

النّهائية

في تفسيرات الحديث والآثار

مؤلفها: محمد بن عبد الله بن السعدي، تلميذ الإمام أبي حنيفة

الكتاب الكبير

(٥٨٨ - ٥٩٦ هـ)

الجزء الثالث

مؤلفه: محمد بن عبد الله بن السعدي

OLIN
BP
135
.2
I13
1985
ju2'3



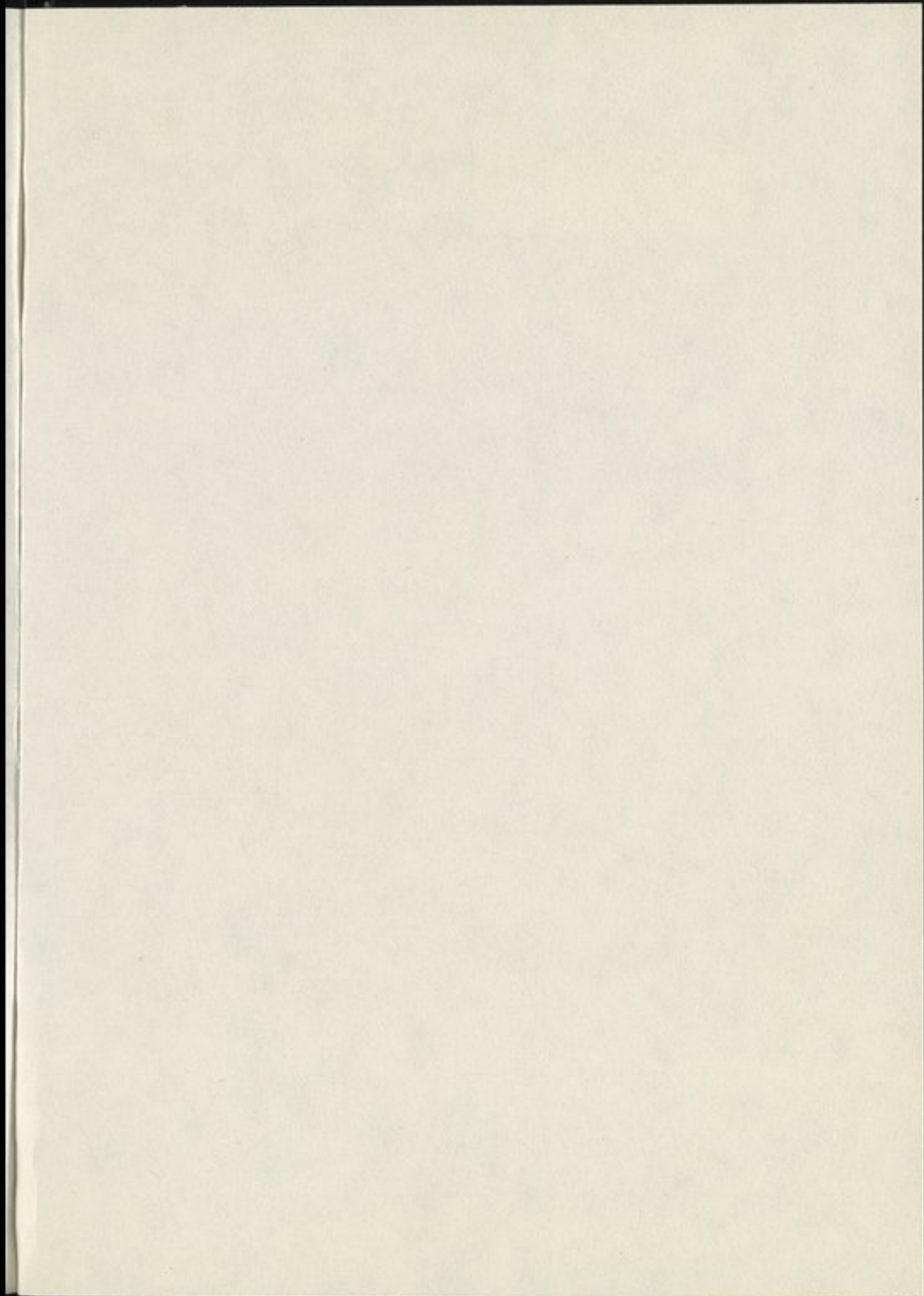
7

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program.



IR-AR-86-930170

V. 3,



النَّهَائِيَّةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ
لِإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ الْجَزْرِيِّ

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الثالث

تعميق

محمود محمد الطنحاحي

طاهر احمد الزاوي

مُؤَسَّسَةُ إِسْمَاعِيلِيَّانَ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالنَّوْزِعِ

قم - إيران - تلفون ٢٥٢١٢



* نام کتاب : النهایه

* نویسنده : ابن الأثیر

* ناشر : مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -

تلفن ۲۵۲۱۲

* تیراژ : ۲۰۰۰ دوره در ۵ "جلد

* نوبت چاپ : چاپ چهارم

* تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الصاد

﴿ باب الصاد مع الهمزة ﴾

﴿ صاصاً ﴾ (هـ) فيه « أن عبداً لله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم ارتدَّ وتصرَّ، فكان يَمُرُّ بالمسلمين فيقول: فَفَحْنَا وَصَاصَاتُمْ » أى أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ . يقال صَاصاً الْجِرْوُ إذا حَرَكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يُفَقِّحَ ، وذلك أن يُرِيدَ فَتَحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا .

﴿ باب الصاد مع الباء ﴾

﴿ صبأ ﴾ (س) فى حديث بنى جُذَيْمَةَ « كانوا يقولون لما أسلموا : صَبَانَا صَبَانَا » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة فى الحديث . يقال صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، من قولهم صَبَانَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . وَصَبَاتِ النَّجُومِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّابِيَّ ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ . وَيُسْمَوْنَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا . وَيُسْمَوْنَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاءَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِيِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٍ ، وَغَازٍ وَغُزَاةٍ .

﴿ صبب ﴾ (س) فى صفة صلى الله عليه وسلم « إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » أى فى مَوْضِعٍ مُنْتَحِدٍ . وَفِي رِوَايَةٍ « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبُوبٍ » يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ ، كَالظُّهُورِ وَالنَّسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ .

* ومنه حديث الطواف « حتى إذا انصبَّت قدامه فى بطنِ الوادى » أى انحدرت فى المسعى .

* ومنه حديث الصلاة « لم يصب رأسه » أى لم يُمِيلْهُ إِلَى أَسْفَلٍ .

* ومنه حديث أسامة « فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يصبُّها على أعرف أنه يدعولي » .
(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صبَّ في ذفران » أي مَضَى فيه مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا ،
وهو موضعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أيُّ الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صبَّ »
أي يَنْصَبُ منك الماء ، يعني يتحدَّر .

(س) ومنه الحديث « فقام إلى شَجْبٍ فاضطَبَّ منه الماء » هو افتعل ، من الصَّبَّ :
أي أخذَه لنفسه . وتاء الافتعال مع الصاد تُقْلِبُ طاءً لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بهما ؛ لأنَّهما من
حروف الإطباق .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « قالت لها عائشة رضی الله عنهما : إن أحبَّ أهلِكَ أن أصبَّ لهم تَمَنَكَ
صَبَّةً واحدةً » أي دَفْعَةً واحدةً ، من صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبًّا إذا أفرغَه .

* ومنه صفة على رضی الله عنه لأبي بكر حين مات « كنت على الكافرين عذابا صَبًّا » هو
مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نخرجت مع خير صاحب ، زادي في
الصُّبَّة » الصُّبَّة : الجماعةُ من الناس . وقيل هي شيء يشبه الشفرة . يريد كنت آكل مع الرفقة الذين
صحبتهم ، وفي الشفرة التي كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هي الصُّنَّة بالنون ، وهي بالكسر والفتح
شِبْهُ السَّلَّةِ يوضع فيها الطعام .

(هـ) ومنه حديث شقيق « أنه قال لإبراهيم النَّخَعِي : ألم أنبأ أنكم صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ » أي
جماعتان جماعتان .

* وفيه « ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصُّبَّة من الغنم » أي جماعة منها ،
تشبيها بجماعة النَّاس . وقد اختلف في عددها ، فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن
والمعز . وقيل من المعز خاصة . وقيل نحو الخمسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والصُّبَّة من
الإبل نحو خمسٍ أو ست .

- (س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريتُ صُبةً من غَمِّ » .
- (س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « فَوَضَعَتْ صَيِّبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ
وَأَخِرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفَهُ مُطْلَقًا .
- (س) وفيه « لَتَسْمَعُ آيَةَ خَيْرٍ لَكَ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » قيل هو الجليد . وقيل هو ذَهَبٌ
مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ ، وهو فعيلٌ بمعنى مفعول . وقيل يحتمل أن يكون اسم جَبَلٍ كما قال في
حديث آخر : « خَيْرٌ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » .
- (هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّيِّبِ » قيل هو ماء ورق
السَّمْسَمِ^(١) ، وَلَوْ أَنَّ مَائَهُ أَحْمَرُ يَلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ .
- (هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصُّبَابَةُ :
الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .
- * وفيه « لَتَعْمُدَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًا » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُ : جَمْعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنْ
أَصْلُهُ صُبُبٌ ، كَرَسُولٍ وَرَسُولٍ ، ثُمَّ خُفَّتْ كَرُسُلٍ فَادْغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ . قَالَ النَّضْرُ :
إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ . وَيُرْوَى « صُبِّي » بِوِزْنِ حُبْلَى . وَسَيَذْكَرُ
فِي آخِرِ الْبَابِ .
- ﴿ صَبِحَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ^(٢) « أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ
إِلَى الصَّبِيَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُؤُا » أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ
كَالتَّرْعِيبِ^(٣) وَالتَّنْوِيرِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا اللَّيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَفْتَبِحُوا ،

(١) زاد الهروى : أو غيره من نبات الأرض . (٢) فى اللسان : المبعث .

(٣) فى الأصل و ا : « الترعيب » ، بالفين المعجمة . وأثبتناه بالمهملة كما فى الهروى واللسان . قال فى

اللسان « الترعيب للسنام المقطع . والتنوير اسم لنور الشجر » .

أو تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا « الاضْطِبَاحُ هَا هُنَا : أ كُلُّ الصُّبُوحِ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ . وَالغَبُوقُ : الْعِشَاءُ . وَأَصْلُهُمَا فِي الشَّرْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَا فِي الْأَكْلِ : أَي لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا ^(١) مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال الأزهري : قد أنكر هذا على أبي عبيد ، وفسر أنه أراد إذا لم تجدوا لبيدته تصطبحونها ، أو شربا تفتبقونه ، ولم تجدوا بعد عديمكم ^(٢) الصُّبُوحِ وَالغَبُوقِ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صبي يصطحب » أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة ، من الجذب والقحط ، فضلا عن الكبير .

* ومنه حديث الشعبي « أعن صُّبُوحٍ تُرَفَّقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .

(س) وفيه « من تصبَّح سبع تمرات عجوة » هو تفعل ، من صبحت القوم إذا سقيتهم الصُّبُوحِ . وصبحت بالتشديد لفة فيه .

(س) ومنه حديث جرير « ولا يحسُر صاحبها » أي لا يكل ولا يعيا صاحبها ، وهو الذي يسقيها صباحا ؛ لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض .

* وفيه « أصبحوا بالصُّبْحِ فإنه أعظم للأجر » أي صلُّوها عند طُلُوعِ الصُّبْحِ . يقال أصبح الرجل إذا دخل في الصُّبْحِ .

* وفيه « أنه صبَّح خبير » أي أتاها صباحا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٍ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَعْمَلِهِ
أى مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكَوْنِهِ فِيهِمْ وَقَتْنِيذٍ .

* وفيه لما نزلت « وأنذر عشيرتَك الأقرَبِينَ » صعَّد على الصَّفَا وقال : « يا صَبَاحاه » هذه كلمة يقولها المُسْتَفِيتُ ، وَأَصْلُهَا إِذَا صَاحُوا لِلْفَارَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُغَيِّرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمَوْنَ يَوْمَ

(١) في الأصل و ا : « أن تجمعا » . والمثبت من اللسان والهروى والدر النثير .

(٢) في الأصل و ا : « بعد عدم الصُّبُوحِ » . وأثبتنا ما في اللسان والهروى .

الغارة يوم الصِّباح ، فكانَ القائلُ ياصباحاه يقول قد غَشِينَا العَدُوَّ . وقيل إن المُتقاتلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرَجُمُونَ عن القتال ، فإذا عادَ النهارُ عاودُوهُ ، فكانَ نه يريد بقوله ياصباحاه : قد جاء وقتُ الصِّباح فتأهبوا للقتال .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع "لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم نادى : ياصباحاه « وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأصبحي سراجك » أى أصلحها وأضيئها . والمصباحُ : السراج .

(س) ومنه حديث جابر في شُحومِ الميتة « وَيَسْتَصْبِحُ بها الناسُ » أى يُشعلون بها سُرُجَهُم .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كان يَخْدُمُ بيتَ المقدسِ نهاراً ، ويُصبح فيه ليلاً » أى يُسْرِجُ السَّراج .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الصُّبْحَةِ » وهى النومُ أولَ النهارِ ؛ لأنه وقتُ الذِّكْرِ ، ثم وقت طلبِ الكَسْبِ .

[هـ] ومنه حديث أم زرع « أرْقُدْ فأنصَبِ » أرادت أنها مكفّية ، فهى تنام الصُّبْحَةَ .

* وفى حديث الملاءنة « إن جاءت به أضحَ أضهَبَ » الأضحُ : الشدِيدُ مُخْمَرَةُ الشعرِ . والمصدرُ الصَّبَحُ ؛ بالتحريك .

﴿ صبر ﴾ * فى أسماءِ الله تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُعاجلُ العُصَاةَ بالانتقام ، وهو من أبنيةِ المُبالغةِ ، ومعناه قَريبٌ من معنى الحَلِيمِ ، والفرقُ بينهما أن المذنبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ فى صِفَةِ الصَّبُورِ كما يَأْمَنُها فى صِفَةِ الحَلِيمِ .

* ومنه الحديث « لا أَحَدٌ أَصْبَرُ على أذى يَسْمَعُهُ من الله عز وجل » أى أشدُّ حِلْماً عن فاعل ذلك وترَكِ المُعاقبةَ عليه .

(س) وفى حديث الصوم « صُمُّ شهرِ الصَّبْرِ » هو شهرُ رمضان . وأصل الصبر : الحَبْسُ ، فسمي الصومُ صَبْرًا لما فيه من حَبْسِ النَّفسِ عن الطعامِ والشَّرَابِ والنَّكاحِ .

(٥) وفيه « أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت .

(٥) ومنه الحديث « نهى عن المصبورة^(١) ، ونهى عن صبر ذى الروح » .

(٥) ومنه الحديث فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر [فقال^(٢)] « اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به . وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا .

* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح » وهو الخصاص . والخصاص صبر شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذبا » .

(س) وفى حديث آخر « من حلف على يمين صبر » أى ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أى حبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازا .

(س) وفيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم طمأن إنسانا بقضيب مداعبة فقال له : أصبرنى قال : اصطبر » أى أقدننى من نفسك . قال : استقد . يقال صبر فلان من خصمه واصطبر : أى اقتصر منه . وأصبره الحاكم : أى أقصه من خصمه .

(٥) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضى الله عنهما ، فلما عوتب قال : « هذه يدي لعمار فليصطبر » .

(س) وفى حديث ابن عباس « فى قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان يصعد بخار من الماء إلى السماء ، فاستصبر فعاد صبرا ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهى دخان » الصبر : سحب أبيض متراكب متكاثف ، يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحبا .

(١) قال فى اللسان : المصبورة التى نهى عنها هى المحبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والمروى .

(٥) ومنه حديث طهفة « ونسَّحَلِب الصَّيِير » .

* وحديث ظبيان « وسَقَوْهم بِصَيِير النَّيْطَلِ » أى بسَحَابِ الْمَوْتِ وَالتَّهْلَاكِ .

* وفيه « من قَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَيِيرِ ذَهَبًا » هو اسمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وقيل : إنَّهُ هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صَيِيرٍ ، بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لِطَيِّبٍ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلَى وَمَعَاذِ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَيِيرٌ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذِ فَصَيِيرٌ ، كَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

(٥) وفي حديث الحسن « من أَسْلَفَ سَلْفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ رَهْنًا وَلَا صَيِيرًا » الصَّيِيرُ : السَّكْفِيلُ .

يُقَالُ صَبِرْتُ بِهِ أَصْبِرُ بِالضَّمِّ .

* وفيه « أَنَّهُ مَرَّ فِي الشُّوقِ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا » الصُّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ كَالْكُومَةِ ، وَجَمْعُهَا صُبْرٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَتَجْمُوعَةً .

* ومنه حديث عمر « دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ عِنْدَ رِجَالِهِ قَرَّظًا مُصْبُورًا » أَيْ تَجْمُوعًا قَدْ جُعِلَ صُبْرَةً كَصُبْرَةِ الطَّعَامِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ » أَيْ أَعْلَى نَوَاحِيهَا . وَصُبْرٌ

كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقُرَى » هِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ الْبُرْدِ

وَقُوَّتِهِ ، كَحَمَارَةِ الْقَيْظِ .

﴿ صَبِعَ ﴾ * فِيهِ « لَيْسَ آدَمَى إِلَّا وَقَبْهَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى » .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ » الْأَصَابِعُ :

جَمْعُ أَصْبَعٍ ، وَهِيَ الْجَارِحَةُ . وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّسَ .

وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ بِمَجَازٍ كِإِطْلَاقِ الْيَدِ ، وَالْيَمِينِ ، وَالْعَيْنِ ، وَالسَّمْعِ ، وَهُوَ جَارٍ تَجْرِي التَّمثِيلِ وَالْكِنَايَةِ

عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ الْقُلُوبِ ، وَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَتَخْصِيصُ ذِكْرِ الْأَصَابِعِ كِنَايَةً

عَنْ أَجْزَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْيَدِ ، وَالْأَصَابِعُ أَجْزَاؤُهَا .

﴿ صَبِعَ ﴾ (٥) فِيهِ « فَيَنْدُبُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبَاغُ نَبْتُ معروفٌ . وقيل هو نبت ضعيف كالثَّمَامِ . قال القَتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ
لُحُومِهِمْ بعد احتراقها بنبات الطَّاقَةِ من النَّبْتِ حين تَطَّلَعُ تكون صَبْغَاءً ، فما بَلَى الشَّمْسَ
من أعاليها أخضَرَ ، وما بَلَى الظَّلَّ أبيضُ .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلَّا ، لا يُعْطِيهِ أُصْبِغَ قَرِيشٍ » يصفه بالضعف
والعجز والهوان ، تشبيهه بالأصْبِغِ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وقيل شَبَّهَهُ بالصَّبْغَاءِ وهو النباتُ
المذكورُ . ويُروى بالضاد المعجمة والعين المهملة ، تصغير ضَبْعٍ على غير قياس ، تحقيراً له .

* وفيه « فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً » أى يُغَمِّسُ كما يُغَمِّسُ الثَّوبُ فِي الصَّبْغِ .

* وفي حديث آخر « اصْبُغُوهُ فِي النَّارِ » .

* وفي حديث علي في الحجج « فوجدَ فاطمةَ رضى الله عنهما لَدَيْتِ ثِيَاباً صَبِغًا » أى مَصْبُوغَةً

غيرَ بِيضٍ ، وهو فعيل بمعنى مفعول .

* وفيه « أكَذِبُ النَّاسُ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ » هم صَبَّاعُو الثِّيَابِ وصَاغَةُ الحَلِيِّ ؛ لأنهم

يَمْتَلُونَ بالمواعيد . روى عن أبي رافع الصَّانِعِ قال : كان عمر رضى الله عنه يُمَارِضُنِي يَقُولُ : أكَذِبُ
النَّاسُ الصَّوَّاعِ . يقول اليوم وغداً . وقيل أرادَ الذين يَصْبُغُونَ الكلامَ وَيَصُوغُونَهُ : أى يُغَيِّرُونَهُ
ويَحْرُصُونَهُ . وأصلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

* ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « رأى قومًا يتعادون ، فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج

الدَّجَالُ ، فقال : كَذِبَةٌ كَذَبَتْهَا الصَّبَّاعُونَ » وروى الصَّوَّاعُونَ^(١) .

﴿ صبا ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السُّكَّةِ » الصَّبْوَةُ والصَّبِيَّةُ : جمعُ

صَبِيٍّ ، والواوُ القياسُ ، وإن كانت الياء أكثر استعمالاً .

(هـ) وفيه « أنه كان لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنِئُهُ » أى لا يُخَفِّضُهُ كَثِيرًا وَلَا يُمِيلُهُ

إلى الأرض ، من صبا إلى الشيء يَصْبُو إِذَا مَالَ . وصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ . وقيل هو

مهموز من صبا إذا خرج من دين إلى دين . قال الأزهرى : الصَّوَابُ لا يُصَوَّبُ . ويُروى

لا يَصْبُ . وقد تقدم .

(١) والصَّبَّاعُونَ أيضا ، كما في الفائق ١١/٢ .

- * ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فضةً ولا شيئاً يُصَبِّي إليه » .
(س) ومنه الحديث « وشابٌّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ » أي مَيْلٌ إِلَى الْهَوَى ، وهى المرّة منه .
* ومنه حديث النخعي « كان يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوءَةٌ » إنما كان يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوْى كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَافَرَطَ مِنْهُ ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ .
* وفي حديث الفتن « لتعودنَّ فيها أساودَ صَبِيٍّ » هى جمعُ صَابٍ كغَازٍ وَغُرَى ، وهم الذين يَصُبُّونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَى يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صُبَّاءٌ جَمْعُ صَابِيٍّ بِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشُهَادٍ ، وَيُرْوَى : صُبٌّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
(س) ومنه حديث هَوَازِنَ « قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ : ثُمَّ أَلْقَى الصَّبِيَّ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ » أَى الَّذِينَ بَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَارَ .
* وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّى امْرَأَةٌ مُصْطَبِيَةٌ مُؤْتَمَةٌ » أَى ذَاتُ صَبِيَّانٍ وَأَيْتَامٍ .

﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

- ﴿ صنت ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمَرُوا أَنْ يُقْتَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ قَامُوا صَنْتِينَ » وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَنْتَيْنِ : الصَّتُّ وَالصَنْتِيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ .
﴿ صتم ﴾ (س) فى حديث ابن صيَّاد « أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقَالَ : صَتْمًا ، فَإِذَا هى مِائَةٌ » الصَّتْمُ : التَّامُّ . يُقَالُ أُعْطِيْتَهُ أَلْفًا صَتْمًا : أَى تَامًّا كَامِلًا . وَالصَّتْمُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

- ﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَأَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ » أَى احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فى سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « خَرَجْتُ أَبْتَنِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
الصَّحَابَةَ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعِ فَاعِلٌ عَلَى فِعَالَةٍ إِلَّا هَذَا .

* وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَي انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا .

﴿ صحح ﴾ (هـ) فيه « الصَّوْمُ مَصْحَةٌ » يروى بفتح الصاد وكسرها (١) وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ
الصَّحَّةِ : الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

* ومنه الحديث « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » .

* وفي حديث آخر « لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ » الْمُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَا شِئْتُهُ مِنَ
الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَي لَا يُورِدَنَّ مَنْ إِبْلُهُ مَرَضَى عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
ذَلِكَ تَخَافَةً أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمُمْرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُّ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَارِسُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ صَحَّاحًا » يَعْنِي قَائِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَائِلًا :
أَي أَنَّهُ يُقَارِسُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَمْ يَنْصَفْهَا . الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ
دَرَمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطُورَالِ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ
وَلَا وَجْهَ لَهُ .

﴿ صحح ﴾ * فيه « كُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَّارِيَيْنِ » صُحَّارٌ : قَرْيَةٌ
بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ شُحْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْفُبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ
أَصْحَرٌ وَصُحَّارِيٌّ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « فَأَصْحَرُ لَعْدُوكَ وَأَمْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ
عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

* ومنه حديث الدعاء « فَأَصْحِرْ بِي لِفَضْلِكَ فَرِيدًا » .

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَرَائِكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا » أَي

(١) والفتح أعلى . قاله في اللسان .

لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هكذا جاء في هذا الحديث مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِبْصَالِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدِّ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَفَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يُنَامُ بِالثَاءِ الْمَثَلثة ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاحِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

﴿ صحصح ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَنُوقَةٍ صَخَصَحٍ » الصَّخَصَحُ وَالصَّخَصَحَةُ وَالصَّخَصَحَانُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّنُوقَةُ : الْبَرِّيَّةُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ . قَالَ : إِنْ تَعَلَّبَ بِنِ تَعَلَّبٍ حَفَرَ بِالصَّخَصَحَةِ فَأَخْطَأَتْ اسْتُهُ الْخُفْرَةَ » وَهَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فَيَعْنُ لَمْ يُصِيبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدَّمَ فَلَمْ يَنَلْهَا .

﴿ صحف ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُمَيْيْنَةَ بِنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا عَمْدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتَّلَمَّسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بِنِ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرٍو بِنِ هِنْدٍ ، فَتَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ . فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى التَّلَمَّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيحًا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلِهِ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَفَةُ : أَفْعَلٌ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضْرِبُ بِهِمَا الْمِثْلُ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَخَفَتَهَا » الصَّخَفَةُ : إِثْنَاكَ كَالْقَصْعَةِ الْمَبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صَخَافٌ . وَهَذَا مِثْلٌ يُرِيدُ بِهِ الْأَسْدِثْنَارَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَخَفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِثْنَانِهِ إِلَى إِثْنَانِهِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ صحل ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبُحَّةِ ، وَأَلَا يَكُونُ حَادًا الصَّوْتِ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ ». (س)
وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ »
أى يَبْحَ .

* وفي حديث أبى هريرة فى حديث نَبَذَ الْعَهْدَ فى الْحِجِّ « فَكُنْتُ أَنْادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي ». (صحن)
* فى حديث الحسن « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ
الصَّحْنَةَ ؟ ! » هى التى يقال لها الصَّيْر ، وَكَلًّا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِي .

﴿ باب الصاد مع الخاء ﴾

﴿ صخب ﴾ * فى حديث كعب « قَالَ فى التوراة : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ
وَلَا صَخُوبٍ فى الْأَسْوَاقِ » وفى رواية « وَلَا صَخَّابٍ » الصَّخَبُ وَالسَّخَبُ : الضَّجَّةُ ، واضطرابُ
الأصواتِ لِلْخِصَامِ . وَقَوْلُ وَفَعَّالٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

* ومنه حديث خديجة « لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

* وحديث أم أيمن « وهى تصخب وتذمر عليه » .

* وفى حديث المناقنين « صُخِبَ بِالنَّهَارِ » أى صَيَّأخُونُ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

﴿ صخخ ﴾ * فى حديث ابن الزبير وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ « نَخَفَ النَّاسُ أَنْ تُصَيَّبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ »
الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ التى تَصُحُّ الْأَسْمَاعُ : أى تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

﴿ صخذ ﴾ فى قصيد كعب بن زهير .

بوما يظلُّ به الحِرُّ باهٍ مُصْطَخِداً كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ

المُصْطَخِداً : الْمُنتَصِبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِيمُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الحَرِّ بِأَهْلِ الشَّمْسِ فى
شِدَّةِ الحَرِّ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الشَّمُّ مِنْ صَيَّاخِيْدِهَا » جمع صَيَّخُودُ .
وهى الصخرةُ الشديدةُ . والياءُ زائدةُ .

﴿صخر﴾ (س) فيه «الصخرة من الجنة» يريد صخرة بيت المقدس^(١).

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدا﴾ (س) فيه «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد» هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام، فيذهب بجلاؤها، كما يعلو الصدا وجه المرآة والسيف ونحوها.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه «أنه سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال صداً من حديد» ويروى صدع. أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما مضى به من مقاتلة الخوارج والبغاة، وملازمة الأمور المشككة والخطوب المعضلة. ولذلك قال عمر رضي الله عنه: وادفراه، تصجرا من ذلك واستفحاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأن الصدا لغة في الصدع، وهو اللطيف الجسم. أراد أن علياً رضي الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته.

﴿صدد﴾ * فيه «يسقى من صديد أهل النار» الصديد: الدم والقيح الذي يسيل من الجسد.

(هـ) ومنه حديث الصديق رضي الله عنه في الكفن «إنما هو للمهل والصديد»^(٢). * وفيه «فلا يصدنكم ذلك» الصد: الصرف والمنع. يقال صدّه، وأصدّه، وصدّه عنه. والصد: الهجران.

* ومنه الحديث «فصد هذا وصدت هذا» أي يعرض بوجهه عنه. والصد: الجانب. ﴿صدر﴾ * فيه «يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصدراً شتى» الصدر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. يقال صدر يصد صدوراً وصدراً، يعني أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأنهم خيارهم وشرارهم، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم؛ ففريق في الجنة وفريق في السعير.

* ومنه الحديث «للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر» يعني بمكة بعد أن يقضى نسكه.

(١) في الدر النثير: قلت قال في الملخص: وقيل الحجر الأسود.

(٢) رواية الهدوى: «إنما هما للمهل أو الصديد». قال: يعني ثوب الكفن.

- * ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدِرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ .
- * ومنه الحديث « فَأَصْدَرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاءً ، فَلَمْ نَحْتَجِجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ .
- * وفي حديث ابن عبد العزيز « قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ :

* لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ *

المصدورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صَدِرَ ، فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيَطْيَبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث الزهري « قِيلَ لَهُ إِنْ عَبَّيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ .

* ومنه حديث عطاء « قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَمْهَرُ قَيْحًا أَحَدَثٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وفي حديث الخنساء « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مَمْرُقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُفَشِّي الصِّدْرَ وَالْمَنْكِبَيْنِ .

(س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَرْبَرَ » الْمُصَدَّرُ : الْعَظِيمُ الصِّدْرُ .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ » أَيْ مَنْكَبِيهِ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالزَّايِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ صَدَعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صِدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالْإِسْمُ الصِّدْعُ بِالسِّينِ . وَالصِّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) ومنه الحديث « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ » أَيْ شَقِّهَا بِنِصْفَيْنِ .

* ومنه حديث عائشة « فَصَدَعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَأَخْتَمَرَتْ بِهَا » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المُصدِّق يجعل الغنم صدعَيْن ، ثم يأخذ منهما الصدقة »
أى فِرَقَيْن .

(هـ) ومنه الحديث « فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا » أى بعد ما تفرقوا .

* وفى حديث أُوَيْبِ بْنِ دَلْهَمٍ « النساء أربعٌ ، منهن صدعٌ تفرَّق ولا تجتمع » .

(س) وفى حديث عمر وَالأَسْقَفَ « كأنه صدعٌ من حديد » فى إحدى الروايتين . الصدع :
الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق ، وإنما يُوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة . شبهه فى
نهضته إلى صعاب الأمور وخفته فى الحروب حين يُفصى الأمرُ إليه بالوعل لتوقُّله فى رؤس الجبال ،
وجعله من حديد مُبالغة فى وصفه بالشدَّة والبأس والصبر على الشدائد .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « فإذا صدع من الرجال » أى رجلٌ بين الرجلين ^(١) .

﴿ صدغ ﴾ (هـ) فى حديث قتادة « قال : كان أهلُ الجاهليَّة لا يُورَثون الصبيَّ ، يقولون
ماشأنُ هذا الصديغ الذى لا يَحْتَرَفُ ولا يَنْفَعُ تَجْعَلُ له نصيباً فى الميراث » الصديغُ : الضعيفُ .
يقال ما يصدغُ كملةً من ضعفه : أى ما يقتل . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صدغهُ عن
الشيء إذا صرفه . وقيل هو من الصديغ ، وهو الذى أتى له من وقتِ الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما
يشتدُّ صدغهُ إلى هذه المدة ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن .

﴿ صدف ﴾ (هـ) فيه « كان إذا مرَّ بصدفٍ مائلٍ أسرع المشى » الصدفُ بفتحين
وضمتين : كلُّ بناءٍ عظيمٍ مُرتفعٍ ، تشبيهاً بصدفِ الجبل ، وهو ما قابلك من جانبه .

* ومنه حديث مُطَرِّفٍ « من نامَ تحتَ صدفٍ مائلٍ يَنْوِي التوكُّلَ ، فليزِمِ بَنَفْسِهِ من طَمَّارٍ
وهو يَنْوِي التوكُّلَ » يعنى أن الاحتراسَ من المهالكِ واجبٌ ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرضُ
لها جهلٌ وخطأٌ .

(س) وفى حديث ابن عباس « إذا مطَّرتِ السماءُ فتحتِ الأصدافُ أفواهاها » الأصدافُ :
جمعُ الصدفِ ، وهو غلافُ اللؤلؤ ، وأحدتهُ صدفةٌ ، وهى من حيوان البحرِ .

(١) فى الدر الثبير : قلت : قال الفارسي : معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصديغ رقعة
جديدة فى الثوب اتلقت ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا تَيْسٌ إلا أن يشاء المُصدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحبَ الماشية : أى الذى أخذت صدقةً ماله ، وخالفه عامةُ الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوِي فيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله للتصدق فأذغمت التاء فى الصاد . والاستثناء فى التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها فى الصدقة إلا أن يكونَ المالُ كُلُّه كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتَّجه إذا كان الغرضُ من الحديث النهى عن أخذِ التيس لأنه فحل المعز ، وقد نهى عن أخذِ الفحل فى الصدقة لأنه مُضِرٌّ بربِّ المال ، لأنه يعزُّ عليه ، إلا أن يَسْمَحَ به فيؤخذ ، والذى شرَّحه الخطَّابى فى «المعالم» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء فى القَبْض ، فله أن ينصرف لهم بما يراه مما يُؤدَّى إليه اجتهادُه .

• وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا تُفألُوا فى الصَّدَقَاتِ » هى جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساءَ صدقاتهنَّ نِحْلَةً » وفى رواية « لا تُفألُوا فى صُدُقِ النِّسَاءِ » جمع صدقاتٍ .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدِّقانَ عنا » أى يُؤدِّيان إلى أزواجنا عنا الصَّدَاق . يقال أصدقتُ المرأة إذا سميت لها صداقاً ، وإذا أعطيتها صداقها ، وهو الصَّدَاق والصَّدَاق والصدقة أيضاً ^(١) . وقد تكرر فى الحديث .

• وفيه ذكر « الصَّدِّيق » قد جاء فى غير مَوَاضِع . وهو فَعِيلٌ للمبالغة فى الصدق . ويكون الذى يُصدِّق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لمَّا قرأ « ولتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لَعَدٌ » قال : تصدَّق رجلٌ من ديناره ، ومن دِرْهَمِهِ ، ومن ثوبه « أى لِيَتَصَدَّقَ ، لفظه الخَبَرُ ومعناه الأمر ، كقولهم فى المثل « أنجز حرٌّ ما وَعَدَ » : أى لِيُنْجِزْ .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه « صَدَّقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَيْرِهِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السِّينِ .

﴿ صدم ﴾ (هـ) فيه « الصبرُ عند الصدمة الأولى » أي عند قُوَّةِ المصيبة وشِدَّتِهَا، والصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِمِثْلِهِ . وَالصَّدْمَةُ المَرَّةُ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بلدر « خرج حتى أفتق من الصدمتين »^(١) يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الوادِي . سُمِّيَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لَتَقَابُلَهُمَا بِتَصَادُمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ يَمْرُؤٍ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : إني قد وليتكَ العرّاقين صدمةً فيسِرُ إليهما » أي دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حَنْزَلٍ « فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْصَدِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ » التَّصَدَى : التَّعَرَّضُ لِلشَّيْءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَاضِرًا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر أبا بكر « كان والله برًّا تقيًّا لا يُصَادَى غَرَبُهُ » أَي لَا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبَهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ سَوَاءٌ . وَالغَرَبُ : الحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْحَشَرِيُّ . وَفِي كِتَابِ المَهْرِيِّ « كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ »^(٢) بِحَذْفِ حَرْفِ النُّونِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بِسِيرَةٍ .

* وَفِيهِ « لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي » أَي عِطَاشًا . وَالصَّدَى : العَطَشُ .

* وَفِي حَدِيثِ الحِجَّاجِ « قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسَمَ اللَّهُ صَدَاكَ » أَي أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالبِنَاءِ المَرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الحَيَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدَّمَاعُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

(١) يسكون الدال ، وقد تكسر (القاموس - صدم) (٢) وهي رواية الزنحشري أيضا ، لا كما

﴿ اب الصاد مع الراء ﴾

﴿ صرب ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « قال له : هل تُنتَج إبلك وافيسة أعينها وآذانها ، فتجدع^(١) هذه فتقول صرَبِي » هو بوزن سَكْرِي ، من صرَبْتُ اللَّبَنَ في الصَّرْعِ إذا جَمَعْتَهُ ، ولم تحلبه . وكانوا إذا جدَعوها أعفوها من الحلب إلا للضيف . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البَجِيرَةِ ، أو المقطوعة . والباه بدل من الميم^(٢) .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتي بالصرَّبة من اللبن » هي اللَّبَنُ الحامضُ . يقال جاء بِصرَّبة تزوي الوجه من محوضتها .

﴿ صرح ﴾ (س) في حديث الوسوسة « ذاك صريحُ الإيمان » أي كراهتكم له وتفاديتكم منه صريح الإيمان . والصریح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكناية ، يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمتنعكم من قبول ما يُلقيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ، ولا تظمن إليه نفوسكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ؛ لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتحويله ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(هـ) وفي حديث أم معبد :

دعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلبت له بصريحِ ضرةِ الشاةِ مُزِيدٍ^(٣)
أي لبنٍ خالصٍ لم يمدق . والضرة : أصلُ الصرع .

* وفي حديث ابن عباس « سُئِلَ متى يحل شراؤه النخل ؟ قال : حين يُصرِّحُ ، قيل وما التصريحُ ؟ قال : حتى يستبين الخلو من المرء » قال الخطابي : هكذا يروى ويُفسر . وقال : الصواب يُصوِّحُ بالواو . وسيذكر في موضعه .

(١) رواية المروى واللسان « فتجدعها وتقول .. » وهي رواية المصنف في « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية المروى :

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصَّارِخِ » بمعنى الدَّيِّك ، لأنه كثيرُ الصَّياحِ في الليل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصْرَخَ على امرأته صَفِيَّةَ » استصْرَخَ الإنسانُ وبه إذا أتاه الصَّارِخُ ، وهو المصَوِّتُ يُعَلِّمُهُ بأمرٍ حَادِثٍ يَسْتَمَعِينَ به عليه ، أو يَنْعَى له مَيِّتًا . والاستصْرَاخُ: الاستفَاةُ . واستصْرَخْتُهُ إذا حَمَلْتَهُ على الصَّراخِ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذَاكُرُ اللهِ تعالى في العَافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الخُضْرَاءِ وَسَطَّ الشَّجَرِ الذِي تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ » الصَّرِيدُ: البرْدُ ، ويروى من الجَلِيدِ^(١) .

* ومنه الحديث « سُئِلَ ابنُ عُمرَ عَمَّا يَمُوتُ في البَحْرِ صَرْدًا ، فقال : لا بأس به » يعني السَّمَكِ الذِي يَمُوتُ فيه مِنَ البرْدِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سَأَلَهُ رَجُلٌ فقال : إني رَجُلٌ مِصْرَادٌ » هو الذِي يَشْتَدُّ عليه البرْدُ ولا يُطِيقُهُ وَيَقِلُّ له اِحْتِمَالُهُ . والمِصْرَادُ أيضًا القَوِيُّ على البرْدِ ، فهو مِنَ الأضْدَادِ .

(س) وفيه « لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا » أى قَائِلًا . وأصل التَّصْرِيدِ : السَّقِيُّ دُونَ الرِّمِيِّ . وَصَرَّدَ له العِطَاءَ قَلَّلَهُ .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

* يُسْتَقُونَ فِيهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ *

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى الْمُحْرِمَ عَن قَتْلِ الصَّرَدِ » هو طائرٌ ضَخْمُ الرَّاسِ وَالْمِنْقَارِ ، له ريشٌ عَظِيمٌ نِصْفُهُ أبيضٌ وَنِصْفُهُ أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ نَهَى عَن قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةَ ، وَالنَّحْلَةَ ، وَالهُدْهَدَ ، وَالصَّرَدَ » قال الخطابي : إنما جاء في قَتْلِ النَّمْلِ عَن نَوْعٍ مِنْهُ خاصٍّ ، وهو الكِبَارُ ذَوَاتُ الأَرْجُلِ الطَّوَالِ ؛ لِأَنَّها قَلِيلَةُ الأَذَى وَالضَّرَرِ . وَأما النَّحْلَةُ فَلِمَا فِيها مِنَ المَنْفَعَةِ وهو العَسَلُ وَالشَّمْعُ . وَأما الهُدْهُدُ وَالصَّرَدُ فَتَحْرِيمُ لِحْمِهِمَا ؛ لِأَنَّ الحَيَوانَ إِذَا نَهِيَ عَن قَتْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ

(١) ورواية الزنخشري « من الضَّرِيبِ » وهو الصَّقِيعُ . (الفائق ١/٢٣٦) . وهي رواية المصنف

في « حت » وسبقت .

ذلك لاخترايمه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه . ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان لغير ما كلة . ويقال إن الهدد منين الريح فصار في معنى الجلالة ، والضرر تشاءم به العرب وتطير بصوته وشخصه . وقيل إنما كرهوه من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

﴿ صردح ﴾ (هـ) في حديث أنس رضي الله عنه « رأيت الناس في إمارة أبي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ، ويسمئهم الصوت » الصردح : الأرض المساه ، وجمعها صرادح .

﴿ صرر ﴾ * فيه « ما أصر من استغفر » أصر على الشيء يصير إصراراً إذا لزمه ودأومه وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصير عليه وإن تكرر منه .

* ومنه الحديث « ويل للمصيرين الذين يصيرون على ما فعلوه وهم يعلمون » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أي ليس يبتغي لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضا الذي لم ينج قط . وأصله من الصر : الحبس والنحر . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم . كان الرجل في الجاهلية إذا أخذت حداً فاجأ إلى الكعبة لم يهيج ، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه .

(س) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صار بين عينيك » أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الخزين . وأصل الصر : الجمع والشدة .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها ، فإنه حاتم أهلها » من عادة العرب أن تصر ضروع الخلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشيماً حلت تلك الأصرة وحلبت ، فهي مصرورة ومصررة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو بروع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر ، فمنعهم من ذلك وقال :

وَقَلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ
سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَهُ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ بِيَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة ، وسيجيء مبيّناً في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من الملل » كأنه من صررته إذا شددته . هكذا جاء في بعض الطرُق . والمعروف تنصرج : أي تشق .

(هـ) ومنه حديث علي : « آخر جأ ما نصررانه » أي ما تجمعأته في صدور كما .

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت بداه إلى عنقه ليقتله ، قال : أما وهو مصرور فلا » .

(س) وفيه « حتى أتينا صيراراً » هي بئرٌ قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق . وقيل موضع .

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » أي البرد .

وفي حديث جعفر بن محمد « اطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنتف صيراً » هو عصفور أو طائر في قده أصفر اللون ، سمي بصوته . يقال : صرّ العصفور بصيراً صروراً إذا صاح .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يخطب إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أي صوتت وحنّت . وهو افتعلت من الصرير ، فقلبت التاء طاء لأجل الصاد .

* وفي حديث سطيح :

* أزرق مومي الناب صرار الأذن *

صرّاً أذنه وصررها : أي نصبها وسواها .

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه « ما تعدون الصرعة فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال . قال : هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وفتح الراء : المبالغ في الصراع الذي

لا يُغَلَّب ، فنقله إلى الذى يَغْلِبُ نفسه عند الغَضَبِ وبقهرها ، فإنه إذا مَلَكَهَا كَانَ قد قَهَرَ أقوى أعدائه وشرَّ خُصُومِهِ ، ولذلك قال : « أعدى عدوِّك لك نفسك التى بينَ جَنبَيْكَ » .

وهذا من الألفاظ التى نقلها^(١) عن وضعها اللغوى لضرب من التَّوشُّعِ والمجاز ، وهو من فصيح الكلام ؛ لأنه لما كان الغَضَبان بحالة شديدة من الغَيْظِ ، وقد ثارت عليه شهوة الغَضَبِ ، فقهرها بحلمه ، وصرعها بنبأته ، كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه .

• وفيه « مثل المؤمن كالتامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى » أى تُميلها وترميها من جانب إلى جانب .

• ومنه الحديث « أنه صرع عن دابة فجحش شقه » أى سقط عن ظهرها .

• والحديث الآخر « أنه أردف صفة فعترت ناقه فصرعا جميعاً » .

﴿ صرف ﴾ (هـ) فيه « لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً » قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث ، فالصرف : التوبة . وقيل النافلة . والعدل : الفدية . وقيل الفريضة .

(س) وفى حديث الشفعة « إذا صرقت الطرقة فلا شفعة » أى يُبَيِّن مَصَارِفُهَا وشوارعها . كأنه من التصريف والتصرف .

(هـ) وفى حديث أبى إدريس الخولانى « من طلب صرف الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس إليه » أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة . وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ، ولما يخالطه من الكذب والتزيُّد . يقال : فلان لا يُحَسِّن صرف الكلام : أى فضل بعضه على بعض . وهو من صرف الدراهم وتفاضلها . هكذا جاء فى كتاب « الفريب » عن أبى إدريس . والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود .

• وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فى ظل الكعبة ، فاستيقظ محمراً وجهه كأنه الصرف » هو بالكسر شجر أحمر يُذْبَعُ به الأديم . ويُسمى الدمُ والشرابُ إذا لم يُمزَجَاِ صِرْفَا . والصرف : الخالص من كل شىء .

(١) أى النبى عليه السلام . والذى فى اللسان : ... التى نقلها اللغويون عن وضعها ... الخ .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَعَرُّ كَنَّتُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .

أى الأثمر .

(هـ) وفيه « أنه دخل حائطاً من حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ بَصْرِيَّانِ وَبُوعَدَانِ ، فَدَنَا

مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْهُمَا « الصَّرِيفُ : صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحَدَثَانِ » .

(س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوت جريانها بما تكتبه من أفضية

الله تعالى ووحيه ، وما يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه كان يسمعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى

لَهُ التَّوْرَةَ » .

(هـ) وفي حديث الفار « وَيَبِيَّتَانِ فِي رِسْلِيهَا وَصَرِيْفَهَا « الصَّرِيفُ : اللَّابِنُ سَاعَةَ يُصْرَفُ

عَنِ الضَّرْعِ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ .

لَكِنَّ غَدَاهَا اللَّابِنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

* وحديث عمرو بن معد يكرب « أَشْرَبُ التَّنْبَنِ مِنَ اللَّابِنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيْفًا » .

(س هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « أُنْتَمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ » هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجُودِ

الْتَمْرِ وَأَوْزَنَهُ .

﴿ صَرْق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يأكلُ يومَ الْفِطْرِ قَبْلَ

أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةٌ « الصَّرِيقَةُ : الرَّقَاقَةُ ، وَجَمْعُهَا صُرُقٌ

وَصَرَائِقُ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ »

وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ .

﴿ صرم ﴾ (هـ) في حديث الجسيمي « فتجدعها وتقول : هذه صرم » هي جمع صريم ، وهو الذي صرمت أذنه : أي قطعت . والصرم : القطع .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث » أي يهجره ويقطع مكالته .

* ومنه حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم » أي بانقطاع وانقضاء .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تجوز المصرفة الأطباء » يعني المقطوعة الضروع . وقد يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا .

(س) وحديثه الآخر « لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رباح إلى خيبر » للشهور في الرواية فتح الراي : أي حين يقطع تمر النخل ويحذف والصرام : قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة . يقال هذا وقت الصرام والجداد . ويروى : حين يصرم النخل . بكسر الراء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يصرم .

(س) ومنه الحديث « لنا من دفتهم وصرامهم » أي من نخيلهم . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

* ومنه « أنه غير اسم أمرم فجعله زريعة » كرهه لما فيه من معنى القطع . وسماء زريعة لأنه من الزرع : النبات .

(هـ) وفي حديث عمر « كان في وصيته : إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوح فسنتها سنة تمنع » . الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل . وقيل من الإبل . وتمنع : مال كان لعمر رضي الله عنه وقفه : أي سببها سبيل هذا المال .

(س) وفي حديث أبي ذر « وكان يغير على الصرم في عمأة الصبح » الصرم : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء « أنهم كانوا يغيرون على من حوهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه » .

* وفي كتابه لعمر بن مُرّة « في التَّيعةِ والصَّرِيمةِ شاتانٍ إن اجتمعتا ، وإن تفرقتا فشاةُ شاةٍ » الصَّرِيمةُ : تصغيرُ الصَّرْمَةِ ، وهي القَطِيعُ من الإبل والغنم . قيل هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا فيقطعُها صاحبُها عن مُعْظَمِ إبله وغنمِهِ . والمرادُ بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين ، إذا اجتمعت ففيها شاتان ، وإن كانت لرجلين وُفِرَّقَ بينهما فعلى كُلِّ واحدٍ منهما شاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمةِ والغُنَيْمةِ » يُعْنَى فِي الْحِجْيِ وَالرَّمْعَى . يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالغَنَمِ الْقَلِيلَةِ .

(هـ) وفيه « في هذه الأمة خمسُ فتنٍ ، قد مضتُ أربعٌ وبقيتُ واحدةٌ ، وهي الصَّيرَمُ » يعني الداهيةَ المستأصلةَ ، كَالصَّيْلِمِ ، وهي من الصَّرْمِ : القَطْعُ . والياءُ زائدةٌ .

﴿ صرا ﴾ (هـ) في حديث يوم القيامة « ما يُصْرِي نبي منكم أي عَبْدِي » وفي رواية : « ما يُصْرِيكَ مِنِّي » أي ما يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ وَيَمْدَمُكَ مِنْ سُؤالي : يقال صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « من اشترى مُصْرَاةً فهو بِحَيْرِ النَّظَرَيْنِ » المُصْرَاةُ : الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصْرِي اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا : أي يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ . قال الأزهرى : ذكر الشافعي رضي الله عنه المُصْرَاةَ وَفَسَّرَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحَابُ أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا لِلسُّتْرَى اسْتَفْزَرَهَا . وقال الأزهرى : جائزٌ أن تكونَ مُصْرَاةً مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِهَا ، كَمَا ذُكِرَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ رَأَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَنَّنَيْتُ فِي تَطَنَّنَيْتُ . ومثله تَقَضَى الْبَازِي فِي تَقَضُّضٍ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدٍ . وكثيرٌ من أمثال ذلك أَبَدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةَ يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ . قال : وجائزٌ أن تكونَ مُصْرَاةً مِنَ الصَّرِي ، وهو الجمعُ كما سبق . وإليه ذهبَ الْكَثْرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظةُ في الأحاديث ، منها ، قوله عليه السلام « لا تُصْرُوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ » فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرْمِيِّ فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

* وفي حديث أبي موسى « أن رجلاً استفتاهُ فقال : امرأتِي صرِي لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا ، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَصَتَتْهُ ، فَقَالَ : حَرُمَتْ عَلَيْكَ » أَي اجْتَمَعَ فِي ثَدْيِهَا حَتَّى فَسَدَ طَعْمُهُ . وَتَحْرِيْمُهَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ يُحْرِمُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصْرِ » أَي لَمْ يَجْمَعْ الْمِدَّةَ .

(س) وفي حديث الإسراء في فَرَضِ الصَّلَاةِ « عَلِمْتُ أَنَّهَا أَمْرُ اللَّهِ صِرِّي » أَي حَمِّ وَاجِبٌ وَعَزِيمَةٌ وَجِدَّةٌ . وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صِرَى إِذَا قَطَعَ . وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ ، فَإِنَّ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ صِرِّيُّ بوزن جِنِّي . وَصِرِّيُّ الْعَزْمُ : أَي ثَابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ .

* ومن الأول حديث أبي سَمَالٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ « أَيُّمْنُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ » لَا عَبْدَتُكَ ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرِّيُّ » أَي عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ ، وَيَمِينٌ لَازِمَةٌ .

(هـ) وفي حديث عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ « وَإِنَّمَا تَرَلْنَا الصَّرِيَيْنِ ، الْبَيَامَةَ وَالسَّمَامَةَ » هُمَا تَنْذِيئَةُ صِرِّيِّ وَهُوَ الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ . وَيُرْوَى الصَّرِيَيْنِ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ « فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » الصَّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي ، وَهُوَ دَقْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ .

﴿ باب الصاد مع الطاء ﴾

﴿ صطب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « حَتَّى أُخِذَ بِأَجْحِي قَامَتْ فِي مِصْطَبَةٍ الْبَصْرَةِ » الْمِصْطَبَةُ بِالْفَتْحِ الشَّدِيدِ : مَجْتَمِعُ النَّاسِ ، وَهِيَ أَيْضًا شِبْهُ الدُّكَّانِ ، يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيُتَّقَى بِهَا الْهَوَامُّ مِنَ اللَّيْلِ .

﴿صطفل﴾ * في حديث معاوية كتب إلى ملك الروم : « ولأنزِعَنَّكَ مِنَ الْمَلِكِ نَزَعَ الإِصْطَفَلِيَّةِ » أى الجزرة . ذَكَرَهَا الزُّنْحَشَرِيُّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ ، عَلَى أَصْلِيَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَتِهَا .

(٥) ومنه حديث القاسم بن مُخَيْمِرَةَ « إِنْ الْوَالِي لَتَنْجَحْتَ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْجَحْتُ الْقُدُومُ الإِصْطَفَلِيَّةَ ، حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا » وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بَعَرَبِيَّةً مُحَضَّةً ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صعب﴾ (٥) في حديث خبير^(١) « مَنْ كَانَ مُضْعِبًا فَلْيَرْجِعْ » أَيْ مَنْ كَانَ بِعَيْرِهِ صَعْبًا غَيْرَ مُنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ . يُقَالُ أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضْعِبٌ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ » أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسُهُولَهَا . وَالْمُرَادُ تَرْكُ الْمُبَالَاتَةِ بِالْأَشْيَاءِ وَالِاحْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

(س) وفي حديث خَيْفَانَ « صَعَابِيْبُ ، وَهِيَ أَهْلُ الْأَنْبِيَابِ » الصَّعَابِيْبُ : جَمْعُ صُعُوبٍ ، وَهِيَ الصَّعَابُ : أَيْ الشَّدَادُ .

﴿صعد﴾ (٥) فِيهِ « إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصَّعْدَاتِ » هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صَعْدٍ ، وَصَعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَّرِيقٍ وَطَّرِيقٌ وَطَّرُفَاتٍ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صَعْدَةٍ ، كَطَّلَمَةٍ ، وَهِيَ فِئَاءُ بَابِ الدَّارِ وَتَمَرُّ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

* ومنه الحديث « وَتَخَرَّجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

(٥) فِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ ، يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ^(٢) ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

(١) أخرجه الهروي من حديث حنين .

(٢) رواية الهروي « قَرَطَفٌ » وَهُوَ الْقَوْصَفُ وَالْقَرْصَفُ : الْقَطِيفَةُ .

إلا قرقرها « الصَّعْدَةُ : الأنان الطويلة الظهر . والحذاقُ : الجحشُ . والقوصفُ : القليفة .
وقرقرها : ظهرها .

* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

* بيارين الأعنة مصيدات *

أى مقبلات متوجّهات نحوكم . يقال صعد إلى فوق صعوداً إذا طلع . وأصعد في الأرض
إذا مضى وسار .

* وفيه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » أى فإزادها ، كقولهم :
اشترته بدرهم فصاعداً ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صاعداً .

* ومنه الحديث فى رَجَز :

* فهو ينمى صعداً *

أى يزيد صعوداً وارتفاعاً . يقال صعد إليه وفيه وعليه .

* ومنه الحديث « فصعد فى النظر وصوبه » أى نظراً إلى أعلاى وأسفل بتأملنى .

* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كأنما ينحط فى صعدٍ » هكذا جاء فى رواية . يعنى موضعاً
عالياً يصعد فيه وينحط . والمشهور « كأنما ينحط فى صَبَب » والصُّمْدُ - بضمّتين - : جمع صَعُود ، وهو
خلاف الهبوط ، وهو بفتحّين خلاف الصَّبَب .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « ماتصعدنى شىء ما تصعدتنى خطبة النكاح »
يقال تصعد الأمر إذا شقّ عليه وصعب ، وهو من الصُّعُود : العقبة . قيل (١) إنما تصعب عليه
لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كانوا جالسا معهم كانوا نظراء وأكفأ .
وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية .

* وفى حديث الأحنف :

إن على كلِّ رئيسٍ حقاً أن يخضب الصَّعْدَةَ أو تندقا

الصَّعْدَةَ : القنأة التى تنبت مستقيمة .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿ صعر ﴾ (هـ) فيه « يأتي على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصعروا أو ابتروا » الأصعر :
المُعْرِضُ بوجهه كِبْرًا^(١) .

* ومنه حديث عمار « لا يَلِي الأَمْرَ بعدَ فلانٍ إلا كَلَّ أضعَرَ أبتَرَ » أي كَلَّ مُعْرِضٍ عن
الحقِّ ناقصٍ .

(س) ومنه الحديث « كَلَّ صَعَارَ مَلْعُونٌ » الصَعَارُ : المتكَبِّرُ لأنه يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ
عن النَّاسِ بوجهه^(٢) . وَيُرْوَى بِالْقَافِ بدل العَيْنِ ، وبالضاد المعجمة والفاء والزَّاي .

* وفي حديث توبة كعب « فَأَنَا إِلَيْهِ أضعَرُ » أي أُمِيلُ .

* وحديث الحجاج « أَنه كَانَ أضعَرَ كَهَا كِهَا » .

﴿ صعصع ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « تَصَعَّعَ بِهِم الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا
كَلَّا شَيْءًا » أي بَدَّدَهُمْ وَفَرَقَهُمْ . وَيُرْوَى بِالضاد المعجمة : أي أَذَلَّهُمْ وَأَخَضَّعَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « فَتَصَعَّصَتِ الرَّاياتُ »^(٣) أي تَفَرَّقَتِ . وَقِيلَ تَحَرَّكَتِ واضْطَرَّبت .

﴿ صعفق ﴾ (هـ) في حديث الشَّعْبِيِّ « ماجاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذهُ
وَدَعْ مايقول هؤلاء الصَّعَافِقَةُ » هم الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِرَأْسِ مالٍ ، فإذا اشترى التَّاجِرُ شَيْئًا
دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُم صَعْفَقٌ . وَقِيلَ صَعْفُوقٌ ، وَصَعْفَقِيٌّ . أَرَادَ أَنْ هُوَ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ ، فَهَمَّ
بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مالٍ .

* وفي حديثه الآخر « أَنه سُئِلَ عن رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا من رَمْضَانَ ، فَقَالَ : مايقولُ
فِيهِ الصَّعَافِقَةُ » .

﴿ صعق ﴾ * فِيهِ « فإذا مُوسَى بِأَطِشَ بِالْعَرْشِ ، فلا أَذْرِي أَجُوزِي بِالصَّعْقَةِ أم لا » الصَّعْقُ :

(١) قال الهروي : وأراد رذالة الناس الذين لا دين لهم .

(٢) في الدر النشير : قلت قال الفارسي : فسر مالك الصعار بالتمام اه . وانظر « صقر »

فما يأتي .

(٣) في الهروي : « فتصعصعت الذئاب » .

أن يُفشى على الإنسان من صوتٍ شديدٍ يسمعه ، وربّما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً .
والصَّعقة : المرّة الواحدةُ منه . ويريدُ بها في الحديث قوله تعالى « وخرّ موسى صعيقا » .

* ومنه حديث خزيمة وذكر السحاب « فإذا زجر رعدت ، وإذا رعد صعت » أى أصابت بصاعقة . والصاعقة : النارُ التي يُرْسأها اللهُ تعالى مع الرعد الشديد . يقال صَعِقَ الرجلُ ، وصُعِقَ ، وقد صَعَّقَتْهُ الصاعقة . وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظة في الحديث ، وكُلِّمها راجع إلى الفشى والموت والعذاب .

(هـ) ومنه حديث الحسن « يُذَخَّرُ بالمصموق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نقتل » هو المَغشِيُّ عليه ، أو الذي يموت فجأة لا يُعجل دَفنُهُ .

﴿ صعل ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « لم تُزِرْ به صَعلة » هي صِقر الرأس . وهي أيضا الدقّة والنحول في البدن .

* ومنه حديث هذم الكعبة « كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكعبة » وأصحابُ الحديث يروونه : أصعل .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الخبيثة أصعلَ أصمَعَ قاعِدٍ عليها وهي تُهدم » .

* وفي صفة الأحنف « أنه كان صَعَلَ الرَّأس » .

﴿ صعب ﴾ (هـ) فيه « أنه سوى ثريدةً فلبَّيها ثم صَعْنَبها » أى رَفَعَ رأسها وجعل لها ذِرْوَةً وضمَّ جَوَانِبِها .

﴿ صعو ﴾ (س) في حديث أم سَكَيْمٍ « قال لها : ما لي أرى ابْنَكَ خائِرَ النَّفسِ ؟ قالت : ماتت صعوتُه » هي طائر أصغرُ من العصفور .

﴿ باب الصاد مع الغين ﴾

﴿ صفر ﴾ * فيه « إذا قُلْتَ ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » يعني الشيطان : أى ذلِّ وانحطَّ . ويجوز أن يكون من الصُّفر والصَّغار ، وهو الذلُّ والهوان .

* ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « برغم المنافقين وصغر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

* ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصغر لها » .

* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصغره » أى استصغره عن ضبط ذلك ، وفى رواية « ففغره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صغغ ﴾ فى حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أمّا أنا فأصغغ فيه رأسى » هكذا روى . قال الحرّبى : إنما هو « أسغغ » بالسين : أى أرويه به . والسين والصاد يتعاقبان مع النين والحاء والقاف والطاء . وقيل صغغ شعره إذا رجّله .

﴿ صغى ﴾ (٥) فى حديث الهرة « أنه كان يصغى لها الإناء » أى يميله ليسهل عليها الشرب منه .

* ومنه الحديث « ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى ليتها » أى أمال صغغ عنقه إليه .

* وفى حديث ابن عوف « كاتب أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة ، وأحفظه فى صاغيته بالمدينة » هم خاصّة الإنسان والمائلون إليه .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية فى الحديث .

﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ (٥) فى حديث الحسن « قال المفضل بن رالان : سألت عن الذى يستيقظ فيجد بلة ، فقال : أمّا أنت فأغتسل ، ورأى صفتان » الصفتان : الكثير اللحم المكتنز .

﴿ صغغ ﴾ (٥) فى حديث الصلاة « التسبيح للرجال ، والتصفیح للنساء » . التصفیح

والتصفيقُ واحدٌ. وهو من ضرب صَفْحَةِ الكَفِّ على صَفْحَةِ الكَفِّ الآخر، بمعنى إذا سَهَا الإمامُ نَبَهَ للمأموم، إن كان رجلاً قال سبحان الله، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عِوَضَ الكَلَامِ.

(س) ومنه حديث «المُصَافِحَةُ عند النَّقَاءِ» وهي مُفَاعَلَةٌ من إلصاقِ صَفْحِ الكَفِّ بالكَفِّ، وإقبال الوجه على الوجه.

* ومنه الحديث «قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصْفَحٌ عَلَى الْحَقِّ» أى مُمَالٌ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ: أَى جَانِبَهُ عَلَيْهِ.

* ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِيَّ «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: مِنْهَا قَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النَّفَاقُ وَالْإِيمَانُ» الْمُصْفَحُ: الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ يَلْتَقِي أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ. وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ: وَجْهُهُ وَنَاحِيَتُهُ.

(س) ومنه الحديث «غَيْرَ مُقْنَعِ رَأْسِهِ وَلَا صَافِحِ بَخْدِهِ» أى غَيْرَ مُبْرِزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ، وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَّيْنِ.

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره:

* تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ *

أَى أَحَدِ جَانِبَيْ وَجْهِهِ.

* ومنه حديث الاستنجاء «حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلسَّرْبَةِ» أَى جَانِبَيْ الْخُرْجِ.

(هـ) وفي حديث سعد بن عبادَةَ «لَوْ وَجَدْتِ مَعَهَا رَجُلًا لَضْرِبْتَهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ» يُقَالُ أَصْفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِمِرْضِهِ دُونَ خَدِّهِ، فَهُوَ مُصْفَحٌ. وَالسِّيفُ مُصْفَحٌ. وَيُرْوَى بِمَعَا.

(هـ) ومنه الحديث «قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: لَنْضُرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصْفَحَاتٍ».

(س) وفي حديث ابن الحنفية «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصْفَحَ الرَّأْسِ» أَى عَرِيضَهُ.

(س) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَصَفَّ أَبَاهَا «صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ» أَى كَثِيرٌ

الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ ذَنْبِهِ. وَالصَّفُوحُ مِنَ ابْتِنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ.

(٥) ومنه « الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وَهُوَ الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمَعْرِضُ عَنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(٥) وَفِيهِ « مَلَائِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَعُمَارَةَ « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَوْتِهِ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ نَلْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ارْزُقْ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةَ حَجَرَ ، فَقَصَّصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ قَامَ عَلَيَّ بِأَبْكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ » أَي خَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الصَّفَاحِ » هُوَ بِكسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسْرَةُ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفَدٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَي شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفَّدْتَهُ وَصَفَّدْتَهُ ^(١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَي مُقَيَّدًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفَرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعْدِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْمُحْرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَجْعَلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتَهُ بِالْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ : أَعْطَيْتَهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

[تَضَيَّفْتَهُ يَوْمًا فَتَرَبَّ مَقْعَدِي] وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّامَانَةِ قَائِدًا

وَانظُرِ اللِّسَانَ (صَفْدٌ)

(٥) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَي جَوَاعَةٌ . يُقَالُ :
صَفِرَ الوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(٥) وحديث أبي وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ
المَاءِ فِي البَطْنِ ، كَمَا يُعْرِضُ لِلسُّتَسْقَى . يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ
صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دُودٌ يَقَعُ فِي السَّكْبِ وَشَرَّاسِيفِ الأَضْلَاعِ ، فَيَصْفَرُهُ عَنْهُ الإِنْسَانُ جِدًّا ،
وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « صَفِرُ رِدَائِهَا وَمِثْلُ كِسَائِهَا » أَي أَنَّهَا ضَامِرَةٌ البَطْنِ ، فَكَأَنَّ
رِدَائَهَا صَفِرَ : أَي خَالَ . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى البَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْفَرُ البُيُوتِ مِنَ الخَيْرِ التَّيْتُ الصَّفَرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى فِي الأَضْحَى عَنْ المَصْفَرَةِ » وَفِي رِوَايَةِ « المَصْفُورَةِ » قِيلَ : هِيَ
المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفِرًا مِنَ الأُذُنِ : أَي خَلَوَا . يُقَالُ صَفِرَ الإِنَاءُ إِذَا خَلَا ،
وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَتْ « المَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هِيَ المَهْرُ وَلَهُ نُخْلُوهَا مِنَ السَّمَنِ .
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ شَيْخٌ بِالقَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ . هُوَ مِنَ
الصَّفَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ اللَّذِيلُ : مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
قَرَأَتْ « قُلْ لَا أُجِدُّ فِيهَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ البُرْمَةُ لِيُرَى فِي
مَائِهَا صُفْرَةٌ » تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي القِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ،
فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمْهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا
كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « قَالَ عُبَيْدُ بْنُ رِيْعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالأُبْنَةِ ،
وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَمِّ المُتَرْفِ الَّذِي لَمْ تُحْنِكْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أرادَ يأمُضِرُّطَ نَفْسِهِ ، من الصَّفِيرِ ، وهو الصَّوْتُ بالفمِ والشَّفَتَيْنِ ، كأنَّهُ قال : ياضِرَّاطُ . نَسَبَهُ إلى الجُبَيْنِ والْخَوَرِ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أنه سمع صفيـره » .

(هـ) وفيه « أنه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة » أي على الذهب والفضة والدرّوع .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « ياصفراء اصفرّي ويابيضاء ابيّصي » يُريد الذهبَ والفضةَ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اغزوا تغنموا بنات الأصفر » يعني الروم ، لأن أباهم الأوّل كان أصفر اللون . وهو روم بن عيصو بن إسحق بن إبراهيم .

* وفيه ذكر « مَرَجِ الصَّفَرِّ » هو بضم الصاد وتشديد الفاء : موضعُ بُغُوطَةَ دِمَشقَ ، كان به وقعةٌ للمسلمين مع الروم .

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « ثم جَزَعَ الصَّفِيرَاءُ » هي تصغير الصفراء ، وهي موضعُ مُجاوِرُ بَدْرَ .

﴿ صَفْفٌ ﴾ (س) فيه « نهى عن صُفَفِ الثُّمُورِ » هي جمع صُفَّةٍ ، وهي للسرّج بمنزلة الميترّة من الرّحْلِ . وهذا كحديثه الآخر « نهى عن رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ » .

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « أصبحتُ لا أملكُ صُفَّةً ولا لُفَّةً » الصُفَّةُ : ما يُجعل على الرّاحة من الحُبُوبِ . واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

(هـ) وفي حديث الزبير « كان يتروّد صفيـفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِمٌ » أي قَدِيدُهَا . يقال : صَفَّفْتُ اللحمَ أَصْفَهُ صَفًّا ، إذا تركته في الشمس حتى يَجِفَّ .

(هـ) وفيه ذكر « أهلِ الصُّفَّةِ » هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزلٌ يسكنه فكانوا يأوون إلى موضعٍ مُظَلَّلٍ في مَسْجِدِ المدينة يسكنونه .

* وفي حديث صلاة الخوف « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصَافً العَدُوَّ بَعْثُفَانِ » أي

(١) قال في الدر النثير : زاد ابن الجوزي : وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران .

مُقابِلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصافه فهو مُصافٌّ ، إذا رتبَّ صفوفه في مُقابِل صفوف المدوّ . والمصافّ - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مصفٍّ ، وهو موضعُ الحربِ الذي يكون فيه الصفوف . وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حزقان من طير صوّاف » أي باسِطَاتِ أجنِحَتِهما في الطيرَان . والصوّافُ : جمع صافّة .

﴿ صفق ﴾ (هـ) فيه « إن أكبر ^(١) الكبار أن تُقاتل أهل صفقتك » هو أن يُعطى الرجلُ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ، ثم يقاتله ؛ لأن المتعاهدين يضعُ أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المتبايعان ، وهي المرّة من التصفيق باليدين .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاه صفقةً يده وثمرة قلبه » .

* وفي حديث أبي هريرة « ألهاهم الصفقُ بالأسواق » أي التبايع .

(هـ) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صفقتان في صفقةٍ ربّاً » هو كحديث « بيعتين في بيعة » . وقد تقدّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نهى عن الصفق والصفير » كأنه أراد معنى قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيتِ إلّا مُكاءً ونُصديّةً » كانوا يصفقون ويصفرون ليُشغّلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب .

(هـ) وفي حديث لقمان « صفّاقُ أفاقٍ » هو الرجلُ الكثيرُ الأسفارِ والتصرّفِ ^(٢) على التجارات . والصفقُ والأفقُ قريب ^(٣) من السّواء . وقيل الأفاقُ من أفقِ الأرض : أي ناحيتها .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا اضطفّق الأفاقُ بالبياضِ » أي اضطرب وانتشر الضّوء ، وهو افتعل ، من الصفق ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط « إن من أكبر الكبار . . . » .

(٢) في اللسان والهروى : . . في التجارات . (٣) في اللسان والهروى : قريبان .

[٥] وفي حديث عائشة « فأصفت له نسوان مكة » أى اجتمعت إليه . وروى :
فأنصفت له .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَاهُ » أى جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ .
هكذا جاء فى رواية ، والمحفوظ « أفهقناه » : أى ملأناه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثى زوجها فخرقت
الجلد ولم تحرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى
وفوق اللحم .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأنزع عنك من الملك نزع الأصفقانية »
هم الخول بلغة اليمن . يقال : صفقهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً وذلاً ، وصفقهم عن
كذا : أى صرفهم .

﴿ صفن ﴾ (٥) فيه « إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوناً » . كل صافٍ قدميه
قائماً فهو صافن . والجمع صفون ، كقاعِد وقعود .

(٥) ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناس صفوناً » أى واقفين . والصفون :
المصدر أيضاً .

(٥) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافئاهم » أى واقفناهم وقمنا حذاءهم .

* والحديث الآخر « نهى عن صلاة الصافين » أى الذى يجمع بين قدميه . وقيل هو الذى
يبنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا تنى حافره .

* ومنه حديث مالك بن دينار « رأيت عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه » .

(٥) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب و صفن ثيابه فى سرجه » أى جمعها فيه .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتى الراعى

حقه فى صفنه » الصفن : خريطة تكون للراعى ، فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه . وقيل هى
السفرة التى يجمع بالخيوط ، وتضم صأدها وتفتح .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه «الْحَقْنِي بِالصُّفْنِ» أي بالرَّكْوَةِ .

(س) وفي حديث أبي وائل «شَهِدْتُ صِفِّينَ ، وَبَسَّتِ الصُّفُونُ» فيها وفي أمثالها لُفْتَانُ : إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النَّونِ وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنَّ تَجَمُّلَ النَّونِ حَرْفَ الْإِعْرَابِ وَتَقَرَّرَ الْيَاءُ بِحَالِهَا ، فَتَقُولُ : هَذِهِ صِفِّينُ وَرَأَيْتُ صِفِّينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قِنْسَرِيْنَ ، وَفِلَسْطِيْنَ ، وَبَيْرِيْنَ .

﴿ صفا ﴾ (هـ) فيه « إِنْ أُعْطِيْتُمُ الْخُمْسُ وَسَهَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ » الصَّفِيُّ : مَا كَانَ يَأْخُذُهُ رَيْسُ الْجَيْشِ وَيَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ لَهُ الصَّفِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا .

* ومنه حديث عائشة « كَانَتْ صَفِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّفِيِّ » أَعْنَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، كَانَتْ مِمَّنْ اضْطَفَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنِيْمَةِ خَيْبَرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك « تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ لَزْبَةِ » الصَّفِيُّ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « إِنْ اللَّهُ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ » صَفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ .

(س) ومنه الحديث « كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ » أَي صَدِيقِي .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « لَهُمْ صِفْوَةٌ أَمْرِهِمْ » الصَّفْوَةُ بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ ، وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ . وَإِذَا حَذَفَتِ الْمَاءُ فَتَجَّتِ الصَّادُ .

* وفي حديث علي والعباس « أَنْهَمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوْفِيَّاتِ الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ » الصَّوْفِيَّاتُ : الْأَمْوَالُ وَالْأَرْضَاتُ الَّتِي جَلَّ عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَاثَرَ لَهَا ، وَاحِدُهَا صَافِيَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلصَّبَاغِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَّتِهِ : الصَّوْفِيَّاتُ . وَبِهِ أَخَذَ مِنْ قَرَأَ « فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِيَّ » أَي خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى .

* وفيه ذكر « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسم أحد جبلي المسجد . والصفا في الأصل جمع صفاة ، وهي الصخرة والحجر الأملس .

(س) ومنه حديث معاوية « يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ » هو تمثيل : أى اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره .

* ومنه الحديث « لا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ » أى لا ينالهم أحدٌ بسوء .

* وفي حديث الوحي « كأنها سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَانُ : الحجر الأملس . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، واحده صَفْوَانَةٌ .

﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

﴿ صقب ﴾ (هـ) فيه « الجارُ أحقُّ بصقبه » الصَّقبُ : القربُ والملاصقة . ويروى بالسين . وقد تقدّم . والمرادُ به الشُّفعةُ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بينَ القَرَبَتَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ القَرَبَتَيْنِ إِلَيْهِ » أى أقربهما .

﴿ صقر ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مَلْعُونٌ » ، قيل يارسول الله : وما الصَّقَّارُ ؟ قال : نَشْرٌ ؛ يكونون في آخر الزمان ، تكون تحميمهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ، ويروى بالسين . وقد تقدّم . ورواه مالك بالصاد ، وفسره بالنمائم . ويجوز أن يكون أراد به ذاك الكبر والأبهة^(١) ؛ لأنه يميل بخده .

* ومنه الحديث « لا يقبل الله من الصَّقُورِ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا » هو بمعنى الصَّقَّارِ . وقيل هو الدَّبُوثُ القَوَادِ عَلَى حَرَمِهِ .

(هـ) وفي حديث أبي خيثمة « لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُيُوسِ النَّخْلِ » الصَّقْرُ : عَسَلُ الرُّطْبِ هَاهُنَا ، وهو الدَّبْسُ ، وهو في غير هذا اللَّبْنِ الحَامِضُ . وقد تكرر ذكر الصَّقْرِ فِي الْحَدِيثِ ، وهو هذا الجَارِحُ المَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ الصَّائِدَةِ .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿ صقع ﴾ (س) فيه « ومن زنى يم بكير فاصقعوه مائة » أى اضربوه . وأصل الصقع : الضربُ على الرأس . وقيل : الضربُ يبطن الكف . وقوله « يم بكير » لغة أهل اليمن ، يُبدلون لامَ التعريف ميماً .

* ومنه الحديثُ « ليس من أميرٍ امصيامُ في امسفر » فعلى هذا تكونُ راءُ بكير مكسورة من غير تنوين ؛ لأن أصله من البكير ، فلما أبدل اللام ميماً بقيت الحركات بحالها ، كقولهم بلحارث ؛ في بني الحارث ، ويكونُ قد استعمل البكر موضع الأبيكار . والأشبه أن يكون بكير نكرة مُنونة ، وقد أبدلت نونُ من ميماً ، لأن النون الساكنة إذا كان بعدها بلا قلبت في اللفظ ميماً ، نحو منبر ، وعنبر ، فيكونُ التقدير : من زنى من بكير فاصقعوه .

* ومنه الحديثُ « أن منقذاً صقع آمة في الجاهلية » أى شجَّ شجة بلغت أمَّ رأسه .

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسيد « شرُّ الناس في الفتنة الخطيبُ المصقع » أى البليغُ الماهرُ في خطبته الداعى إلى الفتن الذى يُحرِّضُ الناسَ عليها ، وهو مفعولٌ ، من الصقع : رفع الصوتِ ومُتَابَعَتِهِ . ومفعولٌ من أبنية المبالغة .

﴿ صقل ﴾ (هـ) فى حديث أم معبد « ولم تُزِرْ به صقلة » أى دقةٌ ونحول . يقال صقلتُ الناقة إذا اضمرتها . وقيل : أرادت أنه لم يكن مُنتفخَ الخاصرةِ جداً ، ولا ناحلاً جداً . ويروى بالسين على الإبدالِ من الصاد . ويروى صقلة بالعين . وقد تقدم .

﴿ باب الصاد مع الكاف ﴾

﴿ صكك ﴾ * فيه « أنه مرَّ بجدي أصك ميته » الصكك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثراً ، كأنه لما رآه ميتاً قد تقاصت رُكبتاه وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاضطكك وانجرده فعرقه به . ويروى بالسين وقد تقدم .

(س) * ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « فأتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين » .

* وفيه « حمل على جمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوي الجسم الشديد الخلق . وقيل هو من الصكك : احتكك العرقوبين .

* وفي حديث ابن الأكوع « فأصك سهما في رجله » أى أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاضطكوا بالسيوف » . أى تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكك » وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أى يضرب كثيرا لاستضعافه .

* وفي حديث أبي هريرة « قال لمروان : أحلت بيع الصكك » هى جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلاً ، ويعطون المشتري الصك ليضى ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة^(١) عمى » يريد في الهجرة . والأصل فيها أن عمياً مصغراً مرخماً ، كأنه تصغيرُ عمى . وقيل إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يفيض^(٢) بالحاج عند الهجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال لقيته صكة عمى . وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها . وكان له مناد ينادى : هلم إلى الفألوذ ، وربما حصر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الأصل « ... فى صكة عمى » وأسقطنا « فى » حيث لم ترد فى كل مراجعتنا .

(٢) قال مصحح الأصل : فى بعض النسخ « يقبض » اهـ وفى المصباح : قاط الرجل بالمكان

قيظاً ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

﴿ باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صلب ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب المصْلَب » هو الذي فيه نقشُ أمثال الصُّلبان .

- ومنه الحديث « كان إذا رأى التَّصْلِيْب في مَوْضِعٍ قَضَبَهُ » .
- وحديث عائشة رضی الله عنها « فَنَآوَلْتُهَا عِطَافًا فَرَأْتُ فِيهِ تَصْلِيْبًا فَقَالَتْ : نَحْيَهُ عَنِّي » .
- وحديث أم سلمة رضی الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَتَكَرَّرُ الثِّيَابَ الْمُصْلَبَةَ » .
- (س هـ) وحديث جرير رضی الله عنه « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصْلَبًا » وقال القتيبي : يقال حَمَارٌ مُصْلَبٌ . وقد صَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ حِمَارَهَا ، وَهِيَ لِبَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .
- (س) ومنه حديث مَقْتَلِ مُعَمَّرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الْأَعْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أَي ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيْبِ .
- (هـ) وفيه « قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَالَ : هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » أَي شَبَّهَ الصَّلْبَ ، لِأَنَّ الْمَصْلُوبَ يُمَدُّ بِأَعْيُنِهِ عَلَى الْجَذَعِ . وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ فِي الْقِيَامِ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » الْأَصْلَابُ : جَمْعُ صُلْبٍ ، وَهُوَ الظَّهْرُ .

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبیر « فِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ » أَي إِنْ كَسِرَ الظَّهْرُ فَخَدِبَ الرَّجُلُ فَفِيهِ الدِّيَّةُ . وَقِيلَ أَرَادَ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الْجَمَاعُ ، فَسَمِيَ الْجَمَاعُ صُلْبًا ، لِأَنَّ اللَّيْثَ يَخْرُجُ مِنْهُ .

[هـ] وفي شعر العباس رضی الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ ^(١) إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

(١) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط المثبت من المهروى والقاموس .

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(هـ) وفيه « أنه لما قَدِمَ مكة أتاه أصحابُ الصُّلْبِ » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّم منها جمعوه واثتموا به ^(١) . والصُّلْبُ جمع الصَّالِبِ . والصَّالِبُ : الودكُ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه استفتي في استعمال صليب الموتي في الدلاء والسفن فأبى عليهم » . وبه سُمي المصلوب ؛ لما يسيل من ودكه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تمرٌ ذخيرةٌ مُصلَّبةٌ » أي صلبة . وتمرُ المدينةِ صُلب . وقد يقال رُطبٌ مُصلَّب ، بكسر اللام : أي يابسٌ شديد .

(س) ومنه الحديث « أطيبُ مُضغَةٍ صَيحانيةٍ مُصلَّبةٌ » أي بلغت الصلابة في الينس . ويروى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

* إِنَّ الْمَغَالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ *

أي قُوَّةَ اللَّهِ .

﴿ صلت ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صلتَ الجبين » أي واسعته . وقيل الصَّلَت : الأملسُ . وقيل البارزُ .

* وفي حديث آخر « كان سهلَ الخدين صلتَهما » .

(س) وفي حديث غورث « فاخترط السيفَ وهو في يده صلتنا » أي مُجرِّداً . يُقال : أصلتَ السيفَ إذا جرَّده من غمده . وضرَّبه بالسيف صلتنا وصلتنا .

* وفيه « مرَّت سحابةٌ فقال : تنصَّلتُ » أي تقصَّدت للمطر . يقال انصَّلتَ ينصَّلتُ إذا تجرَّد . وإذا أسرع في السير . ويروى « تنصَّلتُ » بمعنى أقبلتُ .

﴿ صلح ﴾ [هـ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتأدَّموا » وأثبتنا ما في الهروي واللسان .

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَـلَاحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ^(١)

صلاح : اسم علم لمكة^(٢).

﴿ صلخم ﴾ (هـ) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصَّمِّ الصَّلَاخِيمِ » أى الصَّلابِ لِلْمَانَةِ ،
الوَاحِدُ صَلَخِمٌ .

﴿ صلد ﴾ [هـ] فى حديث عمر « لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا نَفَرَ جَمْعٌ مِنَ الطَّعْنَةِ أبيضَ
يَصْلِدُ » أى يبرق وَيَبِيضُ .

• ومنه حديث عطاء بن يسار « قال له بعضُ القومِ : أفسمتُ عليك لما تَقَيَّاتُ ،
فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ » .

• ومنه حديث ابن مسعود يرفعه « ثم لَحَا قَصِيْبَهُ فَإِذَا هُوَ أبيضُ يَصْلِدُ » .

﴿ صاصل ﴾ (س) فى صفة الوسخى « كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ
إِذَا حُرِّكَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَلَ . وَالصَّلَّصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

• ومنه حديث حنين « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صلغ ﴾ (هـ) فى حديث لقمان « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقَ قَاعٍ بِصُلْعٍ »^(٣) هى الأَرْضُ
الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَّعَ الرَّأْسَ ، وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هو فى اللسان لحرب بن أمية ، يخاطب أبا مطر الحضرمى ، وقيل هو للحارث بن أمية .

وبعده :

وتأمن وسظهم وتعيش فيهم أبا مطرٍ هُديتَ بخير عيشٍ

ونسكن بلدةً عززت لقاها وتأمن أن يزورك ربُّ جيشٍ

قال ابن برى : الشاهد فى هذا الشعر صرف « صلاح » والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام .

(٢) قال فى اللسان : يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى « حَرَمًا آمِنًا » ويجوز أن يكون

من الصلاح .

(٣) الذى فى اللسان (صلغ) والفائق ٥٩/١ ، والمروى : إن أَر مَطْمَعِي فَجِدًّا وَقَع ، وَإِلَّا أَر

مَطْمَعِي فَوْقَ قَاعٍ بِصُلْعٍ .

- (هـ) ومنه الحديث « ماجرَى اليَغْفُورُ بِصَلَعٍ » ويقال لها الصَّلَعَاءُ أيضا .
* ومنه حديث أبي حنيفة « وَتُحْتَرَسُ بِهَا الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلَعَاءِ » .
- (هـ) ومنه الحديث « تَكُونُ جَبْرُوتُ صَلَعَاءٍ » أى ظاهرة بارزة .
* ومنه الحديث « أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَعِيَاءِ وَالقُرَيْبَاءِ » هى
تَصْغِيرُ الصَّلَعَاءِ؛ لِلأَرْضِ الَّتِي لَا تُذْبِتُ .
- (هـ) وفى حديث عائشة « أَنهَا قَالَتْ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا : رَكِبْتَ
الصَّلَعِيَاءَ » أى الدَّاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوْ السَّوَاءَ الشَّنِيعَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ .
* وفى حديث الذى يَهْدِمُ الكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أُصْبِلِعَ » هو تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الِذِى
انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
- (هـ) ومنه حديث بدر « مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَازَ صَلَعَاءٍ » أى مَشَائِخَ عَجِزَةً عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ
الْأَصْلَعُ عَلَى صَلَعَانٍ أَيْضًا .
- * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصَّلَعَانُ أَوْ الْقُرْعَانُ ؟ » .
- ﴿ صلغ ﴾ * فيه « عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » هو مِنَ الْبَقْرِ وَالغَنَمِ الِذِى كَمَلَ وَانْتَهَى سَنُهُ .
وذلك فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
- ﴿ صلف ﴾ (س) فيه « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » هو الْعُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى
الْمُقْدَارِ مَعَ تَكْبُرٍ .
- * ومنه الحديث « مَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » أى مَنْ يَطْلُبُ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ
عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ .
- (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هو مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ :
أى تَحْتَ سَحَابٍ تَرْتَعِدُ وَلَا تُنْمَطِرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوَّجَهَا صَالِفَتٌ عِنْدَهُ » أى ثَقَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ
تَحْظُ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَالِفَ عُنُقِهِ : أى جَانِبِهِ .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتُصَانَعُ بِمَا لَهَا عَنْ ابْتِهَاتِهَا الْحَطِيئَةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضُمَيْرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ » قيل : الصالغان جبيلٌ كان يتحالف أهل الجاهلية عنده ، وإنما كره ذلك لثلاث يساوي فعلهم في الجاهلية فعلهم في الإسلام .

﴿ صلِق ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ حَلَّقَ » الصلَّق : الصوتُ الشديد ، يُرِيدُ رَفَعَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(١) وَعِنْدَ الْفَجِيعَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
* ومنه الحديث « أَنَا بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنِ كَرِّ الْكِرِّ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِيقٍ » الصَّلَاتِيقُ : الرَّفَاقُ ، وَاحِدُهَا صَلِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الْحَمَلَاتُ الْمَشْوِيَّةُ ، مَنْ صَلَّقَتُ الشَّاةُ إِذَا شَوَيْتَهَا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ كَلٌّ مَا سَلِقَ مِنَ الْبُقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَي تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مَنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .
* ومنه حديث أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا ^(٢) » .

﴿ صَلَّ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَارَدٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَي مَا لَمْ يَنْتَهِنِ . يُقَالُ صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هَذَا عَلَى الْاسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ لِلتَّغْيِيرِ الرَّيْحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .
(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَةِ » قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ

(١) أنشد الهروي للبيد :

فصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاهُ الْحَقْمَهُمُ بِالثَّلَلِ

أى بالهلاك .

(٢) في ١ : « فِيهِمَا » ، وَسَقَطَتْ « فِيهَا » مِنَ اللِّسَانِ .

غير المعجمة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِ المعجمة ، وهو خطأ . يقال للحمار الوحشى أَخَذَ الصَّوْتِ : صَالَ^(١) وصلَّصال ، كأنه يريد الصَّحِيحَةَ الأجساد الشَّدِيدَةَ الأصوات لقوتها ونشاطها .

* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير الصَّلَاةِ « هو الصَّل ، الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت » .

﴿ صلِّ ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعضِ الصَّلَامَاتِ : الفِرْقِ والطَّوَائِفِ ، واحِدَتُهَا صَلَامَةٌ^(٢) .

* وفى حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أخوه مُصْعَبُ « أسلمه النعمانُ المصَّلَمُ الأذَانِ أهلَ العراقِ » يقال للنعمانِ مُصَلِّمٌ ؛ لأنها لا آذان لها ظاهرة . والصلِّمُ : القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ ، فإذا أُطْلِقَ على الناسِ فإنما يُرادُ به الذليلُ المُهَانُ .

* ومنه قوله :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا وَاتَّدَيْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعْمَانِ الْمُصَلِّمِ

(س) ومنه حديث الفِتنِ « وَتُصَطِّمُونَ فى النَّائِثَةِ » الاضْطِطَامُ : افْتِعَالٌ ، من الصَّلِّمِ : القَطْعِ .

* ومنه حديث الهدى والضحايا « وَلَا الْمُصَطِّلَةَ أَطْبَاؤُهَا » .

* وحديث عائكة « لئن عُدْتُمْ لَيُصَطِّلِنَكُمْ » .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « فَتَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » أى القَطِيعَةَ المُنْكَرَةَ . والصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ . والياءُ زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر « اخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ ، كَأَنَّ بِهِ أَفْيَحِجَ أَفْيَدِ عَ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » .

﴿ صلور ﴾ (هـ) فى حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصَّلْوَرَ وَالْإِنْقَلَيْسَ^(٣) » الصَّلْوَرُ : الجِرْمِيُّ ، وَالْإِنْقَلَيْسُ : المَارْمَاهِيُّ ، وهما نوعان من السمك كالحبيات .

(١) بتثنية الصاد، كما فى القاموس . (٢) بفتح الهمزة واللام وبكسرهما ، كما فى القاموس .

﴿صلا﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم . وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى . وقوله في التشهد الصلوات لله : أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى ، هو مستحقتها لا تليق بأحدٍ سواه . فأما قولنا : اللهم صل على محمد فعناه : عظمته فى الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته ، وتضعيف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم ينبغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله ، وقلنا : اللهم صل أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليق به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره . وقال الخطأبى : الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره ، والتى بمعنى الدعاء والتبريك يقال لغيره .

[٥] ومنه الحديث « اللهم صل على آل أبى أوفى » أى ترحم وبرك . وقيل فيه إن هذا خاص له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحداً .

(٥) وفيه « من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشراً » أى دعت له وبركت .

(٥) والحديث الآخر « الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة » .

(٥) والحديث الآخر « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجيب ، وإن كان صائماً فليصل »

أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة .

(٥) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون »

أى يستغفر لنا

(٥) وفى حديث على رضى الله عنه « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر

وثلاث عمر » المصلى فى خيل الخلبة : هو الثانى ، سُمى به لأن رأسه يكون عند صلا الأول ، وهو ما عن يمين الذئب وشماله .

(٥) وفيه « أنه أتى بشاة مصلية » أى مشوية . يقال صليت اللحم - بالتخفيف - : أى

شويته ، فهو مصلى . فأما إذا أحرقت وألقيته فى النار قلت صليته بالتشديد ، وأصليته . وصليت العصا بالنار أيضا إذا ليتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَغَةٌ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ » أَي مُشَمَّسَةٌ قَدْ صُلِّيتْ فِي الشَّمْسِ ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ وَصِنَابٍ » الصَّلَاةُ بِالْمَدِّ
وَالكسْرُ : الشَّوَاهِدُ .

* وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ « فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أَي يُذْفِنُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ » الاِصْطِيلُ : افْتِعَالٌ ، مِنْ
صَلَا النَّارَ وَالتَّسَخُّنَ بِهَا : أَي أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِجَهَنَّمَ . يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ
شَجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا » المصَالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ،
أَرَادَ مَا يَسْتَفِزُّ بِهِ النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ
أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارِكَ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلِّيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَةِ » الصَّلِّيَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ القَصَبِ : أَي يَقُومُ
لِخَلِيلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَةُ هِيَ الشَّامُ .

﴿ باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أُصَمَّتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » يُقَالُ : صَمَّتَ العَلِيلُ وَأُصِمَّتَ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْمِتٌ ،
إِذَا اغْتَقَلَ لِسَانَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً » أَي سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أُصِمَّتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ » أَي اغْتَقَلَ لِسَانَهَا .

* وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ التَّمْرَةِ « أَنَّهَا صُمْتَةٌ لِلصَّمِيرِ » أَي أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُسْكِتَ بِهَا .

* وفي حديث العباس « إنما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خزير » هو الذي جميعه إبريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره .

* وفيه « على رقبته صامت » يعنى الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان ، وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث .

﴿ صمخ ﴾ * فى حديث الوضوء « فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صمخ أذنيه » الصمخ : ثقب الأذن : ويقال بالسين .

[هـ] ومنه حديث أبى ذر « فصرّب الله على أصمختهم » هى جمع قيلة للصمخ : أى أن الله أنامهم .

* وفى حديث على رضى الله عنه « أصفت لاستراقه صمخ الأنماع » هى جمع صمخ ، كشمال وشمائل .

﴿ صمد ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصمد » هو السيد الذى انتهى إليه الشؤدد . وقيل هو الدائم الباقى . وقيل هو الذى لا جوف له . وقيل الذى يصمد فى الحوائج إليه : أى يقصد .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إياكم وتعلم الأنساب والطنن فيها ، فوالذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم » هو الذى انتهى فى سؤده ، أو الذى يقصد فى الحوائج .

* وفى حديث معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل « فصمذت له حتى أمكنتنى منه غيرة » أى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته .

* ومنه حديث على « فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق » .

﴿ صمر ﴾ (هـ) فى حديث على « أنه أعطى أبا رافع عكة تمن وقال : ادفع هذا إلى أسماء^(١) لتدهن به بى أخيه من صمر البحر » يعنى من نتن ريحه .

﴿ صمصم ﴾ (س) فى حديث أبى ذر « لو وضعتم الصمصامة على رقبتي » الصمصامة : السيف القاطع ، والجمع صمصم .

(١) هى أسماء بنت عميس . وكانت زوجة جعفر بن أبى طالب أخى على . اللسان (صمر)

* ومنه حديث قَسَ « تَرَدُّوا بِالصَّمَامِ » أى جَعَلُوها لِمِ بِنْمِزَلَةِ الأَرْدِيَةِ ، لِحَمَلِهِم لَهَا وَوَضَعَ حَمَائِلَهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .

﴿ صَمِعَ ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ عَلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « كَأَنى بَرَجُلٌ أَصْعَلَ أَصْمَعَ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « كَانَ لا يَرى بِأَسَا أن يُصَحِّى بِالصَّمْعَاءِ » أى الصَّغِيرَةَ الأُذُنَيْنِ .

(س) وَفِيهِ « كَابِلٍ أ كَلَّتْ صَمْعَاءُ » قِيلَ هِيَ البُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أن تَنْفَقَأَ . وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ : البَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَزَتْ .

﴿ صَمَعَدَ ﴾ (س) فِيهِ « أَصْبَحَ وَقَدْ اصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ » أى انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ .

﴿ صَمَعًا ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ عَلِي « نَظَّفُوا الصَّمَاعَيْنِ فَإِنِهما مَقْعَدَا المَلَكَيْنِ » الصَّمَاعَانِ : مُجْتَمِعِ الرِّبْقِ فى جَانِبِي الشَّفَةِ . وَقِيلَ هُمَا مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ . وَيُقَالُ لِمَا الصَّمَاعَانِ ، وَالصَّمَاعَانِ ، وَالصُّوَارَانَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ القُرَشِيِّينَ « حَتى عَرِقْتُ وَزَبَبَ صِمَاعُكَ » أى طَلَعَ زَبْدُهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فى اليَتِيمِ إِذَا كَانَ مُجْدُورًا « كَأَنَّهُ صَمْعَةٌ » يُرِيدُ حِينَ يَبْيِضُ الأُجْدَرِيُّ عَلَى بَدَنِهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْعِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَاجِ « لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْعَةِ » أى لَأَسْتَأْهِلَنَّكَ . وَالصَّمْعُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ ، وَرَبَّمَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ لِحَائِهَا .

﴿ صَمَلٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنْتَ رَجُلٌ صُمْلٌ » الصُّمْلُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الشَّدِيدُ الخَلْقِ . وَصَمَلُ الشَّيْءِ يَصْمَلُ صُمُولًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ . وَصَمَلُ الشَّجَرِ إِذَا عَطَشَ فَخَشِنَ وَيَبَسَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « إِنِهَا صَمِيلَةٌ » أى فى ساقِهَا يُبَسُّ وَخُسُونَةٌ .

﴿ صَمَمٌ ﴾ * فى حَدِيثِ الإِيمَانِ « وَأَنْ تَرى الخُفَاءَ العُرَاةَ الصَّمَمَ البُكْمَ رُؤُوسَ النَّاسِ » الصَّمَمُ : جَمْعُ الأَصَمِّ ، وَهُوَ الَّذى لا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذى لا يَهْتَدِي ولا يَقْبَلُ الحَقَّ ، مِنَ صَمَمِ العَقْلِ ، لا صَمَمِ الأُذُنِ .

* وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصميتها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فكانهم جعلوني أصم .

(س) وفيه « شهر الله الأصم رجب » سُمِّيَ أصمَّ لأنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووُصِفَ بالأصمِّ مجازاً ، والمرادُ به الإنسانُ الذى يَدْخُلُ فيه ؛ كما قيل ليلٌ نائمٌ ، وإنما النَّائمُ مَنْ فى اللَّيْلِ ، فكانَ الإنسانَ فى شهرِ رَجَبِ أصمُّ عن سَمْعِ صوتِ السَّلاحِ .

(س) ومنه الحديث « الفِتْنَةُ الصَّمَاءُ العَمِيَاءُ » هى التى لا سَبِيلَ إلى تَسْكِينِهَا لَتَنَاهِيهَا فى ذَهَانِهَا ، لأنَّ الأصمَّ لا يَسْمَعُ الاستِغَاثَةَ ، فلا يُقْلِعُ عما يَفْعَلُهُ . وقيل هى كالحَيَّةِ الصَّمَاءِ التى لا تَقْبَلُ الرُّقَى .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن اشتغال الصماء » هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتتكشف عورته .

* ومنه الحديث « والفاجر كالأرزة صماء » أى مكتمرة لا تخلخل فيها .

(س) وفي حديث الوطاء « فى صمام واحد » أى مسلك واحد . الصمام : ما تسد به الفرجة ، فسُمِّيَ الفرجُ به . ويجوز أن يكون فى موضع صمام ، على حذف المضاف . ويروى بالسین . وقد تقدّم .

﴿ صمما ﴾ (هـ) فيه « كل ما أصميت ودع ما أنميت » الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للمُشرع : صمَّيان . والإنماء : أن تُصِيبَ إصابةً غيرَ قاتلةٍ فى الحال . يقالُ أنميتُ الرَّمِيَّةَ ، ونمتُ بنفسِها . ومعناه : إذا صِدَّتْ بكَلْبٍ أو سَهْمٍ أو غيرهما فماتت وأنت تراه غيرَ غائبٍ عنك فكلُّ منه ، وما أصبته ثم غابَ عنك فماتَ بعد ذلك فدعاه ؛ لأنك لا تدرى أَمَاتَ بصيِّدِكَ أم بعارِضٍ آخر .

﴿ باب الصاد مع النون ﴾

﴿ صنب ﴾ (هـ) فيه « أتاهُ أعرابي بأزنبٍ قد شواها ، وجاء معها بصنابها » الصنابُ :
الخرذل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدّم به .

(هـ) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « لو شئتُ لدعوتُ بصِلاء ^(١) وصِنابٍ » .

﴿ صنبر ﴾ (هـ) فيه « أن قريشاً كانوا يقولون : إنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ » أي أبتَرُ ،
لَا عَقِبَ لَهُ ^(٢) . وأصلُ الصُنْبُورِ : سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ . وقيل هي
النَّخْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ الَّتِي يَدِقُّ أَسْفَلُهَا . أرادوا أنه إذا قُلع انقطع ذِكْرُهُ ، كما يذهبُ أثرُ الصُنْبُورِ ،
لأنه لَا عَقِبَ لَهُ .

(س) وفيه « أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين
قطري الليلة الصنبرة قائماً » أي الليلة الشديدة البرد .

﴿ صنخ ﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء « نعم البيت الحمام ! يذهب بالصنخة ^(٣) ويذكر
النار » يعني الدرن والوسخ . يقال صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

﴿ صند ﴾ (س) فيه ذكر « صناديد قريش » في غير موضع ، وهم أشرفهم ، وعظماؤهم
ورؤساؤهم ، الواحد صنديد ، وكل عظيم غالب صنديد .

(س) ومنه حديث الحسن « كان يتعوذ من صناديد القدر » أي نوابه
العظام الغوالب .

﴿ صنع ﴾ (هـ) فيه « إذا لم تستحى فاصنع ما شئت » هذا أمرٌ يراد به الخبر . وقيل هو
على الوعيد والتهديد ، كقوله تعالى « اعملوا ما شئتم » وقد تقدم مشروحا في الحاء .

(١) في المروى : « بصرائق » . والصرائق : جمع صريقة ، وهي الرقاقة من الخبز .
القاموس (صرق) .

(٢) في الدر النثير : « وقيل الناشئ الحدث . حكاه ابن الجوزي » .

(٣) في المروى : « يذهب الصنخة » وهي رواية المصنف في « صنن » .

* وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلتني ، فقال : غلامٌ للمغيرة بن شعبة ، فقال : الصنع ؟ قال : نعم » يُقالُ رجلٌ صنَع وامرأةٌ صناعٌ ؛ إذا كان لها صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها .

* ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصناعاتِ » .

(هـ) وفيه « اصطنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهبٍ » أى أمرَ أن يُصنع له . كما تقول اكتبْ : أى أمرَ أن يُكتبَ له . والطاء بدل من تاء الافتعالِ لأجل الصاد .

(هـ) ومنه حديث أنشدري « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا توقدوا بنيراناً ناراً » ثم قال : « أوقدوا واصطنعوا » أى اتخذوا صنيعاً ، يعنى طعاماً تنفقونه فى سبيل الله .

* ومنه حديث آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كليمُ الله الذى اصطنعك لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه الله من منزلة التَّقريب والتَّكريم . والاصطناعُ : افتعالٌ من الصنِعة ، وهى المعطية والكرامة والإحسان .

(س) وفي حديث جابر « كان يُصانعُ قائدهُ » أى يُداريه . والمصانعةُ : أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر ، وهى مُفاعلةٌ من الصنع .

(س) وفيه « من بلغ الصنعَ بسهمٍ » الصنعُ بالكسر : اللوضعُ الذى يتخذُ للماء ، وجمعه أصناعٌ . ويقال لها مصنعٌ ومصانِعٌ . وقيل أراد بالصنع هاهنا الحصنَ . والمصانعُ : المباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديث سعد « لو أنَّ لأحدكم وادىَ مالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسهمٍ صنَعٍ لكلفته نفسه أن ينزلَ فيأخذها » كذا قال « صنَعٌ » قال الحرزبى : وأظنه « صيغةٌ » : أى مستوية من عمل رجل واحد .

﴿ صنِف ﴾ (هـ) فيه « فليَنفُضْهُ بصنيفةِ إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه » صنيفةُ الإزار - بكسر النون - : طرفه مما يلي طرته .

﴿ صنم ﴾ * قد تكرر فيه ذكرُ « الصنمِ والأصنامِ » وهو ما اتخذُ لها من دون الله تعالى . وقيل هو ما كان له جسمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جسمٌ أو صورةٌ فهو وثنٌ .

﴿ صنن ﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء « نِمَ البيتُ الحَمَامُ يَذْهَبُ الصَّنَنُ وَيَذْكَرُ النَّارُ »
الصَّنَنُ : الصَّنَانُ وَرَائِحَةُ مَعَاظِفِ الْجِسْمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ ، وَهُوَ مِنْ أَصَنَ اللَّحْمُ إِذَا أَتَتْ .

(س) وفيه « فَأَتَى بَعْرَقِي يَعْنِي الصَّنَّ » هو بالفتح : زَبِيلٌ كَبِيرٌ . وَقِيلَ هُوَ شِبْهُ
السَّلَّةِ الْمُطَبَّقَةِ .

﴿ صنو ﴾ (هـ) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وفي رواية : « العباس
صِنْوِي » الصَّنْوُ : الْمِثْلُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ تَمَخَّلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ الْعَبَّاسُ وَأَصَلَ
أَبِي وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمْعُهُ صِنْوَانٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أبي قلابة « إِذَا طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نُقِيَ بِالْأَشْنَانِ » أَي دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ .

﴿ باب الصاد مع الواو ﴾

﴿ صوب ﴾ * فيه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي
عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَقِيلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ
عَبَثًا وَظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَي نَكَّسَهُ .

(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أَي خَفَّضَهَا .

(هـ) وفيه « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ » أَي ابْتَلَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِئَلْيَسِبَهُ عَلَيْهَا . يُقَالُ
مُصِيبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَصَائِبٌ ، وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ .
وَيُقَالُ : أَصَابَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ : أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .

* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ »
أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(هـ) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُنَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ » يَعْنِي

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصَّوَاب ، وهو ضِدُّ الخَطَأ . يقال : أصابَ فلانٌ في قوله وقوله ، وأصاب السهمُ القِرطاسَ ؛ إذا لم يُخْطِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدَّفْءُ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصَّوتِ ، والذِّكْرُ به في الناس . يقال : له صَوْتُ وصَيْتٌ : أى ذِكْرٌ . والدَّفْءُ الذى يُطَبَّلُ به ، ويُفتح ويُضم .

* وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال » هو مثل أن يُنادَى بعضهم بعضاً ، أو يفعل بعضهم فعلاً له أثر فيصيحُ ويعرفُ نفسه على طريق الفخْر والعُجْب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النَّخْلِ قبل أن يُصَوِّحَ » أى قبل أن يستنبتين صلاحه وجيِّده من رديئه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يحلُّ شراء النَّخْلِ ؟ فقال : حين يُصَوِّحُ » ويُروى بالراء . وقد تقدّم .

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحتُ جبالنا » أى تشققت وجفت لِعَدَمِ المطر . يقال صاحه يصوحه فهو مُنصاحٌ ، إذا شقه . وصوِّح النَّباتُ إذا بَدَسَ وأشقق .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فبادرُوا العلمَ من قبل تَصَوُّيحِ نَبْتِهِ » .

(س) وحديث ابن الزُّبَيْرِ « فهو يَنْصاحُ عليكم بوابلِ البَلَايا » أى ينشقُّ عليكم .

قال الزُّنْحَشْرِيُّ : ذكره الهروى بالضاد والخاء ، وهو تصحيفٌ ^(١) .

* وفيه ذكر « الصاححة » هى بتخفيف الخاء : هضابٌ حُمُرٌ بقُرْبِ عَمِيقِ المدينة .

(هـ) وفي حديث محمَّد اللبثى « فلما دَفَنُوهُ لَفَطَنَهُ الأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ :

جانِبُ الوادِى وما يُقبِلُ من وَجْهِه القائم .

﴿ صور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المصوِّر » وهو الذى صورَ جميعَ المَوْجُودَاتِ ورتَّبها ،

فأعطى كلَّ شىءٍ منها صورةً خاصَّةً ، وهَيْئَةً مُنفَرِدةً يَتَمَيَّزُ بها على اختلافِها وكثرتها .

* وفيه « أتانى الليلةَ ربِّي فى أحسنِ صورةٍ » الصورة تَرِدُ فى كلامِ العرب على ظاهرها ،

(١) لم يتعرض الزُّنْحَشْرِيُّ لرواية الهروى . انظر الفائق ١/٤٥٣ .

وعلى معنى «حقيقة الشيء» وهَيْئَتِهِ، وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال صورةُ الفِعل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ .
وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسنِ صِفَةٍ .
ويجوزُ أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجزى
معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتِها ، أو صِفَتِها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على
الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

* وفيه « أنه قال : يطلع من تحت هذا الصَّور رجل من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر « الصَّور :
الجماعة من النَّخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمعُ على صَيْرَان .

(هـ) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوْر بالمدينة » .

* والحديث الآخر « أنه أتى امرأة من الأنصار فقَرَشَتْ له صَوْرًا ، وذَبَحَتْ له شاة » .

* وحديث بدر « إنَّ أبا سُفيان بعثَ رجلين من أصحابه ، فأحرَقَا صَوْرًا من صَيْرَان العُرَيْضِ »
وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتُرَابُهَا الصَّوَارُ » بمعنى الْمِسْك . وصَوَار الْمِسْك : نَيْفَجَتُهُ .
والجمعُ أَصْوَرَةٌ .

(س) وفيه « تعهدوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ » ها مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ : أى
تَعَدُّوهُمَا بِالنِّظَافَةِ .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كانَ فيه شيءٌ من صَوْرٍ » أى مَيْلٍ . قال الخطَّابِيُّ :
يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ لَا خِلْفَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْعَطِفُ ^(١) عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ
لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ » أى لَا تُبَيِّئُهَا . هكذا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ الزَّيْنُخَشَرِيُّ مِنْ
كَلَامِ الْحَسَنِ .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنِّي لِأَدْنَى الْخَائِضِ مِنِّي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ » أى
مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصُورُنِي إِلَيْهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ وَالْفَائِقِ ٤٤/٢ : « تَنْعَطِفُ » .

* ومنه حديث مجاهد « كره أن يَصُورَ شَجَرَةٌ مُشْمَرَةٌ » أي يُمِيلُهَا ، فإن إِمَاتَهَا رُبَّمَا أَدَّتْهَا إِلَى الْجَنُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « سَحْلَةُ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ » جمع أَسْوَرٍ ، وهو المائل العُنُقِ لِثِقَلِ جَمَلِهِ .

* وفيه ذكر « التَّفْخِخُ فِي الصُّورِ » هو الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ الْمَوْتَى ، إِلَى الْحَشْرِ . وقال بعضهم : إنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ الْمَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحَ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَعَاصَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ » أَي يَسْقُطُ . مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أَي سَقَطَ .

* وفي حديث ابن مُقَرِّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ . وَتَحْرِيْمُهَا الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ .

* ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أَي يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَتَبٌ أَوْ سِمَةٌ .

﴿ صَوْعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . وَالْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَقُفْهَاءُ الْحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقُفْهَاءُ الْعِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي » أَي مَوْضِعًا يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ أُعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ : أَي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ . وَقِيلَ الصَّاعُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

[هـ] وفي حديث سلمان رضي الله عنه « كان إذا أصاب الشاة من المغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جرباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ، فينظر رجلاً صوّع به فرسه فيمطيه » أي جمع برأسه وامتنع على صاحبه .

(س) وفي حديث الأعرابي « فانصاع مذبراً » أي ذهب مُسْرِعًا .

﴿ صَوَّغ ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « وَاَعَدْتُ صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعِ » الصَّوَّاغُ : صَانِعُ الْخَلِيِّ . يُقَالُ صَاعَغَ يَصُوعُ ، فَهُوَ صَانِعٌ وَصَوَّاغٌ .

(س) ومنه الحديث « أ كَذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُونَ » قِيلَ لِمَطَّالِهِمْ وَمَوَاعِيدِهِمُ الْكَاذِبَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ وَيَصُوعُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ صَاعَغَ شِعْرًا ، وَصَاعَغَ كَلَامًا : أَيْ وَصَّعَهُ وَرَتَّبَهُ . وَيُرْوَى « الصِّيَّاعُونَ » بِالْيَاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَّامِ . وَإِنْ كَانَا مِنَ الْوَاوِ (هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه وقيل له خَرَجَ الدَّجَالُ فَقَالَ : « كَذِبَةٌ كَذِبُهَا الصَّوَّاعُونَ » .

(س) ومنه حديث بكر المزني « فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوَّغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا » أَيْ الْأَطْعَمَةَ الْمَصْنُوعَةَ أَلْوَانًا ، الْمُهَيَّأَةَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿ صَوْل ﴾ (س) في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصْوَلُ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَصَاوِلُ » أَيْ اسْتَطَوْا وَأَقْفَرُوا . وَالصَّوْلَةُ : الْحَمْلَةُ وَالْوَثْبَةُ .

* ومنه الحديث « إِنْ هَذِينَ الْحَيِّينِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوَلِ الْفَحْلَيْنِ » أَيْ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

* ومنه حديث عثمان « فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوَلٍ غَيْرِهِ » أَيْ إِنْ سَأَلَهُ أَشَدَّ عَلَى مَنْ تَطَاوَلُ غَيْرِهِ .

﴿ صَوْم ﴾ * فِيهِ « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ » أَيْ أَنْ أَلْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ لِالْاجْتِهَادِ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ ، ثُمَّ نَبَتَ أَنْ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِيْمٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وَهُوَ إِحْبَابٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لَصَدِّيقِهِ .

* وفيه « فَإِنَّ امْرُؤًا قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » معناه أن يرُدّه بذلك عن نفسه لينكف. وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره .

* وفيه « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » يُعْرِفُهُمْ ذَلِكَ لِئَلَّا يُكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ لِئَلَّا تَضِيقَ صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ .

* وفيه « مِنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَرِثَهُ » قال بظاهره قومٌ من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تُلازمه .

﴿ صوى ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُؤْيً وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » الصُؤْيُ : الْأَعْلَامُ الْمَنْصُوبَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ (١) ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدَتُهَا صُؤْيَةٌ كَقُوَّةٍ : أَرَادَ أَنْ لِلْإِسْلَامِ طَرَائِقَ وَأَعْلَامًا يَهْتَدَى بِهَا .

(٥) وفي حديث لقيط « فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الصُؤْيِ : الْأَعْلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا .

[٥] وفيه « التَّصْوِيَةُ خِيَالَةٌ » التَّصْوِيَةُ مِثْلُ التَّصْرِيَةِ : وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّامًا لَا تُنْحَلَبُ . وَالْخِلَابَةُ : الْخِدَاعُ . وَقِيلَ التَّصْوِيَةُ أَنْ يُبَيِّنَ أَصْحَابُ الشَّاةِ لِبَنِيهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا .

﴿ باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿ صهب ﴾ (س) في حديث اللعان « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ - وَفِي رِوَايَةٍ أُصَيْهَبَ - فَهُوَ لَعْلَانٌ » الْأَصْهَبُ : الَّذِي يَغْلُو لَوْنَهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشَّقْرَةِ . وَالْأُصَيْهَبُ تَصْغِيرُهُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَّةٌ بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ مُخْمَرَةٌ يَغْلُوها سَوَادٌ .

(١) في الدر النثير : زاد الفارسي : وقال الأصمعي : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلا . اهـ ، وانظر الصحاح (صوى) .

* ومنه الحديث « كان يرمى الجمار على ناقية له صهباء » وقد تكرّر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصهباء » وهي موضع على روضة من خيبر .

﴿ صهر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يؤسس مسجداً قباً فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه »

أى يُذنيه إليه . يقال صهره وأصهره إذا قرّبه وأدناه .

* ومنه حديث عليّ « قال له ربيعة بن الحرث : نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم تحسبك عليه » الصهر : حرمة التزويج . والفرق بينه وبين النسب أن النسب يرجع إلى ولادة

قريبة من جهة الآباء ، والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يُحدثها التزويج .

* وفي حديث أهل النار « فيسأل ما في جوفه حتى يمرق من قدميه ؛ وهو الصهر » أى

الإذابة . يقال صهرت الشحم إذا أذبتة .

(هـ) ومنه الحديث « إن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو مُحْرِم » أى يُذنيه

[عليهما]^(١) ويدهنهما به . يقال صهر بدنه إذا دهنه بالصهير .

﴿ صهيل ﴾ (هـ) فى حديث أم معبد « فى صوتِه صهيلٌ » أى حِدّة وصلابة ، من صهيل

الخيّل وهو صوتُها ، ويروى بالخاء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط » تريد أنها كانت فى أهل قلة

فنقلها إلى أهل كثرة وثروة ، لأنّ أهل الخيّل والإبل أكثر [مالا]^(٢) من

أهل الغنم .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرّر فى الحديث ذكر « صه » وهى كلمة زجر تُقال عند الإسكات ،

وتكون للواحد والاثنين والجمع ، والمذكر والمؤنث ، بمعنى اسكّت . وهى من أسماء الأفعال ، وتُنوّن

ولا تُنوّن ، فإذا نُوتت فهى للتفكير ، كأنك قلت اسكّت سُكوتاً ، وإذا لم تُنوّن فالتعريف :

أى اسكّت السكوت المعروف منك .

(٢) سقطت من ا واللسان .

(١) زيادة من الهروى .

﴿ باب الصاد مع الياء ﴾

﴿ صياً ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « قال لامرأة : أنتِ مثلُ العقربِ تلدغُ وتَصِيءُ »
صَاءَتِ الْعَقْرَبُ تَصِيءُ إِذَا صَاحَتْ . قال الجوهري : « هو مقلوبٌ من صأى ^(١) » يَصِيءُ ، مثل رمى
يرمى ، والواوُ في قوله وتَصِيءُ للحال : أى تلدغُ وهى صَائِحَةٌ .

﴿ صيب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً صَيْباً » أى مُنهمراً مُتدفقاً .
وأصله الواوُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ ، وَبِنَاوُهُ صَيُوبٌ ، فَأُبْدِلتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُذِغِتِ ^(٢) .
وإِنَّمَا ذَكَرناه هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

(س) وفيه « يُولدُ في صِيَابَةِ قَوْمِهِ » يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْ صَيِّمِيهِمْ وَخَالِصِيهِمْ
وَخِيَارِهِمْ . يُقَالُ صَيَّابَةُ الْقَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا .

﴿ صيت ﴾ * فيه « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ » أَيْ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَهَرَفَانٌ . وَيَكُونُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(س) وفيه « كَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّتًا » أَيْ شَدِيدَ الصَّوْتِ عَالِيَهُ . يُقَالُ هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ
كَمَيِّتٌ وَمَائِتٌ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَبِنَاوُهُ فَيَعِيلُ ، فَقَلْبٌ وَأُذِغِمَ .

﴿ صيخ ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ » أَيْ مُسْتَمِعَةٌ
مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث الفأر « فَانصَاخَتِ الصَّخْرَةُ » هَكَذَا رُوِيَ بِالنَّجَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
بِالْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى انشَقَّتْ . يُقَالُ انصَاخَ الثَّوْبُ إِذَا انشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَلْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ رِوَايَتِهَا بِالنَّجَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَلَوْ قِيلَ

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد المروى : « وقال الفراء : هو صَوِيْبٌ ، مثل فَعِيلٍ . وقال سَمِيرٌ : قال بعضهم : الصَّيْبُ :

النَّيْمُ ذُو الْمَطَرِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ الْمَطَرُ » .

إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غاطاً . يقال سَاخَ في الأرض بَسُوخَ وبَسِيخَ إذا دَخَلَ فيها .

﴿ صيد ﴾ * قد تكرر ذكر « الصَّيْدِ » في الحديث اسماً وِفِعْلاً ومصدرًا . يقال صَادَ بِصِيدٍ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يَبِيعُ الصَّيْدَ على المَصِيدِ نفسه ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » قيل : لا يُقالُ للشَّيْءِ صَيْدٌ حتى يكون مُمْتَنِعًا حَلَالًا لا مالك له . * وفي حديث أبي قتادة « قال له : أَسْرَبْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ » يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إذا حَمَلْتَهُ على الصيدِ وأَغْرَبْتَهُ به .

* وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هكذا رَوَى بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ . وأصلُه اضْطَدْنَا ، فقلبتِ الطاء صادًا وأدغمت ، مثل اصْبِرْ ، في اضْطَبِرْ . وأصلُ الطَّاءِ مُبدلةٌ من تاءِ افْتَعَلَ .

* وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ لَقَوْتُ صَيُودٌ »^(١) أراد أنها تصيد شيئًا من زوجها . وقَعُولٌ من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ .

(هـ) وفيه « أنه قال لعلي رضي الله عنه « أنت الذَّائِدُ عن حَوْضِي يومَ القيامة ، تَدُوْدُ عنه الرجال كما يُدَادُ البعيرُ الصَّادُ » يعني الذي به الصَّيْدُ ، وهو ذَا ، يُصَيَّبُ الإِبِلَ في رُؤْسِهَا فقسيلُ نُوفِهَا وترفعُ رُؤْسِهَا ، ولا تقدر أن تَلْوِيَ معه أعناقها . يقال بَعِيرٌ صَادٌ . أي ذُو صَادٍ ، كما يقال رَجُلٌ مَالٌ ، وبِوَمٍ رَاخٌ : أي ذُو مَالٍ وريحٍ . وقيل أصلُ صَادٍ : صَيْدٌ بالكسر ، ويجوزُ أن يروى : صَادٍ بالكسر ، على أنه اسمُ فاعلٍ من الصَّدَى : العَطَشُ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَجُلٌ أَصَيْدُ أَفْأَصَلِّي فِي القَمِيصِ الواحدِ ؟ قال : نَعَمْ ، وازرُرْهُ عَالِيكَ ولو بِشَوْكَةٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو الذي في رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمَكِّنُهُ الاثْنَتانُ معها . والمشهورُ « إِنِّي رَجُلٌ أَصَيْدُ » ، من الاضْطِيَادِ .

(١) في ١ : « إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ صَيُودٌ » وفي اللسان : « كَتَوْنٌ كَقَوْتُ صَيُودٌ » والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن ، لفت ، لقف) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يخلف أن ابن صياد الدجال » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم ، واسمه صاف ، فيما قيل ، وكان عنده شئ من الكهانة والسحر . وبجملته أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، ثم إنه مات بالمدينة في الأثر . وقيل إنه فُقد يوم الحرّة فلم يجدوه . والله أعلم .

﴿ صير ﴾ (هـ) فيه « من اطلع من صير باب فقد دمر » الصير : شق الباب . ودمر : دخل (هـ) وفي حديث عروة على القبائل « قال له المثنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين ؛ اليمامة والسامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياة العرب وأنهار كسرى » الصير : الماء الذى يحضره الناس ، وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء . ويروى : « بين صيرتين » ، وهى فعلة منه . ويروى « بين صريين » ، تذكئة صرى . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « مامن أمي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة » قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ « الصيرة : حظيرة تُتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . وجمعها صير . قال الخطابي : قال أبو عبيد : صيرة بالفتح ، وهو غلط .

(س) وفيه « أنه قال لعلى : ألا أعلمك كلمات لو قتلتهن وعليك مثل صير غفر لك » هو اسم جبل . ويروى « صور » ، بالواو .

(س) وفي رواية أبي وائل « إن علياً رضى الله عنه قال : لو كان عليك مثل صير ديناً لأداه الله عنك » ويروى « صير » . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مر به رجل معه صير فذاق منه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الصحناء ، وهى الصحناء^(١) قال ابن دريد : أحسبه سربانياً .

(١) فى ا والمروى بكسر الصاد المشددة . قال فى القاموس (صحن) : والصحناء والصحناء ،

* ومنه حديث المَعَا فِرَى « لعلَّ الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا » .
* وفي حديث الدعاء « عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ صَرْتُ إِلَى فُلَانٍ
أَصِيرَ مَصِيرًا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ .
{ صَيْص } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ » أَيْ قُرُونُهَا ،
وَاحِدُهَا صَيْصِيَّةٌ ، بِالْتَخْفِيفِ . شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَضَعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ
بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ .

* وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ « الصَّيَاصِي » وَقِيلَ : شَبَّهَ الرَّمَّاحُ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبَّهُهَا مِنْ
سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ .

(س هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي »
يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصَّيصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَتْدُ (١) الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
التَّمْرُ ، وَالصَّنَّارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ : فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ عَيْنًا
لَهَا وَصَيْصِيَّتَهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْسَجُ بِهَا » .

{ صَيْغ } (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ كَثَبٍ فِي عَدْوِكَ » يُرِيدُ
سَهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ هَذِهِ سَهَامٌ صَيْغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ
فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ هَذَا صَوْنُغٌ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ ، وَهَذَا صَوْنُغَانٌ : أَيْ
سَيَّانٌ . وَيُقَالُ صَيْغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : أَيْ هِيَئَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَافَهَا قَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

{ صَيْف } (س هـ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ
أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَمْرِ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ « أَيْ عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ . يُقَالُ
صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي بُرْدَةَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ « أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيْغَةٍ » أَيْ كَثِيرَةٍ الصُّوفِ . يُقَالُ صَافَ السَّكْبَشَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَدُّ » وَهُوَ الْوَتْدُ بِمَعْنَى .

يَصُوفُ صَوْفاً فهو صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إذا كثر صَوْفُهُ . وبناء اللفظة : صَيُوفَةٌ ، فقلبت ياءً وأدغمت .
وذكرناها هاهنا لظاهر لفظها .

(س) وفي حديث الكَلَالَةِ « حين سئل عنها عمرُ فقال له : تكفيك آيةُ الصَّيْفِ » أي
التي نزلت في الصَّيْفِ . وهي الآيةُ التي في آخرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . والتي في أولها نزلت في الشَّتَاءِ .
(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَيِّفِيَّةٌ صَيِّفِيُونَ . أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

أي وُلِدُوا عَلَى الْكِبَرِ : يقال أضاف الرجلُ يُصَيِّفُ إِصَافَةً إذا لم يُولَدْ له حتى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ .
وأولاده صَيِّفِيُونَ . والرَّبْعِيُونَ الذين وُلِدُوا فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وإنما قال ذلك ، لأنه لم يسكن
له في أبنائه من يُقلِّده العَهْدَ بعده .

حرف الضاد

﴿ باب الضاد مع الهمزة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « يَخْرُجُ مِنْ ضِئْفِي هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السِّمُّ مِنَ الرَّمِيَّةِ » الضِئْفِيُّ : الأصل . يقال ضِئْفِيٌّ : صِدْقٌ ، وَضُوضُؤٌ صِدْقٌ . وَحِكْيٌ بَعْضُهُمْ ضِئْفِيٌّ ، بوزن قِنْدِيلٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِيهِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* ومنه حديث عمر « أُعْطِيتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَارَدْتُ أَنْ أُشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ مِنْ ضِئْفِيَّهَا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ » .

﴿ ضأل ﴾ (هـ) في حديث إسرافيل عليه السلام « وَإِنَّهُ لَيَتَضَّأَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » وَفِي رِوَايَةٍ « لِعَظْمَةِ اللَّهِ » أَيْ يَتَصَاغَرُ تَوَاضَعًا لَهُ . وَتَضَّأَلَ الشَّيْءُ إِذَا انْقَبَضَ وَانضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ ضَائِلٌ . وَالضَّئِيلُ : النَّحِيفُ الدَّقِيقُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْحِجِّيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَائِلًا شَخِيحًا » .

(س) وحديث الأحنف « إِنَّكَ لَضَائِلٌ » أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ضأن ﴾ * في حديث شقيق « مَثَلُ قُرْءَانِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَمِّ ضَوَائِنِ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ » الضَّوَائِنُ : جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَمِّ ، خِلَافَ الْمَعَزِ .

﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضبأ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَضْبًا إِلَى نَاقَتِهِ » أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ يَسْتَتِرُ بِهَا . يُقَالُ أَضْبَأْتُ إِلَيْهِ أَضْبَأً إِذَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ فِيهِ أَضْبَأُ يُضْبِي ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ .

* ومنه حديث على رضي الله عنه « فإذا هو مُضِيٌّ » .

﴿ ضَبَّ ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبِّ ، فقال : إني في غَائِطٍ مُضِيَّةٍ » هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما . يقال أَضَبْتُ أرضُ فلان إذا كثرت ضبابُها . وهي أرضٌ مُضِيَّةٌ : أي ذات ضباب ، مثل مَأْسَدَةٍ ، ومَذْأَبَةٍ ، ومَرْبَعَةٍ : أي ذات أسود وذناب وبرابيع . وجمع المَضْبَةِ : مَضَابٌ ، فأما مُضِيَّةٌ فهي اسمُ فاعل من أَضَبْتُ كأغَدَّتْ ، فهي مُغِدَّةٌ ، فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها . ونحوهُ من هذا البناء : (س) الحديث الآخرُ « لم أزل مُضِبًّا بَعْدُ » هو من الضَبِّ : الغَضَبِ والحَقْدِ : أي لم أزل ذا ضَبِّ .

* وحديث على « كلُّ منهما حَامِلٌ ضَبِّ لِصَاحِبِهِ » .

* وحديث عائشة « فغَضِبَ القَائِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخرُ « فلما أَضَبُوا عَلَيْهِ » أي أَكثَرُوا . يُقَالُ : أَضَبُوا ؛ إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا ، وَإِذَا نَهَضُوا فِي الأَمْرِ جَمِيعًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يُفِضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهِيَ تَضْبَانٌ دَمًا » الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ نَاقِضًا لِلوُضُوءِ . يُقَالُ ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا : أَي قَطَرَتْ .

* ومنه الحديث « مازال مُضِبًّا مُذَ اليَوْمِ » أي إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفي حديث أنس « إن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هَزَالًا فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ » أي يُجْبَسُ المَطَرُ عَنْهُ بِشَوْثٍ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الحَيَوَانَ نَفْسًا ، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الجُوعِ . وَرَوَى « الحُبَارَى » بَدَلَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهَا أَبَعَدُ الطَّيْرِ نُجْمَةً .

[هـ] وفي حديث موسى وشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ » الضَّبُوبُ : الضِّيْقَةُ تُقْبُ الإخْلِيلُ .

* وفيه « كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَفَقَتْ بَيْنَ النَّاسِ » هي البُخَارُ المُتصَاعِدُ مِنَ الأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ ، يَصِيرُ كَالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الأَبْصَارَ لظُلْمَتِهَا .

﴿ ضبث ﴾ (هـ) في حديث سَمِيط^(١) « أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : قل للملأ من بني إسرائيل : لا يدعونى وأخطايا بين أضيابهم » أى فى قبضاتهم . والضبئة : القبضة . يقال ضبنت على الشيء إذا قبضت عليه : أى هم مُحْتَقِبُونَ للأوزار ، مُحْتَمِلُوهَا غير مُقْلِعِينَ عنها . ويُروى بالتون . وسيد كُرُ .

* ومنه حديث المغيرة « فضل ضبأث » أى مُحْتَالَةٌ^(٢) مُعْتَلِقة بكلِّ شيء مُمْسِكَةٌ له . هكذا جاء فى رواية . والمشهور « مِثْنَاثُ » : أى تِلْدُ الإناث .

﴿ ضبج ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا يخرجن أحدكم إلى ضبجة بليل - أى صبيحة - يسممها - فلعله يُصِيبُه مكرُوه » وهو من الضباج : صوت الثعلب ، والصوت الذى يُسمع من جوف الفرس . ويُروى « صبيحة » بالصَّاد والياء^(٣) .

* ومنه حديث ابن الزبير « قاتل الله فلانا . ضبح ضبجة الثعلب وقبع قبة القنفذ » .

(س) وحديث أبى هريرة « إن أعطى مدح وضبح » أى صَاحَ وخاصم عن مُعْطِيه . وفى شعر أبى طالب :

* فإنى والضوايح^(٤) كل يوم *

هى جمع ضابح ، يريدُ القَسَمَ بمن يرفع صوته بالقرآءة ، وهو جمع شاذ فى صفة الآدمي كقوارس .

﴿ ضبر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « يخرجون من النار ضبائر ضبائر » همُ الجماعات فى تفرقة ، وأحدتها ضبارة ، مثل عمارة وعمائر . وكلُّ مُجْتَمِعٍ : ضبارة .

(١) فى الأصل و ١ : « شميظ » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالسين المهملة من الهروى واللسان . وانظر أسد الغابة ٢ / ٣٥٧ ، الإصابة ١٣٣٣ .

(٢) فى الأصل : « محتالة » بالحاء المهملة . وكتبناه بالمعجمة من ا واللسان .

(٣) الذى فى الهروى : « ضبيحة » بالضاد والياء « ضبط قلم .

(٤) سبقت بفتح الحاء فى ص ٣٧٣ ، ٥١٦ من الجزء الثانى . وكذلك ضبطت فى اللسان .

* وفي رواية أخرى « فيخْرُجُون ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ » هو جمع صِحَّةٍ للضَّبَّارَةِ ، والأوَّلُ جمعُ تَكْسِيرٍ .

* ومنه الحديث « أتنه الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الرينحان » .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ » الضَّبْرُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه ويثب . والبَلْقَاءُ : فرسٌ سَعْدٌ .

وكان سعد حبسَ أبا مِحْجَنٍ الثَّقَفِيَّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مِحْجَنٍ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةِ سَعْدٍ : أَطْلِقِينِي وَلَكَ اللهُ عَلَى إِنْ سَلَّمَنِي اللهُ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَخَلَّتْهُ فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَقَّى لَهَا بَدْمَتَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَنَفَى سَبِيلَهُ .

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللهُ جَوْزَهم الضَّبْرَ » هو جَوْزُ الْبَرِّ .

* وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْرَبُ إِلَى الْحُصُونِ لِئَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضُبْرَةٌ (١) .

{ ضبِس } (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَالْقَلْوَةُ الضَّبْيِيسُ » الْفَلْوُ : الْمَهْرُ ، وَالضَّبْيِيسُ : الصَّغْبُ الْعَسِرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبْيِيسٌ وَضَبْيِيسٌ .

* ومنه حديث عمر وذَكَرَ الزَّيْبِرُ فَقَالَ : « ضَبْيِيسٌ ضَبْرِي » .

{ ضبِط } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبِطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ يَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

* فِي الْحَدِيثِ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَرْأَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرٌ) .

[٥] وفي حديث أنس « سافرَ ناسٌ من الأنصار فأزْمَلُوا ، فرثوا بحى من العرب فسألوهم القري فلم يقرُّوهم ، وسألوهم الشراء فلم يبيعُوهم ، فتَضَبَّطُوهم وأصابوا منهم ^(١) » يقال تَضَبَّطْتُ فلانا إذا أَخَذْتَه على حَبْسٍ منك له وقَهْرٍ .

﴿ ضبع ﴾ [٥] فيه « أن رجلاً أتاه فقال : قد أكلتُنا الضبعُ يارسول الله » يعنى السَّنة المُجْدِبَةَ ، وهى فى الأصل الحيوانُ المعروفُ . والعرب تَكْنِي به عن سنة الجذب .
* ومنه حديث عمر « خَشِيتُ أن تَأْكُلَهُم الضَّبْعُ » .

(س) وفيه « أنه مرَّ فى حَجَّةٍ على امرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ ، فأخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وقالت : أَلِهَذَا حَبِجٌ ؟ فقال : نعم ، وَلَكِ أَجْرٌ » الضَّبْعُ بسكون الباء : وَسَطُ العَضْدِ . وقيل هو ما تَحْتِ الإِبْطِ .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطَبِعًا وعليه بُرْدٌ أَخْضَرُ » هو أن يأخذ الإِزَارَ أو البُرْدَ فيجَمَلُ وَسَطَهُ تحت إِبْطِهِ الأيمن ، وَيُلْقِي طَرَفِيهِ على كَتِفِهِ الأيسر من جِهَتَيْ صَدْرِهِ وظَهْرِهِ . ومُئِمِّيَ بذلك لإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ . ويقال للإِبْطِ الضَّبْعُ ، للمُجَاوِرَةِ .

(س) وفى قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فَيَمَسُّخُهُ اللهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرًا » الضَّبْعَانُ : ذِكْرُ الضَّبَاعِ .

﴿ ضبن ﴾ (٥) فيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فى السَّفَرِ » الضَّبْنَةُ وَالضَّبْنَةُ ^(٢) : ماتحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تَلْزَمُكَ نَفَقَتَهُ . مُتَمَوِّا ضِبْنَةً ؛ لأنَّهُم فى ضِبْنٍ مَنْ يَعُولُهُم . وَالضَّبْنُ : ما بين الكَشْحِ والإِبْطِ ^(٣) . تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ العِيَالِ فى مَظِنَّةِ الحَاجَةِ وهو السَّفَرُ . وقيل تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لا غَنَاءَ فِيهِ ولا كِفَايَةَ مِنَ الرَّفَاقِ ، إِنما هو كَلٌّ وَعِيَالٌ على مَنْ يَرِافِقُهُ .

(٥) ومنه الحديث « فدَعَا بِمِضَاةٍ فجعلها فى ضِبْنِهِ » أى حِضْنِهِ . واضْطَبَّنْتُ الشَّيْءَ إذا جَمَلْتَهُ فى ضِبْنِكَ .

(١) فى الهروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .

(٢) الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنة ، كفرة حة . القاموس (ضبن) .

(٣) عبارة الهروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر « إن الكعبة تنفي على دار فلان بالعداء ، وتفي [هي] ^(١) على الكعبة بالعشي . وكان يقال لها رَضِيعة الكعبة ، فقال : إن داركم قد ضَبَنْتِ الكعبة ، ولا بد لي من هذمها » أي أنها لما صارت الكعبة في قِيئِهَا بالعشي كانت كأنها قد ضَبَنْتِهَا ، كما يحْمِلُ الإنسانُ الشيءَ في ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يقول القبرُ : يا ابن آدم قد حُدْرَتَ ضِيقِي وَنَنَنِي وَضِيبِي » أي جَنَّبِي وَنَاحِيَتِي . وَجَمَعَ الضَّبْنَ أَضْبَانَ .

* ومنه حديث سُمَيْط ^(٢) « لا يدْعُونِي وَالْحَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ » أي يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ ضجج ﴾ (س) في حديث حذيفة « لا يأتي على الناس زمانٌ يَضِجُونَ مِنْهُ إِلَّا أُرْدَقَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ » الضجيج : الصياحُ عند المَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ .

﴿ ضجع ﴾ * فيه « كانت ضِجْعةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدَمًا حَشَوُهَا لَيْفٌ » الضِجْعةُ بالكسر : من الاضطِجاعِ ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلسةُ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافًا مَحذُوفًا ، وَالتَّقْدِيرُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فَرَأَتْ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفًا .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمَلٍ وَأَنْضَجَعَ عَلَيْهَا » هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ ، نَحْوُ أَرْعَجْتَهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتَهُ فَانْطَلَقَ . وَانْفَعَلَ بِأَبِهِ الثَّلَاثِي ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الرَّبَاعِي قَلِيلًا عَلَى إِبَابَةِ أَفْعَلٍ مَنَابٍ فَعَلَ .

﴿ ضجن ﴾ (س) فيه « أنه أقبل حتى إذا كان بِضِجْنَانَ » هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) سقطت من ا واللسان ، وهي في الأصل والمهروى .

(٢) انظر تعليقنا ص ٧١ .

﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (هـ) في حديث أبي خيثمة « يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضَّحِّ والريِّح ، وأنا في الظلِّ ! » أي يكونُ بارِزاً لِحَرِّ الشمسِ وهُبُوبِ الرِّيحِ . والضَّحُّ بالكسر : ضَوْءُ الشمسِ إذا اسْتَمَكْنَ مِنَ الأَرْضِ ، وهو كالتَّمَرَاءِ لِلْقَمَرِ . هكذا هو أصلُ الحديثِ . ومعناه . وذكره الهروي فقال : أرَادَ كَثْرَةَ الخَلِيلِ والجَيْشِ . يقال جاء فلان بالضَّحِّ والريِّحِ : أي بما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشمسُ وهَبَّتْ عَلَيْهِ (١) الرِّيحُ ، يُعْنُونَ المَالَ الكَثِيرَ . هكذا فسره الهروي . والأوَّلُ أشبه بهذا الحديثِ .

* ومن الأوَّلِ الحديثِ « لا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضَّحِّ وَالظَّلِّ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ » أي يكون نِصْفُهُ فِي الشمسِ وَنِصْفُهُ فِي الظَّلِّ .

* وحديث عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ « لَمَّا هَجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظَلِّلُهَا ظِلٌّ وَلَا تَرَالُ فِي الضَّحِّ وَالرِّيحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا » .

(س) ومن الثاني الحديث الآخر « لَو مَاتَ كَعْبٌ عَنِ الضَّحِّ وَالرِّيحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ » أرادَ أَنَّهُ لَو مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشمسُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَنِيَ بِهِمَا عَنِ كَثْرَةِ المَالِ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . وَيُرْوَى « عَنِ الضَّيِّحِ وَالرِّيحِ » . وسيجيء .

﴿ ضحضح ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي عَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ » وفي رواية « أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَفْئِلُ مِنْهُ دِمَاعُهُ » الضَّحْضَاحُ فِي الأَصْلِ : مَارِقٌ مِنَ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الكَعْبِينَ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ ، قَالَ « جَانِبَ عَمْرَتِهَا ، وَمَشَى ضَحْضَاحِهَا وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ » أي لَمْ يَتَعَلَّقْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ . وقد تكرر في الحديثِ .

﴿ ضحك ﴾ (هـ) فيه « يَبْعَثُ اللهُ تَعَالَى السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ » جعل انجباله

(١) في الهروي : « به » .

عن البرق ضحكا ، استعارة ومجازاً ، كما يفتر الضاحك عن الثغر . وكقولم ضحكت الأرض ،
إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

(هـ) وفيه « ما أوضحوا بضاحكة » أي ماتبستموا . والضواحك : الأسنان التي
تظهر عند التبسم .

﴿ ضخل ﴾ (س) في كتابه لأكيدير « ولنا الضاحية من الضخل » الضخل بالسكون :
القليل من الماء . وقيل هو الماء القريب للكان ، وبالتحريك مكان الضخل . ويروى « الضاحية من
البخل » . وقد تقدم في الباء .

﴿ ضعا ﴾ (س) فيه « إن على كل أهل بيت أضعاء كل عام » أي أضحية . وفيها
أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضحى . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضعاء ، والجمع
أضحى . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « بينما نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم » أي تتعدى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسرون في ظعنهم ، فإذا مرؤوا ببقعة من
الأرض فيها كلال وعشب قال قائلهم : ألا ضحوا رويداً ؛ أي ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحى ، أي
تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبعت ، ثم
أشع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى : هو يتضحى ، أي يأكل في هذا الوقت . كما
يقال يتعدى ويتعشى في الغداء والعشاء . والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى ربيع
السماء فما بعده .

(س) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء » : أي قريباً من نصف
النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه سميت صلاة
الضحى . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أي صلوا لوقتها ولا تؤخروها إلى
ارتفاع الضحى .

(٥) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس « الأضحَّ رويداً^(١) » قد بلغت المدى «
أى اضبر قليلاً .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نَضَبَ عُمره وَضَحَا ظِلُّهُ » أى مات . يُقال ضَحَا الظلُّ
إذا صار شمساً ، فإذا صارَ ظِلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحِتْ بلادنا واغْبِرَّتْ أرضنا » أى برزت للشمس
وظهرت لعدم النبات فيها . وهى فاعلتُ ، من ضَحَى ، مثل رَأَمْتُ من رَمَى ، وأصلها : ضاحيتُ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « رأى مُحْرِمًا قد استَظَلَّ ، فقال : أضحِ لِمَنْ أحرمتَ له »
أى اظْهَرْ واغْبِرْ الكِنَّ والظِّلَّ . يقال ضَحَيْتُ للشمس ، وَضَحَيْتُ أضحى فيهما إذا
برزتَ لها وظهرت .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أضحِ » بفتح الألف وكسر الحاء^(٢) . وإنما هو بالعكس .

(س) ومنه حديث عائشة « فلم يرُغنى إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضَحَا »
أى ظهر .

(٥) ومنه الحديث « ولنا الضاحيةُ من البعلِ » أى الظاهرة البارزة التى لا حائلَ دونها .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبى ذرٍّ : إني أخافُ عليك من هذه الضاحيةِ »
أى الناحية البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :
أما إنها ضاحيةُ قومِك » أى ناحيتهم .

(١) رواية الهروى : « الأضحَّ رويداً فكان قد بلغت المدى » . وهى رواية الزمخشري أيضاً

فى الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح (ضحا) : من أضحيتُ . وقال الأصمى : إنما هو « اضح لمن أحرمتَ

له » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضَحَيْتُ أضحى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى :
« وأنك لا تظلمُ فيها ولا تضحى » . ١٠٥ واللفظة فى الهروى : « إضح » ، ضبط قلم .

- * ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم » أي أهل البادية منهم . وجمع الضاحية : ضَوَاحٍ .
- * ومنه حديث أنس « قال له : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها » .
- * ومنه قيل « قرئش الضواحي » أي النازلون بظواهر مكة .
- (هـ) وفي حديث إسلام أبي ذر « في ليلة إضحيان » [أي مُضِيئَةٍ ^(١)] مَقْمِرَةٌ . يقال ليلة إضحيان وإضحيانة ^(٢) والألف والنون زائدتان .

﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

- ﴿ ضراً ﴾ (س) في حديث معد يكرّب « مشوا في الضراء » هو بالفتح والمد : الشجر الملتف في الوادي . وفلان يمشي الضراء ، إذا مشى مستخفياً فيما يُورَى من الشجر . ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكرّ به : هو يدبُّ له الضراء ويمشي له الخمر ^(٣) .
- وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل ، وهو بابها ، لأن همزها منقلبة عن ألف وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها في الهمزة سخلا على ظاهر لفظها فاتبعناه .
- ﴿ ضرب ﴾ قد تكرّر في الحديث « ضرب الأمثال » وهو اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به . والضربُ : المِثَالُ .
- * وفي صفة موسى عليه السلام « أنه ضرب من الرجال » هو الخفيف اللحم المشوق المُستَدِق .
- * وفي رواية « فإذا رجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رجُلُ الرأس » هو مُفْتَعِلٌ من الضرب ، والطاء بدل من تاء الافتعال .

(١) سقطت من ا واللسان .

(٢) زاد الهروي : « وضحيانة وضحياء ، ويوم ضحيان » . قال : وهكذا جاء في الحديث « .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يمشي له الضراء ويدبُّ له الخمر » . الصحاح (ضرا)

(س) ومنه في صفة الدجال « طُوالٌ ضَرَبٌ من الرجال » .

(س) وفيه « لا تُضْرَبُ أَسْبَادُ الإِبِلِ إِلاَّ إِلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أى لا تُزَكَّب ولا يُسَارَ عليها . يقال ضَرَبْتُ فى الأَرْضِ ، إِذا سافَرْتِ .

(هـ) ومنه حديث على « إِذا كان كذا ضَرَبَ بَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنبِهِ » أى أَمْرَعُ الذَّهَابِ فى الأَرْضِ فِراراً مِنَ الفِتَنِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيُّ « لا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مِنْ طُعْمَتِهِ حَرَامٌ » المُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لغيرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فى الأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

* وفى حديث المفيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ انْخِلاءً ثُمَّ جَاءَ » يُقال ذَهَبَ يَضْرِبُ الفَائِطَ . وانْخِلاءً ، والأَرْضَ ، إِذا ذَهَبَ لِقِضاءِ الحَاجَةِ .

(س) ومنه الحديث « لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الفَائِطَ بِتَحَدُّثانِ » .

* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضِرَابِ الجَمَلِ » هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الأَثَى . وَالمرادُ بِالنَّهْيِ ما يُؤْخَذُ عَابه مِنَ الأَجْرَةِ ، لا عَنِ نَفْسِ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنِ ثَمَنِ ضِرَابِ الجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنِ عَسْبِ الفَحْلِ : أى عَنِ ثَمَنِهِ . يُقال : ضَرَبَ الجَمَلُ الناقَةَ يَضْرِبُها إِذا نَزَّا عَلَيْها . وَأَضْرَبَ فلانٌ نَاقَتَهُ : أى أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْها .

(س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الفَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ » أى أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عامٌّ فى كُلِّ فَحْلٍ .

(س) وفى حديث الحَجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرِيبَةُ : ما يُؤَدَّى العَبْدُ إِلى سَيِّدِهِ مِنَ الخِراجِ المُقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمعنى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .

* ومنه حديث الأِمامِ « اللَّاتِي كانَ عَلَيْهِنِ لِمَوا لِيَهِنَّ ضَرَّائِبُ » .
وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها فى الحديثِ مُفرداً وَتَجمُوعاً .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضَرَبَةِ الفَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الفَائِصُ فى البَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أُغْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أُخْرِجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذا ، نَهَى عَنْهُ لَأنَّهُ غَرَرٌ .

(هـ) وفيه « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ مِنْ
الضَّرِيبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيَّتِهِ » أَيْ
طَبِيعَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَبِصَاغٍ ، وَهُوَ افْتَعَلَ
مِنَ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاءُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يَضْطَرِبُ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَنْصِبُهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْلَادٍ مَضْرُوبَةٍ
فِي الْأَرْضِ .

* فِيهِ « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ » أَيْ رَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

* فِيهِ « فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلِجَا
آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَانَهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْمِحَّتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَارَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ
الْمُتَبَايَعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) فِيهِ « الصَّدَاعُ ضَرَبَانٌ فِي الصُّدْغَيْنِ » ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرَبَانًا وَضَرَبًا إِذَا
تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) فِيهِ « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرَبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ
وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ ضَرَبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرِبُ
فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، نَخَالَفَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرَبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ،
وَاحِدُهُمْ : ضَرِيبٌ .

(س) وفي حديث الحجَّاج «لأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرَبِ» هو بفتح الراء: العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ. ويُروى بالصَّاد، وهو العَسَلُ الأحمرُ.

﴿ضرج﴾ (س) فيه «قال: مرَّ بي جَعْفَرُ في نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّجِ الجَنَاحينِ بالدمِّ» أي مُلَطَّخاً به.

(س) ومنه الحديث «وعلى رِبْطَةَ مُضَرَّجَةٍ» أي ليس صَنِيفها بالمُشْبَعِ.

(س) وفي كتابه لوائل «وضَرَّجوه بالأضاميم» أي دَمَّوه بالضرب. والضَّرَجُ: الشَّقُّ أيضاً.

* ومنه حديث المرأةِ صاحبةِ المَزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ المَلَّةِ» أي تَنْشَقُّ.

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضَّرَاحُ بيتٌ في السَّمَاءِ حِيَالِ الكعبةِ» ويروى: «الضَّرِيحُ»، وهو البيتُ المَعْمُورُ، من المُضَارَحةِ، وهي المُقَابَلَةُ والمُضَارَعَةُ. وقد جَاءَ ذِكرُهُ في حديثِ عليٍّ ومُجاهدٍ، ومن رَوَاهُ بالصَّادِ فقد صَحَّفَ.

* وفي حديثِ دَفْنِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى اللّاحِدِ والضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ» الضَّارِحُ: هو الذي يَعمَلُ الضَّرِيحَ، وهو القَبْرُ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من الضَّرْحِ: الشَّقُّ في الأَرْضِ.

* ومنه حديث سَطِيحٍ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وقد تَكَرَّرَ في الحديثِ.

﴿ضرر﴾ * في أسماءِ اللهِ تَعَالَى «الضَّارُّ» هو الذي يَضُرُّ من يَشَاءُ من خَلْقِهِ، حيثُ هو خَالِقُ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا.

(هـ) وفيه «لا ضَرَرَ ولا ضَرَارَ في الإسلامِ» الضَّرُّ: ضِدُّ النَفْعِ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرَارًا وَأَضَرَّهُ بِهِ يَضُرُّهُ إِضْرَارًا. فَمَعْنَى قَوْلِهِ لا ضَرَرَ: أي لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصَهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ. وَالضَّرَارُ: فِعَالٌ، مِنَ الضَّرِّ: أي لا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الوَاحِدِ وَالضَّرَارُ: فِعْلُ الاثْنَيْنِ، وَالضَّرَرُ: ابْتِدَاءُ الفِعْلِ، وَالضَّرَارُ: الْجَزَاءُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ الضَّرَرُ: مَا تَضُرُّ بِهِ

صَاحِبِكَ وَتَذَنِّمِعَ بِهِ أَنْتَ ، وَالضَّرَّارُ : أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ . وَقِيلَ هَا بِمَعْنَى ، وَتَكَرَّرَ أَرْهُمَا
لِلتَّأَكِيدِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ
فِي الْوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ » الْمَضَارَرَةُ فِي الْوَصِيَّةِ : أَنْ لَا تُنْمِصِي ، أَوْ يُنْقَصَ (١) بَعْضُهَا ، أَوْ يُؤْصَى
لِغَيْرِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّؤْيِيَّةِ « لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ » يُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ
بِمَعْنَى لَا تَتَخَذَلُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، لَوْ ضُوحُهُ وَظُهُورُهُ . يُقَالُ ضَارَّهُ يُضَارُّهُ ، مِثْلُ
ضَرَّهُ يُضَرُّهُ .

قال الجوهرى : « يُقَالُ أَضَرَّنِي (٢) فَلَانٌ ؛ إِذَا دَنَا مِنِّي دُنُوءًا شَدِيدًا » .
فَارَادَ بِالْمَضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ ، لُغَةً فِي الضَّرِّ ،
وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُضَرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ، ظَاهِرُهَا
الِإِبَاحَةُ ، وَمَعْنَاهَا الْحِضُّ وَالتَّرْغِيبُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَ بِهِ غَضَنٌ [فِدَاهُ] (٣) فَكَسَّرَهُ » أَيْ دَنَا مِنْهُ
دُنُوءًا شَدِيدًا فَأَذَاهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بِشِكْوِ ضَرَارَتِهِ » الضَّرَارَةُ هَاهُنَا : الْعَمَى . وَالرَّجُلُ
ضَرِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ : سُوءُ الْحَالِ .

* وَفِيهِ « ابْتُلِينَا بِالضَّرِّاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتُلِينَا بِالسَّرِّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ » الضَّرِّاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ
نَقِيضُ السَّرِّاءِ ، وَهِيَ بِنَاءِ آنَ لِلْعَوْنِ ، وَلَا مُذَكَّرٌ لَهَا ، يُرِيدُ إِنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ
فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرِّاءُ ، وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ » هَذَا يَكُونُ مِنْ

(١) فِي أ « يُنْقَضُ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . (٢) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ (ضَرَرٌ) : « أَضَرَّ بِي » .

(٣) مِنَ الْهَرَوِيِّ .

وجَهَيْن : أحدهما أن يُضطرَّ إلى العقد من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا ينعقد ،
والثاني أن يُضطرَّ إلى البيعِ لِدينِ رَكِبِه أو مؤونة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا
سبيله في حقِّ الدينِ والمرُوءة أن لا يُبايعَ على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُقرَض إلى الميسرة ،
أو تُشترى سِلْعَتُهُ بقيمتها ، فإن عُقدَ البيعِ مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسخ ، مع كراهة
أهلِ العِلْمِ له . ومعنى البيعِ هاهنا الشراء أو المبايعة ، أو قبولِ البيعِ . والمُضطرُّ : مُفتعلٌ من الضر ، وأصله
مُضْتَرٌّ ، فأذِنَتْ الراء وقلبت التاء طاءً لأجل الضاد .

* ومنه حديث ابن عمر « لا تبتع من مُضطرٍّ شيئاً » حمَّله أبو عبيد على المكروه على البيعِ ،
وأنكر حمَّله على المحتاج .

* وفي حديث سُمرة « يَجْزِي من الضارورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ » الضارورة : لُغة في الضرورة .
أى إنما يحل للمُضطرِّ من الميتة أن يأكلَ منها ما يسدُّ الرمقَ غَداءً أو عشاءً ، وليس له أن
يجمعَ بينهما .

* وفي حديث عمرو بن مُرَّة « عند اعتكارِ الضرائرِ » الضرائرُ : الأمورُ المُختلفة ، كضرائرِ
النساء لا يتفقن ، وأحداً منها ضرة .
[٥] وفي حديث أمِّ مَعْبِد .

* له بصريحِ ضرة الشاة مُزِيدٌ *

الضرة : أصل الضرع .

﴿ ضرس ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس ،
فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحداً » الضرس : الصعب السبيء الخلق .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال في الزبير : « هو صَبِيسٌ ضرسٌ » يقال رجلٌ
ضرسٌ وضربسٌ .

(٥) ومنه الحديث في صفة عليٍّ « فإذا فرغ فرغ إلى ضرسٍ حديدٍ » أى صعب العريكة
قوي . ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضروس ، وهى الآكام الخشنة : أى إلى
جبلٍ من حديد . ومعنى قوله « إذا فرغ » : أى فرغ إليه والتجىء ، فحذف الجاء واستتر الضمير .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشاء من ضررسٍ قاطع » أى ماضٍ فى الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضررس من الأضراس : أى ذاهية ، وهو فى الأصل أحدُ الأسنان ، فاستعاره لذلك .

• ومنه حديثه الآخر « لا يعرضُ فى العلمِ بضررسٍ قاطعٍ » أى لم يُتقنه ولم يُحكّم الأمور .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره الضررس » هو صمّت يوم إلى الليل . وأصله العرضُ [الشديد] ^(١) بالأضراس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزنجشري عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولد زناً فى بنى إمرئيل قرّب قرباناً فلم يُقبل ، فقال : يارب يا كل أبواى الخمض وأضررس أنا ! أنت أكرم من ذلك . فقبل قربانه » الخمض : من مرّعى الإبل إذا رعته ضرست أسنانها . والضررس - بالتحريك - : ما يعرضُ للأسنان من أكل الشيء الخامض . المعنى : يذنب أبواى وأواخذُ أنا بذنبيهما .

﴿ ضرط ﴾ (س) فيه « إذا نادى المنادى بالصلاة أذبر الشيطانُ وله ضرط » .

وفى رواية « وله ضرّيط » يقال ضرّاط وصرّيط ، كنهاق ونهيق .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دخل بيتَ المال فأضرط به » أى استخفّ به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل » أى استخفّ به وأنكر قوله . وهو من قولهم : تسكّم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجمع شفّتيه ويخرج من بينهما صوتاً يُشبه الضرطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

﴿ ضرع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لولدئى جعفر رضى الله عنه : مالى أرامها ضارعين ؟ فقالوا :

إن العينَ تُسرّع إليهما » الضارعُ : التّحيف الضاوى الجسم . يقال ضرع بضرع فهو ضارع وضرعٌ ، بالتحريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأفقرُ البكرَ الضرعَ والنّابَ المُدِيرَ » أى أُعبرُهما

للركوب ، يعنى الجملَ الضعيفَ والناقةَ الهرمةَ .

(١) من المروى ، والقاموس (ضرس) .

- * ومنه حديث القُداد « وإِذَا فِيهِمَا فَرَسٌ آدَمُ ^(١) وَمُهْرٌ ضَرَعٌ » .
- * وحديث عمرو بن العاص « لَسْتُ بِالضَّرَعِ » .
- (هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة « مَالِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجِسْمِ » .
- (س) وفي حديث عديّ « قَالَ لَهُ : لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ »
لِلضَّارِعَةِ : الْمَشَابِهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ طَعَامِ النَّصَارَى ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا يَتَّحَرَّ كُنْ فِي قَلْبِكَ
شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ .
- وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام ^(٢) ، ثم قال : يُعْنَى أَنَّهُ تَطْلِيفٌ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ
لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ .
- * ومنه حديث معمر بن عبد الله « إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ » أَي أَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ
فِعْلُكَ الرَّيَاءَ ^(٣) .
- * ومنه حديث معاوية « لَسْتُ بِنُكْحَةِ طُلُقَةَ ، وَلَا بِسَبَبَةِ ضَرَعَةَ » أَي لَسْتُ بِشَتَائِمِ الرِّجَالِ
الْمَشَابِهَةِ لَهُمُ وَالْمَسَاوِي .
- * وفي حديث الاستسقاء « خَرَجَ مُتَبَدِّلاً مُتَضَرِّعًا » التَّضَرُّعُ : التَّذَلُّلُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ
وَالرَّغْبَةُ . يُقَالُ ضَرِعَ يَضْرَعُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .
- * ومنه حديث عمر رضي الله عنه « فَقَدْ ضَرَعَ السَّكْبِيرُ وَرَقَّ الصَّغِيرُ » .
- * ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَضْرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ » أَي أَذَلَّهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .
- (هـ) وفي حديث سلمان رضي الله عنه « قَدْ ضَرِعَ بِهِ » أَي غَلَبَهُ ، كَذَا فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ ،
وَقَالَ ^(٤) يُقَالُ : لُفْلَانٌ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ : أَي غَلَبَهُ .
- * وفي حديث أهل النار « قُيِّعَاتُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ » هُوَ نَبْتُ الْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كِبَارٌ .
وَيُقَالُ لَهُ الشُّبْرُقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في ١ : « آدَمُ » والمثبت في الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث علي .

(٣) في ١ : « الرِّبَا » . والمثبت من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قسٍ « والأسدُ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمُقَدَّامُ من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذى الرُّمَّة ورؤبة « عالةٌ ضرائكُ » الضرائكُ : جمع ضريك ، وهو الفقيرُ السَّيِّئُ الحالِ . وقيل الهزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال قيسُ بنُ أبي حازم : كان يخرج إلينا وكانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامٌ عَرَفَجِيحٌ » الضرامُ : لُحْبُ النَّارِ ، شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ .
* ومنه حديث علي « والله لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ ضَرَمَةٍ » الضَّرَمَةُ بالتَّحْرِيكِ : النَّارُ . وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْهَلَاكِ ، لِأَنَّ السَّكْبِيرَ وَالصَّفِيرَ يَنْفَخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا .

* ومنه حديث الأَخْذُودِ « فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ وَأَضْرَمَ فِيهَا التَّيْرَانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ قَيْسًا ضِرَاهُ اللَّهُ » هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ مَا ضَرِيَ بِالصَّيْدِ وَهَجَّ بِهِ : أَي أَنَّهُمْ شَجَعَانُ ، تَشْبِيهًُا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يُقَالُ ضَرِيَ بِالشَّيْءِ بِضَرِيٍّ ضَرِيٌّ وَضَرَاوَةٌ ^(١) فَهُوَ ضَارٍ ، إِذَا اعْتَادَهُ .

* ومنه الحديث « إِنْ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةٌ » أَي عَادَةٌ وَهَجًا بِهِ لَا يُصْبِرُ عَنْهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَفَرَاوَةٌ الْخُمْرِ » أَي أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْخُمْرِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةَ طَلَابَةِ لَأَكْلِهِ ، كَعَادَةِ الْخُمْرِ مَعَ شَارِبِهَا ، وَمَنْ اعْتَادَ الْخُمْرَ وَشَرِبَهَا أَسْرَفَ فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يَتْرُكْهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَسْكَدْ يُصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي دَأْبِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارٍ » أَي كَلَبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ . يُقَالُ ضَرِيَ السَّكْلَبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أَي عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ : الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زاد المروى : « وضرأه » .

(٥) ومنه حديث علي « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري ، هو الذي ضربى بالخمر وعود بها ^(١) ، فإذا جعل فيه العصير صار مسكراً . وقال ثعلب : الإناء الضارى هاهنا هو السائل : أى أنه ينقص الشرب على شاربه .

(٥) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرؤ من جذام » يروى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه داء قد ضربى به لا يفارقه ، والفتح من ضراً الجرح يضرؤ ضرؤاً إذا لم ينقطع سيالانه : أى به قرحة ذات ضرؤ .

* وفي حديث علي « يمشون الخفاء ويدبون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والمد : الشجر الملتف ، يريد به المكرب والخديعة . وقد تقدم مثله في أول الباب ، وإن كان هذا موضعه .
* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحى - حى ضريه - على عهد سبعة أميال » ضريه : امرأة سمي بها الموضع ، وهو بأرض نجد .

﴿ باب الضاد مع الزاي ﴾

﴿ ضزن ﴾ (٥) في حديث عمر رضى الله عنه « بعث بعامل ثم عزله فأنصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معى ضيزان يحفظان ويعلمان » يعنى الملتكين الكاتبين . الضيزن : الحافظ الثقة ، أراضى أهله بهذا القول ، وعرض بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء فى الضيزن زائدة ^(٢) .

﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (٥) . فى حديث على رضى الله عنه « من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة » هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار . والياء زائدة .
﴿ ضطرد ﴾ * فى حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سل السيوف أجزاء

(١) فى ١ : « وعودها » . وأثبتنا ما فى الأصل واللسان .

(٢) قال الهروى : والضيزن فى غيره : الذى يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطرادُ هو الاطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابُعها ، قلبت تاء الافتعال طاءً ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ * فيه « كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطمَّ عليه الناس أعتق » أى إذا ازدحموا . وهو افتعل من الضم ، قلبت التاء طاءً لأجل الضاد . وموضعه فى الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

* ومنه حديث أبى هريرة « فدنا الناسُ واضطمَّ بعضهم إلى بعض » .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ ضمضع ﴾ * فيه « ما تَضَمَّضَ امرؤٌ لآخر يُريدُ به عَرَضُ الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خضع وذلل .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر فى إحدى الروايتين « قد تَضَمَّضَ بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور » أى أذلهم .

﴿ ضعف ﴾ (هـ) فى حديث خير^(١) « من كان مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ » أى من كانت دابته ضعيفة . يقال : أضعف الرجل فهو مُضْعِفٌ ، إذا ضَعُفَتْ دابته .

(هـ) ومنه حديث عمر « المُضْعِفُ أميرٌ على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون بسيره .

* وفى حديث آخر « الضَّعِيفُ أميرُ الرِّكْبِ » .

(س) وفى حديث أهل الجنة « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَمِّفٍ » يقال تَضَمَّفَتْهُ واستَضَمَّفَتْهُ بمعنى ، كما يقال تَيَقَّنَ واستَيَقَّنَ . يريد الذى يتَضَمَّفه الناس ويتَجَبَّرُونَ عليه فى الدنيا للفقْر ورثاةِ الحال .

(١) جعله الهروى من حديث حنين .

* ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضَّعْفَاءُ » قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّئُونَ أَنْفُسَهُمْ
من الحَوْل والقُوَّة .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعني المرأة والمملوك .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَتَضَعَّتْ رَجُلًا » أي اسْتَضَعَفَتْهُ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ الكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ ،
وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ القَوِيَّ فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّحْدَاح :

* إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي المَعَادِ *

أي مِثْلِي الأَجْر ، يقال : إن أُعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَاكَ ضِعْفُهُ : أي دِرْهَمَانِ ، وَرُبَمَا قَالُوا فَلَاكَ ضِعْفَاهُ .
وقيل ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قال الأزهري : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : المِثْلُ مَا زَادَ .
وليس بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(س) ومنه الحديث « تَضَعُ صَلَاةُ الجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ النَّذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أي
تزيد عليها . يقال ضَمَّفُ الشَّيْءُ يَضَعُفُ إِذَا زَادَ ، وَضَعَفْتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضعة ﴾ * فيه ذكر « الضَّعَّة » وهي الذَّل والهوان والدَّناءةُ ، وقد وَضِعَ ضَعَّةً فهو وَضِيعٌ ،
والهاء فيه عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْدُوفَةِ . وقد تُكْسَرُ الضَّادُ .

﴿ باب الضاد مع الغين ﴾

﴿ ضغبس ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعَابِيَسَ
وَجَدَايَةَ » هي صِفَارُ القِثَاءِ^(١) ، واحدها ضُغْبُوسٌ . وقيل هي نَبْتٌ يَنْبَتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ
المُهْلِيُونَ يُسَلَقُ بِالنَّخْلِ والزيت ويؤكل .

(١) عبارة المروى : « هي شبه صغار القثاء » .

(٥) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضغث ﴾ (٥) في حديث ابن زِمْلٍ « فَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضَّغْثَ » الضَّغْثُ : مِثْلُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ . وَقِيلَ الْحُزْمَةُ مِنْهُ وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ لِحَمَلَتِهِ ضِغْنًا » أَيْ حُزْمَةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّغْثِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّغْثَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَخَذُ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لِأَنَّ يَمَثِيَّ مَعِيَ ضِغْنَانِ مِنْ نَارِ أَحِبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمَى غُلَامِي خَلْفِي » أَيْ حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فَاسْتَعَارَهُمَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا نَارًا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلِيًّا لِنَا أَوْضِغْنَا فَاغْمِغْهُ عَنِّي » أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَغْثَ الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخْلَامِ الْمُلْتَبِسَةِ أَضْغَاثَ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضَعُ رَأْسَهَا الضَّغْثُ : مُعَاجَلَةَ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْفَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْغَسُولُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضغط ﴾ (س) فِيهِ « لَتَضَغْطُنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ تُزْحَمُونَ . يُقَالُ ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضِغْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « لَا تَتَحَدَّثِ الْعَرَبُ أَنَا أَخِذْنَا ضِغْفَةً » أَيْ عَصْرًا وَقَهْرًا . يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضِغْفَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لِتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرَأَةٍ فِي ضِغْفَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَيْ قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّعْفَةُ » قيل هي أن تُصالحَ مَنْ لك عليه مالٌ على بَعْضِهِ ثم تَجِدَ البَيْتَةَ فتأخُذُهُ بِجميعِ المالِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ « كان لا يَجِيزُ الاضْطِهَادَ والضُّعْفَةَ » وقيل هو أن يَمْطُلُ الفَرِيمَ بما عليه من الدِّينِ حتى يَضْجَرَ [به] ^(١) صاحبُ الحقِّ ، ثم يقول له : أتَدَعُ منه كذا وتأخذ الباقي مُعْجَلًا ؟ فيرْضَى بذلك .

* ومنه الحديث « يُعْتَقُ الرَّجُلُ من عِبْدِهِ ما شاء ؛ إن شاء ثُلُثًا ، وإن شاء رُبْعًا ، وإن شاء خُمْسًا ليس بينه وبين الله ضُعْفَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عن العَمَلِ قالت له امرأته : أين ما جئت به ؟ فقال : كانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ » أي أَمِينٌ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللهُ تَعَالَى المُطَّلِعَ على سَرَائِرِ العِبَادِ ، فَأَوْهَمَ امرأتهُ أَنه كانَ مَعَهُ من يَحْفَظُهُ وَيُضَيِّقُ عليه وَيَمْنَعُهُ عن الأَخْذِ ، لِيُرْضِيهَا بذلك .

﴿ ضَعْفٌ ﴾ [هـ] في حديث عُتْبَةَ بن عبد العُزْزِيِّ « فعدَا عليه الأسدُ فأخَذَ برأسه فضَعَمَهُ ضَعْمَةً » الضَعْمُ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، وبه سُمِّيَ الأَسَدُ ضَعِيمًا ، بزيادة الياء .

* ومنه حديث عُمر والعَجُوزُ « أعَاذَ كُمْ اللهُ من جَرْحِ الدَّهْرِ وضَعْمِ الفَقْرِ » أي عَضَّهُ .

﴿ ضَعْفٌ ﴾ * فيه « فتَكُونُ دِمَاءُ ^(٢) في عَمِيَاءٍ في غَيْرِ ضَعْفِينَةٍ وَحَمَلِ سِلَاحٍ » الضَعْفُنُ : الحِقْدُ والعَدَاوَةُ والبَغْضَاءُ ، وكذلك الضَعْفِينَةُ ، وَجَمْعُهَا الضَعْفَانُ .

* ومنه حديث العباس « إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَعْفَانِ في وُجُوهِ أَقْوَامٍ » .

* ومنه حديث عمر « أَيُّمًا قَوْمٌ شَهِدُوا على رَجُلٍ يَحْدِيهِ ولم يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ

(١) زيادة من ١ . (٢) في الأصل : « فيكون دماء ... » وفي ١ : « فيكون دما ... » وفي

اللسان : « فتكون دماء ... » والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده ٢١٧ / ٢ من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ : « فتكون دماء في غير ضعفين ولا حمل سلاح » . وأبو داود في سننه ... (باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات) ١٦٥ / ٢ . ولفظه « فيكون دما في عميا في غير ضعفين ولا حمل سلاح » .

الحدِّ فإِذَا شَهِدُوا عَنِ الضَّغْنِ « أَى حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَالزَّنَا وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهَا .

(٥) وفي حديث عمرو « الرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ، ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها » الضغن في الدابة : هو أن تكون عسيرة الانقياد .

﴿ ضغنا ﴾ * فيه « أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين : إن شئت دعوت الله تعالى أن يُسمِعَكَ تَضَاعِيهِمْ فِي النَّارِ » أَى صِيَاحِهِمْ وَبُكَاءِهِمْ . يُقَالُ ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وَضَغَاءً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

* ومنه الحديث « وَلَكِنِّي أَكْرِمُكَ أَنْ تَضْفُوَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا » .

(٥) والحديث الآخر « وَصِنْبِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي » .

* ومنه حديث حذيفة في قصة قوم لوط « فَالْوَيْ بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ » .
* وفي حديث آخر « حَتَّى سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كِلَابِهَا » جمع ضاغية وهي الصائحة .

﴿ باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ ضفر ﴾ (٥) في حديث علي « إِنَّ طَلْحَةَ نَازَعَهُ فِي ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفْرِهَا فِي وَادٍ » الضفيرة : مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة ، وضمها عملاً ، من الضفر وهو النسج .
ومنه ضم الشعر وإدخال بعضه في بعض .

(٥) ومنه الحديث الآخر « فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ »

* والحديث الآخر « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَفِيرَةِ » .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي » أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفْرًا ، وَهِيَ الذَّوَابِبُ الْمُضْفُورَةُ .

* ومنه حديث عمر « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْخَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَجِّ .

- (س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « الضَّافِرِ وَالْمَلْبَدِ وَالْمُجَمَّرِ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ » .
- (س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ » أَي غَرَزَ
طرف ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .
- [هـ] ومنه الحديث « إِذَا زَنَّتِ الْأُمَّةُ فَبِعِهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَي حَبِلَ مَقْتُولٌ مِنْ شَعْرٍ ،
فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- (هـ) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرِ^(١) الْبَحْرِ فَكُلَّهُ » أَي شَطَّهُ وَجَانِبَهُ .
وهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .
- (هـ) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ
وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْفَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الْمُضَافِرَةُ :
الْمُعَاوَدَةُ وَالْمُلَابَسَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .
- قال الزَّمَخَشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفْرِ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ^(٣) وَالْوَثُوبُ فِي الْعَدُوِّ . أَي
لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .
- ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْمُضَافِرَةُ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَتَضَافَرُوا ،
إِذَا تَأَلَّبُوا .
- وَذَكَرَهُ الزَّمَخَشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِثْقَاةً مِنَ الضَّفْرِ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ وَالْقَفْرُ ، وَذَلِكَ
بِالزَّايِ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفْرُ : السَّمِيُّ . وَقَدْ ضَفَرَ
يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ .

(١) في ١ : « وَضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ،
وَالْفَائِقُ ٢ / ٦٧ .

(٢) هَكَذَا يَنْقُلُ الْمَصْنَفُ عَنِ الزَّمَخَشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّايِ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ .
وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّمَخَشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّمَخَشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفْرُ » . وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه «مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ» أَي مُعَاوَنَتُهُمْ . وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

﴿ ضَفَزَ ﴾ [هـ] فِيهِ « مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ النَّعْمَاءُ .

(هـ) وفي حديث الرويا «فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ» أَي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيُلْقِمُونَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ ضَفَّرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَفْتَهُ الضَّفَّازَ ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكَبِيرُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُعْلَفُهُ الْإِبِلُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثُمُودَ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ» أَي يُلْقِمِهِ إِيَّاهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «قَالَ لَعْلَى : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضَفِّرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ؛ قَالَهَا ثَلَاثًا » : أَي يَأْتَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَمَّنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ» أَي هَرَوَّلَ ، مِنْ الضَّفْرِ : الْقَفْزُ وَالْوُثُوبُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ «لَمَّا قَتَلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا» أَي قَفَزُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ .

[هـ] وَفِيهِ «أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ» قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ شَبْهُ الْعَطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالضَّفِيرُ^(١) . يَكُونُ بِالشَّفْتَيْنِ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ * فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ «فَقَدِمَ ضَافِطَةً مِنَ الدَّرَمِكِ» الضَّافِطُ وَالضَّفَّاطُ :

(١) عبارة الهروي : « غير أن الصفير يكون بالشفتين » .

الذي يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْتَمَاعَ إِلَى الْمُدُنِ ، وَالْمَكَارِي الَّذِي يُكْرِي الْأَحْمَالَ ^(١) ، وَكَانُوا يَوْمئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمَلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَغَيْرَهُمَا .

[٥] وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « أَنْ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَّاطَةِ » هِيَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ . وَقَدْ ضَفَّطَ بِضَفَّطٍ ضَفَّاطَةٌ فَهُوَ ضَفِيطٌ .

[٥] وَمِنَهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوِثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتِرٌ حِينَ يَنَامُ الضَّفَّطِيُّ » أَيِ ضَعْفَاءِ الْأَرَاءِ وَالْعُقُولِ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمَطَّاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا » يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ .

(٥) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَغُوتِبَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِيَّ ضَفَّاطَاتٍ ، وَهَذِهِ إِخْدَى ضَفَّاطَاتِي » أَيِ غَفَّلَاتِي .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ « بَلَّغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي لِأَرَاهُ ضَفِيطًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَّاطَتُكُمْ ؟ » أَرَادَ الدَّفَّ ، فَسَمَّاهُ ضَفَّاطَةً ، لِأَنَّهُ لهُوَ وَلَمَبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ . وَقِيلَ الضَّفَّاطَةُ لُغْبَةٌ .

{ ضَفَفَ } (٥) فِيهِ « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَنَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » الضَّفَفُ : الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ : أَيِ لَمْ يَشْبَعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنِ ضِيقٍ وَقَلَّةٍ ^(٢)

وَقِيلَ إِنَّ الضَّفَفَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ . يُقَالُ ضَفَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضْفُونَ ضَفًّا وَضَفَفًا : أَيِ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلِحْمًا وَخَدَهَ ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

وَقِيلَ الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) في ١ : « الأجمال » بالجيم . والمثبت في الأصل واللسان

(٢) قال الهروي : « وبعضهم يرويه « على شطف » وهما جميعا : الضيق والشدة » .

* وفي حديث علي « فيَقِفْ ضِفَّتِي جُفُونَهُ » أي جَانِبَيْهَا . الضَّفَّة بالكسر والفتح : جانب النهر ، فاستعاره للجفن .

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّاب مع الخوارج « فقدَّموه على ضَفَّة النهر فَصَرَ بوا عُنُقَهُ » .

﴿ ضفن ﴾ * في حديث عائشة بنت طلحة رضی الله عنها « أنها ضَفَّنت جارية لها « الضفَن : صَرَبُكَ اسْتَ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضلع ﴾ [هـ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَلِّ وَضَلَعِ الدِّينِ » أي ثِقَلَهُ . وَالضَّلَعُ : الأَعْوَجَاجُ : أي يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلُ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعُ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّحْرِيكِ . وَضَلَعُ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أي مَالَ .

* ومن الأول حديث علي : « وَارْدُذٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ » أي يُثْقَلُكَ .

(س) ومن الثاني حديث ابن الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ » أي مَيْلَهُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » أي مَيْلَهَا . وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .

[هـ] وفي حديث غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « حَتَّى يَضْلَعَ » أي بَعُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلَعُ الْحَيَّوَانِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْعُودُ الَّذِي يُشْبِهُهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَخْفِيفًا .

[هـ] وفي حديث بدر « كَأَنِّي أَرَاهُمْ^(١) مُعْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحِرَاءِ » الضَّلْعُ : جَبِيلٌ مُنْفَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلْعِ .

وفي رواية « إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحِرَاءِ » أي مَيْلَهُمْ .

[هـ] وفي صفته صلى الله عليه وسلم « ضَلِيعُ الْقَمَرِ » أي عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ . وَالْعَرَبُ

(١) في المروى : « كَأَنِّي أَرَاهُمْ » . وفي اللسان : « كَأَنِّي بِكُمْ » .

تَمْدَحُ عِظْمَ الْفَمِّ وَتَدْمُ صِغْرَهُ^(١) . وَالضَّالِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ .
(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجثنى : إني منهم أضاليع » أى عظيم الخلق
وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين .

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « فتمنيت أن أكون بين أضلعَ منهنما » أى بين رجلين
أقوى من الرجلين اللذين كنتَ بينهما وأشد .

(٥) ومنه حديث على فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم « كما^(٢) مُحَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ
لِطَاعَتِكَ » اضْطَلَعَ : افْتَمَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أَيْ قَوَّى عَلَيْهِ
وَهَضَّ بِهِ .

(س) وفى حديث زمزم « فأخذ بعرَاقبها فشرب حتى تَضَلَّعَ » أى أكثر من الشرب حتى
تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ » .
(س) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب سِيرَاهُ مُضْلَعٌ بِقَزْرٍ » الْمُضْلَعُ :
الذى فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « وقيل له : ما القسيّة ؟ قال : ثيابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ »
أى فيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

(س) وفيه « الْحَمْلُ لِلضَّلِيعِ وَالشَّرُّ الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » الْمُضْلِيعُ : الْمُتَقَلِّ ،
كَأَنَّهُ يَتَّكِي عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رُوى بِالظَّاهِ ، مِنَ الظَّلْعِ : الْعَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا .

﴿ ضل ﴾ (س) فيه « لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل مارزأناكم عقلاً » أى بطلان
العمل وضياعه ، مأخوذ من الضلال : الضياع .

• ومنه قوله تعالى « ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فى الأصل : « تمدح عظيم الفم وتدم صغيره » والثبت من اواللسان والمروى .

(٢) فى المروى : « لما » واللام مضبوطة بالكسر ، ضبط قلم .

(٥) ومنه الحديث « ضالة المؤمن حرق النار » قد تكرر ذكر « الضالة » في الحديث .
وهي الضالعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . يقال : ضل الشيء إذا ضاع ، وضلَّ عن الطريق
إذا حارَ ، وهي في الأصل فاعلةٌ ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر
والأنثى ، والائنين والجنم ، وتجمع على ضوآل . والمرادُ بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر
مما يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء ، بخلاف الغنم .
وقد تطلق الضالة على المعاني .

* ومنه الحديث « الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن » وفي رواية « ضالة كل حكيم » أي
لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته .

(٥) ومنه الحديث « ذروني في الریح لعلِّي أضلُّ الله » أي أفوته ويخفي عليه مكانى .
وقيل : لعلِّي أغيبُ عن عذاب الله تعالى . يقال : ضلتُ الشيء وضلَّته إذا جعلته في مكانٍ ولم تدْرِ أينَ
هو ، وأضلَّته إذا ضيَّعته . وضلَّ الناسى إذا غاب عنه حفظُ الشيء . ويقال أضلتُ الشيء إذا وجدته
ضالاً ، كما تقول : أخذته وأنخلته إذا وجدته محموداً وبخيلاً .

(٥) ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلَّهم » أي وجدهم ضاللاً
غيرَ مهتدين إلى الحق .

* وفيه « سيكونُ عليكم أئمةٌ إن عصيتهم ضلَّتم » يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشقَّ
عصاً للمسلمين . وقد يقع أضلَّهم في غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه .

* وفي حديث على ، وقد سُئِلَ عن أشعر الشعراء فقال : « إن كان ولا بدَّ فالملك الضليلُ »
يعنى امرأ القيس ، كان يُلقَّب به . والضليل بوزن القنديل : المبالغ في الضلال جدًّا ، والكثيرُ
التَّشبع للضلال .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُضَمَّخُ رأسه بالطيب » التضمخ : التلطيخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالْحُلُوقِ » وقد تكرر ذكره كثيراً .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فضميد » أي اغتاط . يقال ضميد يضميد ضمداً - بالتحريك - إذا اشتد غيظه وغضبه .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضمد عينيه بالصبر وهو مُحْرِمٌ » أي جعله عليهما ودأواهما به . وأصل الضمد : الشد . يقال ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضاد ، وهي خرقه يشدُّ بها المضو الموثوف . ثم قيل لو وضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد .

(س) وفي صفة مكة « من خوص وضمد » الضمد بالسكون : رطب الشجر ويابسه . * وفيه « أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدآوة فقال : اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد » هو بفتح الضاد والميم : موضع باليمن .

﴿ ضمير ﴾ * فيه « من صام يوماً في سبيل الله بأعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمر المجيد » المضمر : الذي يُضَمَّرُ خَيْلَهُ لَغَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ . وتضمير الخيل : هو أن يُظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تُعَلْفُ إِلَّا قُوَّةً لَتَخَفَّ . وقيل تُشَدُّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلُ بِالْأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشَدَّ لِحْمُهَا . وأجيد : صاحب الجياد . والمعنى أن الله يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الْخَيْلُ الْمَضْمَرَةُ الْجِيَادُ رَكْضًا .

وقد تكرر ذكر « التضمير » في الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اليوم المِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ » أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة . والمِضْمَارُ : الموضع الذي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ ، وَيَكُونُ وَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضَمَّرُ فِيهَا . وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ أَيْضًا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* وفيه « إذا أبصرَ أحدُكم امرأةَ فلياتِ أهله ، فإنَّ ذلك يُضْمِرُ ما في نفسه » أي يُضَعِّفه ويُقَلِّله ، من الضمور؛ وهو الهزال والضعف .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « كتب إلى ميمون بن مهران في مَظَالِمٍ كانت في بيتِ المال أن يرُدَّها على أربابها ويأخذَ منها زكاةَ عاميها ، فإنها كانت مالا ضامرا » المال الضامرُ : الغائبُ الذي لا يرجى ، وإذا رُجِيَ فليس بِضامِرٍ ، من أضمرتُ الشيء إذا غيبتَه ، فعال بمعنى فاعِل ، أو مُفَعَّل ، ومثله من الصفات : ناقةٌ كِنَازٌ . وإنما أخذَ منه زكاةَ عامٍ واحدٍ ؛ لأنَّ أربابه ما كانوا يرُجُون رَدَّه عليهم ، فلم يُوجِب عليهم زكاةَ السنين الماضية وهو في بيتِ المال .

﴿ ضمز ﴾ * في حديث علي « أفواهُم ضامِرة ، وقلوبُهُم قريحَة » الضامِرُ : المُسِك ، وقد ضَمَزَ يَضْمِرُ .

* ومنه قصيد كعب :

مِنْهُ تَفَلُّ سِبَاعُ الْجَوْ ضامِرَةٌ ^(١) وَلَا تُمَشِّي بَوادِيهِ الأَرَاجِيلُ
أَي مُمَسِّكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضَمَزُ خُنُسٌ » أي مُمَسِّكَةٌ عَنِ الجِرَّةِ . ويروى بالتشديد ، وهما جمع ضامِرٍ .

* وفي حديث سُبَيْعَةَ « فَضَمَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ » قد اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّيِّ ؛ مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ ، وَضَمَزَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَتَهُ ، وَرُوي بِدَلِّ اللَّامِ نُوناً : أَي سَكَّتَنِي ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَرُويَتْ بِالرَّاءِ وَالتَّوْنِ . وَالأوَّلُ أَشْبَهُهُمَا .

﴿ ضمس ﴾ * في حديث عمر « قال عن الزبير : ضَمِسَ ضَمِسٌ » والرواية : ضَمِسٌ . والميم قد تُبَدَّلُ مِنَ الباءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّعْبِ العَسِرِ .

﴿ ضممج ﴾ (س) في حديث الأَشْرَبِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرادَها « ضَمَعَجًا طَرُطُبًا » الضَّمْمَجُ : الغَلِيظَةُ . وَقِيلَ القَصِيرَةُ . وَقِيلَ التَّامَّةُ اِتْخَلَقَ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ : « منه تفل سباع الجوارح ضامرة ... »

﴿ ضمِّل ﴾ (هـ) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتأله عرجاء ، فقال : إنها ضَمِيْلَةٌ ، فقال : إني أريد أن أشرف بمصَاهِرَتِكَ ، ولَا أريدُهَا لِلسَّبَاقِ فِي الحَلْبَةِ » الضَمِيْلَةُ : الزَمِيْنَةُ .

قال الزمخشري : « إن صحَّت الرواية [بالضاد] ^(١) فاللام بدل من النون ، من الضميمة ، وإلَّا فَمِى بالصاد المهملة . قيل لها ذلك لِيُنْبَسِ وَجُسُوِي فِي سَاقِهَا . وكُلُّهُ يابس فهو صَامِلٌ وصَمِيْلٌ » ^(٢) .

﴿ ضم ﴾ [هـ] في حديث الرؤية « لا تَصَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ » يُرَوَى بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ : لَا يَنْفُذُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحْمُونَ وَقَتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ ، وَتَفَاعُلُونَ . وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ : لَا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَتِهِ ؛ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالتَّضْمِيْنُ : الظُّلْمُ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ « وَمَنْ زَمَى مِنْ نَيْبٍ فَضَرَّ جُوهَهُ بِالْأَضَامِيْمِ » يُرِيدُ الرَّجْمَ . وَالأَضَامِيْمُ : الحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا : إِضَامَةٌ . وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الجَمَاعَاتُ المُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لَنَا أَضَامِيْمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » أَي جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمَّ إِلَى بَعْضٍ .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضِيَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ » أَي حُرْمَةٌ . وَهِيَ لُغَةٌ فِي الإِضَامَةِ .
* وفي حديث عمر « يَا هُنِي ضَمَّ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ » أَي أَلِنَ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْتَفَقَ بِهِمْ .

* وفي حديث زُبَيْبِ العَنَبَرِيِّ « أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مَنِّي مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ » أَي أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ ضمن ﴾ (هـ) في كتابه لِأَكِيدِرٍ « وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » هُوَ مَا كَانَ دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) في الأصل و ا واللسان : « ضامل وضميل » بالضاد المعجمة ، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق . وهو الصواب .

في العاركة وتضمنته أمصارهم وقرامهم . وقيل سُميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضمنوا عمارتها وحفظها ، فهي ذات ضمان ، كعيشة راضية ، أي ذات رضا ، أو مرضية .

(٥) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله أن يدخله الجنة » أي ذو ضمان ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه المروى والزنجشري من كلام علي . والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه .

فمن طرّفه « تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يُخرجُه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً ^(١) برسُلي فهو على ضامن أن أدخله الجنة ، أو أخرجَه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة » .

[٥] وفيه « أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح » المضامين : ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مضمون . يقال ضمِن الشيء ، بمعنى تضمنه .

* ومنه قولهم « مضمون الكتاب كذا وكذا » والملاقيح : جمع ملتقوح ، وهو ما في بطن الناقة . وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ، وحكاها الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب . وحكاها أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان ، وهن ضوامن ومضامين . والذي في بطنها ملتقوح وملتقوحة .

(٥) وفيه « الإمام ضامنٌ والمؤذن مؤتمنٌ » أراد بالضمآن هاهنا الحفظ والرعاية ، لاضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم . وقيل : إن صلاة المُقتدين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم .

(٥) وفي حديث عكرمة « لا تشتري لبن البقر والغنم مضمناً ، ولكن اشتره كثيراً مسعى » أي لا تشتريه وهو في الضرع ؛ لأنه في ضمنه .

(١) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله) : « هكذا هو في جميع النسخ « جهادا » بالنصب . وكذا قال بعده « وإيماناً بي وتصديقاً » وهو منصوب على أنه مفعول له . وتقديره : لا يخرجُه الخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اَكْتَتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَمِينُ : الذى به ضَمَانَةٌ فى جَسَدِهِ ، من زَمَانَةٍ ، أو كَسْرٍ ، أو بَلَاءٍ . والاسْمُ الضَّمْنُ ، بفتح الميم . والضَّمانُ والضَّمانَةُ : الزَّمَانَةُ . المعنى : من كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا . ومعنى اَكْتَتَبَ : أى سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فى جُمْلَةِ الْمُعْذُورِينَ . وبعضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

* ومنه حديث ابن عمير « مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ » أى أَنهَا ذُبِحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَتِهِ رَمِيَةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أى زَمِنَ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمُفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ اخْتَجَمْتُمْ فَكَلُوا » الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جمع ضَمِينٍ .

﴿ باب الضاد مع النون ﴾

﴿ ضناً ﴾ * فى حديث قُتَيْبَةَ بنتِ النُّضْرِ بنِ الحَارِثِ ، أو أختِهِ :

أَمَّدٌ وَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيْبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

الضَّنءُ بالكسر : الأَصْلُ . يقالُ فلانٌ فى ضِنْءٍ صِدْقٌ ، وِضِنْءٌ سَوْءٌ . وقيل الضَّنءُ بالكسر والفتح : الولدُ .

﴿ ضنك ﴾ (هـ) فى كتابهِ لُوائِلِ بنِ حُجْرٍ « فى التَّيْبَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةٌ الأَلْيَاطِ ، ولا ضِنَّاكُ »

الضَّنَّاكُ بالكسر : المَكْتَبُزُ اللَّحْمِ . ويقالُ للذِّكْرِ والأُنثَى بغيرِ هاءٍ .

* وفيه « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ

فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » أى مَزْكَومٌ . والضَّنَّاكُ بالضم : الزُّكَّامُ . يقالُ أَضْنَكُ اللهُ وَأَزْكَمَهُ .

والقِياسُ أَنْ يُقالَ : فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزْكَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَيمٍ .

(س) ومنه الحديث « امْتَخِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وقد تَكَرَّرَ فى الحديثِ .

﴿ ضنن ﴾ (ه) فيه « إن لله ضنَّانين من خلقه ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ »
الضنَّانين : الخصائص ، واحدهم : ضنينة ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنَ الضَّنِّ ، وَهُوَ مَا تَخْتَصُّهُ وَتَضِنُّ بِهِ :
أَي تَبْخُلُ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ . يُقَالُ فُلَانٌ ضَنَّيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضِنْتِي : أَي اخْتَصَّ بِهِ
وَأَضَنُّ بِمَوَدَّتِهِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ « إِنَّ اللَّهَ ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ « لَمْ نُقَلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي بُخْلًا بِهِ وَشُحًّا
أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ « قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضِنَّ بِهَا عَلَيَّ » أَي لَا تَبْخُلْ . يُقَالُ
ضَنَنْتُ أَضِنُّ ، وَضَنَنْتُ أَضِنُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَمْرَمٍ « قِيلَ لَهُ : اخْفِرِ الْمَضْنُونَ » أَي الَّتِي يُضَنُّ بِهَا لِنَفْسِهَا وَعِزَّتِهَا . وَقِيلَ
لِلْخَلْقِ وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَ ؛ لِأَنَّهُ يُضَنُّ بِهِمَا .

﴿ ضنا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ « إِنَّ مَرًّا يَصَّا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى » أَي أَصَابَهُ الضَّنْيُ
وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ حَتَّى نَحَلَ جَسْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « لَا تَضْطَنِّي عَنِّي » أَي لَا تَبْخُلْنِي بِأَنْدِسَاتِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنْيِ :
الْمَرَضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « قَالَ لَهُ أُعْرَابِي : إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ ، وَإِنِّي
أَضَنْتُ وَأَضْطَرَبْتُ ، فَقَالَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ » .

قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى . وَالصَّوَابُ : ضَنْتُ ، أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا . يُقَالُ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ
وَضَانِيَةٌ ، وَقَدْ مَشَتْ وَضَنْتْ : أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : يُقَالُ ضَنْتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنْيً ، وَأَضَنْتُ ، وَضَنْتُ ، وَأَضَنْتُ ، إِذَا
كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

﴿ باب الضاد مع الواو ﴾

﴿ ضوا ﴾ [هـ] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تستشِيرُوهم ولا تأخذوا آراءهم .
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة .

* وفى حديث بدء الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صَوْتِ الْمَلَكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ .
* وفى شعر العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْاَرْضُ ضَاءً وَبُنُورِكَ الْأَفْقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضِيئَةً .

﴿ ضوج ﴾ * فيه ذكر « أضواج الوادى » أى معاطفه ، الواحد ضَوْجٌ . وقيل هو إذا كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضَافَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ فَقَدْ انضَجَ لَكَ .

﴿ ضور ﴾ (هـ) فيه « أنه دخل على امرأةٍ وهى تَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَمَى » أى تَتَلَوَّى وَتَضَجُّ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . وقيل تَتَضَوَّرُ : تُظْهِرُ الضَّوْرَ بِمَعْنَى الضَّرِّ^(١) . يقال ضاره يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ .

﴿ ضوع ﴾ * فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه سلم رائحة لم يَجِدْ مِثْلَهَا » تَضَوَّعَ الرِّيحُ : تَفَرَّقَتْهَا وَأَنْدَشَارَهَا وَسَطُوعَهَا ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضَوْضُو ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهْبُ ضَوْضُوا » أى ضَجُّوا وَاسْتَعَاثُوا . والضوضاء : أَسْوَاتُ النَّاسِ وَغَلَبَتِهِمْ^(٢) ، وهى مصدر .

﴿ ضوا ﴾ (هـ) فيه « فلما هبط من ثَنِيَّةِ الْأَرَاكِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ضَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » أى مَالُوا يَقَالُ : ضَوَى إِلَيْهِ ضِيًّا وَضُوبًا ، وَانضَوَى إِلَيْهِ . ويقال : ضواه إليه وأضواه .

(١) وعليه اقتصر الهروى . (٢) فى اللسان والصحاح (ضوى) : « وجابتهم » .

(هـ) وفيه « اغتربوا لا تَضُورُوا^(١) » أى تزوجوا الفرائب دون القرائب ، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة . وقد أضوت للمرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تَضُورُوا : لا تأتوا بأولادٍ ضاوين : أى ضعفاء نُحَفَاءَ ، الواحدُ : ضاوي .
* ومنه الحديث « لا تَفْكِحُوا القَرَابَةَ القَرِيبَةَ ، فإن الولد يُخْلَقُ ضاويًا » .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شريح « كان لا يُجيز الاضطهادَ وَلَا الضُّغطةَ » هو الظلم والقهر . يقال ضهده ، واضهده ، واضطهده . والطاء بدل من تاء الافتعال . المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها فى الإكراه والقهر .

﴿ ضهل ﴾ (هـ) فى حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلُّها وتضهلها » أى تُعطيها شيئاً قليلاً ، من الماء الضهل ، وهو القليل . يقال ضهلته أضهله . وقيل تضهلها : أى تردّها إلى أهلها . من ضهلته إلى فلان إذا رجعت إليه .

﴿ ضها ﴾ (هـ) فيه « أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خلقَ الله » أراد المصوِّرين . والمضاهاة : المشابهة . وقد تهمز وقرئ بهما .

(هـ) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيت اليهودية^(٢) » أى شابهتها وعارضتها .

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذ عن الضيِّح والريِّح لورثته الزُّبير » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضُّحُ ، وهو ضوءُ الشمس ، فإن صحَّت الرواية فهو مقلوبٌ من ضحى الشمس ، وهو إشرافها . وقيل الضيِّحُ : قريبٌ من الريِّح .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تَضُورُوا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اللسان والهروى .

(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذى فى الهروى : « اليهود » .

(٥) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشربُها ضيَّاحٌ » الضيَّاحُ والضيَّحُ بالفتح : اللبنُ الخائِرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُخْلَطُ . رَوَاهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصِفِّينَ وَقَدْ جِيءَ بِلَبَنٍ لِيَشْرَبَهُ .
(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسقته ضيحةً حامضةً » أى شربةً من الضيَّح .

(٥) ومنه الحديث « من لم يقبل العذرَ ممن تنصَّلَ إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يردَّ على الحوض إلا متضيحاً » أى متأخراً عن الواردين ، يحى بعد ما شربوا ماء الحوض إلا أقله فيبقى كدراً مختلطاً بغيره ، كاللبن المخلوط بالماء .

﴿ ضيَّح ﴾ (٥) فى حديث ابن الزبير « إن الموت قد تفشأكم سحابة وهو منضَّاحٌ عليكم بوابل البلاءِ » يقال انضَّح الماء ، وانضَّح إذا انصبَّ . ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقضَّ إذا سقط ، شبه المنية بالمطر وانسيابه .
هكذا ذكره الهروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى (١) .

﴿ ضير ﴾ * فى حديث الرؤيا « لا تضارون فى رؤيته » من ضارة يضيره ضيراً : أى ضره ، لغة فيه ، وبروى بالتشديد وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « وقد حاضت فى الحجِّ فقال : لا يضيرُكِ » أى لا يضرُّك . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضيع ﴾ (٥) فيه « من ترك ضياعاً فالى » الضيَّاعُ : العيالُ . وأصله مصدر ضاع يضيعُ ضياعاً ، فسُمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً : أى فقراً . وإن كسرت الصاد كان جمع ضائع ؛ كجائع وجياع .

* ومنه الحديث « تعين ضائعاً » أى ذا ضياع من فقراً أو عيالٍ أو حالٍ قصر عن القيام بها .

(١) انظر تعليقنا ص ٥٨ من هذا الجزء .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى .

* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأغنابِ الضَّيعةَ » أي أنها تَضِيعُ وتَتَلَفُ . والضَّيعةُ في الأصل : المرَّةُ من الضَّياع . وضِيعَةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعاشه ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى^(١) اللهُ عليه ضِيعَتَه » أي أَكثَرَ عليه مَعاشه .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا تَتَّخِذُوا الضَّيعةَ فَرْتَرِغَبُوا في الدُّنيا » .

* وحديث حنظلة « عافَسْنَا الأزْواجَ والضَّيعاتِ » أي المَعاشِ .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعني إنفاقه في غير طاعةِ الله تعالى

والإسراف والتبذير .

* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يجعلك اللهُ بِدارِ هَوانٍ ولا مَضِيعَةٍ » المَضِيعَةُ بكسر الضاد

مَفْعَلَةٌ من الضَّياع : الأطْراحِ والهوان ، كأنَّه فيه ضائع ، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهى مكسورة نُقِلَتْ حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعِيشَةٍ . والتقدير فيهما سواء .

* ومنه حديث عمر « ولا تَدْعُ الكثيرِ بدارِ مَضِيعَةٍ » .

(ضيف) (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفتِ الشمسُ للغُرُوبِ » أي مالت .

يقال ضاف عنه يَضِيفُ .

* ومنه الحديث « ثلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَنْهانا أنْ نُصَلِّيَ فيها :

إذا طَلَّعتِ الشمسُ حتى تَرْتَفِعَ ، وإذا تَضَيَّفتِ للغُرُوبِ ، ونِصفُ النهارِ » .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضِيفْتُ عنكَ يومَ بَدْرٍ » أي مِلْتُ

عنكَ وَعَدَّاتُ .

* وفيه « مُضِيفٌ ظَهَرَه إلى القُبَّةِ » أي مُسْنِدُهُ . يقال أَضِيفْتَهُ إليه أَضِيفُهُ .

(١) في المروى : « أفسد » .

(س) وفيه « أن العدوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أحناء الوادى ومضايفه » والصَّيْفُ : جانبُ الوادى .

(هـ) وفي حديث عليّ « أن ابن الكوِّاء وقيس بن عبادٍ جاآه فقالا : أتيتناك مضافين مُثقلين^(١) - أى مُلجأين - من أضافه إلى الشىء ، إذ ضمَّه إليه .

وقيل معناه : أتيتناك خائفين . يقال أضاف من الأمر وضاف إذا حاذره وأشفق منه . والمضوِّفة : الأمرُ الذى يُحذَرُ منه ويُخافُ . وَوَجْهَهُ أن يجعل المضافَ مصدرًا بمعنى الإضافة ، كالمكرم بمعنى الإكرام ، ثم يصِفُ بالمصدر ، وإلَّا فالخائف مُضيف لا مضاف .

* وفي حديث عائشة « ضافها صيفٌ فأمرت له بمِلْحَفَةٍ صَفراء » صِفْتُ الرجل إذا نَزَلْتَ به في ضيافةٍ ، وأصَفْتُهُ إذا أنزَلْتَهُ ، وتضَيَّفْتُهُ إذا نَزَلْتَ به ، وتضَيَّفَنِي إذا أنزَلَنِي .
* ومنه حديث النَّهْدِيِّ « تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعًا » .

﴿ ضيل ﴾ (س) فيه « قال لجرير : أين مَنزِلُك؟ قال : بأكناف بيشة^(٢) بين نخلة وضالقة » الضالقة بتخفيف اللام : واحدة الضال ، وهو شَجَرُ السِّدْرِ من شَجَرِ الشَّوْكِ ، فإذا نَبَت على شَطِّ الأنهار قيل له العُبْرِيّ ، وألفه مُنْقَلَبَةٌ عن الياء . يقال أضاَلت الأرض وأضَيْلت .
* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وَبَرٌّ تَدَلَّى من رأس ضالٍ » ضالٌ بالتخفيف : مكانٌ أو جَبَلٌ بعينه ، يُريد به تَوْهينَ أمرِهِ وتَحْقِيرَ قَدْرِهِ . ويُرْوَى بالنون ، وهو أيضا جَبَلٌ في أرضِ دَوْسٍ . وقيل أرادَ به الضان من الغنم فتكون ألفه همزة .

(١) في الهروى : « مضافين مُثقلين » ضبط قلم .

(٢) بيشة : اسم لموضعين ؛ أولها : قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيتها : من عمل مكة مما يلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شىء كثير .
معجم البلدان ١/٧٩١ .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزة ﴾

﴿ طاطأ ﴾ (هـ) في حديث عثمان « تَطَأْتُمْ لَكُمْ^(١) تَطَأُطُو الدُّلَاة » أي خَفَضْتُ لَكُمْ^(٢) نفسى كما يخفضها المُسْتَقُونَ بالدُّلَاة ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وانْحَنَيْتُ . والدُّلَاة : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدلو ، كقَاضٍ وقُضَاة .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طبب ﴾ (هـ) فيه « أنه احتَجَمَ حين طُبَّ » أي لَمَّا سَجِرَ . وَرَجَلٌ مَطْبُوبٌ : أي مَسْحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ ، تَفَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كما كُنُوا بِالسَّلِيمِ عَنِ اللَّدِيغِ^(٣) .

(هـ) ومنه الحديث « فَلَغَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ » أي سَحَرَا .

* والحديث الآخر « إنه مَطْبُوبٌ » .

* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَغْنِي أَنْكَ جُعِلْتَ طَيِّبًا » الطَّيِّبُ فِي الْأَصْلِ : الْحَاذِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّيِّبُ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرْضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنِ الْخَصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنَزَلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخَصُومِ بِمَنَزَلَةِ الطَّيِّبِ مِنْ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ . وَالْمَطْبُوبُ الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[هـ] وفي حديث الشعبي « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالْجَمَلِ الطَّبِّ » يَعْنِي الْحَاذِقَ بِالضَّرَابِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ الْمُعْتَمِدِينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) في المروى « لهم » .

(٢) في المروى : « وقال أبو بكر : الطَّبُّ : حَرفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبَّ لِعِلاجِ الدَّاءِ ، وَطَبَّ لِلسَّحْرِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْوَاءِ » . اهـ وانظر الأضداد لابن الأنبارى ص ٢٣١ .

﴿ طَبِج ﴾ (هـ) فيه « أنه كان في الحى رجل له زوجة وأمٌ ضَيِّفة ، فسكَّت زوجته إليه أمه ، فقام الأطبَّج إلى أمه فالتقاها في الوادى » الطَّبَّج : استَحْكَم الحماقة . وقد طَبَّج يَطْبِج [طَبَّجًا]^(١) فهو أطبَّج .

هكذا ذكره الهروى بالجيم . ورواه غيره بانحاء . وهو الأحمق الذى لا عقل له وكانه الأشبه .

﴿ طَبِخ ﴾ (هـ) فى الحديث « إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله فى الطَّبِخَيْن » قيل هما الجِصُّ والآجرُ ، فَعِيل بمعنى مفعول .

(س) وفى حديث جابر « فاطبَّخنا » هو افتعلنا من الطَّبَّخ ، فقلت التاء طاءً لأجل الطاء قبلها . والاطبَّخُ مخصوص بمن يَطْبِخُ لنفسه ، والَطَّبِخُ عامٌ لنفسه ولغيره .

(هـ) وفى حديث ابن المسيب « ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طبَّاخٌ » أصلُ الطَّبَّاخُ : القُوَّة والسَّمَن ، ثم استُعْمِل فى غيره ، فقيل فلان لا طبَّاخَ له : أى لا عقلَ له ولا خيرَ عنده .

أراد أنها لم تُبْقِ فى الناس من الصَّحابة أحداً . وعليه يُبنى حديثُ الأطبَّخ الذى ضربَ أمه ، عند من رواه بانحاء .

﴿ طَبِس ﴾ (س) فى حديث عمر « كيف لى بالزبير وهو رجل طِبْسٌ » الطَّبْسُ : الذُّبُّ ، أراد أنه رجلٌ يُشَبِّه الذُّبُّ فى حِرْصِهِ وشَرِّهِه . قال الحرَّبى . أظنه أراد لَقِسُ : أى شَرَّة حريصٌ .

﴿ طَبَطَب ﴾ (هـ) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَم « ومعه دِرَّةٌ كدِرَّة الكُتَّابِ ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبَطَّبِيَّةُ الطَّبَطَّبِيَّةُ » قال الأزهرى : هى حكايةُ وقع السَّياط . وقيل : حكايةُ وقع الأقدام عند السعى . يريدُ أقبل الناسُ إليه يسعون ولاقدامهم طَبَطْبَةٌ : أى صوتٌ . ويحتمل

(١) زيادة من الهروى ، وقال : وقال ابن محنوبه : سئل شمير عن الطَّبَّج ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشىء الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدرّة نفّسها ، فساها طَبْطَبِيَّة ؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ ،
وهي منصوبةٌ على التّحذير ، كقولك : الأسدَ الأسدَ ، أي احذروا الطَبْطَبِيَّةَ .

﴿ طَبِعَ ﴾ (هـ) فيه « من ترك ثلاثَ جَمْعٍ من غيرِ عُدْرٍ طَبِعَ اللهُ على قلبه » أي ختمَ عليه
وغشاه ومنعه الطّافه . والطَّبِعَ بالسكون : الختم ، وبالتّحريك : الدّنسُ . وأصله من الوَسَخِ والدّنسِ
يَغْشِيَانِ السَّيْفَ . يقال طَبِعَ السَّيْفَ يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم استعمل فيا يُشْبِهُ ذلك من الأوزارِ والآثامِ
وغيرها من المقابح .

(هـ) ومنه الحديث « أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ » أي يُؤَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ . وكانوا
يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبِعَ هُوَ الرِّينُ .

قال مجاهد : الرِّينُ أَيَسَّرَ مِنَ الطَّبِعِ ، وَالطَّبِعُ أَيَسَّرَ مِنَ الإِقْفَالِ ، وَالإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُفْلَهُ .
وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبِعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله :
« أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يَتَزَوَّجُ مِنَ الرَّبِّ فِي الْمَوَالِي إِلا الطَّمِيعُ الطَّبِيعُ » .

* وفي حديث الدعاء « اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ »
الطَّابَعُ بِالْفَتْحِ : الخاتم . يريدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا
يَعْمُرُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « كَلَّ اِنْخِلَالَ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلا اِنْخِيَانَةً وَالْكَذِبَ » أي يُخْلَقُ
عَالِمًا . وَالطَّبَاعُ : مَارُ كَتَبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَسْكَادُ بِرَأْسِهَا (١) مِنْ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى فِعَالٍ ، نَحْوِ مِهَادٍ وَمِثَالٍ ، وَالطَّبَعُ : الْمَصْدَرُ .

(هـ) وفي حديث الحسن « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » فَقَالَ : هُوَ
الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ « الطَّبِيعُ بِوِزْنِ الْقِنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلَعِ . وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ : وَعَاوُهُ .
(س) وفي حديث آخر « أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا » أَي مَلَأَهَا . يُقَالُ تَطْبَعُ النَّهْرُ :
أَي امْتَلَأَ . وَطَبَعْتُ الْإِنَاءَ : إِذَا مَلَأْتَهُ .

(١) الذي في الهروي : التي لا يزابلها .

﴿ طبق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً طبقاً » أي مالئاً للأرض مغطياً لها . يقال غيئتُ طبقاً : أي عالمٌ واسعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لله مائةُ رحمةٍ ، كُلُّ رحمةٍ منها كطباقِ الأرض » أي كغشاؤها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لو أن لي طباقاً^(١) الأرض ذهباً » أي ذهباً يُمُّ الأرض فيكونُ طباقاً لها .

(هـ) وفي شعر العباس :

* إذا مَضَى عالمٌ بدأً طبقٌ *

يقول : إذا مَضَى قرنٌ بدأ قرنٌ . وقيل للقرن طبقٌ ؛ لأنهم طبقوا للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر .

(هـ) ومنه الحديث « قرئشُ الكُتَّبةُ الحَسَبَةُ مِلْحُ هذه الأمة ، علمُ عالمهم طباقُ الأرض » .

[هـ] وفي رواية « علمُ عالمِ قرئشٍ طبقُ الأرض »

(س) وفيه « حجابُه النُّور لو كُشِفَ طبقُه لأخرقَ سُبُحاتُ وجهه كلَّ شيءٍ أدركه بصرُه » الطَّبِقُ : كلُّ غِطاءٍ لازمٍ على الشيء .

* وفي حديث ابن مسعود في أشرط السَّاعة « تُوصلُ الأطباقُ وتُقَطَّعُ الأرحامُ » يعني بالأطباق البُعْداء والأجانب ، لأن طبقاتِ الناس أصنافٌ مُختلفةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي « يشتجرُونَ اشتِجارَ أطباقِ الرِّأسِ » أي عِظامه فإنها مُتطابِقةٌ مُشَبَّكةٌ كما تُشَبَّكُ^(٢) الأصابعُ . أرادَ التَّحَامَ الحَرْبَ والاختلاطَ في الفتنة .

[هـ] وفي حديث الحسن « أنه أُخْبِرَ بأمرٍ فقال : إحدى المُطَبِّقاتِ » يريد إحدى الدَّواهي والشَّدائد التي تُطبَّقُ عليهم . ويقال للدَّواهي بناتُ طبقٍ .

(١) في المروى : « أطباق الأرض » .

(٢) في ١ : « مشبَّكةٌ كما تُشَبَّكُ » . والمثبت من الأصل واللسان .

[٥] وفي حديثِ عمران بنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنْ غُلَامًا أَبَقَ لَهُ فَقَالَ : لِأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِقًا إِنْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِ » أَيْ عَضُوا ، وَجَمَعَهُ طَوَائِقُ . قَالَ ثَعْلَبُ : الطَّائِقُ وَالطَّائِقُ : العَضُو مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَنَحْوِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « إِنَّمَا أَمْرُنَا فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ طَائِقِهِ » أَيْ يَدِهِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « فَخَبَزَتْ خُبْزًا وَشَوِيَتْ طَائِقًا مِنْ شَاةٍ » أَيْ مِقْدَارَ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ » هُوَ أَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْبِيحِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا « وَتَبَقَى أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا » الطَّبَقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهَا طَبَقَةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَارَ فَقَارُهُمْ كُلُّهُ كَالْفَقَارَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الشُّجُودِ .

(٥ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : وَايْمُ اللهِ لئن مَلَكَ مَرْوَانَ عِيَانًا خَيْلٍ تَنْقَادُ لَهُ [فِي عُمَانَ ^(١)] لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ » يَرِيدُ فَقَارَ الظَّهْرِ : أَيْ لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَرَّةً كَبِيرًا صَعْبًا وَحَالًا لَا يُمَكِّنُكَ تَلَافِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالطَّبَقِ الْمَنَازِلَ وَالْمَرَائِبَ : أَيْ لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَنَزِلَةً فَوْقَ مَنَزِلَةٍ فِي الْعِدَاوَةِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ مَسْأَلَةً فَأَفْتَاهُ ، فَقَالَ : طَبَقْتِ » أَيْ أَصَبْتِ وَجْهَ الْفَتْيَا . وَأَصْلُ التَّطْبِيقِ إِصَابَةُ اللَّفْصِلِ ، وَهُوَ طَبَقُ الْعَظْمَيْنِ : أَيْ مُلْتَقَاهُمَا فَيَفْصَلُ بَيْنَهُمَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي عِيَابَاءُ طَبَاقًا » هُوَ الْمُطَبَّقُ عَلَيْهِ حَقًّا . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي أَمْرُهُ مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِ : أَيْ مُنْشَأَةٌ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْجِزُ عَنِ الْكَلَامِ فَتَنْطَبِقُ شَفْتَاهُ .

(٥) وَفِيهِ « إِنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاءَتْ نَجَاءً طَبَقٌ مِنْ جِرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ » أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجِرَادِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ » أَيْ أَحْوَالٍ ، وَاحِدُهَا طَبَقٌ .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شَنُّ طَبَقَهُ » هذا مثلٌ للعَرَبِ يُضْرَبُ لكلِّ اثنين أو أمرين جمعتهما حالةٌ واحدةٌ أنصفَ بها كلٌّ منهما . وأصله فيما قيل : إن شَنًّا قبيلةٌ من عبد القيس ، وطبقا حتى من إباد ، اتفقوا على أمرٍ فقيل لهما ذلك ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شكَّله ونظيره .

وقيل شَنُّ : رجلٌ من ذُهاة العَرَبِ ، وطَبَقَةُ : امرأةٌ من جنسه زُوِّجت منه، ولهما قصة .
وقيل الشَّنُّ : وعاءٌ من آدم تَشَنَّ : أي أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فواقفه ، فتكون الهاء في الأول للتأنيث ، وفي الثاني ضمير الشَّنِّ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصَفَ من يَلِي الأمر بعد الشُّفَياني فقال : يكونُ بين شَتِّ وطَبَّاقٍ » هما شَجَرَتانِ تكونانِ بالحجازِ . وقد تقدم في حرف الشين .
* وفي حديث الحجاج « فقال لرجلٍ : قُمْ فاضْرِبْ عُنُقَ هذا الأسير ، فقال : إن يَدِي طَبِيقَةٌ » هي التي لَصِقَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صاحبه فلا يَسْتَطِيعُ أن يَحْرُكَهَا .

﴿ طَبِين ﴾ (هـ) فيه « فَطَبِينْ لَهَا غَلَامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبِينِ والطَّبَّانَةِ : الفِطْنَةُ . يقال : طَبِينْ لكذا طَبَّانَةً فهو طَبِينٌ : أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تَوَاتِيهِ على المُرَاوَدَةِ . هذا إذا رُوِيَ بكسر الباء ، وإن رُوِيَ بالفتح كان معناه خَبِيْبًا وأفسدَها .

﴿ طَبَا ﴾ * في حديث الضحايا « ولا المصطامة أطباؤها » أي المقطوعة الضروع . والأطباء : الأخلاف ، وواحدُها : طَبِيٌّ بالضم والكسر . وقيل ^(١) يقال لموضع الأخلاف من الخيل والسباع : أطباء . كما يقال في ذوات الخلف والظلف : خِلْفٌ وصرع .

(هـ) ومنه حديث عثمان « قد بلغ السيلُ الزَّبِيَّ وجاوزَ الحزامُ الطَّبِيَّينِ » هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حدِّ الشرِّ والأذى ، لأن الحزام إذا انتهى إلى الطَّبِيَّينِ فقد انتهى إلى أبعد غايته ، فكيف إذا جاوزَه !

(١) في الأصل : « وقد يقال » والمثبت من اللسان . وتقويته عبارة الهروي في حديث عثمان : « ويقال » .

* ومنه حديث ذِي الثُدَيَّةِ « كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبِّي شَاةٌ » .

(س) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مُصَّعِبَا أَطْبَيْ الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ » أَي تَجَبَّبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، أَفْتَعَلَ مِنْهُ ، فَطَبَّيْتُ التَّاهُ طَاءً وَأَدْعَمْتُ .

﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحِر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ « فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

* فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَي تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَدْحَرُهَا ، فِقَلْبِ الدَّالِ طَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالدَّحْرُ : الإِبْعَادُ . وَالتَّحْرُ أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمْدُدُ .

(هـ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ وَذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ : « تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرُبَةٌ » الطَّحْرُبَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَبِكَسْرِهَا (١) وَبِالْحَاءِ وَالخَاءِ : اللَّبَاسُ . وَقِيلَ الْخِرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

﴿ طحن ﴾ * فِي إِسْلَامِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنَ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الْكَدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالتَّحِينُ : الْمُطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طخرب ﴾ * فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرِبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخا ﴾ [هـ] فِيهِ « إِذَا وَلَجَدَ أَحَدٌ كَمْ طَخَاءَ عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَا كَلَّ السَّفَرَجَلِ » الطَّخَاءُ : تَقَلُّبُ وَعَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالتَّطْحِيَةِ (٢) : الظَّلْمَةُ وَالغَيْمُ .

(١) فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : « زَادَ الْفَارِسِيُّ : وَبِالْفَتْحِ » . اهـ وَيُؤَافِقُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ (طَخْرِبُ) .

(٢) الطَّخِيَةُ ، مِثْلُهَا الطَّاءُ . الْقَامُوسُ (طَخَا) .

(هـ) ومنه الحديث « إن للقلب طخاء كطخاء القمر » أى ما يفسده من غيم يُغطى نوره .

﴿ باب الطاء مع الراء ﴾

﴿ طراً ﴾ (س) فيه « طراً على حِزْبِي من القرآن » أى وردَ وأقبل . يقال طراً يَطْرَأُ مهموزاً إذا جاء مُفَاجِئَةً ، كأنه فجئته الوقت الذى كان يُؤدِّي فيه وزده من القراءة ، أو جعل ابتداءه فيه طرُوءاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال طراً يَطْرُو طُرُوءاً . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لعن الله من غير المَطْرَبَةِ والمَقْرَبَةِ » المَطْرَبَةُ : واحدة المطَّارِب ، وهى طُرُقٌ صغارٌ تَنفُذُ إلى الطُرُقِ الكِبَارِ . وقيل هى الطُرُقُ الضَيِّقَةُ المُتَفَرِّقَةُ . يقال طَرَبْتُ عن الطريق : أى عَدَلْتُ عنه .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إذا مرَّ أحدُكم بِطَرْبَالٍ ما رِئِلَ فليُسْرِعِ اللَّشَى » هو البناء المُرتَفِعُ كالصَّوْمَعَةِ والمنظرة . من مَنَاطِرِ العَجَمِ . وقيل : هو عَلمٌ يُبْنَى فوقَ الجبل ، أو قطعة من جبل .

﴿ طرث ﴾ * فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حتى يَنْبُتَ اللَّحْمُ على أجسادهم كما تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ على وجه الأرض » هى جمعُ طُرُوثٍ ، وهو نَبْتُ يَنْبَسِطُ على وجه الأرض كالنَطْرُ .

﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لا بأسَ بالسَّبَابِ ما لم تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدْكَ » الإِطْرَادُ : هو أن تقول : إن سَبَقْتَنِي فَلاكَ على كذا ، وإن سَبَقْتُكَ فلي عليك كذا .

* وفى حديث قيام الليل « هو قُرْبَةٌ إلى الله تعالى ومَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عن الجسد » أى أنها حالةٌ من شأنها إبعادُ الدَّاءِ ، أو مَكْنٌ يَخْتَصُّ به ويُعرَفُ ، وهى مَفْعَلَةٌ من الطَّرْدِ .

* وفى حديث الإسراء « فإذا نَهَرَ ان يَطْرِدَانِ » . أى يَجْرِيانِ ، وهما يَفْتَعِلانِ ، من الطَّرْدِ .

* ومنه الحديث « كنتُ أَطَارِدُ حَيَّةً » أى أَخَادِعُهَا لأصيدها . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أطرَدنا المُعترفين » يقال أطرَده السلطان وطرَّده إذا أخرجَه عن بلدِه . وحقيقته أنه صيره طريداً . وطرَدتُ الرجلُ طرْداً إذا أبعَدته ، فهو مطرود وطرَّيد (٥) وفي حديث قتادة « فى الرجل يتوضأ بالماء الرَّميدِ وبالماء الطَّرِدِ » هو الذى تَحْوِضُهُ الدَّوَاب ، سُمِّيَ بذلك لأنها تَطْرِدُ فيه بخوضه ، وتطرُّده أى تدفعه .

(٥) وفى حديث معاوية « أنه صَعِدَ المنبرَ وفى يده طرَّيدة » . أى شِقَّةٌ طويلة من حرير .

﴿ طرر ﴾ (٥) فى حديث الاستسقاء « فنشأت طريرة من السحاب » الطَّريرة : تصغير الطَّرَّة ، وهى قطعة من السحاب تبدو^(١) من الأفق مُستطيلة . ومنه طرَّة الشعر والنَّوْب : أى طرَّفه .

(٥) ومنه الحديث « أنه أعطى عمرَ حلة وقال : لتُعطينها بعض نسايتك يتخذنها طرَّاتٍ يبنهنَّ » أى يُقَطِّعنها ويتخذنها مقانع^(٢) . وطرَّات : جمع طرَّة . وقال الزمخشري : يتخذنها طرَّاتٍ أى قطعاً ، من الطَّرَّ : وهو القطع . (س) ومنه الحديث « إنه كان يطرُّ شاربَه » أى يقصه .

(س) وحديث الشَّعْبِي « يُقطع الطَّرَّارُ » هو الذى يشقُّ كَمَّ الرَّجُلِ ويسلُّ مافيه ، من الطَّرَّ : القطع والشَّق .

(٥) وفى حديث على « أنه قام من جَوْزِ اللَّيْلِ وقد طرَّت النجومُ » أى أضاءت . * ومنه « سيفٌ مطرُورٌ » أى صَقِيل .

ومن رَوَاهُ بفتح الطاء أراد : طلعت . يقال طرَّ النباتُ يطرُّ إذا نبت ، وكذلك الشَّارِب . (٥) وفى حديث عطاء « إذا طرَّرت مسجِدَكَ بمدَّرٍ فيه رَوْثٌ فلا تُصل فيه حتى

(١) فى الهروى : « تبدأ »

(٢) فى الهروى : « ستورا » . قال فى القاموس (قنع) : والمقنَع والمقنعة - بكسر ميمهما - ماتقنَع

به المرأة رأسها .

تَفْسِيلَهُ السَّمَاءَ « أَى إِذَا طَيَّبْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيْرٌ : أَى جَمِيْلٌ الْوَجْهَ .
* وَفِي حَدِيثِ قُسَّ .

* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا *

أَى جَمِيْعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طَرَزٌ ﴾ * فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةٌ لَزَوَّجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَنَّ مِثْلِي ؟
أَبِي نَبِيٍّ ، وَعَمِّي نَبِيٍّ ، وَزَوْجِي نَبِيٍّ ، وَبَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَمَهَا لِتَقُولَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أَى لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيْبِكَ . وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيَقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيْبَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طَرَسٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةَ : طَرَسْنَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسْنَا : أَى أُحْبِهَا . يَعْنِي الصَّحِيْفَةَ . يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيْفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ بِمَحْوَاهَا .
﴿ طَرَبٌ ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ
عَلَى أَحَبِّوْلِ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا ^(١) وَالطَّرْبَةُ :
الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمَعَجًا طَرُطْبًا » الطَّرُطْبُ :
الْمَغْطِيَةُ النَّدْبِيْنِ .

﴿ طَرَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «
أَى قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَهُمْ » .
(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَى حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَى كِبْرًا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَكِبْرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي ١ وَالْفَائِقُ ٢/٨٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْفَائِقُ ٢/٨٢ .

يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ . فَهَمَا طَرَفَاهُ : أَي جَانِبَاهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى آخُذَ
عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْسِبَكَ » .
* وَفِيهِ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أُطْرَافِهِ »
أَي كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْذِيهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنْتِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أُقْطَعُ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْضَى
لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ لِسَانُهُ وَذَكَرَهُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « لَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ » .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ قَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ
فِي النَّطْعِ وَمَا أَذْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَسْرَعُ » أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ : أَي أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالْإِسْهَالُ فَلَمْ أَذْرِ أَيُّهُمَا
أَسْرَعُ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مُحَادِيَاَتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ
وَالرَّجْلِ عَنِ الْخَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .
قَالَ الزَّيْنَبِيُّ : « الطَّرْفُ لَا يُدْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ،
وَلَا أَكَادُ أَشْكُ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَي يَفْضُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطْرِقَاتٍ
رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ » (١) .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ قَالَ : « أَطْرِفُ بَصْرَكَ » أَي أَصْرِفُهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ
إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيُذَكَّرُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ،
مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَّاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَي
صَرَفتَهَا إِلَيْهَا .

* ومنه حديث عذاب القبر « كان لا يتطرفُ من البول » : أى لا يتباعد ، من الطَّرَف : الناحية .

(س) وفيه « رأيتُ على أبي هريرة مِطْرَفَ خَزِيٍّ » لِلطَّرَف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوبُ الذى فى طَرَفِيهِ عَلَمَان . وللميم زائدةٌ . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « كان عَمْرُو لِعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمَمْدُودِ » ^(١) الطَّرَاف : بيتٌ من أَدَمَ مَعْرُوف من بِيُوتِ الْأَعْرَابِ .

(س) وفى حديث فُضَيْلٍ « كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَع ، فَطَرِفَ له طَرَفَةٌ » أصْلُ الطَّرَف : الضَّرْب على طَرَفِ الْعَيْن ، ثم نُقِلَ إلى الضَّرْبِ على الرَّأْسِ .

﴿ طَرِق ﴾ (هـ) فيه « نَهَى الْمَسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ ^(٢) أَهْلَهُ طَرُوقًا » أى لَيْلًا . وكلَّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ . وقيل أصْلُ الطَّرُوق : مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الدَّقُّ . وَنُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ الْبَابِ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إنها خَارِقَةٌ طَارِقَةٌ » أى طَرَقَتْ بِخَيْرٍ . وَجَمْعُ الطَّارِقَةِ : طَوَارِقُ .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ » .
وقد تكرّر ذكر الطَّرُوقِ فى الحديث .

(هـ) وفيه « الطَّيْرَةُ وَالْعِيَاةُ وَالطَّرِيقُ مِنَ الْجَبْتِ » الطَّرِيقُ : الضَّرْبُ بِالْحِصَا الَّذِي يَفْعَلُهُ النِّسَاءُ . وَقِيلَ هُوَ الْخَطُّ فى الرَّمْلِ . وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فى حَرْفِ الْخَاءِ .

(هـ) وفيه « فَرَأَى عَجْبُوزًا تَطْرُقُ شَعْرًا » هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ بِالْقَضِيبِ لِيَنْتَفِشَ .

(١) فى ا « الْمَمْدَد » وَالمُنْتَبِث مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) فى الْأَصْلِ : « عَنْ أَنْ يَأْتِيَ » وَأَسْقَطْنَا « عَنْ » حَيْثُ لَمْ تَرُدْ فى ا وَاللِّسَانِ وَالْمَهْرُوى .

(هـ) وفي حديث الزكاة « فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الفَحْلُ » أى يَعْلُو الفَحْلُ مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا. وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ. أَيْ مَرَّ كُوبَةٌ لِلْفَحْلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ » أَيْ زَوْجَةٍ . وَكَلَّ امْرَأَةً طَرُوقَةً زَوْجَهَا . وَكَلَّ نَاقَةً طَرُوقَةً فَحَلَّهَا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحَلَّهَا » أَيْ إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ . وَاسْتِطْرَاقُ الْفَحْلِ : اسْتِعَارَتُهُ لِنَدِّهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسَ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطًّا أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِحُ مَائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ » : أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ . وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقِيلَ هُوَ الضَّرَابُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ^(١) « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » أَيْ إِلَى فَحْلِهَا .

(هـ) وَفِيهِ « كَانَ وَجُوهَهُمُ الْجَانُّ الْمَطْرُوقَةُ » أَيْ التَّرَاسُ الَّتِي أَلْبَسَتْ الْعَقَبَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ . وَمِنْهُ طَارَقَ النَّعْلُ ، إِذَا صَيَّرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَلَبِثْتُ خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ » أَيْ مُطَبَّقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ . يُقَالُ أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطَارَقَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثٍ نَظَرَ الْفُجَاءَةَ « أَطْرَقَ بِصَرَكَ » الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتُ سَاكِتًا .

[هـ] وَفِيهِ « فَاطْرَقَ سَاعَةً » أَيْ سَكَتَ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « فَاطْرَقَ رَأْسَهُ » أَيْ أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ . وَضَبَطَ عُمَرُ - بِالْقَلَمِ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ . وَنَلَفَظَ

الْحَدِيثَ فِيهِ « الْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » .

* ومنه حديث زياد « حتى انتهكوا الحريم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استتروا بكم .
(هـ) وفى حديث النخعي « الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم » الطرق : الماء الذى خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت .

* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطرق » .
* وفيه « لا أرى أحداً به طرق يتخلف » الطرق بالكسر : القوة . وقيل الشحم . وأكثر ما يستعمل فى التنفى .

* وفى حديث سبرة « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طريق على التأنيث ؛ لأن الطريق تذكروا وتوأنث ، فجمعته على التذكير : أطرقه ، كزغيف وأرغفة . وعلى التأنيث : أطرق ، كيمين وأيمن .

[هـ] وفى حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ تَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

الطارق : النجم ، أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم .

﴿ طرا ﴾ (هـ) فيه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة الحد فى المدح ، والكذب فيه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستجمر بالألوة غير المطرأة » الألوة : العود . والمطرأة : التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمشك والكافور .

* ومنه قولهم « غسل مطرعى » أى مررتى بالأفأويه .

(هـ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريان » قال الفراء : هو الذى تسميه العامة الطريان . وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكل عليه .

﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

﴿ طزج ﴾ * فى حديث الشعبي « قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها منا طازجة » القسيّة : الرديئة . والطارجة : الخالصة المنقاة ، وكأنه تعريب تازّه ، بالفارسيّة .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسأ ﴾ * فيه « إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة^(١) والخقوة »
الطسأة : الثخمة والهيضة . يقال طسب إذا غلب الدم على قلبه . وطسبت نفسه فهي
طاسنة منه .

﴿ طسس ﴾ * في حديث الإسراء « واختلف إليه ميكائيل بثلاث طسأس من زمزم »
الطسأس : جمع طس ، وهو الطست ، والتاء فيه بدل من السين ، فجمع على أصله ، ويجمع على
طسوس أيضا .

﴿ طسق ﴾ * في حديث عمر « أنه كتب إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما :
ارقع الجزية عن رؤسهما ، وخذ الطسق من أرضيهما » الطسق : الوظيفة من خراج الأرض المقرر
عليها ، وهو فارسى معرب .

﴿ طسم ﴾ (س) في حديث مكة « وسكاتها طسم وجديس » هما قوم من أهل الزمان
الأول . وقيل طسم : حى من عاد .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ (هـ) فيه « الحزاة يشربها أكيس النساء للطشة » هي داء يصيب
الناس كالزكام ، سميت طشة لأنه إذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر ، وهو الضعيف
القايل منه .

* ومنه حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى « وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ »^(٢) قال : طش يوم بدر .
(س) ومنه حديث الحسن « أنه كان يمشى في طش ومطر » .

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء . هنا وفي صفحة ٤١٧ من الجزء الأول . والصواب الضم .

(٢) الآية ٢٤ من سورة الروم . وانظر آية الأنفال ١١

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طعم ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم » يقال أطمعت الشجرة إذا أثمرت ، وأطعمت الثمرة إذا أذركت . أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها . وروى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أذركت .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أخبروني عن نخل بينان هل أطمع ؟ » أى هل أثمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كرجبة الماء لا تُطعم » أى لا طعم لها . يقال أطمعت الثمرة إذا صار لها طعم . والطمع بالفتح : ما يؤكده ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما ، وله حاصل ومنفعة . والطمع بالضم : الأكل . ويروى « لا تطعم » بالتشديد . وهو تفتعل من الطعم ، كتطرّد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث^(١) في زمزم « أنها طعام طعم وشفاه سقم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

* ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب « إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه » أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم » ، ما قتلنا إلا عجانز صلماً « هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتدأ به ولا معرفة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة .

(هـ) وفيه « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة » يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرّمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه .

(١) أخرجه المروى من قول ابن عباس .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده » الطُعْمَةُ بالضم : شبه الرزق ، يُرِيدُ به ما كان له من النىء وغيره . وجمعها طُعْمٌ .

* ومنه حديث ميراث الجدّة « إن الشدس الآخر طُعْمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حقّه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطُعْمَةِ » يعنى النىء والخراج . والطُعْمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُعْمَةِ وَخَبِيثُ الطُعْمَةِ ، وهى بالكسر خاصةٌ حالةُ الأكل .

* ومنه حديث عمر بن أبى سلمة « فما زالت تلك طِعِمَّتِي بعدُ » أى حالتى فى الأكل .

(هـس) وفى حديث المُصْرَاءِ « من ابتاع مُصْرَاءً فهو بخير النظرين ؛ إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وردّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ » الطَّعَامُ : عامٌ فى كل ما يُقْتَات من الخنْطَةِ والشّعير والتمر وغير ذلك . وحيث استثنى منه السمرَاء وهى الخنْطَةُ فقد أطلق الصاعَ فيما عداها من الأطعمة ، إلا أن العلماء خصّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم ، والثانى أن مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر ، وفى بعضها قال « من طعام » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لا سمرَاء » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زيبباً أو قوتاً آخر ، فمنهم من تيسر التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له مجرى صدقة الفِطْرِ . وهذا الصاع الذى أمر برده مع المُصْرَاءِ هو بدل عن اللبّن الذى كان فى الصَّرْعِ عند العقْد . وإنما لم يجب ردّ عين اللبّن أو مثله أو قيمته لأنّ عين اللبّن لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتمع فى الصَّرْعِ بعد العقْد إلى تمام الحلب . وأما المِثْلِيَّةُ فلأنّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمعياري الشرع كانت المقابلة من باب الرّبا ، وإنما قدّر من التمر دون النقْد لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يُشارك اللبّن فى المَالِيَّةِ والقُوْتِيَّةِ . ولهذا المعنى نصّ الشافعى رحمه الله أنه لو ردّ المُصْرَاءِ بعيب آخر سوى التّصْرِيَةِ ردّ معها صاعاً من تمر لأجل اللبّن .

(س) وفى حديث أبى سعيد « كُنَّا نَخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ^(١) صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعاً

(١) فى ا واللسان « صدقة الفطر » . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البرّ . وقيل التمر ، وهو أشبهه ؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا يتسع لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليل : إنّ العالی في كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعمكم الإمام فأطعموه » أى إذا أرتجح عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام .

* ومنه الحديث الآخر « فاستطعمته الحديث » أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعام حديثه .

﴿ طعن ﴾ (هـ) فيه « فناء أمتى بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرماح . والطاعون : المرض العام والوباء الذى يفسد له أهواه فتفسد به الأمزجة والأبدان . أراد أنّ الغالب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء^(١) .

وقد تكرّر ذكر الطاعون في الحديث . يقال طعن الرجل فهو مطعون ، وطعين ، إذا أصابه الطاعون .

* ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين » .

* وفيه « لا يكون المؤمن طعاناً » أى وقاعاً فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما . وهو فعّال ، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

* ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تحدثنا عن متهايرت ولا طعان » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة ، فإن طعنت فى الخدر لم يزوجهما » أى طعنت بأصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر . وقيل طعنت فيه : أى دخلته . وقد تقدم فى الخاء .

(١) الذى فى المروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يقتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع » .

(س) ومنه الحديث « أنه طَعَنَ بأصْبُعِهِ في بطنه » أى ضَرَبَهُ برأسها .
(س) وفي حديث علي « والله لوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ » يقال طَعَنَ فِي نَيْطِهِ : أى فِي جَنَازَتِهِ . وَمِنْ أِبْتِدَاءِ شَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدِطَعَنَ فِيهِ . وَيُرْوَى « طَعَنَ » عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلِهِ . وَالنَيْطُ : نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

﴿ طغم ﴾ (س) في حديث علي « يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ » أى يَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ . وَقِيلَ هُمْ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادَ لَمْ .

﴿ طغا ﴾ (س) فيه « لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » .

* وفي حديث آخر « وَلَا بِالطَّوَاغِيَّتِ » فَالطَّوَاغِي جَمْعُ طَاغِيَّةٍ ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه الحديث « هَذِهِ طَاغِيَّةٌ دَوَّسٌ وَخَثَمٌ » أى صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَغَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ ، وَهِيَ عِظَاؤُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ . وَأَمَّا الطَّوَاغِيَّتُ فْجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْْبُدُوهُ مِنَ الْأَصْنَامِ . وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ طَاغُوتٌ . وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا .

(س) وفي حديث وهب « إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ الْمَالِ » أى يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى التَّرَخُّصِ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ رَبُّ الْمَالِ . يُقَالُ : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ أُطْغِي طُغْيَانًا وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفتح ﴾ (هـ) فيه « مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا » أى مِلْؤُهَا حَتَّى تَطْفَحَ : أى تَفِيضُ .

﴿ طفر ﴾ (س) فيه « فطَّرَ عن راحلته » الطَّفَّرُ : الوُثُوبُ ، وقيل : هو وَثْبٌ في ارتفاع .
والطَّفرة : الوَثْبَةُ .

(هـ) فيه « كَلِّكُمْ بنو آدم طَفَّ الصَّاع ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إِلَّا بالتَّقْوَى » أى قَرِيبٌ بعضكم من بعضٍ . يقال : هذا طَفُّ المِكْيَالِ وطِفَافُه وطِفَافُه : أى ما قَرُبَ من مِثْلِه . وقيل : هو ماعلاً فوق رَأْسِه . ويقال له أيضا : طُفَافٌ بالضم . والمعنى كَلِّكُمْ في الانْتِسَابِ إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةِ واحدةٍ في النقصِ والتَّقَاصُرِ عن غاية التَّام . وشبَّهَهُمْ في نُقْصَانِهِم بِالْمِكْيَالِ الذى لم يَبْلُغْ أن يَمْلَأَ المِكْيَالِ ، ثم أَعْلَمَهُمْ أن التَّفَاضُلَ ليس بالنَّسَبِ ولكن بالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث في صفة إسرائيل « حتى كأنه طِفَافُ الأرض » أى قُرْبِهَا .

* وفي حديث عمر « قال لرجل : ما حَبَسَكَ عن صلاة العصر ؟ فذَكَرَ له عُدْرًا ، فقال عمر : طَفَّفْتُ » أى نَقَصْتُ . وَالطَّفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص .

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَقْتُ الناسَ ، وطَفَّفَ بى الفرس مسجداً بنى زُرَيْقٍ » أى وَثْبَ بِنِي حَتَّى كَادَ يُساوَى المَسْجِدَ . يقال : طَفَّفْتُ بفلانَ موضعَ كذا : أى رَفَعْتُهُ إليه وحاذَيْتُهُ به .

(س) وفي حديث حذيفة « أنه استسقى دِهْقَانًا فأتاه بقَدَحٍ فضةً فحَذَفَه به ، فنكس الدِهْقَانُ وطَفَفَه القَدْحُ » أى عَلَا رَأْسَهُ وتعدَّاه .

* وفي حديث عرضِ نَفْسِه على القبائل « أما أحدهما فطُفُوفُ البرِّ وأرضُ العَرَبِ » الطُفُوفُ : جمعُ طُفٍّ ، وهو ساحلُ البَحْرِ وجانبُ البرِّ .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه : « أنه يُقْتَلُ بالطَّفِّ » سُمِّيَ به لأنه طَرَفَ البرِّ ممَّا يَلِي الفُرَاتَ ، وكانت تَجْرَى يومئذٍ قَرِيبًا منه

﴿ طفق ﴾ (هـ) فيه « فَطَفِقَ يُتَمَى إليهم الجبُوبَ » طَفِقَ : بِمَعْنَى أَخَذَ في الفِعْلِ وَجَمَلَ بِفِعْلٍ ، وهى من أفعالِ المُقَارَبَةِ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث ، والجُبُوبُ : التَّدْرُ .

﴿ طفيل ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « وقد شغلت أم الصبي عن الطفل » أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجذب .

* ومنه قوله تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقولهم : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ ، والطفل : الصبي ويقع على الذكر والأنثى والجماعة . ويقال طفلة وأطفال .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالعوذ المطافيل » أي الإبل مع أولادها . والمطفيل : الناقة القريبة العهد بالتناج معها طفيلها . يقال : أطفلت فهي مطفيل ومطفلة . والجمع مطافيل ومطافيل بالإشباع . يريد أنهم جاءوا بآجمعهم كبارهم وصغارهم .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل » فجمع بغير إشباع .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنائزة إذا طفلت الشمس للغروب » أي دنت منه . واسم تلك الساعة : الطفيل . وقد تكررت في الحديث .
(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

* وهل يبذون لي شامة وطفيل *

قيل : هما جبلان بنواحي مكة . وقيل : عينان .

﴿ طفا ﴾ (هـ) فيه « أقتلوا ذا الطفتين والأبتر » الطفية : خوصة المقل في الأصل ، وجمعها طفي . شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل .
* ومنه حديث علي « أقتلوا الجن ذا الطفتين » .

(هـ) وفي صفة الدجال « كأن عينه عنبه طافية » هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها ، فظهرت من بينها وارتفعت . وقيل : أراد به الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها . والله أعلم .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ * في حديث الهجرة « قال سُرَاقَةُ : فَاللهَ لَكُمَا أَنْ أَرَدَ عَنْكُمَا الطَّلَبَ » هو جمعُ طَالِبٍ ، أو مَصْدَرٌ أُقِيمَ مَقَامَهُ ، أو على حَذْفِ المضاف : أى أهل الطَّلَبِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أمشي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ » .

(س) ومنه حديث نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ « قلتُ : يارسول الله اطلب إلى طَلِبَةٍ فإني أحب أن أُطَلِّبَها » الطَلِبَةُ : الحاجةُ . والإطْلَابُ : إنجازُها وقضاؤها . يقال : طَلَبَ إلى فاطَلِبْتُهُ : أى أَسْعَفْتُهُ بما طَلَبَ .

* ومنه حديث الدعاء « ليس لي مُطَلِّبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضى الله عنه « فما بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَّحَ » أى أَعْيَا ، يقال : طَلَّحَ يَطْلُحُ طُلُوحًا فهو طَالِيحٌ ، ويقال : ناقة طَالِيحٌ ؛ بغير هاء .

* ومنه حديث سَطِيحٍ « على جَمَلٍ طَلِيحٍ » أى مُعْنَى .

وفي قصيد كعب :

وَجِدُّهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طَلِيحٌ بِضَاحِيَةِ اللَّتَنِينِ مَهْزُولُ

الطَّلِيحُ بالكسر : القُرَادُ ، أى لَا يُؤَثِّرُ القُرَادُ فِي جَانِدِهَا بِمِلَاسَتِهِ .

(س) وفي بعض الحديث ذكر « طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ » هو رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ

عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خَلْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ^(١)

وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قيل إنَّه جمع بين مائة عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْمَقَاتِ الوَاسِعِينَ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةَ فَأَضِيفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الأَصْلِ : وَاحِدَةٌ الطَّلْحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ العِضَاءِ .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نصر الله » .

﴿ طَلَخَ ﴾ (هـ) فيه « أنه كان في جَنَازَةٍ فقال : أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثِقًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَخَهَا » أَي طَلَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمَسَهَا ، مِنْ الطَّلَخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالغَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُطَلَّخِمَةِ ، عَلَى أَنْ الْمِيمَ زَائِدَةٌ .

﴿ طَلَسَ ﴾ (هـ) فيه « أنه أمرَ بَطْلَسَ الصُّورَ الَّتِي فِي السَّكْبَةِ » أَي بِطَمَسَهَا وَمَحَوَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذَّنُوبِ » .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أنه قال له : لَا تَدَعُ تَمَثَالًا إِلَّا طَلَسْتَهُ » أَي مَحَوْتَهُ .

وقيل : الْأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسِيخُ .

* ومنه الحديث « تَأْتِي رِجَالًا طُلَسًا » أَي مُغْبَرَةً^(١) الْأَلْوَانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَنَّهُ قَطَعَ بِدِ مَوْلِدِ أَطْلَسَ سَرَقٍ » أَرَادَ أَسْوَدَ

وَسِيخًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : اللَّصُّ ، شُبِّهَ بِالذَّبِّ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أَنْ طَامَلًا وَفَدَّ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبَرًا عَلَيْهِ أَطْلَسٌ »

بِعَنَى نِيَابًا وَسِيخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ : بَيِّنُ الطُّلْسَةِ .

﴿ طَلَعَ ﴾ (هـ س) فيه في ذكر القرآن « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » أَي

لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . وَالْمَطْلَعُ : مَكَانُ الْأَطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . يُقَالُ :

مَطْلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَي مَأْتَاهُ وَمَصْعَدُهُ .

وقيل معناه : إِنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مِنْهَا مَرْتَبَةً مُرْتَكِبَةً : أَي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً

إِلَّا عِلْمٌ أَنْ سَيَطْلَعُهَا مُسْتَطْلَعٌ .

ويجوز أن يكون « لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » بِوِزْنِ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا فَتَدَبْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ »

(١) في ١ : « مغبروا » .

يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَ بِالْمَطَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَّلَانِعَ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطْلِعُوا طِلْعَ الْعَدُوِّ ، كَالْجَوَائِسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيْعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَالطَّلَانِعُ : الْجَمَاعَاتُ .

(س) وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ « قَالَ لِعَبْدِ الْمَطَّلَعِ : أَطْلَعْتِكِ طِلْعَةَ » أَيِ أَعْلَمْتِكِ . الطَّلْعُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ ، مِنْ أَطْلَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتِهِ .

(س) وفي حديث الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ طُلَعَةٌ » الطَّلْعَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ ، وَفَتْحُ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ : أَيِ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ اللَّيْلِ إِلَى هَوَاهَا وَمَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ كِنَانَتِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخُبَاءَةِ » أَيِ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيرًا نَمَّ تَحْتَهَا .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَدَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنَ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » أَيِ مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »

(هـ) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « لِأَنَّ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيٌّ ، مِنْ النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » .

* وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ « لَا يَهَيِّدَنَّكُمْ الطَّلَائِعُ » يَعْنِي الْفَجْرَ الْكَاذِبَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كِسْرَى « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَائِعِ » هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي ^(١) يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيَمْلُؤُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ .

﴿ طَلْفَحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا صَنَعْنَا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ » أَيِ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الَّتِي » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (سَجْدَ):

بَحِيلُ الأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرُّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتْرَفِينَ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعِ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّفَحَ الْخُبْزَ وَفَلَطَحَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ المتأخِّرينَ : أرادَ بالمُطَلَّفَةِ الدَّرَاهِمَ ، والأوَّلُ أشبهه ، لأنَّه قابله بالرغيف .

﴿ طلق ﴾ (٥) في حديثِ حُنَيْنٍ « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجِلَّ » الطَّلَقُ بالتحريك : قَيَّدَ مِنْ جُلُودٍ .

(س) وفي حديثِ ابنِ عباسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلْقِي » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَفْتُوْلٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ : أَيُّهُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّا فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

* وفيه « فَرَقَمْتُ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقِينَ » هُوَ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّوْطُ وَالْعَايَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

(س) وفيه « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيُّ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسَطُ الْوَجْهِ .

* ومنه الحديثُ « أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يُقَالُ : طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقًا ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ ^(١) : مُنْبَسَطُ الْوَجْهِ مُنْهَلًا .

(س) وفي حديثِ الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِأَسَانِ طَلِقٍ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلِقُ الْأَسَانِ وَطَلِقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلِيقُهُ ^(٢) : أَيُّ مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ النَّطْقِ .

(س) وفي صفةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ « لَيْلَةٌ سَمَّحَةٌ طَلَقَةٌ » أَيُّ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ يَوْمٌ طَلِقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلِقٌ وَطَلَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

(٥) وفيه « الْخَيْلُ طَلِقٌ » الطَّلَاقُ بِالْكَسْرِ : الْحَلَالُ . يُقَالُ أُعْطِيْتُهُ مِنْ طَلْقِ مَالِي : أَيُّ مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

(٥) وفيه « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَفْرَحُ » ، طَلَقُ الْيَدِ الْيُمْنَى « أَيُّ مُطَاقِهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قال في القاموس : طَلِقٌ كَكْرُمٌ ، وَهُوَ طَلِقُ الْوَجْهِ ، مِثْلُئِثُهُ ، وَكَكَيْفٍ وَأَمِيرٍ .

(٢) قال في القاموس : طَلِقُ الْأَسَانِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَأَمِيرٍ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَكَصُرْدٍ ، وَكَتَيْفٍ .

* وفي حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما « الطَّلَاقُ بِالرُّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » أى هذا مُتَعَلِّقٌ بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء . فالرجل يُطَلِّقُ والمرأة تَعْتَدُّ . وقيل : أراد أن الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّةٍ . وكذلك العِدَّةُ بِالمرأةِ فِي الحَالَتَيْنِ .

وفيه بين الفقهاء خلافٌ ، فمنهم من يقول : إن الحرمة إذا كانت تَحْتِ العَبْدِ لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثِ ، وَتَبِينُ الأُمَّةُ تَحْتِ الحَرِّ بِاثْنَتَيْنِ .

ومنهم من يقول : إن الحرمة تَبِينُ تَحْتِ العَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ ، وَلَا تَبِينُ الأُمَّةُ تَحْتِ الحَرِّ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثِ .

ومنهم من يقول : إذا كان الزَّوْجُ عَبْدًا وَالمَرأةُ حُرَّةً ، أَوْ بالعكس ، أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ فَأَيُّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ .

وأما العِدَّةُ فَإِنَّ المَرأةَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً اعْتَدَّتْ بِالوفاةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَبِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ ، تَحْتِ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدٍ . وَإِنْ كَانَتْ أُمَّةً اعْتَدَّتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا ، أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حِيضَتَيْنِ ، تَحْتِ عِبْد كَانَتْ أَوْ حُرِّ .

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته : « أَنْتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ » الطالِقُ مِنَ الإِبْلِ : الَّتِي طُلِقَتْ فِي المَرعى . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ الخَلِيَّةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الخَاءِ .

وَطَّلَاقِ النِّسَاءِ لِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا حَلَّ عَقْدِ النِّكَاحِ ، وَالأخَرُ بِمَعْنَى التَّغْلِيَةِ وَالإِرْسَالِ .

(س) وفي حديث الحسن « إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ » ^(١) أى كَثِيرٌ طَلَّاقِ النِّسَاءِ . وَالأجودُ أَنْ يُقَالَ : مِطَّلَاقٌ وَمِطَّلِيقٌ وَطُلَّاقَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « إِنْ الحَسَنَ مِطَّلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ » .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنْ رَجُلًا حَبِجٌّ بِأُمَّهُ فحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ ،

(١) فى ١ : « طَلِيقٌ » .

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَةً واحِدَةً « الطَّلُق : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَالطَّلَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(س) وفيه « أن رجلا استطلق بطنه » أى كثر خروج ما فيه ، يُريدُ الإنسَهالَ .
(س) وفي حديث حنين « خرج إليها ومعها الطلقاء » هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يستترقهم ، واحدُهم : طَلِيقٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وهو الأسير إذا أُطلق سبيله .
(س) ومنه الحديث « الطلقاء من قرُبش والعنقاء من ثقيف » كأنه ميزَ قرُبشًا بهذا الاسم ، حيث هو أحسنُ من العنقاء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طَلَل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عضَّ يَدَ رَجُلٍ فانتزَعها من فيه فسقطت ثنايا العاضِّ ، فطلَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى أهدرَها . هكذا يُروى « طَلَّها » بالفتح ، وإنما يقال : طَلَّ دُمَهُ ، وأَطَلَّ ، وأَطَّلَهُ اللهُ . وأجازَ الأوَّلَ الكِسَائِيُّ^(١) .

* ومنه الحديث « مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » .
(هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلُّها وتضهلُّها » طَلَّ فلانٌ غريمه بَطَّه إذا مَطَّه . وقيل^(٢) يَطْلُها : يَسْعَى فِي بُطْلانِ حَقِّها ، كأنه من الدَّمِ الْمَطْلُولِ .
(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطلَّ عاينا يهودى » أى أشرف . وحقيقته : أوفى عاينا بطلله ، وهو شخصه .
(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يصلى على أطلال السفينة » هى جمع طَلَل ، ويُريدُ به شِرَاعَها .

* وفي حديث أشراف الساعة « ثم يُرْسِلُ اللهُ مَطْرًا كأنه الطَّلُّ » الطَّلُّ : الذى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْوِ . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أضعفُ الْمَطَرِ .

(١) عبارة المروى : وقال الكسائى : يجوز طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ .

(٢) القائل هو للبرد ، كما ذكر المروى .

﴿ طلم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُعالج طُلْمَةً لأصحابه في سفر » الطُلْمَةُ : خُبْزَةٌ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الطُّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ .
وقيل الطُّلْمَةُ : صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبَزُ عَلَيْهَا .
* وفي شعر حَسَّانَ فِي رِوَايَةٍ :

* تَطْلَمُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ *

والمشهورُ فِي الرِّوَايَةِ « تَلَطَّمُنَّ » ^(١) وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ طلاء ﴾ (هـ) فيه « مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أَي مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطُّلَى ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، وَاحِدَتُهَا : طُلَاةٌ . يُقَالُ : أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقِيَيْنِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَرِزُقُهُمُ الطَّلَاءَ » الطَّلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الشَّرَابُ الْمَطْبُوعُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وَهُوَ الرَّبُّ . وَأَصْلُهُ الْقَطِرَانُ الْخَائِرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخُمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوعَ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً ؛ تَحْرُجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خُمْرًا .

فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَالْيَسَّ مِنْ الْخُمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ الْخَلَالُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي قصة الوليد بن المغيرة « إِنْ لَهُ لَخَلَاوَةٌ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ » أَي رَوْنَقًا وَحُسْنًا . وَقَدْ تَفْتَحُ الطَّلَاءُ .

(١) وهي رواية الديوان ص ١ ، ط لندن . وصدر البيت :

* تَطْلَمُنَّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ *

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمّث ﴾ * في حديث عائشة « حتى جئنا سرّيفاً فطمّثت » يقال طمّثت المرأة تطمّث طمّثنا إذا حاضت ، فهي طامِث ، وطمّثت إذا دمّيت بالافتِضاض والطمّث (١) : الدّم والنّكاح . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ طمّح ﴾ (س) في حديث قبيلة « كنت إذا رأيت رجلاً ذا قشر طمّح بصري إليه » أى امتدّ وعلا .

* ومنه الحديث « نخرت إلى الأرض فطمّحت عيناه إلى السماء » .

﴿ طمر ﴾ (هـ) فيه « ربّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له » الطمر : الثوب الخلق .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « فيقول العبد : عندي العظام المطمّرات » أى المخبّآت من الذنوب . والأُمور المطمّرات بالكسر : المهلكات ، وهو من طمّرتُ الشيء إذا أخفّيته . ومنه المطمّورة : الخبس .

* وفي حديث مطرف « من نام تحت صدق مائل وهو بنوى التوكّل فليترجم نفسه من طمار وهو بنوى التوكّل » طمار : بوزن قطام : الموضع المرتفع العالى . وقيل هو اسم جبل : أى لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكّلت .

(هـ) وفي حديث نافع « كنت أقول لابن دأب إذا حدّث : أقمّ للمطر » هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية : الخيط الذى يقوّم عليه البناء ، ويُسمّى التّرّ (٢) أى أقول : قوّم الحديث وصدّق فيه .

(١) قال في المصباح : « طمّث الرجل امرأته طمّثا ، من بابى ضرب وقتل : افتضاها وافترعها . وطمّثت المرأة طمّثاً ، من باب ضرب : إذا حاضت . وطمّثت تطمّث ، من باب تعب ، لغة » .

وقال صاحب القاموس : « طمّثت ، كنعصر وسميع : حاضت » .

(٢) بالفارسية . كما ذكر المروى .

﴿ طمس ﴾ (س) في صفة الدجال « أنه مَطْمُوسُ الْعَيْنِ » أى تَمْسُوحُهَا مِنْ غَيْرِ بَخْصٍ .
والتَّمْسُ : اسْتِثْصَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ .

* وفي حديث وفد مَدْحِجٍ « وَيُنْسِي سَرَابَهَا طَامِسًا » أى أَنَّهُ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيُعُودُ أُخْرَى .
قال الخطَّابِيُّ : كَانَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ « سَرَابُهَا طَامِيًا » وَلَكِنْ كَذَا يُرْوَى .
وقد تكرر ذكر التَّمْسِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ طمطم ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « إنه لئن صَحَّضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي
الطُّمَّطَامِ » الطُّمَّطَامُ فِي الْأَصْلِ : مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ ، حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا
الصَّحَّضَاحِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ .

[هـ] وفي صفة قريش « لَيْسَ فِيهِمْ طُمُطُمَانِيَّةٌ حَيْبَرٌ » شَبَّهَ كَلَامَ حَيْبَرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ
الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجَمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمٌ طُمُطِيمِيٌّ . وَقَدْ طُمُطِمَ فِي كَلَامِهِ .

﴿ طم ﴾ * فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ » أَي جَزَّاهُ وَاسْتَأْصَلَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ « أَنَّهُ رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ » .

(س) والحديث الآخر « وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ » .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَا تُطَمِّمُ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » أَي
لَا تُتْرَاعُ^(١) وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ . وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ . وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا
كَثُرَ ، وَهُوَ طَامٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنِّسَابَةُ « مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ » أَي
مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طهفة « مَا طَمَّا الْبَحْرُ^(٢) وَقَامَ تِعَارٌ » أَي ارْتَفَعَ بِأَمْوَاجِهِ .
وَتِعَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

(١) فِي ١ : « تُرَاعُ » بِالرَّاءِ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « بَحْرٌ » .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (هـ) فيه « ما بين طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا » أى ما بين طَرْفِهَا .
والطُنْبُ : أحدُ أَطْنَابِ الْحَيْمَةِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا
فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا » أى إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنِي عَلَيْهِ أَمْرٌ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ
أَطْنَابُ بِيوتِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحْبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ »
مُطَنَّبٌ : أى مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي مَا أَحْبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ
كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

﴿ طنف ﴾ * فى حديث جرير « كَانَ سُنَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ نَمَّ طُنْفٌ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا
مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ » أى أَتَمَّهُمْ . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَّفٌ : أى أَتَمَمْتُهُ فَهُوَ مُتَمَّمٌ .

﴿ طنفس ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفَسَةِ » وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر
الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له سَحْلٌ رَقِيقٌ ، وَجَعَهُ طَنَافِسٌ .

﴿ طنين ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَهُ فَاطَنَّ قِحْفَهُ » أى جَعَلَهُ يَطِنُ
مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّالِبِ .

* ومنه حديث معاذ بن الجُوح « قَالَ : صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوِ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا أَمْسَكْنِي
سَحَاتُ عَلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطَنَّتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ
تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى » أَطَنَّتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . اسْتَعَارَهُ مِنَ الطَّنِينِ : صَوْتُ الْقَطْعِ وَالْمِرْضَخَةِ :
الآلَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديث « فَمَنْ تَطَّنُ ؟ » أى مِنْ تَتَمُّ ، وَأَصْلُهُ تَطَّنٌ ، مِنَ الطَّنَّةِ : التَّهْمَةُ ،
فَادْغَمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهَا طَاءٌ مَشْدَدَةٌ ، كَمَا يُقَالُ مُطَمَّمٌ فِي مُظْتَمَلٍ .

أوردته أبو موسى فى هذا الباب ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ « التَّنْمَةِ » أوردته فيه لظَاهِرِ لَفْظِهِ . قَالَ :

ولوروى بالفاء المعجمة لجاز . يقال : مُطْلِمٌ ومُظْلِمٌ ، ومضطْلِمٌ ، كما يقال : مُدَّكِرٌ ومُدَّكِرٌ ومُدَّدَكِرٌ .

* ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على بُطْنُ في قَتْلِ عُثْمَانَ » أى بُتَمَّ . ويُرْوَى بالظاء المعجمة . وسيجىء في بابه .

﴿ طنا ﴾ * في حديث اليهودية التي سمَّت النبي صلى الله عليه وسلم « عمَدَتِ إلى سُمِّ لا يُطِينِي » أى لا يسلم عليه أحد . يقال : رَمَاهُ اللهُ بِأَفْعَى لا تُطِينِي ، أى لا يُفْلِتُ لَدَيْهَا .

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلامَ بدأ غريباً وسيعود [غريباً] »^(١) كما بدأ ، فطَوَّبِي للغُرَبَاءِ « طَوَّبِي : اسمُ الجنة . وقيل هى شَجَرَةٌ فيها ، وأصلها : فُتْعَى ، من الطَّيِّبِ ، فلَمَّا ضُمَّتِ الطاء انقلبت الياء واوا . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « طَوَّبِي لِلشَّامِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَاسِطَةً أجنحتها عليها » المرادُ بها هاهنا فُتْعَى من الطَّيِّبِ ، لا الجنة ولا الشَّجَرَةَ .

﴿ طوح ﴾ (س [هـ]) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى يوم اليزموك « فمارُئِي مَوْطِنًا أَكْثَرُ قِحْفًا سَاقِطًا ، وكفأ طائحةً » أى طائرةٌ من مِعْصَمِها سَاقِطَةٌ . يقال طاحَ الشيءُ يَطْوُحُ وَيَطْلِيحُ إذا سَقَطَ وهَلَكَ ، فهو كَلَى يَطْلِيحُ من باب فَعَلَ يَفْعِلُ ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ . وقيل هو من باب باع يَبِيعُ .

﴿ طود ﴾ * فى حديث عائشة تصِفُ أباهَا « ذاك طَوْدٌ مُنِيفٌ » أى جَبَلٌ عالٍ . وقد تكرَّر فى الحديث .

﴿ طور ﴾ * فى حديث سَطِيحٍ

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

الأطوارُ: الحالاتُ المُختلفةُ والتَّاراتُ، والحدودُ، وأحدُها طَوْرٌ: أي مرَّةٌ مُلكٌ ومرَّةٌ هُلكٌ ومرَّةٌ بُؤسٌ ومرَّةٌ نَعَمٌ.

(س) ومنه حديث النَّبِيذِ «تعدَّى طوره» أي جاوزَ حَدَّهُ وحاله الذي يَحُصُّه ويَحَلُّ فيه شُرْبُهُ.

* وفي حديث علي رضي الله عنه «والله لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ» أي لا أَقْرَبُهُ أبداً.

﴿طوع﴾ (ه) فيه «هوَى مُتَّبِعٌ وشُحٌّ مُطَاعٌ» هو أن يُطِيعَهُ صاحِبُهُ في مَنْعِ الحُقُوقِ التي أوجِبها اللهُ عليه في مالِهِ. يقال: أطاعَهُ يُطِيعُهُ فهو مُطِيعٌ. وطاعَ له يَطُوعُ ويَطِيعُ فهو طَائِعٌ، إذا أذَعَنَ وانقادَ، والاسمُ الطَّاعَةُ.

* ومنه الحديث «فإنَّ هُم طاعُوا لك بذلك» وقيل: طاعَ: إذا انقادَ، وأطاعَ: اتَّبَعَ الأمرَ ولم يُخالِفْهُ. والاستطاعةُ: القُدرةُ على الشئِ. وقيل: هي اسْتِفعالٌ من الطَّاعَةِ.

(س) وفيه «لا طاعةَ في مَعْصِيَةِ اللهِ» يُريد طاعةَ وِلَاةِ الأمرِ إذا أمرُوا بما فيه مَعْصِيَةِ كالتَّعْتُلِ والقَطْعِ ونحوه. وقيل: معناه أن الطَّاعَةَ لا تَسْلَمُ لِصاحِبِها ولا تَخاضُ إذا كانت مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ، وإنَّما تَصحُّ الطَّاعَةُ وتَخاضُ مع اجْتِنابِ المعاصي، والأوَّلُ أشَبهَ بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مُقَيِّداً في غيره، كقوله «لا طاعةَ لمُخلُوقٍ في مَعْصِيَةِ اللهِ» وفي رواية «مَعْصِيَةِ الخالِقِ».

* وفي حديث أبي مسعود البَدْرِيِّ رضي الله عنه «في ذكرِ المُطَوِّعِينَ من المؤمنين» أصلُ المُطَوِّعِ: المُتَطَوِّعُ، فأذغِمَت التاءُ في الطاءِ، وهو الذي يفعلُ الشئَ تبرُّعاً من نَفْسِهِ. وهو تَفَعَّلَ من الطَّاعَةِ.

﴿طوف﴾ (ه) في حديثِ الهِرَّةِ «إنَّما هي من الطَّوافِينَ عَلَيْكُمْ والطَّوافَاتِ» الطَّانِفُ: الخادِمُ الذي يَحْتَدِمُكَ برفقٍ وعنايةٍ، والطَّوافُ: فَعَّالٌ منه، شَبَّهَها بالخادِمِ الذي يَطُوفُ على مَولاهُ ويدورُ حوله، أخذاً من قوله تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ». ولَمَّا كانَ فيهِنَّ ذَكَورٌ وإناثٌ قال: الطَّوافُونَ والطَّوافَاتُ.

(س) ومنه الحديث «لقد طَوَّفْتُمَا بي اللَّيْلَةَ» يقال: طَوَّفَ تَطْوِيفاً وتَطَوَّافاً.

* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ : من يُعِيرَنِي تَطَوَّافًا ؟ »
تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا . هذا على حَذْفِ الْمُضَافِ : أَيْ ذَا تَطَوَّافٍ . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :
هو الثَّوبُ الَّذِي يُطَافُ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أَيْضًا .

* وفيه ذكر « الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ » وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طَفَّتْ أَطُوفَ طَوْفًا وَطَوَّافًا ،
وَالْجَمْعُ الْأَطْوَافُ .

(٥) وفي حديث لَقِيَطُ « مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ
وَالْأَذَى » الطَّوْفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ
وَالْأَذَى (١) . وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

* ومنه الحديث « نُهِيَ عَنْ مَتَّحِدَتَيْنِ عَلَى طَوْفِهِمَا » أَيْ عِنْدَ الْفَائِطِ .

[٥] وحديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَا يَصِلُ (٢) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ » وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

* وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعونَ فقال « لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا أَوْ طَوْفَانًا » أَرَادَ
بِالطَّوْفَانِ الْبَلَاءَ ، وَقِيلَ الْمَوْتُ .

﴿ طَوْقٌ ﴾ (٥) فِيهِ مِنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنْ أَرْضٍ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ « أَيْ يَخْشِفُ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

وقيل : هو أن يطوَّقَ حَمَلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ يُكَلِّفُ ، فَيَكُونُ مِنَ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنَ
طَوْقِ التَّقْلِيدِ .

(٥) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « يَطْوِقُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ » أَيْ يُجْعَلُ لَهُ كَالطَّوْقِ
فِي عُنُقِهِ .

(١) بعده في المروى : « وهو الحيض » .

(٢) في الأصل و ا : « لا يصلى » وفي اللسان : « لا يصلين » وللثبوت من المروى .

* ومنه الحديث « والنخلُ مطوّقةٌ بثمرها » أى صارت أعضاقها لها كالأطواق في الأغناق .

* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجَمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّوْمِ « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَدِدْتُ أَنْى طُوِّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِي وَقُدْرَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لَضَعْفِ فِيهِ ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعَجْزَ عَنْهُ لِلْحَقْوَقِ الَّتِي تَلْزِمُهُ لِنِسَاءِهِ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُنْجِلُ بِحُظُوظِهِنَّ مِنْهُ .
(س) ومنه حديث عامر بن فهيرة .

* كَلَّ أَمْرِي مُجَاهِدٌ بِطَوِّقِهِ *

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِقَدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿طول﴾ (س) فيه « أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ » الطُّوْلُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ الطُّوْلَى ، مِثْلُ الْكُبْرَى فِي الْكُبْرَى . وَهَذَا الْبِنَاءُ يَلْزِمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِيَ الْبَقْرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَاللَّائِنَةُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

* ومنه حديث أم سلمة « أنه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين » الطوليين : تثنية الطولى ، ومذكرها الأطول : أى أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطوليين . تعنى الأنعام والأعراف .

(س) وفي حديث استسقاء عمر « فطال العباسُ عمرَ » أى غلبه في طول القامة ، وكان عمر طويلاً من الرجال ، وكان العباسُ أشدَّ طولاً منه .

وروى أن امرأة قالت : رأيتُ عباساً يطوفُ بالبيتِ كأنه فسطاط أبيضُ ، وكانت رأتُ على ابن عبد الله بن عباس ، وقد فرغَ الناسَ طولاً ، كأنه ركبُ مع مشاة ، فقالت : من هذا فأعلمتُ ، فقالت : إنَّ الناسَ ليردُّونَ . وكان رأسُ علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله ، ورأسُ عبد الله إلى منكب العباس ، ورأسُ العباس إلى منكب عبد المطاب .

(١) في ١ « يُفْعَلُ » .

(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوَلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ » أَيْ تَطَوَّلْ^(١) ، وَهُوَ مِنْ بَابِ : طَارَقْتُ النَّعْلَ ، فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : أَوْ لَكُنَّ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ بَدَأًا ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَطَالَتَهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَسَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْ لَهْنٌ » أَرَادَ أَمَدًا كُنَّ بَدَأًا بِالْمَعَاءِ ، مِنَ الطَّوَلِ ، فَظَنَّتَهُ مِنَ الطَّوَلِ . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَاللَّحْزَرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ » أَيْ يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَقْبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّفَالِبَ بَتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أُيُّهُمَا أَكْثَرَ ذَبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْقَذُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلْ ، إِذَا عَلَا وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَبِيَّ الرَّبِّا الْاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ » أَيْ اسْتِحْقَارُهُمْ ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ .

(س) وفي حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طَوَّالَهَا » .

(هـ) وفي حديث آخر « فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيَابَهَا » الطَّوَلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَرْتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيُرْعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَيْ أَشْرَفَ » .

* ومنه الحديث « لِيَطْوَلَ الْفَرَسَ حَمَى » أى لصاحب الفرس أن يجمعى للموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول إذا كان مباحا لا مالك له .

* وفيه « أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن فى كفن غير طائل » أى غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطائل : النفع والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قتل أبى جهل « ضربته بسيف غير طائل » أى غير ماض ولا قاطع ، كأنه كان سيفا دوناً بين السيوف .

﴿ طوا ﴾ (س) فى حديث بدر « فقد فوانى طوى من أطواء بدر » أى بئر مطوية من آبارها . والطوى فى الأصل صفة ، فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الأطواء ، كشرىف وأشرف ، وبينم وأبتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية .

* وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أخدِمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم » يقال : طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاوٍ : أى خالى البطن جاع لم يأكل . وطوى يطوى إذا نعد ذلك .

(س) ومنه الحديث « يبيت شعبان وجاره طاوٍ » .

* والحديث الآخر « يطوى بطنه عن جاره » أى يجمع نفسه ويؤثر جاره بطعامه .

(س) والحديث الآخر « أنه كان يطوى يومين » أى لا يأكل فيهما ولا يشرب . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث على وبناء الكعبة « فتطوت موضع البيت كالحجفة » أى استدارت كالثرس . وهو تفعلت ، من الطى .

* وفى حديث السفر « أطو لنا الأرض » أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا ، فكانها قد طويت .

* ومنه الحديث « إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار » أى تقطع مسافتها ، لأن الإنسان فيه أنشط منه فى النهار ، وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوَّى » وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : موضع عند باب مكة يُستحب لمن دَخَلَ مكة أن يغتسل به .

﴿ باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿ طهر ﴾ (هـ) فيه « لا يقبلُ اللهُ صلاةً بغيرِ طهورٍ » الطهور بالضم : التَّطَهَّرُ ، وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّرُ به ، كالوَضُوءِ والوضوء ، والشُّحُورِ والسَّحُورِ . وقال سيديويه : الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمرادُ بهما التَّطَهَّرُ . وقد تكرر لفظُ الطَّهارةِ في الحديث على اختلافٍ تصرُّفه . يقال : طَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا فهو طَاهِرٌ . وطَهْرٌ يَطْهَرُ ، وتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّراً فهو مُتَطَهِّرٌ . والماء الطَّهْوَرُ في الفقه : هو الذي يَرْفَعُ الحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لأنَّ فَعُولًا من أبنية المبالغة ، فكأنَّه تنهَى في الطَّهارةِ . والماء الطَّاهِرُ غير الطَّهْوَرِ : هو الذي لا يَرْفَعُ الحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كالمُسْتَعْمَلِ في الوضوء والغسل .

* ومنه حديث ماء البحر « هو الطَّهْوَرُ ماؤه الخِلُّ مَيْتَه » أى المَطْهَرُ .

* وفي حديث أم سلمة « إني أطيلُ ذيلي وأميشي في المكان القدير ، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يُطَهِّرُهُ ما بعده » هو خاصٌ فيما كان يابساً لا يعنق بالثوب منه شيء ، فأما إذا كان رطباً فلا يطهرُ إلا بالغسل . وقال مالك : هو أن يَطَّأَ الأرضَ القَدِيرَةَ ، ثم يَطَّأَ الأرضَ اليابسةَ النَّغِيْفَةَ ، فإنَّ بعضها يُطَهَّرُ بعضاً . فأما النَّجاسةُ مثل البول ونحوه تُصِيبُ الثَّوبَ أو بعضَ الجسدِ فإنَّ ذلك لا يُطَهِّرُهُ إلا الماءُ إجماعاً . وفي إسناده هذا الحديث مقالٌ :

﴿ طهم ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « لم يكن بالمطهم » المطهم : المنتفخُ الوجه . وقيل : الفَاحِشُ السَّمْنُ . وقيل : النحييفُ الجسمِ ، وهو من الأضدادِ (١) .

(١) في المروى : « قال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في تفسير هذا الحرف ، فقالت طائفة : هو الذي كلَّ عضو منه حسنٌ على حدِّته . وقالت طائفة : المطهم : الفاحشُ السَّمْنُ . وقيل : هو المنتفخُ الوجه ، ومنه قول الشاعر :

* ووجهٌ فيه تطهمٌ *

أى انتفاخ وجهه . وقالت طائفة : هو النحييفُ الجسمِ . قال أبو سعيد : الطَّهْمَةُ والطُّخْمَةُ في النون : تجاوز الشُّمرةَ إلى السواد ، ووجهٌ مطهمٌ ، إذا كان كذلك .

﴿ طهمل ﴾ (س) فيه « وقفت امرأة على عمر فقالت: إني امرأة كهمة » هي الجسيمة القبيحة . وقيل الدقيقة . والطهمل : الذي لا يوجد له حجج إذا مس .

﴿ طها ﴾ [هـ] في حديث أم زرع « وما طهاة أبي زرع » تعني الطباخين ، واحدهم : طاه . وأصل الطهؤ : الطبخ الجيد المنضج . يقال : طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « وقيل له : أسمعته هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلا ^(١) ما طهوي ؟ » أي ما عملي إن لم أسمعته ؟ يعني أنه لم يكن لي عمل غير التماع ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال . وقيل هو بمعنى التعجب ، كأنه قال : وإلا فأى شيء حفظي وإحكامي ما سمعت ^(٢) !

﴿ باب الطاء مع الياء ﴾

﴿ طيب ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الطيب والطيبات » وأكثر ما ترد بمعنى الخلال ، كما أن الخبيث كناية عن الحرام . وقد يراد الطيب بمعنى الطاهر .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لعمار ^(٣) : مرحبا بالطيب المطيب » أي الطاهر المطهر .

(هـ) ومنه حديث علي « لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا » أي طهرت .

(هـ) « والطيبات في التحيات » أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى .

(١) في المروى : « إذا » .

(٢) زاد المروى على هذه التوجيهات ، قال : « وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطهي : الذنب في قول أبي هريرة . وطهي طهيا إذا أذنب . يقول : فما ذنبي ؟ إنما هو شيء . قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقد حكى السيوطي في الدر الثبير هذا التوجيه عن الفارسي ، عن ابن الأعرابي أيضا .

(٣) أخرجه المروى من قول عمار نفسه .

(٥) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةَ وطَابَةَ » ها من الطَّيِّبِ ، لأنَّ المدينةَ كان اسمُها يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ^(١) الفساد ، فنهى أن تُسَمَّى به وسَمَّاهَا طَيْبَةَ وطَابَةَ ، وها تأنيثُ طَيْبٍ وَطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطاهر ؛ نُخْلِوَصِها من الشَّرِكِ وتطهيرها منه .

* ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا » أي نَظِيفَةً غير خَبِيثَةٍ .
* وفي حديث هَوَازِنَ « من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منكم » أي يُحَمَّلَهُ وَيُبَيِّحَهُ . وطَابَتْ نَفْسُهُ بالشئِ ، إذا سَمَّحتَ به من غير كَرَاهَةٍ ولا غَضَبٍ^(٢) .

(٥) وفيه « شهدتُ غُلَامًا مع عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ » اجتمعَ بَنُو هاشمَ وبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دارِ ابنِ جُدعانَ فِي الجاهليَّةِ ، وجعلوا طيبيا فِي جَفَنَةٍ وَغَمَسُوا أيديهم فِيه ، وتخالَفُوا على التَّنَاصُرِ والأخذِ للمظلومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فسَمُّوا الْمُطَيَّبِينَ . وقد تقدم فِي حرفِ الحاءِ .

(٥) وفيه « نَهَى أن يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ » الاستِطَابَةُ والإطَابَةُ : كِنَايَةٌ عن الاستِنْجاءِ . سُمِّيَ بها مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لأنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ ما عليه مِنَ الخَبَثِ بالاستِنْجاءِ : أي يُطَهَّرُهُ . يقالُ منه : أطابَ واستطابَ . وقد تكرر فِي الحديثِ .

(٥) وفيه « ابغينى حديدَةَ أُسْتَطِيبُ^(٣) بها » يريدُ حَلَقَ العائِزَةِ ؛ لأنَّهُ تَنظِيفٌ وإِزَالَةٌ أذَى .

(٥) وفيه « وهم سَبِيُّ طَيْبَةَ » الطَّيْبَةُ - بكسر الطاءِ وفتح الباءِ - قِيلةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، ومعناه أَنَّهُ سَبِيُّ صَحيحِ السَّبَاءِ لَمْ يَكُنْ عن غَدْرٍ ولا نَقْضِ عَهْدٍ .

* وفي حديثِ الرُّوْيا « رأيتُ كَأَنَّنا فِي دارِ ابنِ زَيدٍ وَأَبينا بَرُطَبِ ابنِ طابٍ » هو نوعٌ من أنواعِ تَمَرِ المدينةِ مَنْسوبٍ إلى ابنِ طابٍ : رجلٍ من أَهْلِها . يقالُ : عَذَقُ ابنِ طابٍ ، ورُطَبِ ابنِ طابٍ ، وتَمَرِ ابنِ طابٍ .

(١) فِي المروى : « التَّثْرِبُ » .

(٢) فِي بعضِ النسخِ بالصادِ المهملةِ . قاله مصححُ الأصلِ .

(٣) فِي المروى : « أُسْتَطِيبُ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرجون ابنِ طابٍ » .
(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عثمان وهو محصور ، فقال : الآن طاب
امضربُ » أي حلَّ القتال . أراد : طاب الضربُ ، فأبدلَ لامَ التعريفِ ميماً ، وهي لغةٌ معروفةٌ .
* وفي حديث طاوس « أنه سُئل عن الطابةِ تُطبخُ على النصفِ » الطابةُ : العصيرُ ، سُمِّيَ به لِطيبه
وإصلاحه ، على النصفِ : هو أن يُغلى حتى يذهبَ نصفه .

﴿ طير ﴾ (هـ س) فيه « الرؤيا لأولِ عابرٍ ، وهي على رجلِ طائرٍ » كلُّ حركةٍ من كلمةٍ
أو جارٍ يجرى فهو طائرٌ مجازاً ، أراد : على رجلِ قَدَرٍ جارٍ ، وقضاءِ ماضٍ ، من خيرٍ أو شرٍّ ، وهي
لأولِ عابرٍ يعبرها : أي أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثرَ فقَبَرها من يعرفُ عبارتها وقَعَّت على
مأولها ، وانتفى عنها غيره من التأويل .

* وفي حديث آخر « الرؤيا على رجلِ طائرٍ مالم تُعبرَ » أي لا يستقرُّ تأويلها حتى تُعبرَ .
يريدُ أنها سريرةُ السُّعوطِ إذا عُبِرَت . كما أنَّ الطيرَ لا يستقرُّ في أكثرِ أحواله ، فكيفَ يكونُ
مأعلى رجله ؟

* وفي حديث أبي ذرٍّ « تركنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يطيرُ بجناحيه
إلا عندنا منه علمٌ » يعني أنه استوفى بيانَ الشريعةِ وما يُحتاج إليه في الدين ، حتى لم يبقَ مُشْكِلٌ .
فضربَ ذلكَ مثلاً . وقيل : أرادَ أنه لم يترك شيئاً إلا بيَّنه حتى بينَ لهم أحكامَ الطيرِ وما يحلُّ منه
وما يحرُمُ ، وكيفَ يذبحُ ، وما الذي يُفدى منه المُحرَّم إذا أصابه ، وأشبه ذلك ، ولم يرد
أنَّ في الطيرِ علماً سوى ذلكَ علمهم إياه ، أو رخصَ لهم أن يتعمَّطوا زجرَ الطيرِ كما كان يفعلُه
أهلُ الجاهلية .

* وفي حديث أبي بكرٍ والنسابةِ « فمنكم شَيْبَةُ الحُمْدِ مُطْعِمُ طيرِ السماءِ ؟ قال : لا » شَيْبَةُ
الحمد : هو عبدُ المطلبِ بنُ هاشمٍ ، سُمِّيَ مُطْعِمَ طيرِ السماءِ ، لأنه لما نَحَرَ فِدَاءَ ابْنِهِ عبدِ اللهِ أبي النبي
صلى الله عليه وسلم مائةَ بعيرٍ ، فرَّقها على رؤوسِ الجبالِ فأكلتها الطيرُ .

(هـ) وفي صفة الصحابةِ « كأنما على رؤوسهم الطيرُ » وصَفهم بالشكونِ والوقارِ ، وأنهم
لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفَّةٌ ؛ لأنَّ الطيرَ لا تكادُ تقعُ إلا على شيءٍ ساكنٍ .

* وفيه « رجلٌ مُمسيكٌ بعنقَانِ فرَسِهِ في سبيلِ اللهِ يَطِيرُ على مَتْنِهِ » أي يُجْرِيهِ في الجهادِ .
فاستعار له الطَّيْرَانِ .

* ومنه حديثُ وابِصَةَ « فلما قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ » أي مَالَ إلى جِهَةِ يَهْوَاهَا وتعلَّقَ بها . والمَطَارُ : موضعُ الطَّيْرَانِ .

(س) ومنه حديثُ عائِشَةَ « أنها سمعت من يَقُولُ : إِنَّ الشُّؤْمَ في الدَّارِ والمرأةِ ، فطَارَت شِقَّةٌ منها في السَّمَاءِ وشِقَّةٌ في الأَرْضِ » أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً ، من شِدَّةِ الغَضَبِ .

(س) ومنه حديثُ عُرْوَةَ « حتى تطايرت شُؤُونُ رَأْسِهِ » أي تفرقت فصارت قطعاً .

(س) ومنه الحديثُ « خُذْ مَا تَطَايرُ من شَعَرِ رَأْسِكَ » أي طال وتفرقت .

* وفي حديثِ أمِّ العلاءِ الأنصاريةِ « اقتَسَمْنَا المَهَاجِرِينَ فطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بنُ مَظْمُونٍ » أي حصل نصيبنا منهم عُثْمَانُ .

(س) ومنه حديثُ رُوَيْفِعِ « إنَّ كَانَ أَحَدُنَا في زَمَانِ رَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَيَطِيرُ له النَّصْلُ وللآخرِ القِدْحُ » معناه أنَّ الرجلينِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فيقع لأحدهما نَصْلُهُ وللآخر قِدْحُهُ . وطائرُ الإنسانِ : ما حصل له في عِلْمِ اللهِ مما قدَّرَ له .

(هـ) ومنه الحديثُ « بالتَّيْمُونِ طَائِرُهُ » أي بالْمُبَارَكِ حَظُّهُ . ويجوز أن يَكُونَ أصلُهُ من الطَّيْرِ السَّائِحِ والبارِحِ .

* وفي حديثِ السَّحُورِ والصَّلَاةِ ذَكَرَ « الفَجْرُ المُسْتَطِيرُ » هو الذي انتشر ضَوْؤُهُ واعترض في الأفقِ ، بخلافِ المُسْتَطِيلِ .

* ومنه حديثُ بنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيْقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أي مُنْتَشِرٌ متفرِّقٌ ، كأنه طار في نواحيها .

(س) ومنه حديثُ ابنِ مسعودٍ « قَدَدْنَا رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ليلةً ، فقلنا : اغْتِيلِ

أو استطير « أي ذهبَ به بسُرعةٍ كأنَّ الطيرَ سَحَلته ، أو اغتاله أحدٌ . والاشتطارةُ والتطائيرُ :
التفرق والذهابُ .

(هـ) وفي حديث علي « فأطرتُ الحلةَ بينَ نِسائي » أي فرقتها بينهما وقسمتها فيهن .
وقيل الهمزةُ أصليَّةٌ . وقد تقدَّم .

(س) وفيه « لا عدوى ولا طيرة » الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تُسكن : هي
النشأؤم بالشيء . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرةً ، ونخبر خيرةً ، ولم يجي من المصادر هكذا
غيرها . وأصله فيما يُقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدِّم
عن مقاصدٍم ، فنفاه الشرعُ ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثيرٌ في جلب نفعٍ أو دفع
ضررٍ . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث أسماً وفِعلاً .

* ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يسلمُ أحدٌُ منهنَّ : الطيرةُ والحسدُ والظنُّ . قيل : فما نصنعُ ؟ قال :
إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تُحقق » .

* ومنه الحديث الآخر « الطيرةُ شركٌ ، وما مِنَّا إلا ، ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » هكذا
جاء في الحديث مقطوعاً . ولم يذكر المُسننُ : أي إلا وقد يعتريه التطيرُ وتسبق إلى قلبه الكراهةُ .
فحذف الخصاراً واعتماداً على فهم السامع .

وهذا كحديثه الآخر « ما مِنَّا إلا من همَّ أو لمَّ ، إلا يجي بن زكريَّا »
فأظهر المُسننُ .

وقيل إنَّ قوله : « وما مِنَّا إلا » من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث ، وإنما جعل الطيرة من
الشرك ، لأنهم كانوا يمتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ،
فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك .

وقوله : « ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » معناه أنه إذا خطر له عارضُ التطير فتوكل على الله
وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفرم الله له ولم يؤاخذ به .

(هـ) وفيه « إياك وطيراتِ الشَّبابِ » أي زلاتهم وغيراتهم ^(١) ، جمع طيرة .

(١) في الأصل واللسان : « وعتراتهم » وأثبتنا ما في الهروي و ١ .

﴿ طيش ﴾ * في حديث الحساب « فطاشت السحالات وثقلت البطاقة » الطيشُ : الخفة .
وقد طاشَ يَطِيشُ طيشًا ، فهو طَائِشٌ .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سلمة « كانت يدي تَطِيشُ في الصَّحفة » أى تَحِفُ
وتَتَنَاوَل من كُلِّ جَانِب .

* ومنه حديث جرير « ومنها العَصَلُ الطَائِشُ » أى الزالُّ عن الهَدَف كذا وكذا .
(س) ومنه حديث ابن شُبْرُمَةَ « وسئِل عن الشُّكْرِ فقال : إذا طاشت رِجْلَاهُ
واخْتَلَطَ كَلَامُهُ » .

﴿ طيف ﴾ * في حديث المَبْعَثِ « فقال بعضُ القومِ : قد أصابَ هذا العُلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من
الجنِّ » أى عَرَضَ له عَارِضٌ منهم . وأصلُ الطيفِ : الجُنُونُ . ثم استُعْمِلَ في الغضبِ ، ومَسَّ
الشيطانُ ووسوسته . ويقال له طائفٌ ، وقد قُرِيَ بهما قوله تعالى « إنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ » يقال طافَ يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وطَوْفًا ، فهو طَائِفٌ ، ثم سُمِّيَ بالمصدرِ . ومنه طَيْفٌ
الخيال الذي يَرَاهُ النَّاسُ .

(س) ومنه الحديث « فطافَ بى رَجُلٌ وأنا نائمٌ » .

(س) وفيه « لا تَزَالُ طائفةٌ من أُمَّتى على الحقِّ » الطائفةُ : الجماعة من النَّاسِ . وتقعُ
على الواحدِ ، كأنه أرادَ نَفْسًا طائفةً . وسئِل إسحاق بن رَهِوْبَةَ عنه فقال : الطائفةُ دُونَ الألفِ ،
وسَيَبْلُغُ هذا الأمرُ إلى أن يكونَ عَدَدُ المَتَمَسِّكِينَ بما كان عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه أَلْفًا ، يُسألُ بذلك أن لا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أهلِ الباطلِ .

* وفي حديثِ عُمَرَ بنِ حُصَيْنٍ وغلَامِهِ الأَبَقِ « لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طائفةً » هكذا جاء في رواية :
أى بعضُ أطرافِهِ . والطائفةُ : القِطْعَةُ من الشيءِ . ويروى بالباءِ والقافِ . وقد تقدَّم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا مِنْقَالٌ نَمْلَةٌ من خَيْرِ إِلا طِينَ
عليه يومَ القيامةِ طِينًا » أى جُبِلَ عليه . يقال طانَهُ اللهُ على طِينَتِهِ : أى خاقَهُ على حَبْلَتِهِ . وطِينَةُ
الرَجُلِ : خَلْقُهُ وأصلُهُ . وطِينًا ، صَدَرَ من طانَ . ويروى « طِيمَ عليه » بالميمِ . وهو بِمَعْنَاهُ .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ على قِبائِلِ العَرَبِ قالوا له : يا مُحَمَّدُ اعْمِدْ لِطَيْتِكَ »^(١)
أى امضِ لوجْهِكَ وقصْدِكَ . والطيةُ : فِغْلَةٌ ، من طَوَى . وإِنَّمَا ذَكَرَها هاهنا لأجلِ لَفْظِهَا .

(١) الطيةُ ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر المروى والسيوطى في الدر .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ ظار ﴾ * فيه « ذكر ابنته إبراهيم عليه السلام ، فقال : إن له ظئراً في الجنة » الظئر : المرُضعةُ غيرَ ولدها . ويقعُ على الذَّكر والأنثى .

* ومنه حديث سيف القين « ظئراً إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم » هو زوجُ مرُضِعتِه .

(س) ومنه الحديث « الشهيد تبتدیره زوجته كظئرين أصاتاً فصيلمهما » .

(س) ومنه حديث عمر « أعطى رُبعةً يقبمها ظئراها » أي أمها وأبوها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كتب إلى هُنيٍّ وهو في نَمِ الصَّدقة : أن ظاورُ . قال : « فكفنا نجمةً الناقَتين والثلاثَ على الرُّبَعِ » . هكذا روى بالواو . والمعروفُ في اللُغة : ظائرُ ، بالهمز .

والظئار : أن تُعطفَ الناقةُ على غيرِ ولدها . يقال : ظارها يظأرها ظأراً ، وأظأرها وظاءً ، رها . والاسم الظئارُ ، وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنفَ الناقةِ وعينيها ، وحسّوا في حياها خِرقةً ثم خلّوه بخيالاتين وتركوها كذلك يومين فتظنُّ أنها قد نُحِضت للولادة ، فإذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخِرقةَ من حياها ، ويكونون قد أعدّوا لها حواراً من غيرها فيلطخونه بتلك الخِرقةِ ويقدمونه إليها ، ثم يفتحون أنفها وعينيها فإذا رأت الحوارَ شمته ظنّت أنها ولدتَه فترأّمه وتعطفُ عليه .

* ومنه حديث قطن « ومن ظأره الإسلام » أي عطفه عليه .

* وحديث علي « أظأركم على الحقِّ وأنتم تفرّون منه » .

(هـ) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريماً الظنارِ فردّها ». *
وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق « قد أصبنا ناقتيك ، ونتجنأها ، وظأرناها
على أولادها » .

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظب ﴾ (س) في حديث البراء « قَوَّضْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرابي :
هكذا روى . وإنما هو « ظَبَّةُ السَّيْفِ » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبابة والظبيين . وأما
الضَّيْبُ بالضاد فسَيِّلانُ الدَّمِ من الفمِ وعَيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد
تقدّم في موضعه .

﴿ ظبي ﴾ (هـ) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم
ظبيّاً « كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يرأهم ، فإن أرادوه بسوء
تهياً له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نفر . وظبياً منصوبٌ
على التفسير^(١) .

(هـ) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبيةً فيها خرز فاعطى الأهل منها
والعزب » الظبية : جرابٌ صغيرٌ عليه شعر . وقيل : هي شبه الخريطة والكيس . *
وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قال : التقت ظبيةً فيها ألف ومائتا درهمٍ وقلبانِ
من ذهب » أي وجدّت .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : اخفر ظبيةً ، قال : وما ظبية ؟ قال : زمزم » سميت به تشبيهاً
بالظبية : الخريطة ؛ لجمعها ما فيها .

* وفي حديث عمرو بن حزم « من ذى المروة إلى الظبية » وهو موضعٌ في ديار جهينة

(١) زاد المروى : « وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم في دارهم آمنًا لا تبرح ، كأنك
ظبيٌّ في كيناسه قد أمِنَ حيث لا يرى أنيساً » .

أَفْطَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْسَجَةَ الْجُهَمِيِّ . فَأَمَّا عِرْقُ الظُّبَيْبَةِ بِضَمِّ الظَّاءِ : فمَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرَّوْحَاءِ ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نالخوا بالطُّبَاءِ » هي جمع ظُبَيْبَةِ السيف ، وهو طرفه وحده . وأصلُ الظُّبَيْبَةِ : ظُبُوبٌ ، بوزن صُرْدٍ ، مخذفت الواوُ وعُوَّضٌ منها الهاء .

(س) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبَيْبَتُهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَبِجُمُوعَةٍ .

﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (هـ) في حديث الاسنقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ »
الظَّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، واحدها : ظَرِبٌ بوزن كَتِفٍ . وقد يُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَظْرُبٍ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ » فقال : بِهِذِهِ الْأَظْرُبِ السَّوَاقِطُ « السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ .

* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ » وَيُصَعَّرُ عَلَى ظَرِيبٍ .

* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدجال « حَتَّى يَنْزَلَ عَلَى^(٢) الظَّرِيبِ الْأَحْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُلُمَةَ اللَّيْلُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرِيبُ » تَشْبِيهَا بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ ظَرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَي اشْتَدَّتْ وَصَابَتْ .

﴿ ظرار ﴾ (هـ) في حديث عَدِيِّ « إِنَا نَصِيدُ الصَّيْدِ فَلَا تَجِدُ مَا نَذَكُنِّي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ »
وَشِقَّةُ الْعَصَا « الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرَرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةٍ .

(١) قال المروى : « وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرِيبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٌ ، وَكُتُبٌ » .

(٢) في ١ : « عِنْدُ » .

* ومنه حديثه الآخر « فأخذتُ ظِرَّاراً من الأظِرَّةِ فذَبَحْتُهَا به » ويجمع أيضاً على ظِرَّان ، كصُرْدٍ وصِرْدَانٍ .

* ومنه حديث عدى أيضاً « لا سِكِّينَ إِلَّا الظَّرَّانُ » .

﴿ ظرف ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا كان اللَّصُّ ظَرِيفاً لم يَقْطَعْ » أى إذا كان بليغاً جيِّدَ الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ . والظَّرْفُ فى اللسان : البِلاغَةُ ، وفى الوجه : الحُسْنُ ، وفى القلب : الذِّكَاةُ .

* ومنه حديث معاوية « قال : كيف ابنُ زيادٍ؟ قالوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنه يَلْحَنُ ، قال : أو ليس ذلك أَظْرَفَ له ؟ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « الكلامُ أَكْثَرُ من أن يَكْذِبَ ظَرِيفٌ » أى أن الظَّرِيفَ لا تضيقُ عليه معانى الكلام ، فهو يَكْنِي ويَمْرُضُ ولا يَكْذِبُ .

﴿ باب الظاء مع العين ﴾

﴿ ظعن ﴾ (س) فى حديث حُنين « فإذا يَهَوَّزَنَ على بَكْرَةِ آبائِهِم بِظَعْنِهِمْ وشَأْنِهِمْ ونَعْمِهِمْ » الظُّعْنُ : النِّسَاءُ ، واحِدَتُهَا : ظَعِينَةٌ . وأصلُ الظَّعِينَةِ : الرَّاحِلَةُ التى يَرْحَلُ وَيُظْعَنُ عَلَيْهَا : أى يُسَارُ . وقيل للمرأة ظَعِينَةٌ ، لأنها تَظْعَنُ مع الزَّوْجِ حينَما ظَعَنَ ، أو لأنها تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ إذا ظَعْنَتْ . وقيل الظَّعِينَةُ : المَرَأَةُ فى الهودَجِ ، ثم قيل للهودَجِ بلا امرأَةٍ ، وللمرأَةِ بلا هودَجٍ : ظَعِينَةٌ . وجمعُ الظَّعِينَةِ : ظُعُنٌ وظُعْمُنٌ وظُعْمَانٌ وأظْعَمَانٌ . وظَعْنٌ يَظْعَنُ ظَعْنًا وظَعْمًا بالتحريك إذا سارَ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أعطى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ بَعيراً مَوْقِعاً للظَّعِينَةِ » أى للهودَجِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن جُبَيْرٍ « ليس فى جَمَلٍ ظَعِينَةٌ صَدَقَةٌ » إن رُوى بالإضافةِ فالظَّعِينَةُ المَرَأَةُ ، وإن رُوى بالتَّنوينِ ، فهو الجمل الذى يُظْعَنُ عَلَيْهِ ، والنَّاءُ فيه للمُبَالَغَةِ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (هـ) في صفة الدجال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء والفاء : لحمَةٌ تَنبُتُ عند المَسَاقِي ، وقد تَمْتَدُّ إلى السَّوَادِ فُتُغَشِّيهِ .

(س) وفي حديث أم عطية « لا تَمَسُّ المِحْدُ إِلَّا نُبْدَةً من قُسْطِ أَظْفَارِ » وفي رواية « من قُسْطِ وَأَظْفَارِ » الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحدُه : ظفْر . وقيل : هو شئٌ من العطر أسود . والقِطْعَةُ منه شَبِيهَةٌ بالظفْر .

(س) وفي حديث الإفك « عَقِدْ من جَزَعِ أَظْفَارِ » وهكذا رُوِيَ ، وأريدَ به العِطْرُ المذكورُ أولاً ، كَأَنَّهُ يُؤْخَذُ وَيُنْقَبُ وَيُجْعَلُ في العِقْدِ والقِلَادَةِ . والصَّحِيحُ في الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ « من جَزَعِ ظَفَّارِ » بوزن قَطَامِ ، وهي اسمُ مَدِينَةٍ لِجَمِيرِ البَيْنِ . وفي المثل : من دَخَلَ ظَفَّارِ حَمْرٍ . وقيل : كلُّ أرضٍ ذاتِ مَغْرَةٍ ^(١) ظَفَّارٍ .

(س) وفيه « كان لِيَأْسُ آدَمَ عليه السلام الظُّفْرُ » أي شئٌ يُشْبِهُ الظُّفْرَ في بِيَاضِهِ وَصَفَانِهِ وَكثَافَتِهِ .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلع ﴾ (هـ) فيه « فَإِنَّهُ لَا يَرَبُّعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » الظَّلْعُ بالسُّكُونِ : العَرَجُ . وقد ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا فَهُوَ ظَالِعٌ . المَعْنَى لَا يُقِيمُ عَلَيْكَ في حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ ، وَيَحْزُنُهُ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ . وَرَبُّعٌ في المَسْكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ .
* ومنه حديث الأضاحي « وَلَا العَرَجَاءُ البَيِّنُ ظَلْعُهَا » .

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « عَاوَتْ إِذْ ظَلَمُوا » أي انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِتَقْصِيرِهِمْ ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ « وَلَيْسَتْ أُنْ بَدَاتِ النَّقْبِ وَالظَّالِعِ » أي بَدَاتِ الجَرْبِ والعَرَجَاءِ .

(١) المغرة ، ويحرك : طين أحمر . (القاموس ، مفر) .

* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وَضَعْفَ إِيْمَانِهِمْ . وَقِيلَ ذَنْبُهُمْ . وَأَصْلُهُ دَلَاةٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَفْعِيزٌ مِنْهُ . وَرَجُلٌ ظَالِمٌ : أى مَا يَلُّهُ مُذْنِبٌ . وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِلَ بِالضَّادِ .

﴿ ظَلْفٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « فَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا » الظَّفُّ لِلْبَقَرِ وَالنَّمَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ، وَالْحَفُّ لِلْبَعِيرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ يُطْلَقُ الظَّفُّ عَلَى ذَاتِ الظَّفِّ أَنْفُسَهَا بِحَاجَزٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « تَمَسَّيْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدِّبٍ أَفْحَلَّتِ الظَّفِّ » . أى ذَاتِ الظَّفِّ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَرَّ عَلَيَّ رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّفِّ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرَمِّضْهَا » الظَّفُّ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَاللَّامِ : الْغَائِظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ . وَقِيلَ اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ . أَمْرَهُ أَنْ يَرَعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا لِثَلَاثَةِ تَرَمَضَ بَحْرًا الرَّمْلُ وَخُشُونَةُ الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أُظْلَافُهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ » أى بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا هَاجَرَ أُصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ظَلْفَ الزُّهُدِ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِيفَاتِ أَقْتَابِ مُغْرَزَةٍ فِي الْجِدَارِ » هِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَسْكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظَلِيفَةٌ ، بِكسْرِ اللَّامِ .

﴿ ظِلٌّ ﴾ (س) فِيهِ « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَمْلُؤَهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : النَّقْيُ الْعَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَقِيلَ : هُوَ تَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ النَّقْيُ .

* ومنه الحديث « سَبَعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللهُ فِي ظِلِّهِ » .

(س) وفي حديث آخر « سَبَعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أى فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(هـ) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ » لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ (١) . وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكَنْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكْبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » أى فِي ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وقد تكرر ذكر الظِّلِّ فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يَخْرُجُ عَنِ أَحَدٍ هَذِهِ الْمَعَانِي .

[هـ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ

أراد ظلالَ الْجَنَّةِ : أى كُنْتَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ ، حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ « مِنْ قَبْلِهَا » . أى مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَكُنْتُ عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ ، لِبَيَانِ الْمَعْنَى .

* وفيه « أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ »
بِمَنْي رَمَضَانَ : أى أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فَلَمَّا أَظَلَ قَادِمًا حَضَرَ نِيَّ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَانَتْهَا الظُّلُّ » هِيَ كُلُّ مَا أَظَلَكَ ، وَاحِدُهَا : ظُلَّةٌ . أَرَادَ كَانَتْهَا الْجِبَالُ أَوْ الشُّجُبُ .

[هـ] ومنه « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ ، فَلَجَأُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(١) قال الهروي في تفسير هذا الحديث: « قيل: سِتْرُ اللهِ ، وقيل: خَاصَّةُ اللهِ ، يقال: أَظَلَ الشَّهْرُ ،

أى قَرِبَ ، وقيل: مَعْنَاهُ الْعَرْزُ وَالْمَنْعَةُ » .

وقد حكى السيوطي في الدر هذا التفسير عن الفارسي .

فَأُطَبِّقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكْتَهُمْ .

* وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةَ تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ » أَي شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلَ .

* ومنه الحديث « البقرة وآل عمران كأنهما ظلّتان أو غمامتان » .

* وفي حديث ابن عباس « الكافر يَسْجُدُ لغيرِ الله ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لله » قالوا : معناه : يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

﴿ ظلم ﴾ (٥) في حديث ابن زَيْل « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ » أَي لَمْ يَمْدُلُوا عَنْهُ . يُقَالُ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .

(٥) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُوكَمَا الْأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ » أَي لَمْ يَمْدُلَا عَنْهُ . وَأَصْلُ الظُّلْمِ : الْجَوْرُ وَجُوزَةُ الْحَدِّ .

* ومنه حديث الوضوء « فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أَي أَسَاءَ الْأَدْبَ بِتَرْكِهِ الشُّنَّةَ وَالتَّأَدُّبَ بِأَدْبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْدَادِ الْمِرَاتِ فِي الْوُضُوءِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ » الْمُظْلَمُ : الْمُرْوَقُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَمُوءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

قال المروى : أَنكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وقال الزُّخَمَرِيُّ : « هُوَ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ مُوَهَّءٌ الذَّهَبِ [وَالْفِضَّةِ] ^(١) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الثَّغْرِ : « ظَلَمٌ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلُّوْا غَوَارِبَ ^(٢) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وقيل الظلم : رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) من الفائق ٢/١٠١ .

(٢) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ « عَوَارِضَ » . وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَصْنُفِ فِي « عَرْضِ » وَسُجِّي .

(هـ) وفيه « إذا سافرتم على مظلوم فاعذوا السير » المظلوم : البلد الذي لم يُصِبه الغيثُ ولا رعى فيه للدَّوابِّ . والإغذآذ : الإسرَاعُ .

(س) وفي حديث قسٍ « ومهمه فيه ظِلْمَانٌ » هي جمع ظَلِيمٍ ، وهو ذَكَرَ النِّعَامِ .

﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظمأ ﴾ * قد تكررت في الحديث ذكر « الظمأ » وهو شدة العطش . يقال : ظمئتُ أظمأ ظمأً فأنا ظمأي ، وقوم ظملاء ، والاسم : الظمء بالكسر . والظمانان : العطشانان ، والأنتى ظمأى . والظمء بالكسر : ما بين الوردَيْنِ ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد . والجمع : الأظماء .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار » أى شئ يسير ، وإنما خصَّ الحمار لأنه أقلُّ الدَّوابِّ صَبْرًا عن الماء . وظمء الحياة : من وقت الولادة إلى وقت الموت .

* وفي حديث معاذ « وإن كان نشر أرض يسلِمُ عليها صاحبها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُهَا : رُبْعَ الْمَسْقُومِ وَعَشْرَ اللَّظْمِيِّ » اللَّظْمِيُّ : الذى تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُومِيُّ : الذى يُسْقَى بالسَّيْحِ ، وهما منسوبان إلى المظمأ والمسقى ، مصدرى أسقى وأظمأ . وقال أبو موسى : اللَّظْمِيُّ ، أصله : اللَّظْمِيُّ ، فترك همزه ، يعنى فى الرواية . وأوردَه الجوهري فى المعتل ، ولم يذكره فى الهمزة ، ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظنب ﴾ (س) فى حديث المغيرة « عارية الظنَّبُوبِ » هو حرف العظمِ اليابس من الساق : أى عرى عظم ساقها من اللحم لها .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إياكم والظنن ، فإن الظنن أ كذب الحديث » أراد الشك يمرض

لك في الشيء فتُحَقِّقه وتُحَكِّم به ، وقيل أراد إيتاكم وسوء الظنِّ وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا تُملَك وخواطر القلوب التي لا تُدْفَع .

(٥) ومنه الحديث « وإذا ظننت فلا تُحَقِّق » .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احتجوزوا من الناس بسوء الظنِّ » أى لا تَنَفُّوا بكلِّ أحدٍ فإنه أسلم لكم .

ومنه المثل : الحزْمُ سُوءُ الظنِّ .

(٥) وفيه « لا تَجُوزُ شهادَةُ ظَنِّينِ » أى مُتَّهَمٍ في دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، من الظَّنَّةِ : التَّهْمَةُ .

(س [٥]) ومنه الحديث الآخر « ولا ظنِّينِ في ولاء » هو الذي يَنْتَمِي إلى غير مواليه ، لا تُقْبَلُ شهادته للتَّهْمَةِ .

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على يَظُنُّ في قتلِ عُثْمَانَ » أى يُتَّهَمُ . وأصله يَظُنُّ ، ثم قلبت التاء طاء مبهمة ، ثم قلبت ظاء معجمة ، ثم أدغمت . ويروى بالطاء المبهمة المدغمة . وقد تقدم في حرف الطاء .

وقد تكرر ذكر الظنِّ والظنَّةِ ، بمعنى الشكِّ والتَّهْمَةِ . وقد يجيء الظنُّ بمعنى العِلْمِ .

* ومنه حديث أسيد بن حضير « فظننَّا أن لمَّ يَجُدْ عليهما » أى عَلِمنا .

* ومنه حديث عبيدة « قال أنس بن سيرين : سألته عن قوله تعالى : « أَوْ لَمْ يَسْمُ النَّسَاءُ » فأشارَ بيده ، فظننت ما قال » أى عَلِمْتُ .

(٥) وفيه « فنزل على نَمْدٍ بوادي الحديبيةِ ظَنُونِ الماءِ يَتَّبِرُضُهُ تَبْرُضًا » الماءُ الظنُونُ : الذي تتوهمه ولست منه على ثقةٍ ، فمُولٌ بمعنى مفعول . وقيل : هى البئر التي يُظنُّ أن فيها ماء وليس فيها ماء . وقيل : البئرُ القليلةُ الماءِ .

* ومنه حديث شهرٍ « حجَّ رجلٌ فمرَّ بماءِ ظَنُونٍ » وهو راجعٌ إلى الظنِّ : الشكِّ والتَّهْمَةِ .

* ومنه حديث علي « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَسِّي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أي مَهْمَةً لَدَيْهِ .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ » أي الْمُتَهَمَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونُ » هو الذي لا يدري صاحبه أَيْصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

* ومنه حديث علي ، وقيل عُثْمَانُ رضي الله عنهما « فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يُزَكِّيهِ إِذَا قَبِضَهُ لِمَا مَقَى » .

(س) وفي حديث صِلَةَ بنِ أَشْجَمٍ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ حَلَالِهَا » المِظَانُ : جَمْعُ مِظَنَةٍ بِكسْرِ الظَّاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعِلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى العِلْمِ . وَكَانَ القِيَاسُ فَتَحَ الظَّاءِ ، وَإِنَّمَا كَسِرَتْ لِأَجْلِ الهَاءِ . المعنى : طَلَبْتُهَا فِي المَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الحَلَالُ .

﴿ باب الظاء مع الهاء ﴾

﴿ ظهر ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الظَّاهِرُ » هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عُرِفَ بِطُرُقِ الاستِدْلَالِ العَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأوصافِهِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « صَلَاةِ الظُّهْرِ » وَهُوَ اسْمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهْيَةِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا . وَقِيلَ : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلأَبْصَارِ . وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ وَصَلَّيْتُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الظُّهَيْرَةِ » فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ ظُهَيْرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَاللَّيْلِ . وَتُجْمَعُ الظُّهَيْرَةُ عَلَى الظُّهَائِرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَا هُوَ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَسَ فَقَالَ : كَذَبْتَكَ الظُّهَائِرُ » أَي عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِي حَرِّ الهَوَاجِرِ .

* وفيه ذكر « الظَّهَار » في غير مَوْضِع . يقال : ظاهَرَ الرَّجُلُ من امرأته ظَهَارًا . وتَظَهَّرَ ، وتَظَاهَرَ إذا قال لها : أنتِ عليّ كَظَهَرِ أُمِّي . وكان في الجاهلية طلاقاً . وقيل : إنَّهم أرادوا : أنتِ عليّ كَبَطْنِ أُمِّي : أي كَجَمَاعِهَا ، فَسَكَنُوا بِالظَّهْرِ عن البَطْنِ للمُجَاوَرَةِ . وقيل : إنَّ إتيانَ الرَّأَةِ وظهْرُهَا إلى السماء كان حراماً عندهم . وكان أهلُ المدينة يقولون : إذا أتيتِ الرَّأَةَ وَوَجَّهْتُهَا إلى الأَرْضِ جاء الولدُ أَحْوَلُ ، فَلَقِصْدُ الرَّجُلِ الْمُطَاقُ منهم إلى التَّغْلِيظِ في تحريمِ امرأته عليه شَبَّهَهَا بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حتَّى جعلها كَظَهْرِ أُمِّهِ . وإنما عُدِّي الظَّهَارُ بِمَنْ ؛ لأنَّهم كانوا إذا ظاهَرُوا الرَّأَةَ تَجَنَّبُوهَا كما يتجنَّبون المُلْتَقَةَ ويَحْتَرِزُونَ منها ، فَكأنَّ قوله : ظاهَرَ من امرأته : أي بَعْدَ واحترَزَ منها ، كما قيل : آلى من امرأته ، لَمَّا ضُمِّنَ معنى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِمَنْ .

(٥) وفيه ذكر « قَرَيْشُ الظَّوَاهِرِ » وهم الذين نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّةَ . والظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الأَرْضِ . وَقَرَيْشُ البِطَاحِ ، وهم الذين نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

(٥) ومنه كتاب عمر إلى أبي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « فَاظْهَرِ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَيْهَا » يعنى إلى أرضٍ ذَكَرَهَا : أي أَخْرُجْ بِهِمْ إلى ظَاهِرِهَا .

(٥) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي العَصْرَ وَلَمْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِهَا » أي لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إلى ظَهْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقِينَ تَمَثَّلْ بِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ .

* وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (١) *

يقال : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا العَيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَنَلْكَ مِنْهُ شَيْءٌ . أَرَادَ أَنَّ نِطَاقَهَا لَا يَغُضُّ مِنْهُ فَيَعْبُرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(٥) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » أي مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غَنَى . وقيل : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ العِيَالِ . وَالظَّهْرُ قَدْ يَزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلامِ وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنِدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ المَالِ .

* وفيه « من قرأ القرآن فاستظَّهره » أى حَفِظَهُ . تقول : قرأتُ القرآنَ عن ظهر قلبى : أى قرأته من حفظى .

(س) وفيه « ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهرٌ وبطنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظَّهر ما ظهر تأويله وعُرِفَ معناه ، وبالْبَطْن ما بطن تفسيره . وقيل قصصه فى الظاهر أخبارٌ ، وفى الباطن عِبْرٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحذِيرٌ ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظَّهر التلاوة ، وبالْبَطْن التَّفهُمَ والتَّعْظِيمَ .

* وفى حديث الخليل « ولم ينس حقَّ الله فى رِقابها ولا ظُهورِها » حقُّ الظُّهور : أن يحْمِلَ عليها مُنْقَطِعاً به أو يُجَاهِدَ عليها .

* ومنه الحديث الآخر « ومن حَقَّها إقَارُ ظَهرِها »

(س) وفى حديث عرْجَةَ « فتناولَ السيف من الظَّهر فحَدَفَه به » الظَّهرُ : الإِبِلُ التى يُحْمَلُ عليها وتُرْكَبُ . يقال : عند فلان ظَهرٌ : أى إِبِلٌ .

(س) ومنه الحديث « أتأذَنُ لنا فى نَحْرِ ظَهرِنا ؟ » أى إِبِلنا التى نرْكَبُها ، وتُجْمَعُ على ظُهرانٍ ؛ بالضم .

* ومنه الحديث « فجعلَ رجالٌ يستأذِنونه فى ظُهرِناهم فى عُلُوِّ المدينة » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فأقاموا بين ظُهرِناهم وبين أظْهُرِهِم » قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ، والمرادُ بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزِيدَت فيه أَلْفٌ ونونٌ مفتوحةٌ تأكيذاً ، ومعناه أن ظَهرَناهم قُدَّامَهُم وظُهرُناهم وراءَهُم ، فهو مَكْنُوفٌ من جانِبَيْهِ ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظْهُرِهِم ، ثم كَثُرَ حتى استعمل فى الإمامة بين القوم مطلقاً .

* وفى حديث على « اتَّخَذُموه وراءَكم ظُهرِياً حتى شُنَّتْ عليكم الفاراتُ » أى جَعَلْتُمُوهُ وراءَ ظُهورِكُمْ ، فهو مَنْسُوبٌ إلى الظَّهرِ ، وكسُرُ الظاء من تَمْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

(هـ) وفيه « فعمدَ إلى بعيرِ ظَهرِ فامر به فرَجِلَ » يعنى شَدِيدَ الظَّهرِ قَوِيّاً على الرِّحْلَةِ .

(س) وفيه « أنه ظاهرٌ بين درْعَيْنِ يومِ أُحُدٍ » أى جمع ولَبِسَ إحداها فوق الأخرى .
وكأنه من التَّظَاهَرِ : التَّمَاوُنِ والتَّسَاعُدِ .

- * ومنه حديث على « أنه بارز يوم بدر وظاهر » أي نصر وأعان .
- * ومنه الحديث « فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فقنت شهرا بعد الرث كوع يدعو عليهم » أي غلبهم . هكذا جاء في رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مغيباً ، كما جاء في الرواية الأخرى « ففقدوا بهم » .
- (س) وفيه « أنه أمر خراس النخل أن يستظهِروا » أي محتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .
- (هـ) وفي حديث أبي موسى « أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ؛ ظهرا نيا ومعددا » الظهرا نيا : ثوب يُجاء به من مر الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمعدد : برد من برود هجر .
- * وقد تكرر ذكر « مر الظهران » في الحديث . وهو واد بين مكة وعسفان . واسم القرية المضافة إليه : مر ، بفتح الميم وتشديد الراء .
- * ومنه حديث النابغة الجعدي « أنشده صلى الله عليه وسلم :
- بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإننا نرجو فوق ذلك مظهرا
ففضب وقال لي : أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل إن شاء الله » المظهر : المصعد .
- ﴿ ظهم ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو^(١) « فدعا بصندوق ظهم » الظهم : الخلق . كذا فسر في الحديث . قال الأزهرى : لم أسمع إلا فيه .

(١) في المروى : « عبد الله بن عمر » .

حرف العين

﴿ باب العين مع الباء ﴾

﴿ عبا ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عَبَانَا النبي صلى الله عليه وسلم يَبْدُرُ لَيْلًا » يقال : عَبَاتُ الْجَيْشَ عَبَاً ، وَعَبَّأْتُهُمْ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً ، وَقَدْ يُتْرَكُ الهمز فيقال : عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَةً : أى رَبَّبْتُهُمْ فى مواضعهم وهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

﴿ ععب ﴾ (س) فيه « إِنَّا حَىٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا » عُبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ ، وَحَبَابُهُ : مُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ : أى جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزَمِهِمْ وَجَدِّهِمْ .

[٥] ومنه حديث على يصفُ أبا بكرٍ رضى الله عنهما « طِرَّتْ بِعُبَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا » أى سَبَقَتْ إِلَى جُمَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكَتْ أَوَائِلَهُ ، وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ .

وقال بعضُ فضلاء المتأخرين : هذا تفسيرُ الكلمةِ على الصواب لو سَاعَدَ النُّقْلُ . وهذا هو حديثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلَى فَمِّهِ قَلْبٌ فِي كَلَامِهِ : طِرَّتْ بِفَنَائِهَا ؛ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ - وَفُزَّتْ بِحِيَاثِهَا ؛ بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَانْتِثِينَ مِنْ تَحْتِهَا . هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ « مَا قَالَتِ الْقَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ » وَفِي كِتَابِ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي « الْإِبَانَةِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) وفيه « مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا » الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلا تَنْفُسٍ .

* ومنه الحديثُ « الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ » الْكُبَادُ : دَاءٌ يَمْرُضُ لِلْكَبِدِ .

* وفي حديثِ الحَوْضِ « يَمْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ » أى يَصُبَّانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَاؤُهُمَا . هَكَذَا

جاء في رواية . والمعروفُ بالعينِ المعجمة والتاء فوقها نقطتان .

[٥] وفيه « إن الله وضع عنكم عبية الجاهلية » يعني الكبر، وتضم عينها وتكسر . وهي فعولة أو فعيلة، فإن كانت فعولة فهي من التعبية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعبية، خلاف من يسترسل على سجيته . وإن كانت فعيلة فهي من عباب آساء، وهو أوله وارتفأه . وقيل : إن اللام قلبت ياء، كما فعلوا في : تقضى البازي (١) .

﴿ عبث ﴾ * فيه « من قتل عُصفورا عبثا » العبث : اللعب . والمراد أن يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الأكل ، ولا على جهة التصيد للانتفاع . وقد تكرر في الحديث . * وفيه « أنه عبث في منامه » أي حرك يديه كالذئب أو الآخذ .

﴿ عبثر ﴾ (س) في حديث قس « ذات حوذان وعبثران » هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية . ويقال : عبثران بالواو ، وتفتح العين وتضم .

﴿ عبد ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « هؤلاء عبداك بفناء حرملك » العبداء ، بالقصر والمد : جمع العبد ، كالعباد والعبيد .

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطفيل « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبداء حولك يا محمد » أراد فقراء أهل الصفة . وكانوا يقولون : اتبعه الأزدلون .

* وفي حديث علي « هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم » هو جمع عبد أيضا .

(س) ومنه الحديث « ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبد محرراً » وفي رواية « عبد محرراً » أي اتخذ عبداً . وهو أن يفتقه ثم يكتمه إياه أو يفتقه بعد العتق فيستخذه منه كرها ، أو يأخذ حراً فيدعيه عبداً ويملكه . يقال : أعبدته واعتبدته : أي اتخذته عبداً . والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً . ويقال : تعبدته واستعبده : أي صيره كالعبد .

* وفي حديث عمر في الفداء « مكان عبد عبد » كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب

(١) قال الهروي : « قال بعض أصحابنا : هو من العب . وقال الأزهرى : بل هو مأخوذ من

العب ، وهو النور والضياء . ويقال : هذا عب الشمس ، وأصله : عبو الشمس » .

في الجاهلية وأدرگه الإسلام وهو عند من سباه أن يرد حراً إلى نسه ، وتكون قيمته عليه يؤدِّيها إلى من سباه ، فجعل مكان كل رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبدان » فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمةً لِقوم فتلد منه ولداً ، فلا يجعله رقيقاً ، والسكنة يُفدى بعبدين . وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

* وفي حديث أبي هريرة « لا يقل أحدكم لمملوكه : عبدي وأمتي ، وليقل : فتاى وفتاى » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو ربُّ العباد كلهم والعبيد .

(هـ) وفي حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعتت علي فتله فعبد وضيد » . أي غضب غضب أنفة . يقال : عبداً بالكسر يعبد بالفتح عبداً بالتحريك ، فهو عابدٌ وعبدٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر « عبدت فصمت » أي أنفت فكت .

(س) وفي قصة العباس بن مرداسٍ وشعره :

أَجْمَلُ نَهْيٍ وَنَهَبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ

الْعَبِيدُ مُصْفَرًّا : اسْمُ فَرَسِهِ .

(عبر) * فيه « الرؤيا لأول عابري » يقال : عَبَرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرًا ، وَعَبَّرْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوْلَيْتَهَا وَفَسَّرْتُهَا ، وَخَبَّرْتُ بِأَخْرِ مَا يَبْذُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا ، يُقَالُ : هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَعَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ التَّعْقِيبِ ؛ لِأَنَّهَا عَقَّبَتْ الْإِضَافَةَ ، وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمُعْتَبِرُ : الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

* ومنه الحديث « للرؤيا كني وأسماء فكنوها بكنائها واعتبروها بأسمائها » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعَبِّرُ الرُّؤْيَا عَلَى الْحَدِيثِ ، وَيُعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يَفْتَتِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا ، مِثْلَ أَنْ يُعَبِّرَ الْفُرَابَ بِالرُّجُلِ الْفَاسِقِ ،

والضَّلَعُ بالمرأة ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمِيَ الْفَرَابَ فَاسِقًا ، وجعل المرأة كالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « فما كانت صُحُفُ موسى ؟ قال : كانت عِبْرًا كُلُّهَا » العِبْرُ : جمع عِبْرَةٍ ، وهي كاللوعظة مما يتعظ به الإنسانُ ويعمَلُ به ويعتبرُ به ، ليستدلَّ به على غيره .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وعُبرُ جارِتها » أى أنَّ ضَرْبَهَا ترى من عَفَّتْهَا مَا تَعْتَبِرُ بِهِ . وقيل : إنها ترى من جَمَالِهَا مَا يَعْتَبِرُ عَيْنَهَا : أى يُبْسِكِيهَا . ومنه العينُ العَبْرِي : أى الباكية . يقال عَبرَ بالكسر واستعبرَ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه ذَكَرَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعبرَ فبَكَى » هو استَفْعَلَ ، من العِبْرَةِ ، وهي تَحْلُبُ الدَّمْعَ .

(هـ) وفيه « أَنْعَجِرُ إِحْدَا كُنَّ أَنْ تَتَّخِذُ تُوَمَّتَيْنِ تَلْطِخُهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » العَبِيرُ : نوعٌ من الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وقد تكرر في الحديث .

(عرب) (س) في حديث الحجاج « قَالَ لِطَبَّأَخِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عِبْرَبِيَّةً وَأَكْثَرِ فَيَجَنِّهَا » العَبْرَبُ : السَّمَّاقُ . وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

(عبس) * في صفة صلى الله عليه وسلم « لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » العَابِسُ : الْكَرْبِيُّ الْمَلْتَقَى ، الْجَهَنَّمُ الْمُحْيَا . عَبَسَ يَعْبِسُ فَهُوَ عَابِسٌ ، وَعَبَسَ فَهُوَ مُعَبَسٌ وَعَبَّاسٌ . * ومنه حديث قَسَّ .

* يَبْتَغِي دَفْعَ بَأْسِ يَوْمِ عَبُوسٍ *

هو صفة لأصحاب اليوم : أى يومُ يُعَبَسُ فِيهِ ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ : أى يُنَامُ فِيهِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي فُلَانٍ وَقَدْ عَابَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ » هو أَنْ تَجِفَّ عَلَى أَفْحَازِهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِنِي ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْفَمَّتْ .

(س) ومنه حديث شريح « أنه كان يرُدُّ^(١) من العَبَسِ » يعني العَبْدَ البَوَّالَ في فِرَاشِهِ إذا نَعَوَّذَهُ وبان أثرُهُ على بَدَنِهِ .

﴿ عبط ﴾ [س] فيه من اعتَبَطَ مؤمناً قَتَلًا فإنه قَوْدٌ « أى قَتَلَهُ بِإِجْنَابَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةَ تُوجِبُ قَتْلَهُ ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدْ اعْتَبَطَ . وَمَاتَ فَلَانٌ عِبْطَةً : أَى شَابًا صَحِيحًا . وَعَبَطَتُ النَّاقَةَ وَاعْتَبَطْتُهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .

(س) ومنه الحديث « من قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : « قَالَ خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ - وَهُوَ رَاوَى الْحَدِيثَ - سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْفَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : « اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ » قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ]^(٢) فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ » وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْغَبِطَةِ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ .

وقال الخطابي « في معالم السنن » ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتَبَطَ قَتْلَهُ : أَى قَتَلَهُ ظُلْمًا لِأَنَّ عِنْدَ قِصَاصٍ . وَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ خَالِدٍ وَلَا تَفْسِيرَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا » أَى مَذْبُوحَةٌ ، وَهِيَ شَابَةٌ صَحِيحَةٌ .

* ومنه شعر أمية :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٍ وَالْمَرْءُ ذَانِقُهَا

(س) وفيه « فَعَاءَتٌ لِحَمَاءِ عَيْبِطًا » الْعَيْبِطُ : الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّصِيحِ .

* ومنه حديث عمر « فِدْعَا بِلِخْمِ عَيْبِطٍ » أَى طَّرِيٍّ غَيْرِ نَصِيحٍ ، هَكَذَا رُوِيَ وَشُرِحَ .

(١) أى فى الرقيق ، كما ذكر الهروى .

(٢) تسكلة لازمة من سنن أبى داود (باب فى تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ١٣٤/٢ ط

والذى جاء في غريب الخطأبى على اختلاف نُسَخه « فدعا بلحم غليظ » بالفين والظاء المعجمتين ، يريد لهما خشنا عاسياً لا ينقاد في المضع ، وكأنه أشبهه .

(هـ) وفيه « مُرَى بَنِيكَ لَا يَعْبُطُوا ضُرُوعَ النَّعَمِ » أى لا يُشَدِّدُوا الحلب فيعقرُوها ويُدْمُوها بالعصر ، من العبيط ؛ وهو الدَّم الطَّرِي ، ولا يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حتى يَخْرُجَ الدَّم بعد اللَّبَنِ . والمراد : أن لا يَعْبُطُوهَا ، فحذف أن وأعملها مُضَمَّرة ، وهو قليل ، ويجوز أن تكون لانهية بعد أمر ، فحذف النون لانتهى .

(س) وفي حديث عائشة « قالت : فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان يُجَالِسُهُ فقالوا : اغتبط ، فقال : قوموا بنا نعوذ به » كانوا يسمون الوعك اغتباطاً . يقال : عبطته الدواهي إذا نالته .

﴿ عبقر ﴾ (هـ) فيه « فلم أرَ عَبْقَرِيًّا بِفَرِي فَرِيَّةٍ ^(١) » عَبْقَرِيُّ القوم : سَيِّدُهُمْ وكَبِيرُهُمْ وقَوِيَّهُمْ . والأصلُ في العَبْقَرِيِّ ، فيما قيل ، أن عَبْقَرِ قَرِيَّةٍ يَسْكُنُهَا الجِنُّ فيما يزعمون ، فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً ممَّا يَصْعُبُ عمله وبدقُّ ، أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عَبْقَرِيُّ ، ثم اتسع فيه حتى سُمِّيَ به السَّيِّدُ الكَبِيرُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه كان يَسْجُدُ على عَبْقَرِيٍّ » قيل : هو الدَّيْبَاج . وقيل : البُسُطُ المَوْشِيَّةُ . وقيل : الطَّنَافِسُ النَّخَانُ .

(س) وفي حديث عِصَام « عينُ الظُّبَيْبَةِ العَبْقَرَةُ » يقال : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : أى ناصِعةُ اللُّون . ويجوز أن تكون واحدة العَبْقَرِ ، وهو النَّرْجِسُ تُشَبَّهُ به العينُ ، حكاه أبو موسى .

﴿ عبل ﴾ (هـ) في حديث الخندق « فوجدوا أَعْبِلَةَ » قال الهروي : الأَعْبَلُ والعبلاء : حجارةٌ بيضٌ . قال الشاعر :

(١) أخرجه الهروي من قول النبي صلى الله عليه وسلم يذكر عمر رضى الله عنه .

* كَأَمَّا لِأَمْتِهَا الْأَعْبَلُ (١) *

قال : والأعبلُ : جمعٌ على غير هذا الواحدِ .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَبَلًا من الرجال » أى ضَخْمًا .

* وفي حديث ابن عمر « فإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةَ لَمْ تُعْبَلْ » أى لم يَسْقُطْ وَرَقُهَا . يقال عَبَلْتُ الشَّجْرَةَ عَبَلًا إِذَا أَخَذْتَ وَرَقَهَا ، وَأَعْبَلْتَ الشَّجْرَةَ إِذَا طَلَعْتَ وَرَقَهَا ، وَإِذَا رَمَتْ بِهِ أَيْضًا . وَالْعَبَلُ : الْوَرَقُ .

* وفي حديث الحديبية « وجاء عاصمٌ برجلٍ من العَبَلاتِ » العَبَلاتُ بالتحريك : اسمُ أُمِّيَّةِ الصُّغْرَى من قُرَيْشٍ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ : عَبِلِيٌّ ، بِالشُّكُونِ رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَبَلَةٌ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

* وفي حديث علي « تَكَنَّفْتُمْ غَوَائِلَهُ ، وَأَقْصَدْتُمْ مَعَابِلَهُ » الْمَعَابِلُ : نِصَالُ عِرَاضٍ طَوَالُ ، الْوَاحِدَةُ : مِعْبَلَةٌ .

[٥] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

* تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ *

وقد تكرر في الحديث .

﴿ عبهل ﴾ (٥) في كتابه لوائل بن حُجْر « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » هُمُ الَّذِينَ أُقْرِئُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُرِكَ لَا يُنْتَعَمُ بِمَا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَدْ عَبَّهَاتَهُ . وَعَبَّهَاتُ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ . وَوَاحِدُ الْعَبَاهِلَةِ : عَبْهَلٌ ، وَالنَّاءُ لِنَاكِيدِ الْجَمْعِ ، كَقَشَمٍ وَقَشَاعِمَةٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جَمْعُ عَبْهُوْلٍ ، أَوْ عَبْهَالٍ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَمَا قِيلَ : فَرَازِنَةٌ ، فِي فَرَازِينَ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(١) صدره كما في اللسان :

* وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلْمُومَةٍ *

﴿ عبا ﴾ (س) فيه « لِبَأْسُهُمُ الْعِبَاءُ » هو ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ * فيه « كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ يَمِينُهُ ! » يُقَالُ : عَتَبَهُ يَعْتَبُهُ عِتْبًا ، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عِتْبًا وَمَعْتَبًا . وَالاسْمُ الْمَعْتَبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ وَالْفَعْبِ . وَالْعِتَابُ : مُخَاطَبَةُ الْإِذْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ . وَأَعْتَبَنِي فَلَانَ إِذَا عَادَ إِلَى مَسْرَعَتِي . وَاسْتَعْتَبَ : طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَالْمَعْتَبُ : الْمَرْضَى .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُخْبِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَادُ ، وَإِمَّا مُسِينًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ » أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ » أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا . وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ » يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا . وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعُتْبَى : أَيْ الرُّجُوعَ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .

(س) وَفِيهِ « عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » أَيْ أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ » التَّعْتِيبُ : أَنْ يُجْمَعَ الْحُجْرَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَّامٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا » أَيْ شِدَائِدُهُ . يُقَالُ حَمَلَ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ : أَيْ عَلَى أَمْرِ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّامِ « قَالَ لَكُنْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ الْمَجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكَ » الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ : أَسْكَفَةُ الْبَابِ . وَكُلُّ مَرَقَاةٍ

من الدَّرَج : عَتَبَة : أى أنها ليست بالدَّرَجَة التى تَمَرُّفُها فى بيت أمك . فقد رُوِيَ « أن ما بين الدَّرَجَتين كما بين السماء والأرض » .

* وفى حديث الزُّهْرِيّ « قال فى رجل أنعل دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ » أى عَمَزَتْ . يقال منه عَتَبَتْ مُعْتَبِبٌ وَتَعْتَبِبُ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعَتْ يَدَا أَوْ رِجْلَا وَمَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وقالوا : هو تَشْبِيهِه ، كأنها تَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَتَرَزُّو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عَنَّتْ » بالنون وسيجى .

* وفى حديث ابن الْمُسَيَّبِ « كلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمُدَاوِي ، فَإِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ مَتَبَهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ » العَتَبُ بالتحريك : النقصُ وهو إِذَا لَمْ يُحْسَنْ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ لَازِمٌ ، أَوْ عَرَجٌ . يقال فى العَظْمِ الْمَجْبُورِ : أُعْتَبَ فَهُوَ مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

﴿ عتت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « أن رجلاً حَلَفَ أَيْمَانًا فَجَعَلُوا يُعَاتُونَهُ ، فقال : عليه كَفَّارَةٌ » أى يُرَادُونَهُ فى القَوْلِ وَيُبْلِغُونَ عَلَيْهِ فَيُكْرَرُ الْحَلِفُ . يقال : عَتَّهُ يَمْتُهُ عَتًّا ، وَعَاتَهُ عِتَاتًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عتد ﴾ (هـ) فى « أن خالد بن الوليد رضى الله عنه جَمَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ » الأَعْتَدُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْتِدَةٍ أَيْضًا .

وفى رواية « أنه احتبسَ أذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وَأَعْتَادَهُ » وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَأَعْتَدَهُ » وَالْأَذْرَاعُ : جَمْعُ فِرْعٍ ، وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وجاء فى رواية « أَعْبَدَهُ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلِبَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَيْمَانِ الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ قَدْ جَمَلَهَا حُبْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ اعْتَدَرَ غَلَالِدًا وَدَافَعَ عَنْهُ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَمَلَ

أذراعه وأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ !

(هـ) وفي صفته عليه السلام « لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ » أَي مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَبْقَى مِنَ الْأُمُورِ .

• وفي حديث أم سليم « فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا » هِيَ كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرُكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا .

(س) وفي حديث الأضحية « وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عِتُودٌ » هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ اللَّعْزِ إِذَا قَوِيَ وَرَعِيَ وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَالْجَمْعُ : أَعْتِدَةٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَذَكَرَ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ : « وَأَضْمُ الْعِتُودَ » أَي أَرُدُّهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ .
(عتر) [هـ] فِيهِ « خَلَّفْتُ فِيكُمْ النَّقْلِينَ ؛ كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي » عِثْرَةُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ أَقْرَبِهِ . وَعِثْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَطَلْقُ أَوْلَادِهِ . وَقِيلَ : عِثْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « نَحْنُ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتُ عَنْهُمْ » لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَاوَرَ أَصْحَابَهُ فِي أَسَارِي بَدْرٍ : عِثْرَتُكَ وَقَوْمُكَ » أَرَادَ بِعِثْرَتِهِ الْعِبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشًا . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عِثْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِثْرٌ » الْعِثْرُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هُوَ الْمَرْزَجُوشُ (١) .

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ الْعِثْرَةُ » هِيَ وَاحِدَةُ الْعِثْرِ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةُ الْعَرَفِجِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « الْمَرْزَجُوشُ » وَالْمُنْبَتُ مِنَ الْمَرْبِّ وَالْمَرْبُّ لِلْجَوَالِقِيِّ ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَرْبِّ : وَيُقَالُ : الْمَرْزَجُوشُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا .

• ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر ».

(٥) وفيه ذكر « العتر » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(٥) وفيه « على كل مسلم أضحاة وعتيرة » كان الرجل من العرب ينذر النذر ، يقول :

إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا . وكانوا يُسمونها العتائر . وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نُسِخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسرها في الحديث أنها شاة تُذبح في رجب . وهذا هو الذي يشبه معنى

الحديث ويطلق بحكم الدين . وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأضنام ، فيصّب دمه على رأسها .

﴿ عترس ﴾ (٥) في حديث ابن عمر « قال : سرقت عيبة لي ومعنا رجل يُتهم ،

فاستعدت عليه عمر ، وقلت : لقد أردت أن آتي به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا تعترسه »

أى تقهره من غير حكم أو جب ذلك . والعترسة : الأخذ بالجفاء والغلظة .

ويروى « تأتيني به بنير بيئة » وقيل : إنه تصحيف « تعترسه » وأخرجه الزهري عن عبد الله

ابن أبي عمارة أنه قال لعمر (١) .

(٥) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمام تخاف عترسته فقل : اللهم رب السموات

السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان » .

﴿ عترف ﴾ (٥) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أوه لفراخ محمد من خليفة

يُستخلف ، عترف مؤترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف » العترف : الفاشم الظالم . وقيل : الداهي

الخبث . وقيل : هو قلب العفريت ؛ الشيطان الخبيث .

قال الخطابي : قوله « خلفي » يُتأول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي

وأولاده الذين قتلوا معه . وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار .

﴿ عتق ﴾ (٥) فيه « خرجت أم كلثوم بنت عتبة وهي عاتق فقيل هجرتها » العاتق :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمر بمخصمه .

الشَّابَّةُ أَوْلُ مَا تُذْرِكُ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبَيِّنْ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تَزَوَّجْ ، وَقَدْ أَذْرَكْتَ وَشَبَّتْ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمُتَّقِ وَالْعَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أمرنا أن نُخرج في الميدان الحَيْضَ وَالْمُتَّقِ » وفي رواية « العواتق » يقال : عَتَّقَتِ الجاريةُ فهي عَاتِقٌ ، مثل حاضتِ فهي حَائِضٌ . وكلُّ شيء بلغ إناءه فقد عَتَّقَ : والعتيق : القديم .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالأمرِ العتيق » أي القديم الأول . ويُجمَعُ عَلَى عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إنهنَّ من العِتَاقِ الأولِ ، وهُنَّ من تِلَادِي » أرادَ بالعِتَاقِ الأولِ السُّورَ التي أنزلت أولاً بمكة ، وأنها من أول ما تعلمه من القرآن .

* وفيه « لَنْ يَجْزِيََ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » يقال : أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقَهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فهو مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقَ هو فهو عَتِيقٌ : أي حرَّزته فصار حُرًّا . وقد تكرر ذكره في الحديث .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » ليس معناه اسْتِنَافَ العِتْقِ فيه بعد الشراء ؛ لأنَّ الإجماعَ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَنَّ الأبَّ يَعْتِقُ عَلَى الإبنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أُضِيفَ العِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جِزَاءً لَهُ لِأَنَّ العِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ ^(١) خَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكْمَلُ لَهُ أَحْكَامُ الأحرارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ » سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ عتقك ﴾ (هـ) فيه « أنه قال : أنا ابنُ العواتِكِ من سُلَيْمِ » العواتِكِ : جمعُ عاتِكَةٍ . وَأَصْلُ العَاتِكَةِ الْمُتَضَمُّنَةُ بِالطَّيِّبِ . وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ : لَا تَمَاتِبِرُ .

(١) في الأصل و ا : « إذا » والمثبت من اللسان .

وَالْعَوَاتِكُ : ثلاثُ نِسوةٍ كُنَّ من أمَّاتِ النبي صلى الله عليه وسلم : إِحْدَاهُنَّ : عاتِكةُ بنتُ هلالِ بنِ فالِجِ بنِ ذِكوانٍ ، وهى أمُّ عبدِ مَنْأفِ بنِ قُصَيٍّ . والثانيةُ : عاتِكةُ بنتُ مُرَّةِ بنِ هلالِ ابنِ فالِجِ بنِ ذِكوانٍ ، وهى أمُّ هاشمِ بنِ عبدِ مَنْأفِ ، والثالثةُ : عاتِكةُ بنتُ الأوقِصِ بنِ مُرَّةِ بنِ هلالٍ ، وهى أمُّ وهبِ أبى آمنَةَ أمِّ النبي صلى الله عليه وسلم . فالأولى من العواتِكِ عمَّةُ الثانيةِ ، والثانيةُ عمَّةُ الثالثةِ . وبنو سُلَيمٍ تَفخَرُ بهذهِ الولادةِ .

وَرَبِيبِي سُلَيمٍ مَفأخِرُ أُخْرَى : منها أَنها أَلَّتْ معه يومَ فتحِ مكةَ : أى شَهِدَهُ منهم أَلْفٌ ، وأن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَدَّمَ لِيَواءِهِم يَوْمئِذٍ على الأَلويةِ ، وكانَ أَنحرَ . ومنها أَنَّ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ إلى أَهلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصرَ والشَّامِ : أَنْ اِبْعَثُوا إلىَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَهلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بنَ فَرَقَدِ السُّلَمِيِّ ، وبعَثَ أَهلُ البَصْرَةِ مُجاشِيعَ بنَ مَسعودِ السُّلَمِيِّ ، وبعَثَ أَهلُ مِصرَ مَعْنَ بنَ بَزيدِ السُّلَمِيِّ ، وبعَثَ أَهلُ الشَّامِ أبا الأَعورِ السُّلَمِيِّ .

﴿ عتَل ﴾ (س) فيه « أنه قال لعُتْبَةَ بنِ عَبدِ : ما أَسْمُكُ ؟ قال : عَتَلَةٌ ؛ قال : بل أنتَ عَتْبَةٌ » كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة ، وهى عمودٌ حديدٌ يَهْدَمُ به الحيطانُ . وقيل : حَدِيدَةٌ كَبيرةٌ يُقْلَعُ بها الشَّجَرُ والحِجَرُ .

(س) ومنه حديث هذم الكعبة « فأخذ ابنُ مُطِيعِ العَتَلَةَ » ومنه اشتقَّ العُتْلُ ، وهو الشَّدِيدُ الجانِبِيُّ ، والغَفْظُ الغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ عَم ﴾ (هـ) فيه « يَفْلِبَنَّكُمْ الأَعْرَابُ على اسمِ صَلاتِكُم العِشاءِ ، فَإِنَّ اسمَها فى كِتابِ اللهِ العِشاءِ ، وَإِنما يُعَمُّ بِحِلابِ الإِبِلِ » قال الأزهري : أَرَبابُ النِّعمِ فى الباديةِ يُرِيحُونَ الإِبِلَ ثُمَّ يُنِيخُونَهَا فى مَراحِها حتى يُعْتِمُوا : أى يَدْخُلُوا فى عَتَمَةِ اللَّيْلِ وهى ظِلْمَتُهُ . وكانَتِ الأَعْرَابُ يُسْمُونَ صَلَاةَ العِشاءِ صَلَاةَ العَتَمَةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالوَقْتِ ، فَتَهاجَمُ عَنِ الاقْتِداءِ بِهِمْ ، واسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمسُّكُ بِالاسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لسانِ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرادَ لا يَفْرُتْكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتُؤَخَّرُوا صَلاتَكُمْ ، وَلَكِنْ صَلُّوا إِذا حَانَ وَقْتُها .

* ومنه حديثُ أبى ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « وَاللَّقاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمَتُها » أى حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّبَ وقتَ العَتَمَةِ ، وهم يُسْتُونُ الحِلابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الوَقْتِ . وَأَعْتَمَ : إِذَا دَخَلَ فِي العَتَمَةِ .
وقد تكرَّر ذكر العَتَمَةِ والإِعْتَامِ والتَّعْتِيمِ فِي الحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنْ سَلِمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاوِلُهُ وَهُوَ يَغْرِسُ ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةً » أَي مَا أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ ^(١) ، يُقَالُ : أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَتَمَهُ إِذَا أَخْرَه . وَعَتَمْتَ الحَاجَةَ وَأَعْتَمْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ .

(س) وفي حديثِ عمر « نَهَى عَنِ الحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَمَا عَتَمْنَا [أَنَّهُ] ^(٢) » يَعْنِي الأَعْلَامَ « أَي مَا أَبْطَأْنَا عَنِ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى وَأَرَادَ .

(س) وفي حديثِ أَبِي زَيْدِ الفَافِي « الأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَعَتَمٌ أَوْ يُعْطَمُ ^(٣) » العَمَّ بِالتَّحْرِيكِ : الزَيْتُونُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ .

﴿ عتته ﴾ * فِيهِ : « رُفِعَ القَلَمُ عَنِ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتُوهِ » هُوَ المَجْنُونُ المَصَّابُ بِعَقْلِهِ . وَقَدْ عَتِيَ فَهُوَ مَعْتُوهُ .

﴿ عتا ﴾ * فِيهِ : « بَسَّ العَبْدُ عَبْدُ عَتَا وَطَنِي » العَتْوُ : التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ . وَقَدْ عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا فَهُوَ عَاتٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

* فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقْرَأُ النَّاسَ « عَتَى حِينَ » يَرِيدُ حَتَّى حِينَ ، فَقَالَ : إِنَّ القُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هَذَيْلٍ ، فَأَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ « كُلُّ العَرَبِ يَقُولُونَ : حَتَّى ، إِلَّا هَذَيْلًا وَتَقِيْفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : عَتَى .

﴿ باب العين مع الشاء ﴾

﴿ عث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ « بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُقْتَابُهُ فَقَالَ :

* عَثِيئَةٌ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

عَثِيئَةٌ : تَصْفِيرُ عَثَّةٍ ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ وَالشُّوفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الشُّوفِ ،

(١) فِي المَرْوِيِّ : « مَا أَخْطَأَتْ حَتَّى عَلِقَتْ » . (٢) مِنْ أَوَالِ اللِّسَانِ .

(٣) البَطْمُ ، بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ : الحَبِيَّةُ الخَضْرَاءُ ، أَوْ شَجَرُهَا .

والجمع : عَثٌّ ، وهو مثل يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤْتِرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرَ عَلَيْهِ .

ويُرْوَى « تَقَرَّمُ » بالميم ، وهو بمعنى تَقَرَّضُ .

﴿ عثر ﴾ (س) فيه « لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ » أى لا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرَكِبَ الْأُمُورَ وَتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ وَيَعَثُرُ فِيهَا ، فَيُعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَدِينُ مَوَاضِعَ الْخَطَأِ فَيَتَجَنَّبُهَا . ويدل عليه قوله بعده : « وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ » . والعَثْرَةُ : المرة من العِثَارِ فِي الْمَشْيِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَبْدَأُهم بِالْعَثْرَةِ » أى بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعِثَارِ فَسَمَّاهَا بِالْعَثْرَةِ نَفْسِهَا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ : أَيْ بِذِي الْعَثْرَةِ . يعنى ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ لَا ، أَوْ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنْ قَرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَغَاهَا الْعَوَائِرَ كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْخَرَبِهِ » وَيُرْوَى « الْعَوَائِرُ » الْعَوَائِرُ : جَمْعُ عَائُورٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْآخِشِينَ ؛ لِأَنَّهُ يُعْتَرَفُ فِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ حُقْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَائُورٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ ، فَاسْتُعِيرَ لِلرُّطْبَةِ وَالْخَطَّةِ الْمُهْلَكَةِ . وَأَمَّا الْعَوَائِرُ فَهِيَ جَمْعُ عَائِرٍ ، وَهِيَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَرُ بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَثَرَهُمُ الزَّمَانُ ، إِذَا أَخْنَى عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث الزكاة « مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فَفِيهِ الْعُشْرُ » هُوَ مِنَ النَّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِدْيُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يُسْقَى سَيْحًا . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(هـ) وفيه « أَبْفَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرِيُّ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا أَمْرِ الْآخِرَةِ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ عَثْرِيٍّ النَّخْلُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بَدَائِلِيَّةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ ، وَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرَّةً بَارِضٌ تُسَمَّى عَثْرَةً ، فَسَمَّاهَا حَضْرَةً » الْعَثْرَةُ : مِنَ الْعِثِيرِ وَهُوَ الْفُبَارُ وَالْيَاهُ زَائِدَةٌ . وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « هِيَ أَرْضٌ عَثْرِيَّةٌ » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ^(١) بِيظَانِ عَثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ
عَثْرٌ - بوزن قَدَمٌ - : اسم موضع تُنسَبُ إليه الأسد .

﴿ عَثَثَ ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « ذاك زَمَانُ الْعَثَاثِ » أي الشدائد ، من
العَثَثَةِ : الإفساد . والعَثَثُ : ظَهَرَ الكَثِيبُ لَا نَبَاتَ فِيهِ . وبالمدنية جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَثَثَ . ويقال
له أيضا : سَلِمَ ، تَصْفِيرُ سَلْعٍ .

﴿ عَشَلْ ﴾ (هـ) فيه « خُذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً »
العَشْكَالُ : العِذْقُ مِنْ أَغْذَاقِ النَّخْلِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يقال : عَشَكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ .
وإِسْكَالٌ وَأُسْكَوْلٌ .

﴿ عَمَّ ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَمِّ صُلْحٌ ، وَإِذَا
انْجَبَرَتْ عَلَى عَمِّ الدِّبَةِ » يقال : عَمَّمْتُ يَدَهُ فَعَمَّمَتْ إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا
شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . ومثله من البناء : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . ورواه بعضهم : « عَمَلٌ »
باللام ، وهو بمعناه .

[هـ] وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاحِ عَشَمٌ
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

﴿ عَثَنَ ﴾ (هـ) في حديث الهجرة وسُرَاقَةَ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عَثَانٌ » أي
دُخَانٌ ، وَجَمَهُ : عَوَانٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(هـ) وفيه « أَنْ مَسِيلَةً لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا » أي
بَحَّرُوا لَهَا الْبَحْرَ .

(س) وفيه « وَقَرُّوا الْعَثَانِينَ » هي جمعُ عَثْنُونٍ ، وهي اللَّحِيَّةُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢١ :

* مِنْ ضَيْفَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخَدَّرُهُ *

﴿ باب العين مع الجيم ﴾

﴿ عجب ﴾ (هـ) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » أى عَظُمَ ذَلِكَ عنده وكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .

وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَى رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَمَاءُ عَجَبًا مَجَازًا ، وَلَيْسَ بِمَعْجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

* ومنه الحديث « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوةٌ » .

[هـ] والحديث الآخر « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلْسَمٍ وَقُنُوطِكُمْ » وإِطْلَاقُ التَّعْجُبِ عَلَى اللهِ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعْجُبُ بِمِثْلِ خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ .

(هـ) وفيه « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَلَى إِلَّا الْعَجَبُ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ ، وَهُوَ التَّسْيِبُ مِنَ الدَّوَابِّ .

﴿ عجاج ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجْجُ وَالتَّجْجُ » الْعَجْجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّكْلِيمِ ، وَقَدْ عَجَّجَ يَعْجَجُ عَجْجًا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ .

* ومنه الحديث « إِنَّ جِبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا مَجَّاجًا » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ وَحَدَّ اللهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » أَى مِنْ وَحَدَهُ عَلَانِيَةً بَرَفَعِ صَوْتَهُ .

* ومنه الحديث « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّجَ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « إِنَّ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ » أَى كَثِيرٍ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَمْسُجُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدْفُقِهِ

(هـ) وفيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُسَكِّرُونَ مُنْكَرًا » الْعَجَّاجُ : الْفَوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَاحِدُهُمْ : عَجَّاجَةٌ .

﴿عجر﴾ (هـ) في حديث أم زرع «إن أذكركه أذكركه وعجركه وبجركه» العجر : جمع عجرة ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسلسلة والعقدة .

وقيل : هي خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يظهره وما يخفيه ، وقيل : أرادت عيوبه .

(هـ) ومنه حديث علي «إلى الله أشكو عجري وبجري» أي هومي وأخراني . وقد تقدم مبسوطا في حرف الباء .

* وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن «وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران» أي ذو عقد .

* وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الحيار «جاء وهو معتجر بعمامة ما يرى وحشي منه إلا عينيه ورجليه» الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه .

(هـ) ومنه حديث الحجاج «أنه دخل مكة وهو معتجر بعمامة سوداء» .

﴿عجز﴾ (س) فيه «لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها» الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها أوخير الأمور ، وصدورها أوائلها ، يخرض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ، ولا تتبع عند توليها وفواتها .

(هـ) ومنه حديث علي «لنا حق إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال الشرى» الركب على أعجاز الإبل شاق : أي إن منغنا حقنا ركبنا مشقة صابرين عليها وإن طال الأمد .

وقيل : ضرب أعجاز الإبل مثلا لتأخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره عليه ، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمده : أي إن قدمننا للإمامة تقدمنا ، وإن أخرنا صبرنا على الأثرة وإن طال الأيام .

وقيل : يجوز أن يريد : وإن نمنعه نبذل الجهد في طلبه ، فعمل من يضرب في ابتغاء طلبته

أكباد الإبل ولا يُبالي باحتمال طول السرى . والأولان الوجه لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يُقاتل . وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له .

(س) وفي حديث البراء « أنه رفع عَجِيرَتَه في الشُّجُود » العَجِيرَةُ : العَجُز ، وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل .

(س) وفيه « إِيَّاءُكم والعَجُزُ العُقْرُ » العَجُز : جمع عَجُوز وعَجُوزَةٌ^(١) وهي المرأة المسنة ، وتجمعُ على عَجَائِزٍ . والعُقْرُ : جمعُ عاقِر ، وهي التي لا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر « ولا تُبَلِّثُوا بدارِ مَعْجِزَةٍ » أي لا تُقِيمُوا في مَوْضِعٍ تَعْجِزُونَ فيه عن الكَسْب . وقيل بالثَغْرِ مع العِيَال . وللمَعْجِزَةِ - بفتح الجيم وكسرهما - مَفْعَلَةٌ ، من العَجِز : عدمِ القُدْرَةِ .

* ومنه الحديث « كلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى العَجْزُ وَالكَيْسُ » وقيل : أَرَادَ بالعَجْزِ تَرَكَ مَا يَجِبُ فَعَلَهُ بالتَّسْوِيفِ ، وهو عَامٌّ في أُمُورِ الدُّنْيَا والدِّينِ .

* وفي حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ » جمعُ عاجِز ، كخَادِمٍ وَخَدَمٍ . يُرِيدُ الأَعْيَاءَ العاجِزِينَ في أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ كَسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مَعْجِزَةً ، فَسَمَّى ذَا المَعْجِزَةِ » هي بكسر الميم : المِنْطَقَةُ بِلُغَةِ اليَمَنِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْزَ المُنْتَطِقِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) في حديث الأحنف : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قَرِيَشٍ » أي يَتَقَبَّعُكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبِدٍ « تَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا » جمعُ عَجَفَاءَ ، وهي المَهْزُولَةُ مِنَ العَنَمِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه الحديث « حَتَّى إِذَا أَعَجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أي أَهْرَأَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن أنيس « فَاسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ » هو أَنْ يُنْقَرُ الجُدْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الفُرَافِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ العَجَلَةِ : خَشْبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى البِئْرِ ، وَالفُرَابُ مُعَلَّقٌ بِهَا .

(١) قال في القاموس : « العجوز : الشيخ والشيخة . ولا تقل عجوزة ، أو هي لُغِيَّةٌ رَدِيئَةٌ » .

﴿ ٥ ﴾ وفي حديث خزيمة « ويحمل الراعى العجالة » هي لبنٌ يحمله الراعى من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن ترُوح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإعجالة^(١) والعجالة بالضم : ما تعجلته من شيء » .

* وفيه ذكر « المعجول » هي بفتح العين وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا قُصَى .

﴿ عجم ﴾ (٥) فيه « العجماء جُرْحُهَا جُبَارٌ » العجماء : البهيمة ، سُمِّيتَ بِهِ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ .
وكلُّ ما لا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجَمٌ .

(س) ومنه الحديث « بَعَدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ » قيل : أَرَادَ بَعَدَدَ كُلِّ أَدْمِيٍّ وَبَهِيْمَةٍ .

* ومنه الحديث « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجِمِ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ » أَي أُرْجِحْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ ، كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنْ مَلَكًا يَنْطَلِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ » أَي مَا كُنَّا نَكْنِي وَنُورِي . وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ .

(٥) ومنه حديث الحسن « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ » لِأَنَّهَا لَا تَسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةَ .

* وفي حديث عطاء « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهْرَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » الْمُعْجَمُ : حُرُوفُ اب ت ث ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ .

(٥) وفي حديث أم سلمة « نَهَانَا أَنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبِيخًا » هُوَ أَنْ يُبَالَغَ فِي نَضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلغَنَمِ . وَالْعَجْمُ - بِالْتَّحْرِيكِ - : النَّوَى .

وقيل : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِخَ لَتَوْخَذَ حَلَاوَتَهُ طَبِيخٌ عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِيخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ يَعْجُمُهُ : أَي يَلْوُكُهُ وَيَعْضُهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ لِلدَّوَابِّ فَلَا يَنْضَجُ لِثَلَا تَذْهَبُ طُعْمَتُهُ .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإعجالة : ما يعجله الراعى من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرَّستك الدهورُ وعجمتك الأمورُ »^(١) أى خبرتك ، من العجم : العَضُّ . يقال : عجمتُ العودَ إذا عَضَضْتَهُ لتتنظرُ أصْلَبُ هو أم رِخْوٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « إن أميرَ المؤمنين نكب كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَ أُمَّهَا عُوْدًا عُوْدًا » .

[هـ] وفيه « حتى صَعَدْنَا إِحْدَى عُجْمَتِي بَدْرٍ » العُجْمَةُ بالضم من الرَّمْلِ : المُشْرِفُ على مَاحَوْلِهِ .

﴿ عجن ﴾ (س) فيه « إن الشيطانَ يأتى أحدَكم فينقُرُ عندَ عِجَانِهِ » العِجَانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القبل والدُّبُرُ .

* ومنه حديث على « أنَّ أعجمياً عارَضَهُ فقال : اسكُتْ يا ابنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ » هو سَبُّ كان يَجْرِي على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يعجنُ في الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يعجنُ في الصلاة » أى يَعتَمِدُ على يَدَيْهِ إِذَا قام ، كما يفعلُ الذى يعجنُ العَجِينَ .

﴿ عجا ﴾ (هـ) فيه أنه قال : « كُنْتُ يَتِيمًا ولم أكن عَجِيًّا » هو الذى لا بَنَ لأمِّه ، أو ماتت أمُّه فَعُلَّ بِبَنٍ غيرِها ، أو بشيءٍ آخر فأورثه ذلك وَهنا . يقال : عجا الصبيَّ يعجوه إذا علَّه بشيء ، فهو عَجِيٌّ وهو يعجى عَجًا . ويقال للبَن الذى يُعَاجَى به الصبيُّ : عَجَاوَةٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لِبَعْضِ الأعراب : أراك بصيراً بالزَّرْعِ ، فقال : إني طالماً عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي » أى عَانَيْتُهُ وَعَالَجْتُهُ .

* وفيه « العَجْوَةُ من الجنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهو نوعٌ من تمرِ المدينةِ أكبرُ من الصيْحَانِي يَضْرَبُ إلى السَّوَادِ من غَرَسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

(١) في المروى واللسان : « وعجمتك البلايا » .

وفي قصيد كعب :

سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الْحَصَى زِيْمًا لَمْ يَقِيْنِ رُؤْسَ الْأَكْمَرِ تَنْعِيْلِ
هِيَ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَاحْدَتُهَا : عُجَايَةٌ .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته ،
وجمعه : أَعْدَادٌ .

* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالعَيْوُنِ وَالْآبَارِ .

[هـ] وفيه « مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبَرَ تَعَادُنِي » أى تُرَاجِعُنِي وَيُعَاوِدُنِي أَلَمْ تُسَمِّهَا فِي أَوْقَاتِ
مَعْلُومَةٍ . ويقال : به عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتِ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِيَاجٌ وَجَعُ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمِ لُدِيغِ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

* وفيه « فَيَتَعَادَى بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ » أى يَعُدُّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ وَالدِّي لِيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا »
وَكَذَلِكَ يَتَعَادُونَ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وَلَا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لَا نُخْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا نَعْتَدُهُ
عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ (١) .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ » قِيلَ
هِيَ عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ (٢)
يُقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ يَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الذى فى الهروى : « وَلَا يُعَدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أَى لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لَا يُعْتَدُّ إِفْضَالَهُ عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ » .

(٢) ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ هَذَا الرَّأْيَ عَزْوًا إِلَى الْقَتَيْبِيِّ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

« إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

* ومنه الحديث « لم يكن للمطلقة عِدَّة ، فانزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ العِدَّةَ للطلاق » وعِدَّةُ المرأةِ المُطَلَّقةِ والمُتَوَفَّى عنها زَوْجُها هي ما تَعَدُّه من أَيَّامِ أَقْرانِها ، أو أَيَّامِ حَمْلِها ، أو أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ ، وَالرَّأَةُ مُتَمَدَّة . وقد تكرر ذِكْرُها في الحديث .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةِ أَجْزَاءِ إِحْدَاهُمَا » يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَفَتِ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرِهِ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

* وفيه ذكر « الأيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ » هي أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .
(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنْ الْمَشْرِقِ آدَى^(١) شَيْءٍ وَأَعَدَّةٌ » أَيُّ أَكْثَرِهِ عِدَّةٌ وَأُمَّتُهُ وَأَشَدُّهُ اسْتِعْدَادًا .

﴿ عدس ﴾ في حديث أبي رافع « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللهُ بِالْعَدْسَةِ » هي بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدْسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْسِ الطَّاعُونِ ، تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

﴿ عدف ﴾ (س) فيه « مَا ذُقْتُ عَدُوفًا » أَيُّ ذَوْاقًا . وَالْعَدُوفُ : الْعَلْفُ فِي لُغَةِ مُضَرَ .
وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ وَاللَّأْكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّلِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿ عدل ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْعَدْلُ » هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْكُفْرُ فِيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ الْمُسَمَّى نَفْسَهُ عَدْلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وفي حديث قارىء القرآن وصاحب الصدقة « فقال : لَيْسَتْ لهما بَعْدَلٌ » قَدْ

(١) في الأصل وا : « أذى » بالذال المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من اللسان . وقد سبق في

تكرر ذكر العِدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ماعادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُغنى عنّا الإسلامُ وقد عدلنا بالله » أى أشرّ كنا به وجعلنا له مثلاً .

* ومنه حديث على « كذب العادلون بك إذ^(١) شبهوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العلم ثلاثة منها فريضة عادلة » أراد العَدْل في القسمة : أى مُعدّلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور . ويحتمل أن يريد أنها مُستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه الفريضة تُعدّل بما أخذ عنهما .

(س) وفي حديث المعراج « فأتيتُ ياناءَ بِن ، فعدلتُ بينهما » يقال هو يُعدّل أمره ويُعادله إذا توقّف بين أمرين أيهما يأتى ، يريد أنّهما كانا عنده مُستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجّح عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدوً ولا إذا مال ، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تُعدّل سارِحَتكم » أى لا تصرف ما شيتكم وتمال عن للرعى ولا تُمنع .

* ومنه حديث جابر « إذ^(٢) جاءت سمّتي بأبى وخالى مَقْتولين عادتهما على ناضح » أى شدّتهما على جنبي البعير كالعديّين .

﴿ عدم ﴾ (هـ) فى حديث المبعث « قالت له خديجة : كلاً إنك تكسبُ المعدومَ وتحمل الكُلَّ » يقال : فلان يكسبُ المعدومَ إذا كان يجدُوداً محظوظاً : أى يكسب ما يُحرّمه غيره .
وقيل : أرادت تكسبُ الناسَ الشيءَ للمعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون إليه .
وقيل : أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه .

(١) فى ١ : « إذا » .

(٢) فى ١ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسِب » على التأويل الأوَّل متعدِّياً إلى مفعول واحد هو المَعْدُومُ ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثَّانِي والثَّالِث يكون متعدِّياً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيْ أَعْطَيْتَهُ . فَمَعْنَى الثَّانِي : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . وَمَعْنَى الثَّالِثِ : تُعْطَى الْفَقِيرَ الْمَالَ ، فَيَكُونُ الْحُذُوفُ الْمَفْعُولَ الثَّانِي . يُقَالُ : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذَا فَتَقَدَّتْهُ . وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا افْتَقَرَ .

* وفيه « من يُقْرِضَ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » العَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَيُعِيلُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ عَدَنٌ ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أنه أقطعَه مَعَادِنَ الْقَبِيلِيَّةِ » الْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْعَدَنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرَّزٌ كَرَّ كَلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَنَ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَيْ أَصُولَهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدَنٍ أَبِينِ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيْفَتْ إِلَى أَبِينِ بوزن أبيض ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ ، عَدَنٌ بِهَا : أَيْ أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدَنَ : أَيْ جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدَنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عَدَا ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدَوِي وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدَوِي فِي الْحَدِيثِ . الْعَدَوِي : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغْوِي وَالْبَقْوِي ، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِيَعْبِيرِ جَرَبٍ مِثْلًا فَتَنْتَقِي مَخَالَطَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِدَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْنُونَ أَنْ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَنَ أَعْدَى الْجَعْبِ الْأَوَّلُ ؟ » أَيْ مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟

(هـ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم » العادي : الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدوانا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

* ومنه الحديث « ما يقتله المحرم كذا وكذا ، والسبع العادي » أي الظالم الذي يفتري الناس .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عدى عليه » أي سرق ماله وظلم .

* ومنه الحديث « كتب إيهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء » العداء بالفتح واللد : الظلم وتجاوز الحد .

(س) ومنه الحديث « المتعدي في الصدقة كأنها » وفي رواية « في الزكاة » هو أن يُعطىها غير مستحقها . وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك ، فهما في الإنم سواء .

* ومنه الحديث « سيكون قوم يمتدون في الدعاء » هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ ، فشرب من إحداهما وعدى عن الأخرى » أي تركها لِمَا رآه منها . يُقال : عد عن هذا الأمر : أي تجاوزه إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أهدي له لبن بمكة فعداه » أي صرفه عنه .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « لا قطع على عادي ظهري » .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم يرق قطعه وقال : تلك عادية الظهر » العادية : من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه . والظهر : ما ظهر من الأشياء . لم يرق في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة والصبي .

(هـ) وفيه « إن السلطان ذو عدوان وذو بدوان » أي سريع الانصراف واللال ، من

قولك : ما عدك : أي ماصرفك ؟

(هـ) ومنه حديث علي^(١) « قال لطلحة يوم الجمل : « عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأُنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا ؟ » لأنه بايعة بالمدينة وجاء يُقاتله بالبصرة : أي ما الذي صرّفك ومنعك وحملك على التخلّف بعد ما ظهر منك من الطاعة والمتابعة . وقيل : متعناه ما بدّا لك مني فصرّفك عني ؟

(هـ) وفي حديث لقمان « أنا لقمان بن عادٍ لعاديةٍ لعادٍ »^(٢) العادية : الخليلُ تعدّو . والعادي : الواحد ، أي أنا للجمع والواحد . وقد تكون العاديةُ الرجالُ يعدّون .

(س) ومنه حديث خبير « نَفَرَجَتْ عَادِيَتَهُمْ » أي الذين يعدّون على أزلهم .

[هـ] وفي حديث حذيفة « أنه خرّج وقد طمّ رأسه وقال : إن تَحَمَّتْ كُلُّ شَعْرَةٍ [لا بصيبها لله]^(٣) جنابةً ، فَمِنْ نَمِّ عَادِيَتِ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ » طمّهُ : أي استأصله ليصل الماء إلى أصول شعره^(٤) .

(هـ) ومنه حديث حبيب بن مسلمة « لَمَّا عَزَلَهُ عُمرُ عَنِ حِمصَ قَالَ : رَحِمَ اللهُ عَمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى » العدى بالكسر : الغرباء والأجانبُ والأعداء . فأما بالضم فهم الأعداء خاصة . أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويؤتّى الغرباء والأجانب .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « وكان في المسجد جراثيمٌ وتعادٍ » أي أمكنة مختلفة غير مستوية .

* وفي حديث الطاعون « لو كانت لك إبلٌ فهبطتْ وادياً له عدوتان » العدو بالضم والكسر : جانب الوادي .

(هـ) وفي حديث أبي ذرّ « قَرَّبُوهَا إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ » يعني

(١) أخرجه المروى من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة .

(٢) في الأصل : « لعاديةٍ وعاد » والمثبت من اللسان والمروى .

(٣) من المروى واللسان .

(٤) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادت شعري ، أي رفعته عند الغسل .

وعادت الوسادة : ثنيها . وعادت الشيء باعدته .

الإبل : أى ترعى العذوة ، وهى الخلة ، ضرب من الرعى محبوب إلى الإبل . وإبل عادية وعواد إذا رعته .

(س) وفى حديث قس « فإذا شجرة عادية » أى قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وسلم . وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يذكرهم .
* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاوية « لم يمنعتنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا » .

﴿ باب العين مع النال ﴾

﴿ عذب ﴾ (س) فيه « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا » أى يحضره له منها الماء العذب ، وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه . يقال : أعذبنا واشتدبنا : أى شربنا عذبا واشتقينا عذبا .

* ومنه حديث أبى التيهان « أنه خرج يستعذب الماء » أى يطأ الماء العذب .

* وفى كلام على يذم الدنيا « أعذوذب جانب منها واحلولى » هما أفعول ، من العذوبة والحلاوة ، وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفى حديث الحجاج « ماء عذاب » يقال : ماء عذبة ، وماء عذاب ، على الجمع ؛ لأن الماء جنس للماءة .

(س) وفيه ذكر « العذيب » وهو اسم ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب . وقيل : سمي به لأنه طرف أرض العرب ، من العذبة وهى طرف الشيء .

(هـ) وفى حديث على « أنه شيع سرية فقال : « أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلكم يكسر كرم الغزو » أى امتنعوها . وكل من منعت شيئا فقد أعذبه . وأعذب لازم ومتعدى .

* وفيه « الميت يعذب ببكاء أهله عليه » يشبه أن يكون هذا من حيث إن العرب كانوا

يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .
فَالْيَتُّ تَلْزُمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الوَلِيْمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِتَانُ . يُقَالُ : عَذَرْتُهُ
وَأَعَذَرْتَهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَائِمٍ وَاحِدٍ » أَيْ خُتِنًا فِي عَامٍ
وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنَّ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ :
مصدر أَعَذَرَهُ ، فَسَمَّوْا بِهِ .

* ومنه الحديث « وَوَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » أَيْ مَخْتُونًا
مَقْطُوعَ الشَّرْطَةِ .

(س) ومنه حديث ابن صيَّاد « أَنَّهُ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لِيُفْضَى فِي الْفَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ :
الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ :
مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ .

[٥] ومنه حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ بِذِمِّي لِبَانِهَا *

أَيْ بِذِمِّي صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ »
لَأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذَهَبَتْهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيْسِ . وَجَمْعُ الْعَذْرَاءِ : عَذَارَى .

* ومنه حديث جابر « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ » أَيْ مُلَاعَبَتِهِنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارِي ،
كَصَحَارَى وَصَحَارِي .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه :

* مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى *

* وفيه « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِّينَ سَنَةً » أَيْ لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

حيث أمتهله طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث المقداد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السمن وعجز عن القتال .

[هـ] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يُعذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، يعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يُعذّبهم عذر ، كأنهم قاموا بعذره في ذلك . ويروى بفتح الياء ، من عذّرتّه وهو بمعناه . وحقيقة عذرت : محوت الإساءة وطمستها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتبَ عليها في شئ » فقال لأبي بكر : كُنْ عَذِيرِي مِنْهَا إِنْ أَدَبْتَهَا « أى قمْ بعذري في ذلك .

[هـ] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعذّرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا ؟ فقال سعدٌ : أنا أعذرك منه « أى من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني ؟

* ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « من يعذّرني من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني ^(١) عن رأيه » .

* ومنه حديث علي « من يعذّرني من هؤلاء الضيافة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

* عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ * »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أى هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « قال لمن اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أى من

غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون محققاً وغير محقق .

(١) في ١ : « أنا أخبر . . . وهو يخبرني » .

* وفي حديث ابن عمر « إذا وُضِعَت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليعذر ؛ فإن ذلك يُنجل جليته » الإغذارُ : المُبالغةُ في الأمرِ : أى ليُبَالِغَ في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً » .

وقيل : إنما هو « وليعذر » من التعذير : التَّقْصِيرُ . أى لِيُقَصِّرَ في الأكل لِيَتَوَفَّرَ على الباقين وليُرِ أَنَّهُ يُبَالِغُ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعامٍ جَشِبَ فكنَّا نُعَذِّرُ » أى نُقَصِّرُ ونُرِي أَنَّنَا نُجْتَهِدُونَ .

(هـ س) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيراً » أى نَهَيْتُمَا قَصَرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وُضِعَ المصدر موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مَشِيئاً .

* ومنه حديث الدعاء « وتعاطى ما نهيت عنه تعذيراً » .

(س) وفيه « أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ » أى يَتَمَنَّعُ وَيَتَعَسَّرُ . وتَعَذَّرَ عليه الأمر إذا صَعُبَ .

(س) وفي حديث علي « لم يبق لهم عاذرٌ » أى أثرٌ .

* وفيه « أنه رأى صبيّاً أعلق عليه من العذرة » العذرة بالضم . وجعٌ في الخلق يهيج من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الحرم الذي بين الأنف والخلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، فتعمد المرأة إلى خرقه فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنفه فتقطع ذلك الموضع فيتنجس منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الطعن يُسمى الدغر . يقال : عذرت المرأة الصبي إذا غمزت حلقه من العذرة ، أو فعلت به ذلك ، وكانو بعد ذلك يعلقون عليه علقاً كالعوذرة . وقوله « عند طلوع العذرة » هي خمسة كواكب تحت الشعري العبور وتسمى العذارى ، وتطلع في وسط الحرم . وقوله : « من العذرة » : أى من أجلها .

(س) وفيه « للفقير أزين للمؤمن من عذارٍ حسنٍ على خدِّ قرس » العذاران من القرس كالعارضين من وجه الإنسان ، ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استعملتك على العراقيين ، فاخرج إليهما كيش الإزار شديد العذار » يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا يجام عليه ، فهو يعبر على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه .

* ومنه قولهم « خلع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي .

(س) وفيه « اليهود أنتم خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحيتها .

* ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

* وحديث رقيقة « وهذه عيداؤك بعذرات حرامك » .

(هـ) ومنه حديث على « عاتب قوما فقال : مالك لا تنظفون عذراتكم »

أى أفنيتكم .

(هـس) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الثلت الذي يزرع بالعذرة » يريد الغائط الذي

يلقيه الإنسان . وسميت بالعذرة ؛ لأنهم كانوا يلقونها في أفنية الدور .

﴿ عذفر ﴾ في قصيد كعب :

* وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُدَاْفِرَةً *

العُدَاْفِرَةُ : الناقة الصلبة القوية .

﴿ عذق ﴾ (هـ) فيه « كم من عذق مدلل في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ،

وبالكسر : العرجون بما فيه من الشاربخ ، ويجمع على عذاق .

* ومنه حديث أنس « فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أى نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق معلق » لأنه ما دام معلقا في الشجرة

فليس في حرز .

* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجريمة » أى النخلة من النواة .

* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها المرجب » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغير تعظيم .

وبالمدنية أطم لبني أمية بن زيد يقال له : عذق .

(٥) ومنه حديث مكة « وأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا » أى صارت له عُدُوقٌ وشُعَبٌ .
وقيل : أَعْدَقَ بِمعنى أَزْهَرَ . وقد تكرر العَدَقُ والعِدْقُ فى الحديث ويُفْرَقُ بينهما بمفهوم
الكلام الواردانِ فيه .

﴿ عذِل ﴾ (٥) وفى حديث ابن عباس « وَسُئِلَ عَنِ الاسْتِحَاضَةِ فَقَالَ : ذَلِكَ الْعَاذِلُ
يَعْتَدُو « الْعَاذِلُ : اسمُ العِرْقِ الذى يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الاسْتِحَاضَةِ ، وَيَعْتَدُو : أى يَسِيلُ .
وذكر بعضهم « العَاذِرُ » بالراء . وقال : العَاذِرَةُ : المرأةُ المستحاضَةُ ، فاعلةٌ بمعنى مفعولة ،
من إقامةِ العُدْرِ . ولو قال : إنَّ العَاذِرَ هو العِرْقُ نفسهُ لأنه يقومُ بعُدْرِ المرأةِ لكانَ وجهًا .
والمحفوظُ « العاذِلُ » باللام .

﴿ عذم ﴾ (٥) فيه « أن رجلا كان يرأى فلا يمرُّ بقومٍ إلاَّ عَذَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ
بِالسِّنَتَيْهِمْ . وأصلُ العَذْمِ : العَضُّ .

* ومنه حديث على « كالتَّابِ الضَّرُّوسِ تَعَذِّمُ بِفِيهَا وَتَحْطِطُ بِيَدِهَا » .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فَأَقْبَلَ عَلَىَّ ابْنُ فَعَدَمَينِ وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ » .

﴿ عذا ﴾ (٥) فى حديث حذيفة « إنَّ كُنْتَ لَا بُدَّ نازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانزِلْ عَلَى عَدَوَاتِهَا ،
وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتِهَا » جمعُ عَدَاةٍ . وهى الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرْبَةُ^(١) البَعِيدَةُ مِنَ المِياهِ والسَّبَاحِ .

﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (٥) فيه « الثَّيْبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هكذا يُرْوَى بالتخفيف ، من
أَعْرَبَ . قال أبو عبيد : الصوابُ « يُعَرَّبُ » يعنى بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عَنِ القَوْمِ إِذَا
تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ .

وقيل : إنَّ أَعْرَبَ بِمعنى عَرَّبَ . يقال : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانَهُ وَعَرَّبَ .

قال ابن قتيبة : الصوابُ « يُعَرَّبُ عَنْهَا » بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِتَبْيِينِهِ
وإيضاحِهِ . وكلا القولين لُغَتَانِ مُتساوِيَتَانِ ، بِمعنى الإِبَانَةِ والإيضاحِ .

(١) فى المروى : « الثَّرْبَةُ » .

[٥] ومنه الحديث « فإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ » .

(٥) ومنه حديث التَّيْمِيِّ « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلْقَنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، أَى حِينَ يَنْطَلِقُ وَيَتَكَلَّمُ .

(٥) ومنه حديث عمر « مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا

عَلَيْهِ » قِيلَ : مَعْنَاهُ التَّبْيِينُ وَالْإِبْضَاحُ : أَى مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَاتِرُوهُ .

وقيل : التَّعْرِيبُ : لِلنَّعْ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفُحْشُ وَالتَّقْبِيحُ ^(١) ، مِنْ عَرَبَ الْجُرْحَ إِذَا فَسَدَ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ » أَى فَسَدَ .

فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ « السَّقِيْفَةُ أَعْرَبَهُمْ أَحْسَابًا » أَى أَبْيَنَهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ

رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَكْفُنَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا ،

فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ، وَتَمَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ » الْاسْتِعْرَابُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرَمِ » هُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ

وَالرَّفَثُ ، كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يَقَالُ : عَرَبَ وَأَعْرَبَ إِذَا أَخْشَى .

وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِبْضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْمُجْرَمِ مِنَ الْكَلَامِ . وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بَفَتْحِ

الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحِلُّ الْعِرَابَةُ لِلْمُحْرَمِ » .

[٥] ومنه حديث بعضهم « مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ

أَسْبَابَ الْجَمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ .

(١) بمد هذا في المروى : « وإنما أراد : ما يمنعكم من أن تُعربوا ، ولا : صِلَةٌ [زائدة] ها هنا » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن بيع العُربان » هو أن يشتري السَّلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسِبَ من الثمن ، وإن لم يَمْضِ البيع كان لصاحب السَّلعة ولم يَرْتَجِعْهُ المشتري . يقال : أعرَبَ في كذا ، وعَرَبَ ، وعَرَبَنَ ، وهو عُرْبَانٌ ، وعُرْبُونٌ ، وعَرَبُونٌ . قيل : سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه إعراباً لعقدِ البَيعِ : أى إصلاًحاً وإزالةً فسادٍ ، لئلا يَمْلِكَهُ غيره باشرانه . وهو بيعٌ باطلٌ عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر . وأجازَه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهى مُنْقَطَعٌ .

(س ٥) ومنه حديث عمر « أن عامِله بمكة اشترى داراً للسَّجْنِ بأربعة آلاف ، وأعرَبُوا فيها أربعمائة » أى أسلفوا ، وهو من العُربان .

[٥] ومنه حديث عطاء « أنه كان يَنْهَى عن الإعراب في البَيعِ » .

[٥] وفيه « لا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا » أى لا تَنْقُشُوا فِيهَا : عهد رسول الله لأنَّه كان نَقَشَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ » وكان ابنُ عمر يكره أن يَنْقُشَ فِي خَاتَمِ الْقُرْآنِ .

* وفيه « ثلاثٌ من الكبائر ، منها التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ » هو أن يعود إلى البادية ويقيمَ مع الأعراب بعد أن كان مُهَاجِراً . وكان من رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ يَدْعُونَهُ كَالْمُرْتَدِّ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « لما قُتِلَ عُمَانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبَيْكَ وَتَعَرَّبْتَ » وَيُرْوَى بِالزَّأَى . وَسَيَجِيءُ .

* ومنه حديثه الآخر : تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ

* مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ *

جعل المُهَاجِرَ ضِدًّا الْأَعْرَابِيِّ . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلاَّ لحاجةٍ . والعربُ : اسمٌ لهذا الجليل المعروف من الناس . ولا واحدَ له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو المُدُنِ . والنسب إليهما : أعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ .

(س) وفي حديث سَطِيح « يَقُودُ خَيْلاً عِرَاباً » أى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ ، فَتَقْوَا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَالْوَا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَتِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أى يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْتَحِنُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ » هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهِ . فَأَمَّا الْعُرْبُ - بَضْمَتَيْنِ - فَجَمْعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجمعة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةُ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَجٌ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « ذُو الْمَعَارِجِ » الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ، يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ لِلْمَعَارِجِ : الْفَوَاضِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْعُرُوجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجٌ يَعْرُجُ عُرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ الْمَعْرَاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ الْعُرُوجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ . * وَفِيهِ « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كُسْرٍ أَوْ حُدَيْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أَيْ فَلْيَقْبُضْ مِثْلَهَا ، بِعَنَى الْحِجِّ . يُقَالُ : رَجَّ يَعْزِجُ عَرَجَانًا^(١) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجٌ يَعْزِجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ خِلْقَةً فِيهِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعَثَ يَهْدِي وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وفيه « فَلَمْ أَعْرَجْ عَلَيْهِ » أَيْ لَمْ أُقِمْ وَلَمْ أُحْتَسَبْ . * وَفِيهِ ذِكْرُ « الْعُرْجُونِ » وَهُوَ الْعُودُ الْأَضْفَرُ الَّذِي فِيهِ شَمَارِيخُ الْعِذْقِ ، وَهُوَ فُعْلُونَ ، مِنَ الْإِنْعِطَافِ ، وَالْوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَرَجًا » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْوَاوِ وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ١٢٩/٢ .

* ومنه حديث الخلدري « فسمعت تخربكاً في عراجين البيت » أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين .

* وفيه ذكر « العرج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قرية جامعة من عمل الفرع ، على أيام من المدينة .

(عرد) * في قصيد كعب .

* ضرب إذا عرد السؤد التنايل *

أى قرؤوا وأعرضوا . ويروى بالفين المعجمة ، من التفريد : التطريب .

(س) وفي خطبة الحجاج :

* والقوس فيها وتر عرد *

العرد بالضم والتشديد : الشد يد من كل شيء . يقال : وتر عرد وعردند .

(عرد) [هـ] فيه (١) « كان إذا تعار من الليل قال كذا وكذا » أى إذا استيقظ ، ولا يكون إلا بقظة مع كلام . وقيل : هو تمطى وأن (٢) وقد تكرر في الحديث .

[هـ] وفي حديث حاطب « لما كتب إلى أهل مكة يندبرهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عريراً في أهل مكة » أى دخيلاً غريباً ولم أكن من صميمهم . وهو فعيل بمعنى فاعل ، من عررتة إذا أتيت تطلب معروفه .

* ومنه حديث عمر « من كان حليفاً وعريراً في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فإيرائه لهم » .

(هـ) وفي حديث عمر « أن أبا بكر أعطاه سيفاً محلياً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها ، وقال : أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس » يقال : عره واعتراه ، وعراه واعتراه إذا أتاه متعراً ضالماً وفه ،

(١) أخرجه المروى واللسان من حديث سلمان الفارسي رضى الله عنه .

(٢) زاد المروى : « وقال قوم : علم » .

والوجه فيه أن الأصل: يَمْرُوكَ، فَفَكَ الإِدْغَامَ، ولا يَجِيءُ مثل هذا الاتساع إلا في الشُّعْرِ.
وقال أبو عبيد: لا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا، ولكنه عِنْدِي «لَمَّا يَمْرُوكَ» بالواو: أي لما يَنْتُوبُكَ
من أمرِ الناسِ ويلزَمُكَ من حوائجهم، فيكونُ من غير هذا الباب.
* ومنه الحديث «فَأَكَلَ وَأَطَمَ الْقَانِيعَ وَالْمُعْتَرَّ».

* ومنه حديث علي «فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا» هو الذي يَتَعَرَّضُ لِلسُّؤَالِ من غير طَلَبِ.
(هـ) ومنه حديث أبي موسى «قال له عليٌّ، وقد جاءَ يَعُودُ ابْنَهُ الْحَسَنَ: مَا عَرَّفْنَا بِكَ أَيُّهَا
الشيخ؟» أي ما جاءَ نَا بِكَ؟.

* وفي حديث عمر «اللهم إني أُرَبِّأُ إِلَيْكَ من مَعْرَةَ الْجَيْشِ» هو أن يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا
من زُرُوعِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وقيل: هو قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ. وَالْمَعْرَةُ: الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ
وَالأَذَى، وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ.

(هـ) وفي حديث طاوس «إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعَمِ» أي نَدَّ وَاسْتَعَصَى، من
الْعَرَّارَةِ، وهي الشَّدَّةُ وَالكَثْرَةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ.

(هـ) وفيه «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ:
تَرَأَيْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَالْمَجْرَةِ» المَجْرَةُ التي في السَّمَاءِ: الْبَيَاضُ الْمَعْرُوفُ، وَالْمَعْرَةُ: مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينَ عَظِيمِينَ ككَثْرَةِ النُّجُومِ. وَأَصْلُ
الْمَعْرَةِ: مَوْضِعُ الْعَرِّ، وَهُوَ الْجَرْبُ، وَلِهَذَا سَمَّوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ؛ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا، تَشْبِيهًا بِالْجَرْبِ
فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ.

(س) ومنه الحديث «إِنْ مُشْتَرَى النَّخْلُ يَشْتَرِطُ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ مِرْمَارٌ» هي التي
يُصِيبُهَا مِثْلُ الْعَرِّ، وَهُوَ الْجَرْبُ.

(س) وفيه «إِنَّمَا كَمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ» هي الْقَدَرُ وَعَدْرَةُ النَّاسِ، فَاسْتَعْبِرَ
لِلْمَسَاوِي وَالْمُنَالِبِ.

(هـ) ومنه حديث سعد «أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ» أي يُصَلِّحُهَا. وفي رواية «كَانَ
يَحْمِلُ مِكْيَالَ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لِمَكَّةَ».

* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يعمر أرضه » أى لا يزبلها بالعمرة .

(هـ) ومنه حديث جعفر بن محمد « كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة » أى غير مزبلة بالعمرة .

﴿ عرزم ﴾ (س) فى حديث النخعي « لا تجعلوا فى قبري لبناً عرزمياً » عرزم : جبانة بالكوفة نسب اللين إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات .

﴿ عرس ﴾ (س) فيه « كان إذا عرس بليل توسد لبنة » ، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه « التعريس » : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه : عرس بعرس تعريسا . ويقال فيه : أعرس ، والمعرس : موضع التعريس ، وبه سمي معرس ذى الحليفة ، عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الشيخ ثم رحل . وقد تكررت فى الحديث .

* وفى حديث أبى طلحة وأم سليم « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم » أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، وأراد به هاهنا الوطاء ، فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، ولا يقال فيه عرس .

(هـ) ومنه حديث عمر « نهى عن مئعة الحج » ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ، وليكنى كرهت أن يظلوا بها معرسين « أى ملين بنسأهم . (س) وفيه « فأصبح عروساً » يقال الرجل عروس ، كما يقال للمرأة . وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر .

* وفى حديث ابن عمر « أن امرأة قالت له : إن ابنتي عريس ، وقد تمعط شعرها » هى تصغير العروس ، ولم تلحقه تاء التانيث وإن كان مؤنثاً ؛ لقيام الحرف الرابع مقامه . وقد تكررت ذكر الإعراس والعروس والعروس .

[هـ] ومنه حديث حسان « كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى عرمن أم خرمن ؟ » يريد به طعام الوليمة ، وهو الذى يُعمل عند العرمن ، يُسمى عرماً باسم سببه .

﴿ عرش ﴾ (٥) فيه « اهتزَّ العرش لموت سعد » العرش هاهنا : الجفازة ، وهو سرير الميِّت ، واهتزازه فرَّحُه لِحُلِّ سَعْدِ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفِنِهِ .

وقيل : هو عرش الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في رواية أخرى : « اهتزَّ عرش الرحمن لموت سعد » وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به ، لكرامته على ربه . وكلُّ من خَفَّ لأمرٍ وارتاح عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرش بقُدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

• وفي حديث بدء الوحي « فرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْمَوَاءِ » وفي رواية « بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .

(٥) ومنه الحديث « أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُلَقَّقِ بِالْعَرْشِ » العرش هاهنا : السقف ، وهو والعريش : كلُّ ما يُسْتَقَلُّ به .

(٥) ومنه الحديث « قِيلَ لَهُ : أَلَا نَبِيٌّ لَكَ عَرِيشًا » .

• والحديث الآخر « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ لِي » .

• ومنه حديث سهل بن أبي حنمة « إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشًا فَالْقَيْتُ لَهَا مِنْ خَرَصِيهَا كَذَا وَكَذَا » أراد بالعريش أهل البيت ؛ لأنهم كانوا يأتون النَّخِيلَ فَيَبْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُوخِ فَيَقِيمُونَ فِيهِ بِأَكْلُونِ مُدَّةَ حَمْلِ الرُّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

(٥) ومنه حديث سعد « قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » العرش : جمع عريش ، أراد عرش مكة ، وهي بيوتها ، يعني أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية .

وقيل : أراد بقوله « كافر » الاختفاء والتعطى ، يعني أنه كان مُخْتَفِيًا فِي بُيُوتِ مَكَّةِ وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ » أَي بُيُوتِهَا .
وَمُمَيَّتِ عُرُوشًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .

(س) وفيه « لِحَامَاتُ حُمْرَةَ لِحَمَلَتِ نَعْرُشُ » التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِجَنَاحَيْهَا
عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قَالَ لِبْنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٍ ، فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَرِّبْ بِهِ
رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ .

وقال الجوهري : « العُرْشُ [بِالضَّمِّ (١)] أَحَدُ عُرْشِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي
نَاحِيَّتِي الْعُنُقِ » .

﴿ عَرْض ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةَ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ
خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَّكَ الْعَرَضُ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ » قَالَ الْمُرُويُّ : الْحَدِيثُ يَرُودُهُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّينِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ
الْخَشَبِ الْقِصَارِ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الْبَيْتَ تَعْرِيسًا .

وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسِّينِ ، وَقَالَ : وَالْبَيْتُ الْمُرْعَسُ الَّذِي لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ
حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .

وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » . وَفِي « غَرِيبِ
الْحَدِيثِ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَالَ : قَالَ الرَّوَايُ : الْعَرَضُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وقال الزمخشري : إِنَّهُ الْعَرَضُ ، بِالْمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،
لِأَنَّهُ يُوَضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا .

(س) وفي حديث قَسْرٍ « فِي عَرَصَاتِ جَنَجَاتٍ » الْعَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ .

﴿ عَرِض ﴾ (هـ) فِيهِ « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ » الْعَرِضُ .

موضعُ المذح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .

وقيل : هو جانبُه الذي يَصُونُهُ من نفسه وحسبه ، ويُحَامِي عنه أن يُنْقَصَ ويُثَلَبَ .

وقال ابن قتيبة : عِرْضُ الرَّجُلِ : نَفْسُهُ وبدَنُهُ لا غيرُ .

(هـ) ومنه الحديث « فمن اتقى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ » أي احتاطَ لنفسِهِ ، لا يَجُوزُ

فيه مَعْنَى الآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ .

(س) ومنه حديث أبي صَمْفَرٍ « اللهم إني تصدقت بمرضى على عبادك » أي تصدقت

بمرضى على مَنْ ذَكَرْتَنِي بما يَرْجِعُ إِلَى عَيْبِهِ .

* ومنه شعر حسان :

فإني ووالداه وعرضي لمرض محمدٍ منكم وقاه

فهذا خاصٌ للنفسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أي مَنْ عَابَكَ وذَمَكَ

فلا تُجَازِهِ ، واجعله قرصاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(هـ) وفيه « لئى الواجد يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » أي لِصَاحِبِ الدِّينِ أن يذمه ويصفه

بسوء القضاة .

(هـ) وفيه « إن أغراضكم عليكم حرامٌ كحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا » هي جمعُ العِرْضِ

الذُّكُورِ أوْلا على اختلافِ القولِ فيه .

(هـ) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إنما هو عَرَقٌ يَجْرِي من أغراضهم مثلُ المِسْكِ » أي

من معاطف أبدانهم ، وهي المَوَاضِعُ التي تَعْرِقُ من الجسد .

* ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ » أي إِنْهَنَ لِلخَفَرِ وَالصَّوْنِ

يَسْتَرْنَ . وَيُرْوَى بكسر الهمزة : أي يُمْرِضُنْ عَمَّا كَرِهَ لَهُنَّ أن يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر للحطية « فاندفعتُ نَفْسِي بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ » أي نَفْسِي بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ

أَسْلَافِهِمْ فِي شِعْرِكَ .

* وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آفِئَةً فِي عُرْضِ هَذَا الْخَائِطِ » العُرْضُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ
وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مُنْسَحِحٌ » أَي جَانِبُهُ .

[٥] والحديث الآخر « قَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَبِشُّ فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ
عُرْضَ الْخَائِطِ » .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « أَذْهَبَ بِهَا فَاخْلَطَهَا ثُمَّ انْتَبَهَا مِنْ عُرْضِهَا » أَي
مِنْ جَانِبِهَا .

[٥] ومنه حديث ابن الحنفية « كَلِمَةُ الْجَنَّةِ عُرْضًا » أَي اشْتَرَاهُ مِنْ وَجْدَتِهِ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ
عَمَلِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ » مَاخُودٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

* ومنه حديث الحجج « فَأَتَى بَجْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا » أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عُرْضًا .

(٥) وفي حديث عمر « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ عَلَّةِ بْنِ جَلْدٍ فَقَالَ : أَوْلَيْتُكَ فَوَارِسُ
أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » الْأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ : أَي يَحْتَمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا
عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عِرْضٍ : أَي يَصُونُونَ بَبْلَاهِمُ (١)
أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضُ
الْقَفَا » كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَي إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .
وقيل : كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوِسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَإِنَّ عِرْضَ
الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصُّومَ
لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

(٥) وفي حديث أحد « قَالَ لِلْمُهَازِمِيِّينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَي وَاسِعَةً .

(١) في بعض النسخ « ببلادكم » أفاده مصحح الأصل .

(هـ) ومنه الحديث « لئن أقصرت الخطبة لقد أغرقت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كثيرة .

(هـ) وفيه « لكم فى الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض » العارض : المرىضة . وقيل : هى التى أصابها كسر ، يقال : عرّضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر : أى إننا لا نأخذ ذات العيب فنضرب بالصدقة . يقال : بنو فلان أكألون للعوارض ، إذالم ينحروا إلا ما عرض له مريض أو كسر ، خوفاً أن يموت فلا ينتفعون به ، والعرب تعبر بأكله .

* ومنه حديث قتادة فى ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

* ومنه الحديث « أنه بعث بدنة مع رجل ، فقال : إن عرض لها فانحرها » أى إن أصابها مريض أو كسر .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عرض له » أى عرض له الجن ، أو أصابه منهم مس .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته « فاعترض عنها » أى أصابه عارض من مريض أو غيره منعه عن إتيانها .

(س) وفيه « لا جلب ولا جنب ولا اعتراض » هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل .

(س) ومنه حديث سراقه « أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس » أى اعترض به الطريق بمنعهما من السير .

(س) ومنه حديث أبى سعيد « كنت مع خليلى صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، إذا رجل يقرب فرساً فى عراض القوم » أى يسير جذاًهم معارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن على « أنه ذكّر عمر فأخذ الحسين فى عراض كلامه » أى فى مثل قوله ومقابلة .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبى طالب » أى أتاها معتريضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

* ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ،
وَأَنَّهُ عَارِضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ » أَي كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ الْمُعَارِضَةِ : الْمَقَابَلَةِ .

* ومنه « عَارِضَتْ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ » أَي قَابَلَتْهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إِنْ فِي الْمُعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ السَّكِّدِ » الْمُعَارِضُ : جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، مِنْ التَّعْرِيطِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : عَرَّضْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَمِعْرَاضِ كَلَامِهِ ؛ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (١) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

* ومنه حديث عمر ' « أَمَا فِي الْمُعَارِضِ مَا يُعْنَى الْمُسْلِمَ عَنِ الْكُذْبِ ؟ »

* ومنه حديث ابن عباس « مَا أَحْبَبُّ بِمُعَارِضِ الْكَلَامِ حُمْرَ النَّعَمِ » .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ عَرَّضَ عَرَضْنَا لَهُ - أَي مِنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ حَدَّ ذَنَاهُ » .

(س) وفيه « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ » الْعَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانَ : صَفْحَتَا خَدَيْهِ . وَخِفَّتُهُمَا كَسْنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَ كَتِمَاتِهِ .
كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [قَالَ] (٢) ابْنُ السَّكِّيتِ : فَلَانَ خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرَادَ بِخِفَّةِ الْعَارِضِينَ خِفَّةَ اللَّحْيَةِ ، وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : سَمِّيْ عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرًا بِذَلِكَ لِتَبَوُّرِ بِهِ نَكَمَتِهَا .

* وَفِي قَصِيدِ كَمْبِ :

(١) وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَرْوِيُّ . (٢) مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .

* تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ *

يعنى تَكشِفُ عن أسنانها .

(هـ) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وأضربُ العَرُوضُ » وهو بالفتح من الإبلِ الذي يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم المَحَجَّةَ . يقول : أضربُه حتى يعود إلى الطَّرِيقِ . جملة مثلاً لِحَسَنِ سياسته للأمة^(١) .

(هـ) ومنه حديث ذى الجِجَادَيْنِ يُخَاطَبُ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعْرِضَ الْجُوزَاءِ لِلنُّجُومِ

أى خُذِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَسْكَبِي التَّنَائِيَا الْغَلَاطِ . وشبهها بالجوزاء لأنها تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فِي السَّمَاءِ ، لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

* ومنه قصيد كعب :

* مَدْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَن عُرُضٍ^(٢) *

أى أنها تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا .

* وفي حديث قوم عاد « قالوا : هذا عَارِضٌ مُنْمَطِرٌ نَا » العارض : السَّحَابُ الَّذِي يَمْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخِرٍ » أى فِي طَرِيقٍ آخِرٍ مِنَ الْكَلَامِ . والعَرُوضُ : طَرِيقٌ فِي عُرُضِ الْجَبَلِ ، وَالْمَسْكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سِيَاْسَتُهُ الْأُمَّةُ » وَفِي ١ : « سِيَاْسَةُ الْأُمَّةِ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْهَرُوِيِّ وَاللَّسَانِ .

(٢) الرَّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ، ص ١٢ :

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَن عُرُضٍ *

وَيَلْحَظُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَادَّةِ « دَخَسَ » عَلَى عَادَتِهِ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي مَادَّةِ « عَيْرَ » .

فَالصَّاحِبُ الْقَامُوسِ : الدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ الْكَثِيرُ . وَالدَّخَسُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِنْسَانُ

التَّارُ الْمَكْتَنَزُ .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُنَافٍ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . يُقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمِينَ : الْعَرُوضُ ، وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيْقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عَرِضٌ ، بِالْكَسْرِ .

* وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الْعُرَيْضَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَفَّرٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

* ومنه الحديث الآخر « سَأَقَ خَلِيْجًا مِنَ الْعُرَيْضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ » أَيْ بَيْعُ الْعَرِضِ بِالْعَرِضِ ، وَهُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا تَقْدَفِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّلْعَةَ عَرِضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْغِنَى عَنِ كَثْرَةِ الْعَرِضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » الْعَرِضُ بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرِضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلٍ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبُوءَةٌ^(١) « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ » الْعُرْضَانُ^(٢) : جَمْعُ الْعُرَيْضِ ، وَهُوَ الَّذِي أُنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرِزِ سَنَةً ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالتَّبْتُ بِعُرْضٍ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً أَنْطِصِيٌّ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْعِرْضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ .

* ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْقَمَمِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ رِثْلِهَا وَعِرْضَانِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : عَرُوضٌ أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبُوءَةٌ » . (٢) الْعُرْضَانُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٥) وفي حديث عدي « إني أرمى بالمِعْرَاضِ فيَخْرِقُ » المِعْرَاضُ بالكسر : سَهْمٌ بلا ريش ولا نصل ، وإنما يُصِيبُ بِمِعْرَاضِهِ دُونَ حَدِّهِ .

[٥] وفيه « حَمَرُوا آيَاتِكُمْ وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُونَ عَلَيْهِ » أي تَضَعُونَهُ عَلَيْهِ بِالْمِعْرَاضِ .

(س) وفي حديث حذيفة « تَعْرِضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ » أي تُوَضَعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ . وقيل : هو من عَرَضَ الْجُنْدَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاجْتِبَارِ أَسْوَاقِهِمْ .

(٥) ومنه حديث عمر عن أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ « فَأَذَانٌ مُعْرِضٌ » يُرِيدُ بِالْمُعْرِضِ الْمُعْتَرِضَ : أي اعترض لكل من يُقْرِضُهُ . يقال : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَأَعْرَضَ ، وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِنْ ، فَلَا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَاهُ ظَهْرَهُ . وقيل : أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(٥) وفيه « أَنْ رَكَبْنَا مِنْ بُجَّارٍ لِلْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابًا بِيضًا » أي أَهْدَوْا لَهُمَا . يقال : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ . ومنه العَرَاضَةُ ، وَهِيَ هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[٥] ومنه حديث معاذ « وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ » .

• وفي حديث أبي بكر وأضيافه « قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا » هو بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَطْعَمُوا وَقَدَّمُوا لَهُمُ الطَّعَامَ .

(٥) وفيه « فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ » أي قَتَلُوهُمْ مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكْتَهُمْ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتَلُوا .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأْتِمُ مِنْ قَتْلِ الْحَرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ » هو الَّذِي يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ » هَكَذَا رَوَى

بالفتح . قال الحربى : الصواب بالكسر . يقال : أعرَضَ الشيءُ يُعرِضُ من بَعِيدٍ إذا ظهر : أى تدعونه وهو ظاهرٌ لكم !

(س) ومنه حديث عثمان بن أبى العاص « أنه رأى رجلاً فيه اعتراض » هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق . واعترض فلانُ الشيءَ تكلفه .

(س) وفى حديث عمرو بن الأهم « قال للزبيرِ قان إنه شديد العارضة » أى شديد الناحية ذو جلدٍ وصرامةٍ .

(س) وفيه « أنه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارِضُ اليمامة » هو موضع معروف . * وفى قصيد كعب .

* عرَضَتْهَا طامِسُ الأعلامِ مَجْهولُ *

هو من قولهم : بَعِيرٌ عُرْضَةٌ للسفر : أى قَوِيٌّ عليه . وجعلته عُرْضَةً لكذا : أى نَصَبْتَهُ له .

(هـ) وفيه « أن الحجاج كان على العرُضِ وعنده ابنُ عمر » كذا روى بالضم . قال الحربى : أظنُّه أرادَ العرُوض : جمع العرُض ، وهو الجيشُ .

﴿ عرطب ﴾ (هـ) فيه « إن الله يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلاَّ صَاحِبَ عَرَطْبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ » العرطبة بالفتح والضم : العود . وقيل الطنبُور .

﴿ عرعر ﴾ * فى حديث يحيى بن يعمر « والعدوة بعُرْعرة الجبل » عُرْعرة كل شىء بالضم : رأسه وأغلاه .

﴿ عرف ﴾ * قد تكرر ذكر « المعروف » فى الحديث ، وهو اسم جامعٌ لِكُلِّ ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكُلِّ ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبيحات ، وهو من الصفات الناقلة : أى أمرٌ معروفٌ بينَ الناس إذا رأوه لا يُنكروُنه . والمعروف : النصفة وحسن الصُحبة مع الأهل وغيرهم من الناس . والنكر : ضد ذلك جميعه .

[هـ] ومنه الحديث « أهلُ المَعْرُوفِ فى الدنيا هم أهلُ المَعْرُوفِ فى الآخرة » أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة .

وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم ، وتبقى حسناتهم جامدة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

* وفيه أنه قرأ في الصلاة « المرسلات عرفاً » يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والإحسان .
والعرف : ضدُّ التكر . وقيل : أراد أنها أرسلت متتابة كعرف الفرس .

(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة » أي ربحها الطيبة .
والعرف : الریح .

* ومنه حديث على « حبذا أرض الكوفة ، أرض سواها سهلة معروفة » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصف نفسه بصفة تحققت بها عرفناه .

* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فإن جاء من يعترفها » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فجاء رجل يعترفها : أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها .

(هـ) وفي حديث عمر : « أطرذنا المعترفين » هم الذين يُقرئون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد أو التعزير . يقال : أطرده السلطان وطرده إذا أخرجته عن بلده ، وطرده إذا أبعدته .

ويُرْوَى « اطرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ » كأنه كره لهم ذلك وأحبَّ أن يَسْتُرُوهُ على أنفسهم ،
(س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لَا عَرَفْنَاكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ » أَي لِأَجَازِيْنِكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .
(س) وفيه « العِرَافَةُ حَقٌّ » ، وَالْعِرَافَةُ فِي النَّارِ « العِرَافَةُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمَ بِأُمُورِ
الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَالْعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وقوله « العِرَافَةُ حَقٌّ » أَي فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .
وقوله « العِرَافَةُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَهْتَمُّ
بِحَقِّهِ أَرَبَّمْ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ
عُرْفَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤْسَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَمَصْدَرًا .
* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ « يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ
بِعِرْفَةٍ ، وَهُوَ التَّعَرُّفُ أَيْضًا . وَالْمَعْرِفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .
(هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عَرَافًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْمَعْرِافِ : الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَازِمِيَّ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ
الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرِّذَوْنِ » أَي مَنِيبِ
عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « جَاءُوا كُلَّهُمْ عُرْفٌ » أَي يَتَّبِعُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

﴿ عَرْفَجٌ ﴾ (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ » الْعَرْفَجُ :
شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

﴿ عَرْفُطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَا » الْعُرْفُطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَوْنٌ
كَرْبَةُ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّخْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

﴿ عرق ﴾ (هـ) في حديث المظاهر « أنه أتى بعرقٍ من تمرٍ » هو زَيْبِلٌ مَنْسُوجٌ من نَسَاجِجِ الخُلُوصِ ، وكلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٌ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ بفتح الراءِ فيهما . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث إحياء الموات « وليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ » هو أن يجيئ الرجل إلى أرضٍ قد أحيها رجلٌ قبله فيفترس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعرقٍ » بالتثنية ، وهو على حذف المضاف : أى لِدَى عِرْقٍ ظالمٍ ، فجعل العِرْقَ نفسه ظالماً والحقَّ لصاحبه ، أو يكون الظالم من صِفَةِ صاحبِ العرقِ ، وإن رُوى « عِرْقٍ » بالإضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العرقِ ، والحقُّ للعرقِ ، وهو أحدُ عُروقِ الشجرة .

(هـ) ومنه حديث عكرّاش « أنه قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنها عُروقُ الأُرطى » هو شَجَرٌ معروفٌ واحدهُ : أُرطاةٌ ، وعُروقه طَوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ في تَرَى الرمالِ المَطُورَةِ في الشَّتَاءِ ، تراها إذا أُثِرَت حُمْراً مَكْتَنِزَةً تَرِفٌ يَقَطُرُ مِنْهَا اللَّسَاءُ ، شَبَّهَ بِهَا الإِبِلَ في اِكْتِنَازِهَا وَحُمْرَةِ ألْوَانِهَا .

(س) وفيه « إنَّ ماءَ الرجلِ يَجْرِي مِنَ الرَّأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كَلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ » العِرْقُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الأَجُوفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ ، وَالْعَصَبُ : غيرُ الأَجُوفِ .

(س) وفيه « أنه وقتَ لأهلِ العِرَاقِ ذاتَ عِرْقٍ » هو مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ . يُحْرِمُ أَهْلُ العِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ عِرْقاً ، وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : العِرْقُ مِنَ الأَرْضِ سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفَاءَ .

والعِرَاقُ فِي اللُّغَةِ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الصُّقْعُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَدِجَلَةَ .

(س) ومنه حديث جابر « خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ العِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ اَلْخَنْدَقِ نَكَبَ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُصَلِّي إلى العِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ » .

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إنَّ امرأَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى يُمَرَّقَ لَهُ فِي الْمَوْتِ » أى أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أُصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .
* ومنه حديث قَتِيلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

* وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مُعْرِقٌ *

أى عَرِيقُ النَّسَبِ أُصِيلٌ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ تَنَاوَلَ عِرْقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » العَرَقُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مُعْظَمَ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَتَعَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

* ومنه الحديث « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتِينَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث الأَطْعَمَةِ « فَصَارَتْ عِرْقَةً » يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السُّلُقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالْفَيْنِ لِلْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، يَرِيدُ الْمُرَقَّ مِنَ الْغُرْفِ .

(٥) وفيه « قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : نَفَرَ جَاحِظٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَفَاءً وَأَنَا عَلَى رَجُلِي ^(١) فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَّتِ الْخَيْلُ عِرْقًا : أَي طَلَقًا . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ وَسَيَجِيءُ .

(٥) وفي حديث عمر « جَشِمْتُ ^(٢) إِلَيْكَ عِرْقَ الْقِرْبَةِ » أَي تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَعَبْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعِرْقِ الْقِرْبَةِ ، وَعَرَقْتُهَا : سَيَّلَانُ مَائِهَا .

وقيل : أَرَادَ بِعِرْقِ الْقِرْبَةِ عِرْقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا .

وقيل : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عِرْقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ أَوِ الْهَرَوِيِّ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ « غَرَقَ » . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْهَرَوِيِّ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « تَجَشَّمْتُ » .

وقيل: أراد تكلفتُ لك ما لم يبلغه أحدٌ وما لا يكون؛ لأنَّ القربة لا تَعْرَقُ .

وقال الأصمعي: عرَّق القربة معناه الشدَّة ، ولا أدرى ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء «أنه رأى في المسجد عرَّقة فقال: غَطَّوها عنا» قال الحرابي:

أظنها خشبة فيها صورة .

* وفي حديث وائل بن حجر «أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه: تَعْرَقُ في ظلِّ ناقتي»

أى امش في ظلِّها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س [هـ]) وفي حديث عمر «قال لِسَلْمَانَ: أين تأخذ إذا صدرت ، أعلى المِعْرَقَةِ ،

أم على المدينة؟» هكذا روى مُشَدِّداً . والصَّوابُ التَّخْفِيفُ^(١) ، وهي طَرَبِقٌ كانت قُرَيْشٌ

تَسْلُكُهَا إذا سارت إلى الشَّامِ تأخذُ على ساحل البحر ، وفيها سَلَكَتْ عِيرَ قُرَيْشٍ حين كانت

وَقَعَةَ بَدْرٍ .

(س) وفي حديث عطاء «أنه كره العُرُوقَ للمُحْرِمِ» العُرُوقُ: نَبَاتٌ أَصْفَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ

والطَّعْمُ يُعْمَلُ فِي الطَّعَامِ . وقيل: هو جمعٌ واحدهُ عِرْقٌ .

(س) وفيه «رأيتُ كأنَّ دَلْوًا دَلَّتْ من السَّمَاءِ فأخذ أبو بكرٍ بِعَرَّاقِهَا فَشَرِبَ» العَرَّاقِي:

جمعُ عَرَقُوَّةِ الدَّلْوِ ، وهو الخَشْبَةُ المَعْرُوضَةُ على فَمِ الدَّلْوِ ، وَهِيَ عَرَقُوتَانِ كَالصَّلِيبِ . وقد عَرَّقِيَتْ

الدَّلْوُ إِذَا رَكَبَتْ العَرَقُوَّةَ فِيهَا .

﴿عَرَبٌ﴾ (س) في حديث القاسم «كان يقول للجزَّار: لا تَعْرَقِهَا» أى لا تَقْطَعْ

عُرُقُوبَهَا ، وهو الوَتْرُ الَّذِي خَلْفَ الكَعْبَيْنِ بَيْنَ مَفْصِلِ القَدَمِ والسَّاقِ من ذَوَاتِ الأَرْبَعِ ، وهو من

الإِنْسَانِ فَوَيْقَ العَقَبِ .

* وفي قصيد كعب:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

عُرُقُوبٌ: هو ابنُ مَعْبِدٍ ، رَجُلٌ مِنَ العَمَالِقَةِ كان وَعَدَ رَجُلًا ثَمْرَ نَخْلَةٍ ، فجاءه حين أَطْلَعَتْ

(١) وهو رواية الهروي .

قال : حتى تَصِيرَ بَلْعًا ، فلما أَبْلَحَتْ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ بُسْرًا ، فلما أَبْسَرَتْ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ رُطْبًا ، فلما أَرْطَبَتْ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ تَمْرًا ، فلما أَتَمَرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا من اللَّيْلِ فَجَدَّهَا ولم يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَتْ مِثْلًا في إِخْلَافِ الوَعْدِ .

﴿ عرك ﴾ * في صفة صلي الله عليه وسلم « أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَسُهُمْ عَرَبِيَّةً » العَرَبِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ . يقال : فُلَانٌ لَيْنُ العَرَبِيَّةِ ، إِذَا كَانَ سَلِسًا مُطَاوِعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الإِخْلَافِ والنُّفُورِ .

* وفي حديث ذمَّ الشُّوقِ « فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ » للمَعْرَكَةِ والمُعْتَرَكِ : مَوْضِعُ القِتَالِ : أَي مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ ، لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الحَرَامِ وَالكَذِبِ والرِّبَا والنَّصَبِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ » كِنَايَةً عَنِ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرِّبَايَاتِ فِي الحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الغَلْبَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ اليَأْسِ تُحْطُّ وَلَا تُرْفَعُ .

(٥) وفي كتابه لقوم من اليهود « إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أُخْرِجَتْ نَحْلُكُمْ . وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُمْ ، وَرُبْعَ المِنَزَلِ » العُرُوكُ : جَمْعُ عَرَكٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُم الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكِ .
(٥) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنَّ العَرَكِيَّ سَأَلَهُ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ البَحْرِ » العَرَكِيُّ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدُ العَرَكِ ، كَمَرَبِيِّ وَعَرَبٍ .

* وفيه « أَنَّهُ طَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً » أَي مَرَّةً . يُقَالُ : لَقِيْتَهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ : أَي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* وفي حديث عائشة تصِفُ أَبَاهَا « عَرَكَةٌ لِلأَذَاةِ بِجَنَبِهِ » أَي يَحْتَمِلُهُ . وَمِنْهُ عَرَكُ البَعِيرِ جَنَبُهُ بِمِرْفَقِهِ إِذَا دَلَّكَهُ فَأَثَرُ فِيهِ .

* وفي حديث عائشة « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفِ عَرَكْتُ » أَي حِضْتُ . عَرَكَتِ المَرَأَةُ نَعْرَكَ عِرَاكًا فَهِيَ عَارِكٌ .

(٥) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ كَانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرَتْ العَرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ عَرَم ﴾ (س) في حديث طاهر الناقة « فانبعث لها رجلٌ عَرِمٌ » أي خبيثٌ شريرٌ . وقد عَرِمَ بالضم والفتح والكسر . والعَرَامُ : الشدة والقوة والشراسة .

* ومنه حديث أبي بكر « إن رجلاً قال له : عارمتُ غلاماً بمكة فعضَّ أذني فقطعَ منها » أي خاصمتُ وفانتتُ .

* ومنه حديث عليٍّ « على حين فترَةٍ من الرَّمَلِ ، وأَعْرَامٍ من الفِتَنِ » أي اشتدادٍ .
* وفي الحديث معاذٌ « أنه ضحى بكبشيٍّ أَعْرَمَ » هو الأبيضُ الذي فيه نقطٌ سودٌ .
والأُنثَى عَرْمَاءُ .

(هـ) وفي كتاب الفرائد شجرة « ما كان لهم من ملكٍ وعُرْمَانٍ » العُرْمَانُ : المزارعُ ، وقيل الأكرّةُ ، الواحد : أَعْرَمٌ . وقيل عَرِيمٌ .

﴿ عَرَن ﴾ * في صفته عليه السلام « أقرني العِرْنينِ » العِرْنينُ : الأنفُ . وقيل رأسه .
وجمعه عَرَائِنُ .

* ومنه قصيد كعب :

* شَمُّ العَرَائِنِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ *

* ومنه حديث عليٍّ « من عَرَائِنِ أُنُوفِهَا » .

* وفيه « اقتلوا من الكلابِ كلَّ أسودَ بهيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ » العرنتانُ : النكتتان اللتان يكونان فوقَ عَيْنِ الكلبِ .

(هـ) وفيه « أن بعضَ الخلفاءِ دُفِنَ بعَرَيْنِ مَكَّةَ » أي بفنائها . وكان دُفِنَ عندَ بئرِ مَيْمُونِ .
والعَرَيْنُ في الأصل : مأوى الأسد ، شُبَّهت به لمرزها ومنعتها .

* وفي حديث الحجج « وارتفعوا عن بطنِ عُرْنَةٍ » هو بضم العين وفتح الراء : موضعٌ عندَ الموقِفِ بعَرَقاتِ .

﴿ اعرنجم ﴾ * في حديث عمر « أنه قضى في الظفر إذا اعرنجم بقلوصٍ » جاء تفسيره في الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حَقِيقَتَهُ ، ولم يثبت عند ^(١) أهل اللغة سَمَاعاً . والذي يُؤدَّى إليه الاجتهاد أن يكون معناه جَساً وغلظاً » وذكر له أوجهاً واشتقاقات بعيدة .
وقيل : إنه أحرّج نجم بالحاء : أى تقبّض ، فخرّفه الرواة .

﴿ عره ﴾ (س) في حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة أكلمه ! فخرّج فنأداه ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرقت عراهيه ، أم طرقت بداهيه ؟ » قال الخطابي : هذا حرفٌ مُشكَل . وقد كتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجدْه في كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهى الغفلة والدهش : أى أطرقت غفلةً بلا روية ، أو دهشاً ؟ .

قال الخطابي : وقد لاح لي فى هذا شئ ، وهو أن تكون الكلمة مرّكبةً من اسمين : ظاهرٍ ومكْنِيٍّ وأبدل فيهما حرفاً ، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العراء مقصوراً ، وهو الناحية ، كأنه قال : أطرقت عرائى : أى فنأتى زائراً وضيغاً ، أم أصابتك داهيةٌ فجئت مستعينةً ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمزة ، والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة .

وقال الزمخشري : « يحتمل أن تكون بالزاي ، مصدر عَزِه يَعَزِه فهو عَزِيَّةٌ إذا لم يكن له أربٌ فى الطرُق . فىكون معناه : أطرقت بلا أربٍ وحاجةٍ . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتك إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (هـ) فيه « أنه رخص فى العربية والعرايا » قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهى عن المزبنة وهو بيع التمر فى رؤوس النخل بالتمر رخص فى جملة المزبنة فى العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يذرك الرطب ولا تقد بيده يشتري به الرطب لبياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بعنى تمر نخله أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أو سق .

(١) فى الفائق ٢/١٣٦ : « عن » .

والعَرِيَّةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنْ عَرَاهَ يَعْرُوهُ إِذَا قَصَدَهُ .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، مِنْ عَرَى يَعْرَى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عَرَيْتَ مِنْ جُمْلَةِ
التَّحْرِيمِ فَعَرَيْتَ : أَي خَرَجْتَ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ
الْعُرْيَانُ » ^(١) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبْيَنُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِيثَةَ
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبُّ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارِي النَّدْبَيْنِ » وَيُرْوَى « التَّنْدُوتَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ
لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالْمَنْسَكَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُوزٍ » أَي لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَاعْرُوزَى فَرَسَهُ
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا ، فَهُوَ لِازِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُوزٍ ، عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيَقَالُ : فَرَسٌ
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يَقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عِرْيَةِ الْمَرْأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(٢)
يُرِيدُ مَا يَعْرَى مِنْهَا وَيُنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثَمَ حَمَلٍ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَّاصَةِ عَوْفُ بْنُ
عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :
« ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عِرْيَةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّفْظَةِ : عِرْيَةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْفِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا » أَي يُصِيبُنِي البَرْدُ والرُّعْدَةُ من الخوف . يقال : عُرِيَ فهو مَعْرُوءٌ . والمَعْرُوءُ : الرُّعْدَةُ .

* ومنه حديث البراء بن مالك « أَنه كَانَ يُصِيبُهُ المَعْرُوءُ » وهو في الأَصْلِ بَرْدُ الحَمَى .
(س) وفيه « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا المَدِينَةَ » وفي رِوَايَةٍ « أَنْ تَعْرَى » أَي تَخْلُو وتَصِيرُ عَرَاءً وهو الفَصَاءُ من الأَرْضِ ، وتَصِيرُ دُورُهُمْ في العَرَاءِ .

(س) وفيه « كَانَتْ فَذَكَ لِحَقُوقِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » أَي تَفْشَاهُ وتَنْتَابُهُ .

* ومنه حديث أبي ذر « مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وتُصِيبُ مِنْهُمْ » عَرَاهُ وَاغْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلَتَهُ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً تَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ المَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَعَتْ يَدُهَا » الاستِعَارَةُ : من العَارِيَّةِ وهي مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ عَائِمَةُ أَهْلُ العِلْمِ إِلَى أَنَّ المُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ العَارِيَّةَ لَا يُقَطَعُ لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالخَائِنُ وَالجَاحِدُ لَا قَطَعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى القَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الحَدِيثِ .

وقال أحمد : لا أعلم شيئاً يدفعه .

قال الخطابي : وهو حديثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ والسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قَطَعَتْ الخِزْمِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيْنَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الحَدِيثِ .

ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سَرَقَتْ قَطِيفَةً من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ الاستِعَارَةُ والجَحْدُ فِي هَذِهِ القِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الاستِعَارَةُ والجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا تَخْزُومِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِيقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَعَتْ .

(س) وفيه « لَا تُشَدُّ العُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الأَنْحَامِ والرِّوَاحِلِ .

﴿ باب العين مع الزاي ﴾

﴿ عزب ﴾ [هـ] فيه « من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب » أى بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأبطل في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد .

(هـ) ومنه حديث أم معبد « والشاه عازب حيال » أى بعيد المرعى لا تاوى إلى المنزل في الليل . والحيال : جمع حائل وهى التى لم تحمل .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعت بغنا فأصبحوا بأرض عزوبة بجرأ » أى بأرض بعيدة المرعى قليته ، والهاه فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة ومولة .

(س) ومنه الحديث « إنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً فقال : انظروا تجدوه مغزباً أو مكثناً » المغزب : طالب الكلاء العازب ، وهو البعيد الذى لم يرع . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلاء .

(س) ومنه حديث أبى بكر « كان له غنم فامر عمر بن فهيرة أن يعزب بها » أى يبعد في المرعى . وروى « يعزب » بالتشديد : أى يذهب بها إلى عازب من الكلاء .

* وفى حديث أبى ذر « كنت أعزب عن الماء » أى أبعد .

* ومنه حديث عائكة :

* فهن هواء والخلوم عوازب *

جمع عازب : أى أنها خالية بعيدة المقول .

* وفى حديث ابن الأكوع « لما أقام بالربذة قال له الحجاج : ارتددت على عقبيك ، تعزبت؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو » أراد : بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية . ويروى بالراء وقد تقدم .

* ومنه الحديث « كما يتراءون الكواكب العازب فى الأفق » هكذا جاء فى رواية : أى البعيد . والمعروف « الفارب » بالنون المعجمة والراء ، و « الفابر » بالباء الموحدة .

وقد تكرر فيه ذكر العزب والمزوبة ، وهو البعيد عن النكاح . ورجل عزب وامرأة عزباء ، ولا يقال فيه أعزب .

﴿ عزب ﴾ * في حديث المبعث « قال ورقة بن نوفل : إن بُعث وأناحي فسأعزره وأنصره » التعزير هاهنا : الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة . وأصل التعزير : المنع والرد ، فكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير ، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب . يقال : عزرتُه ، وعزرتُه ، فهو من الأضداد . وقد تكرر في الحديث .

(٥) ومنه حديث سعد « أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام » أى توفقنى عليه . وقيل : توتحنى على التصير فيه .

﴿ عزز ﴾ * في أسماء الله تعالى « العزيز » هو الغالب القوى الذى لا يُغلب . والعزّة في الأصل : القوة والشدة والغلبة . تقول : عزّ يعزّ بالكسر إذا صار عزيزاً ، وعزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ .

ومن أسماء الله تعالى « المِعِزُّ » وهو الذى يهب العز لمن يشاء من عباده . * ومنه الحديث « قال لعائشة : هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت : لا ، قال : تعزّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا » أى تكبراً وتشدداً على الناس . وقد جاء فى بعض نسخ مسلم « تعزّزاً » براء بعد زاي ، من التعزير : التوقير ، فإما أن يريد توقير البيت وتعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس .

(٥) وفى حديث مرضى النبي صلى الله عليه وسلم « فاستعزّ برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى اشتدّ به المرض وأشرف على الموت .

يقال : عزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ ، واستعزّ به المرض وغيره ، واستعزّ عليه إذا اشتدّ عليه وغلبه ، ثم يُبنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور .

* ومنه الحديث « لما قدم المدينة نزل على كِلثوم بن الهدم^(١) وهو شاكٍ ، ثم استعزّ بكِلثوم ، فانتقل إلى سعد بن خيثمة » .

(١) ضبط فى الأصل والاسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥ .

* وفي حديث علي « لما رأى طلحة قتيلا قال : أعزّز عليّ أبا محمد أن أراك مجدّلا تحت نجوم السماء » يقال : عزّز عليّ يعزّز أن أراك بحال سيّئة : أي يشتدّ ويشقّ عليّ . وأعزّزت الرجل إذا جعلته عزّيزاً .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أن قوماً منحربين اشترَكُوا في قتل صيّد ، فقالوا : على كلِّ رجلٍ منّا جزاء ، فسألوا ابن عمر فقال لهم : إنكم لمعزّز بكم » أي مُشدّد بكم ومُنقَل عليكم الأمر ، بل عليكم جزاء واحد .

* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان « على أن لهم عزّازها » العزاز : ما صلّب من الأرض واشتدّ وخشّن ، وإنما يكون في أطرافها .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشّس عليه » .

وحديث الحجّاج في صفة الغيث « وأسالت العزاز » .

(هـ) وحديث الزهريّ « قال : كنتُ أختلِف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فكنتُ أخدمه ، وذاكر جهده في الخدمة ، فقدّرتُ أني استنظفتُ ماعنده واستغفيت عنه ، فخرج يوماً ، فلم أقم له ولم أظهر من تسكر منته ما كنتُ أظهره من قبل ، فنظرتُ إلىّ فقال : إنك بعد في العزاز فقم » أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسّطه بعد .

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام « فجاءت به قاليب لؤن ليس فيها عزوز ولا فشوش » العزوز : الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل .

* ومنه حديث عمرو بن ميمون « لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فخلّبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس » يريد التجوّز في الصلاة وتخفيفها .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « هل يثبت لكم العدوّ حلب شاة ؟ قال : إي والله وأزبِع عزّز » هو جمع عزوز كصبور وصبر .

(س) وفي حديث عمر « اخشوشنوا وتمعزّزوا » أي تشدّدوا في الدين وتصلّبوا ، من العزّز القوّة والشدّة ، والميم زائدة كتمسكن من الشكون . وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضا ، وسيجيء .

﴿عزف﴾ (س) في حديث عمر « أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : خِتَانٌ ، فَسَكَتَ » العزْفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يُضْرَبُ . وَقِيلَ : إِنْ كَلَّ كَعِبَ عَزْفًا .

* وفي حديث ابن عباس « كَانَتْ الْجِنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ » عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ صَوْتُ الرِّيَّاحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ . وَعَزِيفُ الرِّيَّاحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا .

(س) ومنه الحديث « إِنْ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَازَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أَيْ بِمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ : الصَّوْتُ ، وَرُوي بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ : أَيْ تَفَاخَرَتِ . وَرُوي « تَقَاذَفَتِ وَتَقَارَفَتِ » .

* وفي حديث حارثة « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أَيْ عَاقَتْهَا وَكَرِهَتْهَا . وَرُوي « عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » بِضَمِّ التَّاءِ : أَيْ مَنَعْتَهَا وَصَرَفْتُهَا .

﴿عزق﴾ * في حديث سعيد « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : تَسْكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا » أَيْ أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا . يُقَالُ : عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَعَزَقْتُهَا عَزْقًا إِذَا شَقَقْتُهَا . وَتِلْكَ الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِعْزَقَةٌ وَمِعْزَقٌ . وَهِيَ كَالْقُدُومِ وَالْفَأْسِ . قِيلَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْأَرْضِ .
* ومنه الحديث « لَا تَعْرِزُوا » أَيْ لَا تَقْطَعُوا .

﴿عزل﴾ (هـ) فيه « سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ » يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النَّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ . يُقَالُ : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا إِذَا نَحَّاهُ وَصَرَفَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالَ ، مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ » أَيْ يَعْزِلُهُ عَنِ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وَفِي قَوْلِهِ « لِغَيْرِ مَحَلِّهِ » تَعْرِيفُ بَيَاتِيانِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفي حديث سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدَيْبِيَةِ عَزْلًا » أَيْ لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ ، وَاجْمَعُ أَعْزَالَ ، كَجُنُبٍ وَأَجْنَابٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَزْلٌ وَأَعْزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مِنْ رَأَى مَقْتَلِ حِمْزَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ » .

* ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أَعَزَلَ فلا بأس أن يأخذَ من سلاح الغنيمَةِ »
ويجمع على عَزَلٍ بالسكون .

* ومنه حديث خَيْفَانَ « مَسَاعِيرٌ غَيْرُ عَزَلٍ » .

* وحديث زينب « لَمَّا أَجَارَتِ أَبَالَعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا » .

* وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيْلٌ مَعَازِيلُ

أى ليس معهم سلاحٌ ، واحِدُهُمْ : مِعْزَالٌ .

[٥] وفي حديث الاستسقاء :

* دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ (١) *

العزائلُ أصله : العزاليُّ (٢) مثل : الشائِكِ والشَّاكِي . والعزاليُّ : جمعُ العزلاء ، وهو فمُّ المَزَادَةِ
الأسْفَلِ ، فشبهه اتساعَ المَطَرِ واندِفَاقَهُ بالذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ المَزَادَةِ .

* ومنه الحديث « فَأرسلتِ السَّمَاءُ عَزَّالِيهَا » .

* وحديث عائشة « كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءِ لَهُ عَزْلًا »

﴿ عزم ﴾ (٥) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا .

والمعنى ذَوَاتُ عَزْمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمْتَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزْمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .

* ومنه قولُه تعالى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* أَغَاثٌ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرٌّ *

انظر حواشي اللسان (عزل) .

(٢) في المروى : « الْعَزَالِيُّ وَالْعَزَالِيُّ . . . وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الْعَزَالِيِّ عَلَى اللَّامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاقِنِي

بِعُقُونِي ، وَعَاقِنِي بِعُقُونِي » .

* والحديث الآخر « ليعزم المسألة » أى يجده فيها ويقطعها .

* وحديث أم سلمة « فعزم الله لى » أى خلق لى قوة وصبراً .

(٥) ومنه الحديث « قال لأبى بكر : متى توتر ؟ فقال : أول الليل . وقال لعمر : متى توتر ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبى بكر : أخذت بالحزم . وقال لعمر : أخذت بالعزم » أراد أن أبى بكر حذر قوات الوتر بالنوم فاخفاط وقدمه ، وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره . ولاخير فى عزم بغير حزم ، فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أوزطت صاحبها .

(٥) ومنه الحديث « الزكاة عزيمة من عزمات الله تعالى » أى حق من حقوقه وواجب من واجباته .

* ومنه حديث سجود القرآن « ليست سجدة صاد من عزائم السجود » .

(س [٥]) وحديث ابن مسعود « إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » وأحدثها : عزيمته .

(س) وفى حديث عمر « اشتدت العزائم » يريد عزومات الأمراء على الناس فى العزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها .

[٥] وفى حديث سعد « فلما أصابنا البلاه اعترزنا لذلك » أى احتملناه وصبرنا عليه . وهو افتعلنا من العزم .

(٥) وفيه « أن الأشعث قال لعمر بن معد يكرب : أما والله لئن دنوت لأضربنك ، فقال عمرو : كلاً والله إنها لعزوم مفزعة » أى صبور صحيحة المعقد . والاشت يقال لها أم عزم^(١) ، يريد أن اشتة ذات عزم وقوة ، وليست بواهية فتضبط^(٢) .

(١) الذى فى الهروى « أم عزيمة » وقال فى القاموس : وأم العزم ، وعزيمة ، وأم عزيمة - مكسورات : الاشت .

(٢) بعه فى الهروى واللسان : وأراد نفسه .

(٥) وفي حديث أنجشة « قال له : رُوَيْدَكَ سَوْفَا بِالْعَوَازِمِ » العَوَازِمُ : جمعُ عَوَزَمٍ^(١) ، وهي النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ، كَتَنَى بِهَا عَنِ النَّسَاءِ ، كَمَا كَتَنَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ النَّوْقَ نَفْسَهَا لضعفها .

﴿ عزور ﴾ * فيه ذكر « عَزُورٌ » هي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو : ثنيةُ الجحفة عليها الطريقُ من المدينة إلى مكة . ويقال فيها : عَزُورًا .

﴿ عزا ﴾ (٥) فيه « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُؤُوا » التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ ، وَعَزَوْتُهُ أُعْزِيهِ وَأُعْزُوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَفِثِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لَفُلَانِ ، أَوْ يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَيَا لَلْمُهَاجِرِينَ .

[٥] ومنه الحديث الآخر « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فَيَقُولُ : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[٥] وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسَى وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعَزَاءِ اللَّهِ » . أَيْ بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(٥) وفي حديث عطاء « قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ : أُنْعِزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَى مَنْ تَعَزِيهِ ؟ » أَيْ تُسْنِدُهُ .

* وَفِيهِ « مَالِي أَرَاكُمُ عِزِينَ » جَمْعُ عِزَةٍ ، وَهِيَ الْحَلَقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَحَذَفَتِ الْوَاوَ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَثْبِينِ وَبُرِينِ فِي جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَفِيهِ لَفْظٌ آخَرٌ « عَزُومٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْعَزُومُ ، وَالْعَوَزُومُ ، وَالْعَوَزَمَةُ :

الناقاة المسنة .

﴿ باب العين مع السين ﴾

﴿ عَسَب ﴾ (هـ س) فيه « أنه نَهَى عن عَسَبِ الفَعْل » عَسَبُ الفَعْل : ماؤُهُ فَرَسًا كان أو بَعِيرًا أو غيرهما . وَعَسَبُهُ أيضا : ضِرَابُهُ . يقال : عَسَبَ الفَعْلُ الناقَةَ يَمْسِبُهَا عَسَبًا . ولم يَنْه عن واحدٍ منهما ، وإنما أراد النَهَى عن السِّكْرَاءِ الذي يؤخَذُ عليه ، فإن إطارةَ الفَعْلِ مندوبٌ إليها . وقد جاء في الحديث : « ومن حَقَّقها إطراقُ فِعلها » .

ووجه الحديث أنه نَهَى عن كِرَاءِ عَسَبِ الفَعْلِ ، فحذف المضاف ، وهو كثيرٌ في الكلام .

وقيل : يقال لِكِرَاءِ الفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ فِعلُهُ يَعْسِبُهُ : أى أكرَاه . وَعَسَبَتِ الرجلُ : إذا أعطيته كِرَاءً ضِرَابَ فِعلِهِ ، فلا يحتاج إلى حذف مضاف ، وإنما نَهَى عنه للجهالة التي فيه ، ولا بدُّ في الإجازة من تعيين العَمَلِ ومعرفة مقداره .

* وفي حديث أبي معاذ « كنت تيماسا ، فقال لى البراء بن عازب : لا يحلُّ لك عَسَبُ الفَعْلِ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه خَرَجَ وفي يَدِهِ عَسِيبٌ » أى جريدة من النَّخْلِ . وهى السَّعْفَةُ ممَّا لا يَنْبُتُ عليه أُلُوصٌ .

* ومنه حديث قَيْلَةَ « وبيده عَسِيبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُورٌ » هكذا يروى مُصَفَّرًا ، وجمعه : عَسَبٌ بضمَّتين .

[هـ] ومنه حديث زيد بن ثابت « جَعَلْتُ أَتَّبِعُ القُرْآنَ مِنَ العُسْبِ واللِّخَافِ » .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « قُبِضَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم والقُرْآنُ فى العُسْبِ والقُضْمِ » .

* وفي حديث على يصف أبا بكر « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أوْلا حين نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ » اليَعْسُوبُ : السَّيْدُ والرَّئِيسُ والمُقَدَّمُ . وأصله فِعلُ النَّخْلِ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنَهُ »

أى فارق أهل الفتنه وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه
وم الأذنب .

وقال الزمخشري : « الضربُ بالذنب ها هنا مثلُ للإقامة والنباتِ » يعنى أنه يثبت هو ومن
تبعه على الدين .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه مرَّ بعبد الرحمن بن عتاب فتبلاً يوم الجمل فقال : لهني عليك
يعسوب قرّيش جدعت أنفي وشقيت نفسي . »

* ومنه حديث الدجال « فتدبعه كئوزها كيما يسب النحل » جمع يعسوب : أى تظهر له وتجتمع
عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .

(س) وفي حديث معضد « لولا ظمأُ المواجر ما باليتُ أن أكون يعسوباً » هو ها هنا
فراشة مخضرة تظهر في الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

(عسر) * في حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سمي بها
لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ ، وكان وقت إنباع التمرة وطيب الظلال ، فمسر ذلك عليهم
وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة .

* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور : مهما تنزل بامرئ شديدة
يجعل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يقلب عسر يسرين . »

* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً » قال :
لن يقلب عسر يسرين » قال الخطابي : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل في
الدنيا ، وإما ثواب آجل في الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثاني هو الأول لأنه ذكره معرفاً باللام ، وذكر اليسرين
نكرتين ، فكانا اثنين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالثاني هو
الأول المكتسب .

* وفي حديث عمر «بِعَنْسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ» أَي بِأُخْذِهِ^(١) مِنْهُ وَهُوَ كَارُهُ، مِنْ الْأَعْتِسَارِ : وَهُوَ الْأَفْتِرَاسُ وَالْقَهْرُ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ .

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم «إِنَّا لَنَرْتَمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا» الْعُسْرَانُ : جَمْعُ الْأَعْسَرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْعَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ . قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ «أَنَّهُ كَانَ يَدْعِيهِ عَلَى عَسْرَانِهِ» الْعَسْرَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ : أَي الْيَدِ الْعَسْرَاءِ . وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أُعْسِرَ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ «الْعَسِيرِ» وَهُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ السَّيْنِ : بَنُو الْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ الْخَزْرُمِيِّ ، سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْسِيرَةَ .

﴿عَسَسُ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ فِي عُسْرٍ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةَ» الْعُسْرُ : الْقَدْحُ الْكَبِيرُ ، وَجَمْعُهُ : عِسَاسٌ وَأَعْسَاسٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنْتَحَةِ «تَفْدُو بَعْسًا وَتَرْوُحُ بَعْسًا» وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ» أَي يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرَسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ الرَّيْبَةِ . وَالْعَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ ، كَالطَّلَبِ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ . ﴿عَسَسَ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ» عَسَسَ اللَّيْلُ : إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَالِهِ ، وَإِذَا أُذْبِرَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسْرٍ «حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَ» .

﴿عَسَفَ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُسْفَاءِ» الْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ . وَاحِدُهُمْ : عَسِيفٌ . وَيُرْوَى «الْأُسْفَاءُ» جَمْعُ أُسَيْفٍ بِمَعْنَاهُ .

وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْفَائِي . وَقِيلَ : الْعَبْدُ . وَعَسِيفٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ ، مِنَ الْعَسْفِ : الْجَوْرِ ، أَوِ الْكِفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْصِفُهُمْ : أَي يَكْفِيهِمْ . وَكَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ : أَي كَمْ أَعْمَلُ لَكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «بِأُخْذِ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ .

* ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسِيفًا » .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنَى كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا » أَى أَجِيرًا .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا » أَى جَائِرًا ظُلُومًا . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ .

* وفيه ذكر « عُسْفَان » وَهِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ عَسَل ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالقُورِ الْعَسَائِقِلُ
الْمَسَائِقِلُ : السَّرَابُ . وَالْقُورُ : الرَّبِّيُّ : أَى تَفَشَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ عَسَل ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ ، قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ سَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ » الْعَسَلُ : طِيبُ الثَّنَاءِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ : عَسَلَ الطَّعَامُ بِعَسَلِهِ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلُ . شَبَّهَ مَارَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحَلُولِي (١) بِهِ وَيَطِيبُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أَى طِيبَ ثَنَاءِهِ فِيهِمْ . * فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْطِيَّ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : عَلَى إِعْطَائِهَا مَعْنَى التُّنْفَةِ . وَقِيلَ : الْعَسَلُ فِي الْأَصْلِ يَذُكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، فَمِنْ صَغَرِهِ مُؤنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ ، كَقَوَيْسَةٍ ، وَثُمَيْسَةٍ ، وَإِنَّمَا صَغَرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْضُرُ بِهِ الْحَلُّ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » (٢) هُوَ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَيَحَلُولِي بِهِ » وَالتَّثْبُتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ .

(٢) بِنَصْبِ الْعَسَلِ وَرَفْعِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كُذِبَ) .

العسلان : مَشَى الذئب واهتزاز الرئع . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أى عليك بسرعة المشى .

﴿ عسليج ﴾ (س [٥]) فى حديث طهفة « ومات العسلوج » هو الفصن إذا يبس وذَهَبَتْ طرأوته . وقيل : هو القضيبي الحديث الطلوع . يريد أن الأغصان يَبَسَتْ وهلكت من الجذب ، وجمعه : عَسَالِيج .

* ومنه حديث على « تعليق اللؤلؤ الرطب فى عَسَالِيجها » أى فى أغصانها .

﴿ عسم ﴾ (س) فيه « فى العبد الأغم إذا أَعْتَقَ » العسم : يُبَسُّ فى المَرَقِ تَعْوَجٌ منه اليدُ .

﴿ عسا ﴾ * فيه « أفضلُ الصَّدَقَةِ لِلنَّيْجَةِ تَفْدُو بِعِيسَاءٍ وَتَرُوحُ بِعِيسَاءٍ » قال الخطابى ، قال الحميدى : العِيسَاءُ : العُسُ ، ولم أَسْمَعْهُ إِلَّا فى هذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان .

ورواه أبو خيثمة ، ثم قال : لو قال « بِعِيسَاءٍ » كان أجود . فعلى هذا يكون جمع العُسِّ ، أبدال المهمة من السين .

وقال الزمخشرى : العِيسَاءُ والعِيسَاءُ جمعُ عُسٍّ (١) .

* وفى حديث قتادة بن النعمان « لما أتيتُ عمى بالسلاح وكان شيخا قد عَسَا أو عَشَا » . عَسَا بالسين المهملة : أى كَبِرَ وَأَسَنَّ ، من عَسَا القَضِيبُ إذا يَبَسَ ، وبالمعجمة أى قَلَّ بصرُهُ وَضَعُفَ .

﴿ باب العين مع الشين ﴾

﴿ عشب ﴾ * فى حديث خزيمة « وَاَعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا » أى نَبَتَ فى العُشْبِ الكَثِيرِ . وافمَوْعَل من أبنية المبالغة . والعُشْبُ : الكَلَالُ مادامَ رَطْبًا . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ عشر ﴾ * فيه « إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ » أى إِنْ وَجَدْتُمْ من يَأْخُذُ العُشْرَ على ما كان

(١) الذى فى الفائق ٥١/٣ . العِيسَاءُ : العِيسَاءُ : جمعُ عُسٍّ .

ويُشبه أن يكون إنما لم يَسْمَح له لِعِلْمه أنه يَقْبَل إذا قِيل له ، وَتَقْيِفُ كانت لا تَقْبَله في الحال ، وهو واحدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(هـ) ومنه الحديث « النساء لا يُحْسَرْنَ ولا يُعْشَرْنَ » أي لا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ .
وقيل : لا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

(س) وفي حديث عبد الله « لو بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مَنَّا رَجُلٌ » أي لو كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مَنَا عَشْرَ عِلْمِهِ .

* وفيه « تسعةُ أعشراء الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ » هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْعُشْرُ ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ .

(هـ) وفيه « أنه قال للنساء : تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » يريد الزوج . وَالْعَشِيرُ : الْمَعَاشِرُ ، كَالْمُصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُهُ وَيَعَاشِرُهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، مِنَ الْعِشْرَةِ : الصُّحْبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه ذكر « عاشوراء » هو اليومُ العاشرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعُولًا بِالْمَدِّ غَيْرُهُ . وَقَدْ أُخِيقَ بِهِ تَأْسُوعَاءُ ، وَهُوَ تَأْسَعُ الْمُحَرَّمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ التَّاسِعُ ، مَا خُوذُ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « كانوا يقولون : إذا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَأُوْهَا » يُقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَتَابِعِ النَّهْيَقِ : مُعَشَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَهَقَ لَا يَسْكُفُ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وفيه « قال صَمْعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِنِاقَتَيْنِ عَشْرًا وَابْنِ الْعُشْرَاءِ - بِالضَّمِّ وَفَتَحَ الشَّيْنِ وَالْمَدِّ : الَّتِي أَتَى عَلَى سَمَلِهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ : عَشْرَاءٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَعَشْرًا وَابْنِ : تَنَدَّبَتْهَا ، قَلْبَتْ الْهَمْزَةَ وَأَوَّأَ .

* وفيه ذكر « غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ » وَيُقَالُ : الْعُشَيْرِ ، وَذَاتُ الْعُشَيْرَةِ ، وَالْعُشَيْرِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَنْبُوعٍ .

(س) وفي حديث مَرْحَبٍ « أن محمد بن مسلمة بارزَه فدخلت بينهما شجرة من شجر العُشْر » هو شجر له صمغ يقال له : سُكَّر العُشْر . وقيل : له تمرٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمير « قرصٌ بُرِّيٌّ بلبن عُشْرِيٍّ » أي لبن إبل ترعى العُشْرَ ، وهو هذا الشجر .

﴿ عشش ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « ولا تملأ بيتنا نعشيشاً » أي أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية ، كالطيور إذا عَشَّشت في مواضع شتى . وقيل : أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عُش طائر . ويروى بالغين المعجمة .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « ليس هذا بعُشك فادرُجى » أراد عُش الطائر . وقد تقدم في الدال .

﴿ عشم ﴾ (هـ) فيه « إن بلدتنا باردة عَشمة » أي يابسة ، وهو من عَشِم الخبز إذا يبس وتكرج .

* ومنه حديث عمر « أنه وقفت عليه امرأة عَشمة بأهدام لها » أي عجوز قحلة يابسة . ويقال للرجل أيضا : عَشمة .

* ومنه حديث المغيرة « أن امرأة شكَّت إليه بعلمها فقالت : فرَّق بيني وبينه ، فوالله ما هو إلا عَشمة من العشم » .

(هـ) وفيه « أنه صلى في مسجد يمتي فيه عيشومة » هي نبتٌ دقيقةٌ طويلٌ مُحَدَّدُ الأطراف كأنه الأسَلُ ، يُتخذُ منه الحَصْرُ الدِّقَاقُ . ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العيشومة ، فيه عيشومة خضراء أبدأ في الجذب والخضب . والياء زائدة .

[هـ] ومنه الحديث « لو ضربك فلانُ بأَمْصُوخَةٍ عَيْشُومَةٍ » الأَمْصُوخَةُ : الخوصة من خوص الثمام وغيره .

﴿ عشنق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زوجي العشنق » هو الطويلُ الممتدُّ القامة ، أرادت أن له منظرًا بلا تخبير ، لأن الطولَ في الغالب دليلُ السَّفه . وقيل : هو السَّيِّءُ الخُلُقُ .

﴿ عشا ﴾ (٥) فيه « اَحَدُوا اللهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ الْعَشْوَةَ » يريدُ ظُلْمَةَ الْكُفْرِ . وَالْمُشْوَةَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَمْرُ الْمُلْتَبَسُ ، وَأَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا يَجْهَلُ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ ، مَاخُوذٌ مِنْ عَشْوَةِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ ظُلْمَتُهُ . وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى رُبُعِهِ .

(س) ومنه الحديث « حتى ذهب عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ » .

(٥) ومنه حديث ابن الأَكوَعِ « فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعَشْوَةِ » أَي بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُجْمَعُ

عَلَى عَشَوَاتٍ .

* ومنه حديث علي « خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ » أَي يَخْبِطُ فِي الظَّلَامِ وَالْأَمْرِ الْمُلْتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ .

[٥] وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ » أَي سَارَ وَقَتَ

العِشَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَحَرَّ وَابْتَكَرَ^(١) .

* وفيه « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشَاءِ فسلم من اثْنَتَيْنِ » يريد

صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَغْرِبِ عِشَاءٌ * . وَقِيلَ : الْعِشَاءُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى

الصَّبَاحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وقيل لصلاة المغرب والعشاء : العِشَاءُ آن ، وَلِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَعْتَمَةِ : عِشَاءٌ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَالْعِشَاءُ فَأَبْدَأُوا بِالْعِشَاءِ » الْعِشَاءُ بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ

الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ . وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ . وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِثَلَاثِ سَبَبَاتٍ بِهِ قَلْبُهُ فِي

الصَّلَاةِ . وَإِنَّمَا قِيلَ : إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ ، وَلِضَيْقِ وَقْتِهَا .

* وفي حديث الجُمُعِ بِعَرَفَةَ « صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا وَالْعِشَاءَ بَيْنَهُمَا » أَي أَنَّهُ

تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّكَ عَمَلٌ فَهَلْ يَضُرُّ

مَعَ الْإِسْلَامِ^(٢) ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ » هَذَا

(١) بعد هذا في المروى : وقال الأزهري : صوابه « فأغنى أول الليل » .

(٢) في المروى واللسان « الإيمان » .

مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالِاخْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقَطَعَ بِإِبِلِهِ مَفَازَةً وَلَمْ يُعْشِمَهَا ، تَقَّةً عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشِّمْ إِبِلَكَ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالٌ لَمْ يَضْرُكْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْتَكِبْهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمير « ما من عايشية أشدَّ أنقا ولا أطولَ شيبعا من علم من علم العايشية : التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها . يقال : عَشَيْتَ الإِبِلَ وتَعَشَّتْ ، للمعنى أن طالب العلم لا يكادُ يَشْبَعُ منه ، كالحديث الآخر « منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا » .
* وفي كتاب أبي موسى « ما من عايشية أدوم أنقا ولا أبعدَ ملالا من عايشية علم » وفسره فقال : العشو : إتيانك نارا ترجو عندها خيرا . يقال : عَشَوْتَهُ أَعَشَوْتَهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمِ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفَعَهُ .

(هـ) وفي حديث جندب الجهني « فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيئية » هي تصغير عشيية على غير قياس ، أبدل من الياء الوسطى شين كان أصلها : عشيئية . يقال : أتيت عشيئية ، وعشيانا ، وعشيانة ، وعشييانا .

* وفي حديث ابن المسيب « أنه ذهبته إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى » أي يبصر بها بصرا ضعيفا .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ عصب ﴾ فيه « أنه ذكر الفتن وقال : فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فينبغونه » العصائب : جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها .

* ومنه حديث علي « الأبدال بالشام ، والنجباء بمصر ، والعصائب بالعراق » أراد أن التجمع للحرروب يكون بالعراق . وقيل : أراد جماعة من الزهاد سمّاهم بالعصائب ؛ لأنه قرّتهم بالأبدال والنجباء .

(هـ) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أميرُ العُصَب » هي جمعُ عُصْبَةٍ كالعِصَابَةِ ، ولا واحدَ لها من لفظها . وقد تكرر ذِكْرُهُما في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عبادة عبدَ الله بن أبي قحافة : اغفُ عنه فقد كان اصطَلَحَ أهلُ هذه البحيرة على أن يُعصَّبوه بالعِصَابَةِ ، فلما جاء الله بالإسلام شَرِقَ بذلك ^(١) » يُعصَّبُوهُ : أى يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ . وكانوا يُسمُّونَ السيدَ المطاعَ : مُعصَّبًا ؛ لأنه يُعصَّبُ بالتاج أو تُعصَّبُ به أمورُ الناسَ : أى تُردُّ إليه وتُدارُ به . [وكان يقال له أيضا : المُعَمَّمُ ^(٢)] والعمائمُ تبيجانُ العُربَ ، وتسمى العِصَابُ ، واحدتها : عِصَابَةٌ .

(س) ومنه الحديث « أنه رَخَّصَ في المَسْحِ على المِصَابِ والتَّسَاخِينِ » وهى كلُّ ما عَصَبَتْ به رأسك من عِمَامَةٍ أو مِنْدِيلٍ أو خِرْقَةٍ .

• ومنه حديث المغيرة « فإذا أنا معصوبُ الصِّدْرِ » كان من عاديتهم إذا جاعَ أحدُهم أن يَشُدَّ جوفه بِمِصَابَةٍ ، وربما جَمَلَ تحتها حجراً .

• ومنه حديث على « فِرُّوا إلى الله وقوموا بما عَصَبَهُ بكم » أى بما افتَرَضَهُ عليكم وقرَّنه بكم من أوامره ونواهيهِ .

(س) ومنه حديث بدر « قال عتبة بن ربيعة : ارجعوا ولا تُقاتلوا واعصِبُواها بِرَأْسِي » يريدُ السَّبِيَةَ التى تُلحِقُهم بِتَرْكِ الحَرْبِ والجُنُوحِ إلى السَّلْمِ ، فأضمرَها اعتماداً على مَعْرِفَةِ المُخاطَبِينَ : أى اقرنوا هذه الحالَ بى وانسبواها إلىّ وإن كانت ذميمةً .

(س) وفي حديث بذر أيضا « لما فرغ منها أتاه جبريلُ وقد عَصَبَ رأسه الغُبَارُ » أى رَكِبَهُ وَعَلِقَ به ، من عَصَبَ الرِّيقُ فاه إذا لَصِقَ به . ويُرْوَى « عَصَمَ » بالميم ، وسيجى .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « لأعصِبَنَّكم عَصَبَ السَّلْمَةِ » هى شجرةٌ ورقها القَرَطُ ، ويُعسَّرُ خَرَطُ وِرْقِها فتُعصَّبُ أغصانُها ؛ بأن تُجمعُ ويَشُدُّ بعضها إلى بعضٍ بِحَبْلِ ، ثم تُخْبَطُ بِمِصَابٍ فيتَنَأَثَرُ وِرْقُها . وقيل : إنما يُفعلُ بها ذلك إذا أرادوا قِطْعَها حتى يُمكنهم الوُصُولُ إلى أصلها .

(١) فى الأصل : « لذلك » . والمثبت من اوهروى ، واللسان (شرق) .

(٢) تكملة من الهروى .

(هـ) ومنه حديث عمرو^(١) ومعاوية « إن العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحْلِبُ الْعُلْبَةَ »
العَصُوبُ مِنَ الثُّوقِ : الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ نَحْدَاهَا : أَيْ يَشْدَانُ بِالْعِصَابَةِ .

* وفيه « الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » الْعَصَبُ : بُرُودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا :
أَيْ يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا أَبْقَاءَ مَا عُصِبَ مِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . يُقَالُ :
بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مَخْطُوطَةٌ . وَالْعَصَبُ : الْفَتْلُ ،
وَالْعَصَابُ : الْفَزَالُ ، فَيَكُونُ النِّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصْبَغُ
بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : نُهَيْنَا عَنِ التَّعْمُقِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاعِطَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسِوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ الْيَمَانِيَّةَ فَلَا أُذْرِي مَا هِيَ ، وَمَا أَرَى أَنَّ
الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ « الْعَصَبُ » بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
الْحَيَوَانَاتِ ، وَهِيَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ
فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخُرْزِ ، فَإِذَا يَدِسُ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمَكْنَ أَنْ يُتَّخَذَ
مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَاءِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةُ جَازٌ ، وَأَمَكْنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خُرْزٌ تُنْظَمُ
مِنْهُ الْقِلَادَةُ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ الْعَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تَسْمَى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ
مِنْهَا الْخُرْزُ وَغَيْرُ الْخُرْزِ مِنْ نِصَابِ سِكِّينٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضًا .

* وفيه « الْعَصِيُّ مِنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْعَصِيُّ : هُوَ الَّذِي يَنْصَبُ لِعَصَبَتِهِ وَيُحَامِي
عَنْهُمْ . وَالْعَصْبَةُ : الْأَقْرَبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَ وَيَعْتَصَبُ بِهِمْ : أَيْ يُحِيطُونَ
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه المروى من حديث عمر .

* ومنه الحديث « ليس منّا من دَعَا إلى عَصَبِيَّة ، أو قَاتَلَ عَصَبِيَّة » العَصَبِيَّة وَالتَّمْصِبُ :
المُحَامَاةُ وَالمُدَافَعَةُ . وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبَةِ وَالعَصَبِيَّةِ .

(٥) وفي حديث الزُّبَيْرِ^(١) لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ البَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِيَّيْ خُلِقْتُ عَصَبِيَّةً قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَةِ

العُصْبَةِ : اللَّبْلَابُ ، وَهُوَ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ
لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ المِرَاسِ : قَتَادَةٌ لُويَتْ بِعُصْبَةٍ . وَالمعْنَى خُلِقْتُ عُلُقَةً
لِخُصُومِي . فَوَضَعَ العُصْبَةَ مَوْضِعَ العُلُقَةِ ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبُّهِهِ بِهِم بِالقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ
فِي تَعَلُّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبَةٍ : أَيِ شَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ . وَالبَاءُ الَّتِي فِي « نُبُشْبَةٍ » لِلإِسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي :
كَتَبْتُ بِالقَلَمِ .

* وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فنزلوا العُصْبَةَ » وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ العَيْنِ وَالمِصَادِ .

(س) وفيه « أنه كان في مسير ، [فَرَفَعَ صَوْتَهُ]^(٢) فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْصَبُوا » أَيِ
اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ ، وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ العَصِيبِ
وَهُوَ الشَّدِيدُ .

﴿ عَصَد ﴾ * فِي حَدِيثِ خُوَلَةَ « فَرَّيْتُ لَهُ عَصِيدَةً » هُوَ دَقِيقٌ يَلْتُ بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ ، يُقَالُ :
عَصَدْتُ العَصِيدَةَ وَأَعَصَدْتُهَا : أَيِ اتَّخَذْتُهَا .

﴿ عَصَرَ ﴾ (س) فِيهِ « حَافِظٌ عَلَى العَصْرَيْنِ » يَرِيدُ صَلَاةَ الفَجْرِ وَصَلَاةَ العَصْرِ ، سَمَّاهُمَا
العَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفَيْ العَصْرَيْنِ ، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الأَسْمَيْنِ عَلَى
الآخَرِ ، كَالعَمْرَيْنِ ، لِأَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّرٍ ، وَالعَمْرَيْنِ ، لِلشَّمْسِ وَالقَمَرِ .

وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُمَا فِي الحَدِيثِ ، « قِيلَ : وَمَا العَصْرَانِ ؟ قَالَ : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ
قَبْلَ غُرُوبِهَا » .

(١) فِي الأَصْلِ « ابْنُ الزُّبَيْرِ » وَالمُنْتَبِثُ مِنَ اللِّسَانِ وَالمِهْرُومِيُّ .

(٢) تَسْكُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(س) ومنه الحديث « من صلى العَصْرَيْن دَخَلَ الجنة » .

* ومنه حديث علي « ذَكَرْتُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ » أَي بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُؤَدِّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ » هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْفَائِظِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، أَوِ الْعَصْرُ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُسْتَحْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر « قَضَى أَنْ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أُعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ » يَعْتَصِرُهُ : أَي يَحْبِسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ وَمَنْعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ . وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ إِذَا ارْتَجَعَهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ » وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُحَمَّدِ بْنِ مُخَيَّمِرَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَصْرَةِ لِلرَّأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُنْحَنِيِّ » الْعَصْرَةُ هَاهُنَا : مَنَعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِعْتَصَارِ : الْمَنَعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِخِيَةَ الْكَلْبِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » الْمُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحْبِضُ لِأَنْعَمَارِ بَرَحِمَا ، وَإِنَّمَا حَصَّ الْمُعْصِرُ بِالذِّكْرِ لِلْبُيُوتَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَذَبَلَهَا إِعْصَارٌ » وَفِي رِوَايَةِ « عَصْرَةٌ » أَي غُبَارٌ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، وَهِيَ الزَّوْبَعَةُ . قِيلَ : وَتَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعَاصِيرِ .

* وفي حديث خَيْبَرَ « سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرِ » هُوَ بِنْتَانِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ عصعص ﴾ (س) في حديث جبلة بن سحيم « ما أكلت أطيب من قلبية المصاعص »
هي جمع المصعص : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب .

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليس مثل الحصر المصعص » هكذا جاء في
رواية ، والمشهور « الحصر العقص » . يقال : فلان ضيق المصعص : أي تكيد قليل الخير ، وهو
من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

﴿ عصف ﴾ * فيه « كان إذا عصفت الرياح » أي اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة
الهبوب . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عصفر ﴾ (هـ) فيه « لا يعضد شجر المدينة إلا لمصفور قتب » هو أحد عيدانه
وجمه : عصافير .

﴿ عصل ﴾ * في حديث علي « لا عوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده » العصل : الاغوجاج ،
وكل معوج فيه صلابة : أعصل .

(س) ومنه حديث عمر وجري « ومنها العصل الطائش » أي السهم المعوج اللين .
والأعصل أيضا : السهم القليل الریش .

* ومنه حديث بدر « يأمنوا عن هذا العصل » يعني الرمل المعوج اللتوي : أي خذوا
عنه بمنة .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجن والزبد فيضعه على رأس صنمه
ويقول : أطمم ، فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصنم » أي بال . الثعلبان :
ذكر الثعلب .

وفي كتاب المروى : « فجاء ثعلبان فأكلا الجن^(١) والزبد ثم عصلا » ، أراد :
تثنية ثعلب .

﴿ عصلب ﴾ [هـ] في خطبة الحجاج :

* قد لقمها الليل بمصاتي *

(١) في المروى : « الخبز » .

هو الشديدُ من الرجال ، والضمير في « لَهَا » للإبل : أى جَمَعَهَا الليلُ بسائقٍ شديدٍ ، فضرَبَهُ مثلاً لِنَفْسِهِ ورَعِيَّتِهِ .

﴿ عَصَم ﴾ * فيه « من كانت عِصْمَتُهُ شهادةً أن لا إله إلا الله » أى ما بَعْضُهُ من المهالك يوم القيامة . العِصْمَةُ : اللِّتْمَةُ ، والعاصمُ : المانعُ الحامى ، والاعتِصامُ : الامْتِناسُكُ بالشئِ ، افتِعال منه .

[٥] ومنه شعر أبي طالب :

* تَمَالَ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ *

أى يَمْنَعُهُم من الضَّيَاعِ والحاجة .

* ومنه الحديث « فقد عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

* وحديث الإفك « فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ » .

[٥] وحديث الخديبية « وَلَا تُمَسِّكُوا ^(١) بِعِصْمِ الْكُوفَرِ » جمعُ عِصْمَةٍ ، والكُوفَرُ :

النِّسَاءُ الْكُفْرَةُ ، وأراد عَقْدَ نِكَاحِنَ .

(٥) وحديث عمر « وَعِصْمَةُ أبنائنا إذا شَتَوْنَا » أى يَمْتَنِعُونَ به من شدة

السِّنَةِ والجذبِ .

[٥] وفيه « أنَّ جبريلَ جاءَ يومَ بَدْرٍ وقد عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الْغُبَارُ » أى لَزِقَ به ، والميم فيه

بدل من الباء . وقد تقدّم .

(٥) وفيه « لا يدخلُ من النساءِ الجنةَ إلاَّ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ » هو الأبييضُ الجناحين ،

وقيل الأبييضُ الرَّجُلِينَ . أراد : قَلَّةٌ من يدخلُ الجنةَ من النساءِ ؛ لأنَّ هذا الوصفَ فى الْغُرَابِ عَزِيزٌ قليل .

* وفى حديث آخر « قال : « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قيل : يارسول الله ،

وما الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قال : الَّذِى إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

* وفى حديث آخر « عائشةُ فى النساءِ كالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فى الْغُرَابِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة المتحنة ، « وَلَا تُمَسِّكُوا » هكذا بالنشديد فى الأصل ، وفى جميع

مراجعتنا ، وهى قراءة الحسن ، وأبى العالية ، وأبى عمرو . انظر تفسير القرطبي ١٨/٦٥ .

* وفي حديث آخر « بيننا نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعباً فإذا نحن بغيربان ، وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان » وأصل العصمة : البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوعيل .

* ومنه حديث أبي سفيان « فتناولت القوس والنبل لأزيمي ظبية عصماء نرد بها قرمنا » .

(هـ) وفيه « فإذا جدُّ بني عامر جمل آدم مُقَيَّدٌ بعصم » العصم : جمع عصام ، وهو رباط كل شيء ، أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه ، فهو لا يُبعد في طلب المرعى ، فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه . ومثله قول قيلة في الدهناء : إنها مُقَيَّدُ الجمل : أي يكون فيها كالمقيد لا يترع إلى غيرها من البلاد .

﴿ عصا ﴾ (هـ س) فيه « لا ترفع عصاك عن أهلك » أي لا تدع تأديتهم وجمعهم على طاعة الله تعالى . يقال : شقَّ العصا : أي فارق الجماعة ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنه جمعه مثلاً .

وقيل : أراد لا تفعل عن أدبهم ومنعهم من الفساد .

[هـ] ومنه الحديث « إن الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم » .

[هـ] ومنه حديث صليحة « إياك وقبيل العصا » أي إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شق عصا المسلمين .

(س) ومنه حديث أبي جهم « فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه » أراد : أنه يؤدب أهله بالضرب . وقيل : أراد به كثرة الأنصار . يقال : رفع عصاه إذا سار ، وألقى عصاه إذا نزل وأقام .

* وفيه « أنه حرَّم شجر المدينة إلا عصا حديده » أي عصا تصلح أن تكون نصاباً لآلة من الحديد .

* ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطْبِ قَتِيلُ السُّوْطِ وَالْعَصَا » لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ،
فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً .

(٥) وفيه « لَوْلَا أَنَا نَعَمِي اللَّهِ مَا عَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ ، فَجَعَلَ
الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطْبِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ » .

* وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ وَالْعِصْيَانَ ضِدَّهَا .

* ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى .
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى »
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا ، فَأَمْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ
لِيُتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ
تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

* وفيه « لَمْ يَسْكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عِصَاةِ قَرِيشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مَنْ كَانَ
اسْمُهُ الْعَاصِي .

﴿ باب العين مع الضاد ﴾

﴿ عَضْب ﴾ [٥] فِيهِ « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءُ » هُوَ عَلِمَ لَهَا مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ
عَضْبَاءٌ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَسْكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ،
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ
يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَعْضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الزَّمِنُ
الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عَضِد ﴾ (٥) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ
الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا . وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَعْضُودُ .

* ومنه الحديث « لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ مُعْضَدٌ » .

(٥) وحديث طُهْفَةَ « وَنَسْتَمْعِذُ الْبَرِيرَ » أَي نَقَطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ .

(٥) وحديث ظَبْيَانَ « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ (١) جَذِيمَةٍ يَحْبِطُونَ عَصِيدَهَا ،

وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا » الْعَصِيدُ وَالْمُعْضَدُ : مَا قَطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ (٢) عَلْفًا لِإِبِلِهِمْ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَصُدَيَّْ » الْعَصُدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ

وَالرِّفْقِ ، وَلَمْ تَرُدَّهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَصُدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَمَّارِ الْوَحْشِيِّ « فَنَأَوَلْتُهُ الْعَصُدَ فَأَكَلَهَا » يَرِيدُ كَتْفَهُ .

* وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ كَانَ أبيضَ مُعْضَدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ الْمَوْثِقُ الْخَلْقُ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ « مُعْضَدًا » .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ سَمُرَةَ كَانَ لَهُ عَصُدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « عَصِيدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِدْعٌ يُقْنَأُولُ مِنْهُ فَهُوَ عَصِيدٌ (٣) .

﴿ عَضُّ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعِرْبِ بَاضٍ « وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ » هَذَا مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْاسْتِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوْاجِدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .

(٥) وَفِيهِ « مِنْ تَمَزَّى بِعَرَآءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْيَضُوهُ مِنْ أَيْبِهِ وَلَا تَكْنُوا » أَي قَوْلُوا لَهُ : اعْضُضْ بِأَيْرِ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكْنُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ ، تَنْكِيلًا لَهُ وَتَأْدِيبًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ « بِنِ » . (٢) فِي الْأَصْلِ وَ « فَيَتَّخِذُونَهُ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجَمَعَهُ : عِضْدَانِ » .

* ومنه الحديث « من اتَّصلَ فأعضوه » أى من انتسبَ نِسْبَةَ الجاهلية ، وقال : يا لفلان .
* وحديث أبى « إنه أعصَّ إنسانا اتَّصل » .
وقول أبى جهل لعتبة يوم بدر « والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته » .
* وفى حديث يعلى « ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل » أصلُ العَضِيضُ :
اللُّزوم . يقال : عَصَّ عليه يَعَصُّ عَضِيضًا إذا لَزِمه . والمُرَادُ به هاهنا العَضُّ نَفْسُهُ ، لأنه بعَصَّه
له يَلْزِمه .

* ومنه الحديث « ولو أن تعصَّ بأصل شجرة » .
(هـ) وفيه « ثم يكونُ مُلكٌ عَضُوضٌ » أى يُصِيبُ الرِّعِيَّةَ فيه عسفٌ وظُلْمٌ ، كأنهم
يَعَصُّونَ فيه عَصًا . والعَضُوضُ : من أبنية المبالغة .
وفى رواية « ثم يكونُ مُلوكٌ عَضُوضٌ » ، وهو جمع : عِصٍ بالكسر ، وهو
التَّخْلِيصُ الشَّرْسُ .

* ومن الأول حديث أبى بكر « وسترون بَعْدَى مُلُكا عَضُوضًا » .
(هـ) وفيه « أهدت لنا نوطا من التَّعَضُوضِ » هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد تقدَّم فى
حرف التاء .

﴿ عضل ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مُعضلاً » بدَّل « مُقَصِّدا » أى
مُوَثَّقَ الخَلْقِ شديده ، والمُقَصِّدُ أثبت .

(س) وفى حديث ماعز « أنه أعضلُ قصيرٌ » الأعضلُ والعَضِيلُ : المُكْتَنِزُ اللَّحْمِ .
والعَضَلَةُ فى البَدَنِ كلُّ لحمةٍ صُلْبَةٍ مكْتَنِزَةٍ . ومنه عَضَلَةُ السَّاقِ . ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلَةَ
سَاقِيَهُ كَبِيرَةٌ .

(س) ومنه حديث حذيفة « أخذَ النبي صلى الله عليه وسلم بأسْفَلَ من عَضَلَةِ سَاقِي ،
وقال : هذا مَوْضِعُ الإِزَارِ » وجمعُ العَضَلَةِ : عَضَلَاتُ .

(س) وفى حديث عيسى عليه السلام « أنه مرَّ بِطَبِيئَةٍ قد عَضَلَهَا وَلَدُهَا » يقال : عَضَلَتِ
الحامِلُ وَأَعْضَلَتْ إذا صَمَبَ خُرُوجَ وَلَدِهَا . وكان الوجهُ أن يقول « بِطَبِيئَةٍ قد عَضَلَتْ » فقال : « عَضَلَهَا

ولدها » ، ومعناه أن ولدها جعلها مَعْضَلَةً حيثُ نَسِبَ في بَطْنِهَا ولم يَخْرُجْ . وأصلُ العَضَلُ : المنعُ والشِدَّةُ . يقال : أَعْضَلَ بي الأمرُ إذا ضَاقَتْ عليك فيه الحِيلُ .

(٥) ومنه حديث عمر « قد أَعْضَلَ بي أهلُ الكوفةِ ما يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ ولا يَرِضُونَ بِهِمْ أَمِيرٌ »
أى ضَاقَتْ عليَّ الحِيلُ في أمرِهِمْ وصَعِبَتْ عليَّ مُدَارَاتُهُمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ » وَرَوَى : « مُعْضَلَةٌ » ،
أراد المسألة الصَّعْبَةَ ، أو الخِطَّةَ الضَّيْقَةَ المَخْرَاجَ ، من الإِعْضَالِ أو التَّمْضِيلِ ، ويريد بِأبي حَسَنٍ :
عليَّ بنَ أبي طالبٍ .

(٥) ومنه حديث معاوية ، وقد جاءته مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فقال « مُعْضَلَةٌ وَلَا أبا حَسَنٍ » .
أبو حَسَنٍ : مَعْرِفَةٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا رَجُلَ لَهَا كَأبي حَسَنٍ ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ
إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى النِّكَرَاتِ دُونَ المَعَارِفِ .

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ « لَوْ أَلْقَيْتُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلْتُ بِهِمْ » .
* والحديث الآخر « فَأَعْضَلْتُ بِالْمَلِكَيْنِ فَقَالَا : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا تَذَرِي
كَيْفَ نَكْتُبُهَا » .

* وفي حديث كعب « لَمَّا أَرَادَ عَمْرُ الخُرُوجِ إِلَى العِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ العُضَالُ » هُوَ
المَرَضُ الَّذِي يُمَجِّزُ الأَطْبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .

* وفي حديث ابنِ عمر قال له أبوه : « زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً فَعَضَلْتَهَا » هُوَ مِنَ العَضَلِ : المَنْعُ ،
أراد أنك لم تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا ، فَكَأَنَّكَ
قَدْ مَنَعْتَهَا .

﴿ عَضَهُ ﴾ * فِي حَدِيثِ البَيْهَقِيِّ « وَلَا يَعْضُهُ بَعْضُنَا بِمَعْضَا » أَيْ لَا يَرْمِيهِ بِالْعَضِيَّةِ ، وَهِيَ
البُهْتَانُ وَالكَذِبُ ، وَقَدْ عَضَهُ بِعَضِهِ عَضَهَا .

(٥) ومنه الحديث « أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا العَضَةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ القَائِلَةُ بَيْنَ النَّاسِ » هَكَذَا
يُرَوَّى فِي كِتَابِ الحَدِيثِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الفَرِيبِ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا العِضَةُ ؟ » بِكسْرِ
العَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ .

• وفي حديث آخر « إِبَّاءُكُمْ وَالْعِضَّةُ » قال الخطَّابي ، قال الزمخشري : « أصلُها العِضَّةُ ، فَعَلَةٌ ، من العَضَّ ، وهو البَهْتُ ، فحذفت لأمه كما حذفت من السُّنَّةِ والشَّفَّةِ ، وتُجمَعُ على عِضِينَ . يقال : بينهم عِضَّةٌ قبيحةٌ من العِضِيَّةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضُّوه » هكذا جاء في رواية : أى اشْتَمُوهُ صريحا ، من العِضِيَّةِ : البَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنه لَمَنْ العَاضِيَّةِ ، وَالْمُسْتَعِضِيَّةِ » قيل : هى السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْحِرَةُ ، وَتُسَمَّى السَّحْرُ عِضْمًا لَأنه كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لا حَقِيقَةٌ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » العِضَاهُ : شَجَرٌ أُمَّ غَيْلان . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ ، الواحِدَةُ : عِضَّةٌ بِالتَّاءِ ، وَأصلُها عِضْبَةٌ . وَقيل واحِدَتُهُ : عِضَاهَةٌ . وَعَضَّهْتُ العِضَاهَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عِضَّتْ عِضَاهَهُ إِلا بَرَكَهَا التَّسْبِيحُ » .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « حَتَّى إِذَا شِدِقَ أَحَدُهُمْ بِمَنْزِلَةٍ مِشْفَرِ البَعِيرِ العِضِ » هو الذى يَأْكُلُ العِضَاهَةَ . وَقيل : هو الذى يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ العِضَاهَةِ . فَأَمَّا الذى يَأْكُلُ العِضَاهَةَ فَهو العَاضِيَةُ .

﴿ عِضَاءٌ ﴾ [هـ] فى حديث ابن عباس « فى تفسير قوله تعالى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أى جَزَّأوه أَجْزَاءً » ^(١) ، عِضِينَ : جَمْعُ عِضَّةٍ ، مِنْ عَضَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَعْضَاءً .

وقيل : الأَصْلُ : عِضْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَجُمِعَتِ بالفون ، كما عَمِلَ فى عِزِينَ ^(٢) جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وفسرها بعضهم بالسَّحَرِ ، مِنْ العِضَّةِ وَالعِضِيَّةِ ^(٣) .

(١) الذى فى المروى : « قال ابن عباس : آمنوا بيمض وكفروا بيمض » .

(٢) الذى فى المروى : « . . . فى جمع عِزَّةٍ ، والأصل : عِزْوَةٌ » .

(٣) قال المروى : « ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الماء الأصلية وأبقيت هاء العلامة ،

وهى التانيث ، كما قالوا : شَفَّةٌ ، والأصل : شَفَّةٌ ، وكما قالوا : سَنَّةٌ ، والأصل : سَنَّةٌ » .

* ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر «مالو أن رجلا نَحَرَ جَزُورًا وَعَصَاها قبل غُرُوب الشمس» أي قَطَعَهَا وَقَصَلَّ أَعْضَاءَهَا .

[٥] ومنه الحديث « لا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ » هو أن يموت الرجلُ ويَدَعُ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ اسْتَضَرُّوا أَوْ بَعْضُهُمْ ، كالجوهرة والطيبان والحمام ونحو ذلك ، من التَعْضِيَةِ : التَّفْرِيقُ .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عَطَب ﴾ (٥) في حديث طاووس ^(١) « ليس في العُطْبِ زَكَاةٌ » هو القُطْنُ .
* وفيه ذكر « عَطَبُ الْهَدْيِ » وهو هلاكه ، وقد يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ وَتَمْنَعُهُ عَنِ السَّيْرِ فَيُنْحَرُ .

﴿ عطبل ﴾ [٥] في صفة صلي الله عليه وسلم « لم يكن بعُطْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ » العُطْبُولُ : الممتدُّ القامة الطويلُ العُنُقُ . وقيل : هو الطويلُ الصُّنْبُ الأملس ، ويوصفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالرَّأَةُ .
﴿ عطر ﴾ (٥) فيه « أنه كان يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ » أراد العِطْرَ الَّذِي يَطْفُرُ رِيحُهُ كَمَا يَطْفُرُ عِطْرُ الرَّجَالِ . وقيل : أراد تعطلَّ النِّسَاءُ ، باللام ، وهي التي لا حَلِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ . وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ ^(٢) .

* ومنه حديث أبي موسى « المرأة إذا استعطرت ومرت على القوم ليَجِدُوا رِيحَهَا » أي اسْتَعْمَلَتِ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « وعندي أعطرُ العَرَبِ » أي أَطْيَبُهَا عِطْرًا .
﴿ عطس ﴾ * فيه « كان يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ » إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَّاسَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَّةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ وَتَيْسِيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّنَاؤُبُ بِخِلَافِهِ . وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

(١) أخرجه الهروي من حديث عكرمة .

(٢) قال الهروي : « يقال : سَمَلَتْ عَيْنَهُ وَسَمَرَهَا » .

* وفي حديث عمر « لا يُرَغِمُ اللهُ إِلَّا هَذِهِ الْمَعَاطِسَ » هي الأنوفُ ، واحِدُهَا : مَعَطَسٌ ؛ لأنَّ الْمَعَطَّاسَ يَخْرُجُ مِنْهَا .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رخص لصاحب المعطاش واللّهث أن يفطرا ويطعما » المعطاش بالضم : شدة العطش ، وقد يكون داءً يُشْرَبُ معه ولا يَرَوِي صاحِبُهُ .

﴿ عطمط ﴾ * في حديث ابن أنيس « إنه ليعطمط الكلام » العطمطة : حكاية صوت . يقال : عَطَمَطَ الْقَوْمُ إِذَا صَاحُوا . وقيل : هو أن يقولوا : عِيطَ عِيطَ .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سبحان من تعطف بالعز وقال به » أي ترذى بالعز . العطف والمعطف : الرداء . وقد تعطف به واعتطف ، وتعطفه واعتطفه . وسُمِّيَ عِطَافًا لَوُقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ عُنُقِهِ . وَالتَّعَطُّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى تَجَازُّ يُرَادُ بِهِ الْإِتِّصَافُ ، كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرَّدَاءِ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حوّل رداءه وجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر » إنما أضاف العطف إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطف ، فالهاء ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطف : جانب رداءه الأيمن .

(س) ومنه حديث ابن عمر « وخرَجَ مُتَلَفِعًا بِعِطَافٍ » .

* وحديث عائشة « فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا » .

* وفي حديث الزكاة « ليس فيها عطفاه » أي ملتوية القرن ، وهي نحو العقصاء .

(هـ) وفي حديث أمّ معبد « وفي أشغاره عطف » أي طون ، كأنه طال وانعطف .

ويروى بالعين وسيجيء .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « يا على أمر نساءك لا يصلين عطلا » العطل : فقدان الخلق ، وامرأة عاقل وعطل ، وقد عطلت عطلا وعطولا .

* ومنه حديث عائشة « كرهت أن تصلي المرأة عطلا ، ولو أن تعلق في عنقها خيطا » .

(س) وحديثها الآخر « ذكر لها امرأة ماتت فقالت : عطلوها » أي انزعوا حلبيها

واجملوها عطلا . عطلت المرأة إذا نزعتم حلبيها .

(٥) وفي حديثها الآخر وَوَصَفَتْ أَبَاهَا «رَأْبُ النَّأْيِ وَأُوذِمَ الْعَطَلَةَ» هي (١) الدَّلْوُ التي تُرِكَ الْعَمَلُ بها حينًا وَعُطِلَّتْ وَتَقَطَّعَتْ أُوذَامُهَا وَعُرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أُعَادَ سُبُورُهَا وَعَمِلَ عُرَاهَا وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مَثَلٌ لِفِعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا (٢) عَيْطَلٍ نَصَفِ *

الْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ عَطَنَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا (٣) « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطَنَ » الْعَطَنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يُقَالُ : عَطَنَتِ الْإِبِلُ فِيهِ عَاطِنَةً وَعَوَاطِينَ إِذَا سُقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاضِ لِنُعَادِ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعْطَنَتُ الْإِبِلُ إِذَا فَعَلَتْ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ « فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالْفُطُورُ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ إِبْلَهُمْ فِي الْمَرَاغَى .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَي أَرَا حَوْهَا ، سُمِّيَ الْمَرَاغُ وَهُوَ مَاؤَاهَا عَطَّنَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَأَنْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَي مُرَاحَهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ » لَمْ يَنْهَ عَنِ

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ « يُقَالُ : الْعَطَلَةُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ . وَيُقَالُ : هِيَ الدَّلْوُ . . . » . وَانظُرْ

الْقَامُوسَ (عَطَلُ) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ « ذِرَاعِي » بِالنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ ؛ فِي الْمَوَادِّ (شَدَدُ ،

عَطَلُ ، نَصَفُ) وَأَثْبَتْنَا رِوَايَةَ شَرْحِ الدِّيْوَانِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِكُنَّ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ .

الصلاة فيها من جهة النَّجَاسَةِ ، فإنَّهَا موجودة في مَرَابِضِ النَّعَمِ . وقد أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا ، وَالصَّلَاةُ
مَعَ النَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ تَزْدَحِمُ فِي الْمَنَهِلِ فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا وَلَا يُؤْمَنُ
مِنْ نِفَارِهَا وَتَفَرَّقَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَتُوذَى الْمُصَلِّيُ عِنْدَهَا ، أَوْ تُلْهِبُهُ عَنْ صَلَاتِهِ ، أَوْ تُنَجِّسَهُ
بِرَشَاشِ آبِوَالِيهَا .

* وفي حديث علي « أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي » الْمَعْطُونُ: الْمُنْتِنُ الْمُنْمَرِقُ الشَّعْرُ . يُقَالُ
عَطِنَ الْجِلْدُ فَهُوَ عَطِينٌ وَمَعْطُونٌ : إِذَا مَرَّقَ شَعْرُهُ وَأَنْتَنَ فِي الدَّبَاغِ .

[٥] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهب عطنة »

﴿ عطا ﴾ (٥) في صفة صلى الله عليه وسلم « فإذا تموطى الحق لم يعرفه أحد » أى أنه
كان من أحسن الناس خلقًا مع أصحابه ، ما لم يرَ حقًا يتعرَّضُ له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا
رأى ذلك تنمَّرَ^(١) وتغيَّرَ حتى أنكره من عرفه ، كلُّ ذلك لنصرة الحقِّ . والتعاطى : التناولُ
والجِراءَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، مِنْ عَطَا الشَّيْءُ بِمَعْنَى إِذَا أَخَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إن أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق » أى
تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ .

[٥] ومنه حديث عائشة^(٢) « لا تعطوه الأيدي » أى لا تَبْلُغُهُ فَتَتَنَاوَلَهُ .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عطل ﴾ (٥) في حديث عمر « قال لا بن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومَنْ
هو ؟ قال : الذى لا يُعَاظِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ ، وَلَا يَتَّبِعُ حُوشِيَّ الْكَلَامِ . قال : ومَنْ هو ؟ قال : زُهَيْرٌ »
أى لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُؤَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاظَلَهُ .

[٥] ومنه « تعاطل الجراد والكلاب » وهو ترآكبها .

﴿ عظم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذى جاوز قدره وجلَّ عن حدود العقول ،

(١) في اللسان « شمر » . (٢) نصف أباه ، كما ذكر المروى .

حتى لا تُتصوّر الإحاطة بكنهه وحقيقته . والعظمُ في صفات الأجسام : كِبَرُ الطُول والعرضِ والعُمق .
والله تعالى جلّ قدره عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحدّث ليلةً عن بني إسرائيل لا يقومُ فيها إلا إلى عَظْمِ صلاة »
عَظْمِ الشئ : أ كِبَرُهُ ، كأنه أراد لا يقوم إلا إلى الفريضة .

(س) ومنه الحديث « فاستندوا عَظْمِ ذلك إلى ابن الدُّخْشَمِ » أي مُعَظَمَهُ .

* ومنه حديث ابن سيرين « جاستُ إلى تجليس فيه عَظْمِ من الأنصارِ » أي جماعةٌ كثيرةٌ .
يقال : دخل في عَظْمِ الناس : أي مُعَظَمَهُمْ .

(س) وفي حديث رُقيقة « انظروا رجلاً طَوَّالاً عَظَامًا » أي عَظِيمًا بِالْعَاءِ . والفُعَالُ من
أبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ . وأبْلَغُ منه فُعَالٌ بالتشديد .

(س) وفيه « من تَعَظَّمَ في نَفْسِهِ لَقِيَ الله تبارك وتعالى غَضَبَانِ » التَّعَظُّمُ في النَّفْسِ : هو
الكِبَرُ والنَّخْوَةُ أو الزَّهْوُ .

(س) وفيه « قال الله تعالى : لا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أُغْفِرَهُ » أي لا يَعْظُمُ
علَيَّ وعندى .

(س) وفيه « بينا هو يتلعب مع الصبيان وهو صغيرٌ بعَظْمٍ وضَّاحٍ مرَّ عليه يهوديٌّ فقال له :
لتقتلنَّ صناديدَ هذه القريةِ » هي لُعبَةٌ لهم كانوا يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ يرْمُونَهُ ، فمن أصابه غلبَ
أصحابه ، وكانوا إذا غلبَ واحدٌ من الفريقين ركب أصحابهُ الفريقَ الآخرَ من الموضع الذي يَجِدُونَهُ
فيه إلى الموضع الذي رَمَوْا به منه .

﴿ عظه ﴾ * فيه « لأجعلنك عِظَةً » أي مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لغيرك ، وبأبهِ الواوُ ، من الوَعْظِ ،
والهاء فيه عوضٌ من الواوِ المحذوفة .

﴿ عظا ﴾ * في حديث عبد الرحمن بن عوف .

* كَفِعَلِ الْهَرِّ يَفْتَرِسُ الْعَظَايَا *

هي جمعُ عَظَايَةٍ ، وهي دُوَيْبَةٌ معروفةٌ . وقيل : أراد بها سَامَ أْبْرَصَ . ويقال للواحدة أيضا :
عَظَاءَةٌ ، وجمعها عَظَاءٌ .

﴿ باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عفت ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أشعر أعفت » الأعفت: الذي ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو بالتاء بنقطتين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بنحيلة أعفت ، وفيه يقول أبو وجزة :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمِهْدَارَ يَهْدِي بِشْتِمِنَا فَنَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّنِيمَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثبان .

﴿ عفر ﴾ (هـ) فيه « إذا سجد جأفى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(هـ) ومنه الحديث « كأني أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* ومنه الحديث « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء » .

(هـ) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها ، قال : ما ألوانها ؟ قالت :

سود ، فقال : عفرى ، أى اخلطها بغم عفر ، واحدها : عفراء .

(هـ) ومنه حديث الضحية « لدم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين » .

[هـ] ومنه الحديث « ليس عفر الليالي كالدآدى » أى الليالي المقيرة كالسود .

وقيل : هو مثل .

(س) وفيه « أنه مر على أرض تسمى عفرة فسمها خصرة » كذا رواه الخطابي في

شرح « السنن » . وقال : هو من العفرة : لون الأرض . ويروى بالقاف والفاء والذال .

* وفي قصيد كعب :

يَفْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَّادِبِلُ

المغفور : المترب المعفر بالتراب .

* ومنه الحديث « العافر الوجه في الصلاة » أى المترب .

* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِ كَمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرَانَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٥) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ » أَي مَلِكٌ يُسَاسُ بِالنُّسْكَرِ وَالِدَّهَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلخَبِيثِ الْمُنْكَرِ : عِفْرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الخُبِيثُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْفِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » هُوَ الدَّاهِي الخَبِيثُ الشَّرِيرُ .

* وَمِنْهُ « الْعِفْرِيَّةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) فِي تَفْسِيرِ الْعِفْرِيَّةِ « الْمُصَحَّحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ لِإِتْبَاعِ لِهَ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : « الْعِفْرُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُنْتَشِيطُ الَّذِي بَعْفَرُ قَرْنَهُ . وَالْيَاهُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُدَاوَةٍ ، وَالْيَاهُ فِيهِمَا لِلْمِبَالَعَةِ . وَالتَّسَاهُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِقَنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْتِنَا عَفْرَتِي » الْعَفْرَتِي : الأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْتِنَا عِفْرِيًّا » أَي قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ ، بِوَزْنِ طَيْرٍ : أَي قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاوِرِيِّ » هِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَعَاوِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَاوِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(هـ) وفيه « أن رجلاً جاءه فقال : ما لي عَهْدُ بأهلي مُنذُ عَفَارِ النَّخْلِ » .

(هـ) وفي حديث هلال « ما قَرَّبْتُ أهلي مُنذُ عَفَرْنَا النَّخْلَ » ويُرْوَى بالقاف ، وهو خطأ .

التَّغْفِيرُ : أنهم كانوا إذا أُبْرُوا النَّخْلَ تَرَكَوْهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى لِثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ تُسْقَى ، ثُمَّ تُتْرَكُ إِلَى أَنْ تَعَطَّشَ ثُمَّ تُسْقَى . وقد عَفَرَ القَوْمُ : إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وهو من تَغْفِيرِ الوَحْشِيَّةِ وَلِدَهَا ، وذلك أَنْ تَقْطَعَهُ عِنْدَ الرِّضَاعِ أَيَّامًا ثُمَّ تُرْضِعُهُ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَارًا لِيَعْتَادَهُ .

(س) وفيه « أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عَفِيرٌ » هو تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَعْفَرٍ ، من العُفْرَةِ : وهى العُبْرَةُ وَلَوْنُ التُّرَابِ ، كما قالوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَدَ : سُوَيْدٌ ، وتَصْغِيرُهُ غَيْرُ مُرَّخِمٍ : أُعْفِيرُ ، كَأَسْوَدٍ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَمْعُورُ لِيَعُودَهُ » قِيلَ : سُمِّيَ بِمِعْمُورًا لِلْوَرْنَةِ ، من العُفْرَةِ ، كما قِيلَ فى أَخْضَرَ : يَخْضُورُ . وقيل : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهًا فى عَدْوِهِ بِالْيَمْعُورِ ، وهو الظَّبْيُ . وقيل : الخِشْفُ^(١) .

﴿ عفس ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الأَسَدِيِّ « فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالصَّيْعَةَ المُعَافَسَةُ : المُعَاجَلَةُ وَالمَآرَسَةُ وَالمَلَاعِبَةُ .

* ومنه حديث على « كنت أَعَارِفسُ وَأَمَارِسُ » .

[هـ] وحديثه الآخر « يَمْنَعُ مِنَ العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ ، وَذِكْرُ البَعْثِ وَالحِسَابِ » .

﴿ عفس ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ اللُّقْمَةِ « أَحْفَظْ^(٢) عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا » العِفَاصُ : الوِعَاةُ الَّتِي تَكُونُ فى النَّفْقَةِ من جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، من العَفْصِ : وهو الثَّنْيُ وَالعَطْفُ . وَبِهِ سُمِّيَ الجِلْدُ الَّتِي يُجْمَعُ عَلَى رَأْسِ القَارُورَةِ : عِفَاصًا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا . وَقد تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

(١) الخِشْفُ : وَلِدُ الغَزَالِ ، يُطَلَّقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالأُنثَى . (المصباح المنير) .

(٢) رِوَايَةُ المَهْرُوى : « اعْرِفْ عِفَاصَهَا » .

﴿ عطف ﴾ * في حديث علي « ولكانت دنياكم هذه أهونَ عليَّ من عَفْطَةِ عَنزٍ » أي
ضَرْطَةُ عَنزٍ .

﴿ عفف ﴾ * فيه « مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفِهِ اللهُ » الاستِعْفَافُ : طلبُ العَفَافِ والتَمَعُّفِ ، وهو
الكَفُّ عن الحَرَامِ والسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : أَي مَنْ طَلَبَ العِفَّةَ وتكَلَّفَهَا أُعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهَا . وقيل
الاستِعْفَافُ : الصَّبْرُ والنَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَّ عَفْفًا فهو عَفِيفٌ .
* ومنه الحديث « اللهم إني أسألك العِفَّةَ والغِنَى » .

* والحديث الآخر « فإيَّهم - ما علمت - أعفَّةٌ صُبرٌ » جمع عَفِيفٍ . وقد تكرَّر
في الحديث .

(س) وفي حديث المغيرة « لا تُحَرِّمُ العِفَّةُ » هي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحَلَّبَ
أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ العُفَاقَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمَرْأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : العَيْفَةُ .

﴿ عفق ﴾ (هـ) في حديث ثمان « خَذِي مِنِّي أَخِي ذَا العِفَاقِ » يُقَالُ : عَفَّقَ يَفْعِقُ
عَفْقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْعَفْقُ أَيْضًا : العَطْفُ ، وَكَثْرَةُ الضَّرْبِ .

﴿ عفل ﴾ * في حديث ابن عباس « أربَعٌ لَا يَجْزُنُ فِي البَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ : المَجْنُونَةُ ،
والمَجْدُومَةُ ، وَالبَرِّصَاءُ ، وَالعُقْلَاءُ » العُقْلُ - بالتَّحْرِيكِ - : هِنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ
شَبِيهَةٌ بِالأُذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الخُصْيَةِ . وَالمَرْأَةُ عُقْلَاءُ . وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَفْلٌ » .

(س) وفي حديث عمير بن أفصى « كَبِشٌ حَوْلِي أُعْفَلُ » أَي كَثِيرٌ شَحْمٌ الخُصْيَةِ مِنَ
السَّمَنِ ، وَهُوَ العُقْلُ بِإِسْكَانِ الفَاءِ .

قال الجوهري : « العفل : تجسُّ الشاةِ بين رجليها إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَهَا
مِنْ هُزَالِهَا » .

﴿ عفن ﴾ * في قصة أيوب عليه السلام « عَفِنَ مِنَ القَيْحِ وَالدَّمِّ جَوْفِي » أَي فَسَدَ مِنْ
اِحْتِبَاسِهِمَا فِيهِ .

﴿ عفا ﴾ * في أسماء الله تعالى « العَفْوُ » هو فَعُولٌ ، من العَفْو وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وتركُ العِقَابِ عليه ، وأصلُه المَحْوُ والطمسُ ، وهو من أبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ . يقال : عفا يَعْفُو عَفْوًا ، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ .

* وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الخليلِ والرَّقِيقِ فأذُوا زكاةَ أموالِكُم » أى تَرَكْتُ لِكُم أخذَ زكاتها وتجاوزتُ عنه ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الأثرَ ، إذا طَمَسَتْه وَمَحَتَهُ .
(س) ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تُعَفِّ سَبِيلًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلَبَهَا » أى لا تَطْمِسْهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ » فالعَفْوُ : مَحْوُ الذُّنُوبِ ، والعَافِيَةُ : أن تَسَلَّمَ من الأَسْقَامِ والبَلَايَا ، وهى الصِّحَّةُ وَضِدُّ المَرَضِ ، ونظيرُهَا التَّاعِيَةُ والرَّاعِيَةُ ، بمعنى التَّعَاةِ والرُّغَاةِ . والمُعَافَاةُ : هى أن يُعَافِيَك اللهُ من الناسِ ويُعَافِيَهُم منك : أى يُغْنِيَك عنهم وَيُغْنِيَهُم عنكَ ، وَيَصْرِفُ أذَاهُم عنكَ وَأَذَاكَ عنهم . وقيل : هى مُفَاعَلَةٌ من العَفْوِ ، وهو أن يَعْفُوَ عن الناسِ وَيَعْفُوَهُمُ عنه .

* ومنه الحديث « تَعَاقَرُوا الحُدُودَ فيما بينكم » أى تَجَاوَزُوا عنها ولا تَرَفَعُوا إليها ، فَإِنِى متى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وسُئِلَ عَمَّا فى أموالِ أهلِ الذِّمَّةِ فقال : « العَفْوُ » أى عُفِيَ لهم عَمَّا فىها من الصَّدَقَةِ وعن العُشْرِ فى غَلَّتِهِم .

* وفي حديث ابن الزبير « أمرَ الله نبيّه أن يَأْخُذَ العَفْوَ من أخلاقِ الناسِ » هو السَّهْلُ المَتَيْسِّرُ : أى أمرَه أن يَحْتَمِلَ أخلاقَهُم وَيَقْبَلَ منها ما سَهْلٌ وَيَتَسَّرَ ، ولا يَسْتَقْصِي عليهم .

* ومنه حديثه الآخر « أنه قال للنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أموالِنا فلآلِ الزُّبَيْرِ ، وأما عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وأسدًا تَشَعَّلَهُ عنكَ » قال الحرُّبِيُّ : العَفْوُ : أَجَلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ المَالِ : ما يَفْضُلُ عن النَّفَقَةِ » وكلاهُما جائِزٌ فى اللُّغَةِ ، والثانى أشْبَهُ بهذا الحديث .

(٥) وفيه « أنه أمرَ بإعفاء اللَّحَى » هو أن يُوقرَ شعرُها ولا يُقَصَّ كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أعفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ .

• ومنه حديث القصاص « لا أعفَى من قتل بعد أخذِ الدية » هذا دعاء عليه : أى لا كثر ماله ولا استغنى .

(٥) ومنه الحديث « إذا دخل صَفَرٌ وعفا الوَبَرُ » أى كثر وَبَرُ الإبل .

• وفي رواية أخرى « وعفا الأثرُ » هو بمعنى دَرَسَ وأحَى .

(٥) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « إنه غلامٌ عافٍ » أى وافى اللَّحْمَ كثيره .

• وفي حديث عمر « إن عامِلنا ليس بالشعِث ولا العافى » .

• وفيه « إنَّ للنافق إذا مرض ثم أعفَى كان كالبعير عقَّله أهله ثم أرسلوه ، فلم يذرٍ لِمَ عقَّله ولم أرسلوه » أعفَى للريضُ بمعنى عوفى .

(٥) وفيه « أنه أقطع من أرضِ المدينة ما كان عفاً^(١) » أى ما ليس فيه لأحد أثرٌ ، وهو

من عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثرٌ . يقال : عَفَتِ الدارُ عفاً ، أو ما ليس لأحدٍ فيه مِلْكٌ ، من عفا الشيء يَعْفُو إذا صفاً وخلص .

[٥] ومنه الحديث « ويرعون عفاها^(٢) » .

• ومنه حديث صفوان بن محرز « إذا دخلت بيتي فأكلتُ رغيفاً وشربتُ عليه من الماء

فعلى الدنيا العفا » أى الدُّرُوس وذهابُ الأثر . وقيل : العفا التراب .

(٥) وفيه « ما أكلتِ العافيةُ منها فهو له صدقة » وفي رواية « العوافى » العافيةُ والعافى :

كلُّ طالبِ رزقٍ من إنسانٍ أو بهيمةٍ أو طائرٍ ، وجمعها : العوافى ، وقد تقع العافيةُ على الجماعة .

يقال : عفوته واعتفَيْتُهُ : أى أتيتُهُ أطلبُ معروفه . وقد تكرر ذكر « العوافى » فى الحديث

بهذا المعنى .

(١) فى الأصل ، واللسان : « عفاً » وأثبتنا ما فى ١ ، والمروى ، والفائق ١٦٦/٢ ، ٩٤/٣ .

(٢) زاد المروى : « والعفا ، مقصور . . . » .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتْرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَافِي » .
(٥) وفي حديث أبي ذرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعُفْوًا » العفو بالكسر والضم والفتح :
الجدحش ، والأُنثى عفوة .

﴿ باب العين مع القاف ﴾

﴿ عقب ﴾ (٥) فيه « مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ ^(١) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أى أقامَ في مُصَلَّاهُ بعد
ما يَفْرُغُ من الصلاة . يقال : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ .

* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

* ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخُوفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنهَا كَانَتْ عُقْبًا » أى تُصَلَّى
طائفةً بعد طائفةٍ ، فَهُمُ يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغُرَاةِ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أى يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ
نُوبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .

(٥س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .

(٥) وحديث أنس « أَنَّهُ سئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ »
التعقيبُ : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودُ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاجُحِ ، فَكَرِهَ
أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

(٥) وفي حديث الدعاء « مَعْقِبَاتٌ لَا يَخِيبُ فَاثِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ
وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » سُمِّيَتْ مَعْقِبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا
تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ ^(٢) . وَالْمَعْقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

(١) في الأصل : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَالرَّوَابِيَةُ فِي

اللِّسَانِ : « مِنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الحِمْسَةُ » أى يتعاقبونه فى الرُّكُوبِ واحداً بعد واحدٍ . يقال : دَارَتْ عَقِبَةَ فلان : أى جاءت نَوْبَتُهُ ووقتُ رُكُوبِهِ .

* ومنه حديثُ أبى هريرة « كان هو وامرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليلَ أثلاثاً » أى يفتنأوبونه فى القيام إلى الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديثُ شُرَيْحٍ « أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فِتْمَاعِيبُ » أى أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا إِلاَّ أَنْ تُنْفِخَ ذَلِكَ رَحْمًا .

* وفى أسماءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « العاقِبُ » هو آخرُ الأَنْبِيَاءِ ، والعاقِبُ والعقوبُ : الذى يَخْلُفُ من كان قبله فى الخَيْرِ .

(س) وفى حديثِ نَصَارَى نَجْرَانَ « جاء السَّيِّدُ والعاقِبُ » هما من رُؤَسَائِهِمْ وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ . والعاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدُ .

(هـ) وفى حديثِ عمر « أنه سَافَرَ فى عَقَبِ رَمَضانَ » أى فى آخِرِهِ وقد بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . يقال : جاء على عَقَبِ الشَّهْرِ وفى عَقَبِهِ إِذَا جاءَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ أَيامٌ إلى العَشْرَةِ^(١) . وجاء فى عَقَبِ الشَّهْرِ وعلى عَقَبِهِ إِذَا جاءَ بعدَ تَمَامِهِ .

* وفى « لا تَرُدُّهُمْ^(٢) على أَعْقَابِهِمْ » أى إلى حَالَتِهِمْ الأَوَّلَى من تَرْكِ الهِجْرَةِ .

* ومنه الحديثُ « ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أَعْقَابِهِمْ » أى رَاجِعِينَ إلى الكُفْرِ ، كَأَنَّهم رَجَعُوا إلى وِرائِهِمْ .

(هـ) وفى « أنه نَهَى عن عَقَبِ الشَّيْطَانِ فى الصَّلَاةِ » وفى رواية « عن عَقِبَةِ الشَّيْطَانِ » هو أن يَضَعَ اليَدينِ على عَقْبَيْهِ بين السَّجْدَتَيْنِ ، وهو الذى يَجْعَلُهُ بعضُ الناسِ الإِقْمَاءَ .

وقيل : هو أن يَتْرَكَ عَقْبَيْهِ غيرَ مَفْسُولينَ فى الوضوءِ .

(١) عبارة المهرولى : « وقد بقيت منه بقية » .

(٢) فى الأصل : « لا تَرُدُّوهُمْ » والمثبت من اللسان .

(هـ) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للاعقاب » وخصَّ العقب بالعداب لأنه العضو الذي لم يغسل .

وقيل : أرادَ صاحب العقب ، فحذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء . ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقَبٌ .

(هـ) وفيه « أن نعله كانت مَعْقِبَةً مُحَصَّرَةً » الْمُعْقِبَةُ : التي لها عَقِبٌ .

(س) وفيه « أنه بعث أمَّ سليمٍ لتنظُرَ في امرأتين فقال : انظري إلى عَقَبَيْهَا أو عُرْقُوبَيْهَا » قيل : لأنه إذا اسودَّ عَقِبَاها اسودَّ^(١) سائرُ جسدِها .

* وفيه « أنه كان اسمُ رَأَيْتِه عليه السلام العُقَابُ » وهي العَلَمُ الضخم .

* وفي حديث الضيافة « فإن لم يَقْرُوهْ فله أن يُعَقِّبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَامِهِ » أي يأخذ منهم عِوَضًا عما حرَّموه من القِرَامِ . وهذا في المضطَّرِّ الذي لا يجدُ طعامًا ويخاف على نفسه التَّائِبَ . يقال : عَقَّبَهُمْ مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا ، وَأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِيَّ وَعُقْبِيَّةً ، وهو أن يأخذَ منهم بدلًا عما فاتَه .

* ومنه الحديث « سأعطيك منها عُقْبِي » أي بدلًا عن الإبقاء والإطلاق .

(س) وفيه « من مَسَى عن دَابَّتِه عُقْبِيَّةٌ فله كذا » أي شَوْطًا .

[هـ] وفي حديث الحارث بن بدر « كنتُ مرةً نُشِبَّةً فأنا اليوم عُقْبِيَّةٌ » أي كنتُ إِذَا نُشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لِقِيَّ مَنِي شَرًّا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَعْفًا .
(س) وفيه « ما مِنْ جِرْعَةٍ أَهْمَدَ عُقْبَانًا » أي عاقبةً .

* وفيه « أنه مضغَ عَقْبًا وهو صائمٌ » هو بفتح القاف : العَصَبُ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « الْمُعْتَقِبُ ضامنٌ لما اعتَقَبَ » الاعتقَابُ : الحبسُ والمنعُ ، مثل أن يبيعَ شيئًا ثم يمنعهُ من المُشْتَرِي حتى يتألفَ عنده فإنه يضمَّنُهُ .

﴿ عَقْبِل ﴾ * في حديث علي « ثم قرَنَ بِسَعْتِهَا عَقَابِيلَ فَأَقْبَاهَا » العَقَابِيلُ : بقايا المرض وغيره ؛ واحدها عَقْبُولٌ .

﴿ عقد ﴾ [٥] فيه « من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرِيًّا مِنْهُ » قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَمَقَّدَ وَتَتَجَمَّدَ .

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْخُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَسْكِينًا وَعُجْبًا .

* وفيه « من عَقَدَ الْجُزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيءٌ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقَدُ الْجُزْيَةِ : كِنَايَةٌ ^(١) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تُعَقَدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

* وفي حديث الدعاء « لك من قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ » يريد عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

* ومنه الحديث « لَأَمْرَنَ بِرَاحِلَتِي تُرْحَلُ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أَي لِأَحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وقيل : أَرَادَ لَا أَنْزَلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

* وفيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ » أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(٥) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدِ ^(٢) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأَمْصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأَلْوِيَةِ لِلْأَمْرَاءِ .

(٥) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يريد البيعة المعقودة للولاية .

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ ^(٣) أَيْمَانَكُمْ » الْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمِ أَوْ الْيَدِ .

* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ » أَي بِإِنْخِصَالِ التِّي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) في الأصل : « عبارة » وأثبتنا ما في ١ ، واللسان .

(٢) ضبطت في الأصل واللسان « العقْد » بضم العين وفتح القاف . وأثبتنا ضبط ١ والمروى .

(٣) الآية ٣٣ من سورة النساء . و « عاقَدت » قراءة نافع ، انظر تفسير القرطبي ١٦٧ ، ١٦٥/٥ .

العَرَشُ العَرْشُ ، أو بمواضع انعقادها منه . وحقيقة معناه : بعرٌّ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء^(١) .

* وفيه « فعدلتُ عن الطريق فإذا بُعِدَ من شجر » العُقْدَة من الأرض : البُقعة الكثيرةُ الشجر .

* وفيه « الخليلُ معقودٌ في نواصيها الخير » أى مُلازِمٌ لها كأنه معقودٌ فيها .

(س) وفي حديث ابن عمرو « ألم أكن أعلمُ السَّبَاعَ ها هنا كثيراً ؟ قيل : نعم ، ولكنها عُقِدَت ، فهى تُخالطُ البهائمَ ولا تهيجُها » أى عُولِجَت بالأخذِ والطلَّسَمَات كما تُعالجُ الرُّومُ الكهوامَّ ذواتِ السُّموم ، يعنى عُقِدَت ومُنعت أن تُضِرَّ البهائم .

* وفي حديث أبي موسى « أنه كَسَا في كفارةِ اليمينِ ثوبينِ ظَهْرَانِيًا ومُعَقَّدَا » للمُعَدِّ : ضَرْبٌ من بُرُودِ هَجَرَ .

﴿ عقر ﴾ (هـ) فيه « إني لَبِعُقْرٍ حَوْضِي أَدُوْدُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ » عَقْرُ الْحَوْضِ بِالضَّمِّ : موضعُ الشَّارِبَةِ منه : أى أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ .

[هـ] وفيه « ما غزى قومٌ في عَقْرِ دَارِمٍ إِلَّا ذَلُّوا » عَقْرُ الدَّارِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَصْلُهَا .

* ومنه الحديث « عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ » أى أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كأنه أشار به إلى وقتِ الْفِتَنِ : أى يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا .

(هـ) وفيه « لا عَقْرَ في الإسلامِ » كانوا يَفْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى : أى يَنْحَرُونَ مِنْهَا ويقولون : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَفْقِرُ لِلْأَصْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَكَافَتْهُ بِمِثْلِ صَدِيقِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَأَصْلُ الْعَقْرِ : ضَرْبٌ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

* ومنه الحديث « لا تَفْقِرَنَّ شاةٌ ولا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّتْ » وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيبٌ لِلْحَيَوانِ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَمَازَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ » أى أَقْتُلُ مَرَّةً كَوَيْهِمْ . يُقَالُ : عَقَّرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : « وحديثه موضوع » .

[هـ] ومنه الحديث « فَعَقَرُ حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ بِأَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ ^(١) » أَي عَرَقَبَ دَابَّتَهُ ،
ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْمَلَاحِكِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِمُسْلِمِةِ الْكُذَّابِ : وَلَئِنْ أُذْبِرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ » أَي
لِيُهْلِكَكَ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ النَّخْلَ ، وَهُوَ أَنْ تُقَطَعَ رُؤُوسُهَا فَتَيْبَسَ .
* ومنه حديث أم زرع « . وَعَقَرُ جَارِيَتِهَا » أَي هَلَكَهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالغَيْظِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا
أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ » هُوَ عَقَرُهُمُ الْإِبِلَ ، كَانَ يَنْبَارِي الرَّجُلَانَ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ فَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا
وَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا حَتَّى يُعَجِّزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَتَفَاخُرًا ، وَلَا يَقْصِدُونَ
بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، فَشَبَّهَ بِمَا ذُبِحَ لغيرِ اللَّهِ .

(س) وفيه « إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً
وَحَلَّقَتْهُ ، وَنَحَرَتْ جَزُورًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ ، وَهَذَا الْعَبِيرُ ، وَهَذَا الْعَقِيرُ ؟ » أَي الْجَزُورُ
الْمُنْحُورُ . يُقَالُ : جَمَلَ عَقِيرٌ ، وَنَاقَةَ عَقِيرٌ .

قِيلَ : كَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ : أَي قَطَعُوا إِحْدَى قَوَائِمِهِ ثُمَّ نَحَرُوهُ . وَقِيلَ :
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَشْرُدَ عِنْدَ النَّحْرِ .

* وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ » أَي أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ بَعْدَ .

(هـ) ومنه حديث صَفِيَّةَ « لَمَّا قِيلَ لَهُ : إِنَّهَا حَائِضٌ » ، فَقَالَ : عَقَرَى حَلَقَى « أَي عَقَرَهَا
اللَّهُ وَأَصَابَهَا بَعْقَرٌ فِي جَسَدِهَا . وَظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا ، وَبَلِيسُ بَدْعَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي
مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ .

قال أبو عبيد : الصَّوَابُ « عَقْرًا حَلَقًا » ، بِالتَّنْوِينِ ؛ لِأَنَّهُمَا مُصَدَّرَا : عَقَرَ وَحَلَقَ .

وقال سيبويه : عَقَرْتُهُ إِذَا قَلَّتْ لَهُ : عَقْرًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقِيًا ، وَرَعِيًا ، وَجَدَعًا .

قال الزمخشري : « هُمَا صِفَتَانِ لِلرَّأَةِ الْمَشْتُومَةِ : أَي أَنَّهَا تَعْقِرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ : أَي تَسْتَأْصِلُهُمْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِأَبِي سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ » .

من شؤمها عليهم . ومحلُّهما الرفعُ على الخبرية : أى هى عقرى وحلقى . ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى المعقر والحلق ، كالشكوى للشكوى .

وقيل : الألفُ للتأنيث ، مثلها فى غضبي وسكرى .

(س) ومنه حديث عمر « إن رجلاً أثنى عنده على رجل فى وجهه ، فقال : عقرت الرجل عقرَك الله » .

(هـ) وفيه « أنه أقطع حصين بن مشمَّت ناحية كذا ، واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها » أى لا يقطع شجرها .

(س) وفى حديث عمر « فما هو إلا أن سمعتُ كلامَ أبى بكر فعقرتُ وأنا قائمٌ حتى وقعت إلى الأرض » العقر بفتححتين : أن تسلّم الرجل قوائمه من الخوف . وقيل : هو أن ينجأه الروعُ فيدهش ولا يستطيع أن يتقدّم أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس « أنه عقر فى مجلسه حين أخبر أن محمداً قتل » .

* وحديث ابن عباس « فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا فى مجالسهم » .

* وفيه « لا تزوجن عاقراً فإنى مكائركم » العاقر : المرأة التى لا تحمِل .

(س) وفيه « أنه مرّ بأرضٍ تُسمى عقرّة فسماها خصرة » كأنه كره لها اسم العقر؛ لأن العاقر المرأة التى لا تحمِل . [وشجرة عاقرة لا تحمِل]^(١) فسماها خصرة تفاؤلاً بها . ويجوز أن يكون من قولم : نخلة عقرّة إذا قطع رأسها فيبيست .

[هـ] وفيه « فأعطاهم عقرها » العقر - بالضم - : ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة . وأصله أنّ واطىء ، البكر يعقرها إذا اقتضها ، فسُمى ما تعطاه للعقر عقرًا ، ثم صار عامًّا لها ولثيب .

(١) ساقط من ١ . وفى اللسان : « وشجرة عاقرة .. » .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ » أَي مَهْرٌ ، وَهُوَ لِمَنْ تَصَبَّهَ مِنَ الْإِمَاءِ كَالْمَهْرِ لِلْحُرَّةِ .

(هـ) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَيْرٌ » هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شُرْبِهَا . قِيلَ : هُوَ مَا خُوذَ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ؛ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تُتْلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَعَاقِرُوا » أَي لَا تَدْخُلُوا شُرْبَ الْخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسَيْبٍ ، ذَكَرَ « الْعُقَارُ » هُوَ بِالضَّمِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ .

[هـ] وفيه « مِنْ بَاعِ دَارًا أَوْ عَقَارًا » الْعَقَارُ بِالْفَتْحِ : الضَّيْعَةُ وَالنَّخْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَائِبَهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ » أَرَادَ أَرْضَهُمْ . وَقِيلَ : مَتَاعَ بَيْوتِهِمْ وَأَدْوَانَهُ وَأَوَانِيَهُ . وَقِيلَ : مَتَاعَهُ الَّذِي لَا يُبْتَدَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ . وَعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ الْمُعْقَرُ » هُوَ بِالضَّمِّ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . . وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ مَالٍ لَهُ نَمَاءً .

[هـ] وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَرَكَ فَلَا تُصْحِرِ بِهَا » أَي أَسْكَنَكَ بَيْتَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُتَبَرِّزُ بِهِ ^(١) . وَهُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عُقْرِ الدَّارِ .

قال القتيبي : لم أسمع بِعُقْبَرَى إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قال الزمخشري : « كَأَنَّهَا تَصْفِيرُ الْعُقْرَى عَلَى فَعْلَى ، مِنْ عُقْرِ إِذَا بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ، فَرَعًا ، أَوْ أَسْقًا أَوْ خَجَلًا . وَأَصْلُهُ مِنْ عُقِرَتْ بِهِ إِذَا أَطْلَتَ حَبْسَهُ ، كَأَنَّكَ عُقِرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاحِ . وَأَرَادَتْ بِهِ نَفْسَهَا : أَي سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّهَا أَنْ تَلْزِمَ مَكَانَهَا ^(٢) وَلَا تَبْرُزْ »

(١) في المروى : « قَالَتْ ذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ » .

(٢) مكان هذا في الفائق ٥٨٥/١ : « وَلَا تَبْرَحْ بَيْتَهَا وَاعْمَلِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَرْنَ .. » الْآيَةَ .

إلى الصَّحْرَاءِ من قوله تعالى « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .
(٥) وفيه « خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّ مِنْهَا الْكَلْبَ الْمَقْمُورَ » وهو كل سَبْعٍ
يَعْقِرُ : أى يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَفْتَرِسُ ، كَالْأَسَدِ ، وَالنَّيِّرِ ، وَالذَّنْبِ . سَمَّاهَا كَلْبًا لِاشْتِرَاقِهَا فِي
السَّبُعِيَّةِ . وَالْمَقْمُورُ : من أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِتَغْنَى » أى صَوْتَهُ . قيل : أصله أَنَّ
رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلُهُ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ
لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتَهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قيل : لِمَا
وَصَفَّيَاهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَّاحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ يَجْمَعُهُمَا فِي النَّارِ
يَعْدَّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا يَبْرَحَانِهَا صَارًا كَأَنَّهَا زَمِنَاتُ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى
وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ .

﴿ عَقَصَ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »
العَقِيصَةُ : الشَّعْرُ الْمَقْمُوسُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقَصِ : اللَّيْثُ . وَإِذْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ
فِي أَصُولِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « عَقِيصَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَفْقِصُ شَعْرَهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرِقْهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ضَمَّامٍ « إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِيصَتَيْنِ :
تَثْنِيَةُ الْعَقِيصَةِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْخَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَيْجِ . وَإِنَّمَا جَعَلَ
عَلَيْهِ الْخَلْقُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبَقِيَ الشَّعْرَ مِنَ الشَّمْتِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ
بِالْكَلْبَةِ ، مُبَالِغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسَهُ مَقْمُوسٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبَهُ ثَوَابَ الشُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان مقفوصاً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبهه بالمكتوف ، وهو المشدود اليدين ؛ لأنها لا يقعان على الأرض في السجود .

* ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من عقاصها » أي ضفائرها ، جمع عقيسة أو عقصة . وقيل : هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « الخلع تطليقة بائنة ، وهو ما دون عقاص الرأس » يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فتطوؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء » العقصاء : الملتوية القرنين .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « ليس [معاوية^(١)] مثل الخصر العقص » يعني ابن الزبير . العقص : الألوى الصعب الأخلاق ، تشبيها بالقرن الملتوى .

﴿ عقق ﴾ (س) في حديث النخعي « يقتل المحرم العقق » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب . ويقال له : القعقع أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

(عقف) * في حديث القيامة « وعليه حسكة مفاطحة لها شوكة عقيقة » أي ملوية كالصنارة .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مخيمرة « لا أعلم رخص فيها - يعني العصرة - إلا للشيخ المقوف » أي الذي قد انعقد من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة ، وهي الصولجان .

﴿ عقق ﴾ [هـ] فيه « أنه عقق عن الحسن والحسين » العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العق : الشق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يشق حلقها .

(١) من الهروي ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

* ومنه الحديث « الفلام مُرْتَهَنَ بَعْقِيَّتِهِ » قيل : معناه أن أباه يُحْرَمُ شفاعته وَلَدِهِ إذا لم يَعُقَّ عنه . وقد تقدّم في حرف الراء مبسوطاً .

* ومنه الحديث « أنه سُئِلَ عن العَقِيْقَةِ فقال : لا أحب العُقُوقَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لِأَمْرِ العَقِيْقَةِ ولا إسقاطٌ لها ، وإنما كَرِهَ الاسمَ ، وأحَبَّ أن تُسَمَّى بأحْسَنِ منه ، كالتَّسْيِكَةِ والذَّيْبَةِ ، جَزْياً على عَادَتِهِ في تَغْيِيرِ الاسمِ القَبِيحِ .

وقد تكرر ذكر « العَقِّ والعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْر الذي يَخْرُجُ على رأس المولود من بَطْنِ أُمِّه : عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُنْحَلِقُ .

وجعل الزمخشري الشعر أصلاً ، والشاة المذبوحة مُشْتَقَّةً منه .

(هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « إن انفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » أي شَعْرَهُ ، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تَشْبِيْهَا بِشَعْرِ المولود .

* وفيه « أنه نهى عن عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدَهُ يَعْقُهُ عُقُوقاً فهو عاقٌّ إذا آذاه وَعَصَاهُ وخرج عليه . وهو ضِدُّ البرِّيةِ . وأصله من العَقِّ : الشقُّ والقَطْعُ ، وإنما خَصَّ الأُمَّهَاتُ وإن كان عُقُوقُ الآبَاءِ وغيرهم من ذَوِي الحَقُوقِ عَظِيماً^(١) ، فإِعْقُوقُ الأُمَّهَاتِ مَرْبِيَةٌ في القَبِيحِ .

* ومنه حديث الكُباير « وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الوَالِدَيْنِ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(هـ) ومنه حديث أحدٍ « إنَّ أبَا سُفْيَانَ مرَّ بِحِمْرَةٍ قَتِيلاً فقال له : ذُقْ عَقَقُ » أراد ذُقِ القَتْلَ يا عاقَّ قَوْمِهِ ، كما قَتَلتَ يومَ بَدْرٍ من قَوْمِكَ ، بَعْنَى كَفَّارِ قُرَيْشٍ .

وَعَقَقُ : مَعْدُولٌ عن عاقٍ ، للمبالغة ، كغَدَرٍ ، من غَادِرٍ ، وَفَسَقُ ، من فَاسِقٍ .

(س) وفي حديث أبي إدريس « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ العَيْنِ في الرَّأْسِ تُؤَذِي صَاحِبَهَا ولا يَسْتَطِيعُ أن يَعْقِبَهَا إلا بالذي هو خَيْرٌ لها » هو مُسْتَعْمَارٌ من عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ .

(١) في الأصل « سواء » وأثبتنا ما في الالسان . وفي اللسان : « . . . لأن لعقوق الأمهات

مَرْبِيَةٌ في القَبِيحِ » .

(هـ) وفيه « من أطرق مسلماً فعمت له فرسه كان [له^(١)] كأجر كذا » عمت أى حملت ، والأجود : أعمت ، بالألف فهى عقوق ، ولا يقال : مَعِقٌ ، كذا قال الهروى عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : « يقال : عَمَّتْ نَعَقٌ عَقَقًا وَعَقَاقًا ، فهى عقوقٌ ، وأعمت فهى مَعِقٌ » * ومنه قولهم فى المثل « أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقُوقُ » لأنَّ العَقُوقَ الحاملُ ، والأَبْلَقُ من صِفَاتِ الذِّكْرِ .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجل معه فرس عقوق » أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التَّغَاوُلِ ، كأنهم أرادوا أنها ستَحْمِلُ إن شاء الله تعالى .
(س) وفيه « أَيْتَكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَفْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ وَالْعَقِيقِ » هو وادٍ من أودية المدينة مسيلٌ للماء ، وهو الذى وَرَدَ ذكره فى الحديث أنه وادٍ مُبَارَكٌ .

(س) وفى حديث آخر « إن العقيق ميقاتُ أهل العراق » وهو موضع قريب من ذات عِرْقٍ ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تُسَمَّى العَقِيقِ . وكلُّ موضع شَقَّقَتْهُ من الأرض فهو عَقِيقٌ ، والجمع : أعِيقَةٌ وعَقَاقِيقٌ .

﴿ عقل ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذِكْرُ « العَقْلُ ، والعُقُولُ ، والعَاقِلَةُ » أما العَقْلُ : فهو الدِّبَّةُ ، وأصله : أُنْفُ القَاتِلِ كان إذا قَتَلَ قَتِيلًا جمع الدِّبَّةِ من الإِبِلِ فَمَعَلَهَا بِنَفْسِهَا أَوْ لِيَاءِ اللِّقْتُولِ : أى شَدَّهَا فى عُنُقِهَا لِيُسَلِّمَهَا إِلَيْهِمْ وَيَقْبِضُوهَا مِنْهُ ، فَسُمِّيَتْ الدِّبَّةُ عَقْلًا بالمصدر . يقال : عَقَلَ البَعِيرُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا ، وَجَمَعَهَا عُقُولٌ . وكان أصلُ الدِّبَّةِ الإِبِلُ ، ثم قَوِّمَتْ بعد ذلك بالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمَمِ وغيرها .

والعَاقِلَةُ : هى العَصْبَةُ والأقارب من قِبَلِ الأب الذين يُعْطُونَ دِيَّةَ قَتِيلِ الخَطَا ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العَقْلُ ، وهى من الصِّفَاتِ الغَالِبَةِ .

* ومنه الحديث « الدِّبَّةُ على العَاقِلَةِ » .

* والحديث الآخر « لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أن كلَّ جنائيةٍ عَمَد فإنها من مآل الجاني خاصةً ، ولا يلزمُ العاقلةُ منها شيء ، وكذلك ما اضطلحوا عليه من الجنائيات في الخطأ . وكذلك إذا اعترف الجاني بالجنائية من غير بينة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يُقبل منه ولا تُلزمُ بها العاقلة . وأما العبد فهو أن يجنبي على حرِّ فليس على عاقلة مولاة شيء من جنائية عبده ، وإنما جنائيته في رقبتة ، وهو مذهب أبي حنيفة .

وقيل : هو أن يجنبي حرًّا على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء ، إنما جنائيته في ماله خاصةً ، وهو قول ابن أبي كَيْلَى ، وهو مُوافق لكلام العرب ، إذ لو كان للمعنى على الأول لكان الكلام « لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد » ولم يكن « لا تَعْقِلُ عبدا » واختاره الأصمعي وأبو عبيد . (هـ) ومنه الحديث « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَّاعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى » أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها . وهو تفاعل من العقْل . والمعاقلُ : الدِّيَاتُ ، جمع مَعْقَلَةٌ . يقال : بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها : أى مراتبهم وحالاتهم .

* ومنه حديث عمر « إن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمي شجَّ موضحةً ، فقال : أمين أهل القرى أم من أهل البادية ؟ قال : من أهل البادية ، فقال عمر : إننا لا نتعاقل المضع بيننا » المضعُ : جمع مُضغَةٌ وهي : القطعة من اللحم قدر ما يُمضغ في الأضل ، فاستعارها للموضحة وأشباهاها من الأطراف كالسنِّ والإصبع ، مما لم يبلغ ثلث الدية ، فساها مُضغَةً^(١) تصغيراً لها وتقليلاً . ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يفعلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء . والعاقلة لا تحمِل السنَّ والإصبع والموضحة وأشباها ذلك .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيَّب « المرأةُ تعاقِل الرجل إلى ثلث ديتها » يعنى أنها تُساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية ، فإذا تجاوزت الثلث ، وبلغ العقْلُ نصفَ الدية صارت ديةً للمرأة على النصف من دية الرجل .

* ومنه حديث جرير « فاعتصم ناسٌ منهم بالشجود ، فأشرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبيَّ

(١) في ١ : « مُضغًا » .

صلى الله عليه وسلم فأمرهم لم ينصف العقل « إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره ، فنسقط حصة جنايته من الدية .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « لو ممنعوني عقلاً مما كانوا يؤدونني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » أراد بالعقال : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ؛ لأن علي صاحبها التسليم . وإنما يقع القبض بالرباط .
وقيل : أراد ما يساوي عقلاً من حقوق الصدقة .

وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل : أخذ عقلاً ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا .
وقيل : أراد بالعقال صدقة العام . يقال : أخذ المصدق عقلاً هذا العام : أى أخذ منهم صدقته . وبعث فلان على عقال بنى فلان : إذا بعث على صدقاتهم . واختاره أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندي بالمعنى .

وقال الخطابي : إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ، وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام ، وفي أكثر الروايات « لو ممنعوني عناقاً » وفي أخرى « جدياً » .
قلت : قد جاء في الحديث ما يدل على القولين .

* فمن الأول حديث عمر « أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً وروءاً ، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها » .

* وحديث محمد بن مسلمة « أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضة أن يأتي بعقاليهما وقيرانيهما » .

* ومن الثاني حديث عمر « أنه أحر الصدقة عام الرماثة ، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال : اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقلاً وأتني بالآخر » يريد صدقة عامين .

* وفي حديث معاوية « أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن العداء الكلبى :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَائِينَ
نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

* وفيه « كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ » أَي الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَحْمَزَةٍ وَالشَّرْبِ .

* وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ *

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أُنْبِيَاءٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَوَجِدْنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ^(١)

بَعْنَى نِسَاءِ مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ الثُّوْقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا :

* يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَي أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ

أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » الْمَعَاقِلُ : الْخُصُوفُ ،

وَاحِدُهَا : مَعْقِلٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِيَمْعِلَانَ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْبُوعَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَي لِيَتَحَصَّنَ

وَيَمْتَصِمَ وَيَلْتَجِيَ ، إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِي ، الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا » اعْتَقَلَ الرَّمْحَ : أَنْ يَجْمَعَهُ الرَّائِبُ تَحْتَ نَحْيِهِ

وَيَجْرُؤُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكَبْرِ » هُوَ أَنْ

يَضَعُ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخْذِهِ ثُمَّ يَحْلِبُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللِّسَانُ (أَزْر) : « النَّجَارُ » بِالنُّونِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالنَّوَاءِ مِنَ الْفَائِقِ ٢/٢٦٦ ،

وَاللِّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ النَّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،

وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَانِبِينَ وَذَاهِبِينَ .

* وفي حديث علي « الْمُخْتَصِنُ بِمَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ » جُمِعَ عَقِيلَةٌ ، وهى فى الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم استُعْمِلَ فى الكريمة النَّفِيسِ من كل شىء من الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعُقُولُ » هو الذى يُظَنُّ به الحُمُقُ ، فإذا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا . وَالْعُقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ الْمُبَالَغَةُ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أرادها بِسُوءِ .

(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا ^(١) الْعُقَالِ » الْعُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ : دَلَالَةٌ فى رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ .

(هـ) وفى حديث الدجال « ثُمَّ بَأْنَى الْخِصْبُ فِيمَعْقَلُ الْكِرْمِ » أى يُخْرِجُ الْعُقَيْلَى وهى الْخِصْرِمُ .

﴿ عَقِمَ ﴾ (هـ) فيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٌ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَدْ عَقَمَتْ تَعَقَمَ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعَقَمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

* ومنه الحديث « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِيمُ الرَّحِمِ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقَطِّعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخِيَرُ الْمُسْلِمُونَ لِلشُّجُودِ وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أى تَيْبَسَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمَعَاقِمُ : الْمَفَاصِلُ .

﴿ عَقَنْقَلٌ ﴾ (س) فى قصة بدر ذكر « الْعَقَنْقَلُ » هو كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ .

﴿ عَقَا ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيًا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » الْعِقَى : مَا يُخْرِجُ مِنَ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ؛ أَسْوَدَ لَرَجَا قَبْلَ أَنْ يَطْمَأَنَّ .

(١) فى الأصل و ا : « ذُو » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ .

وإنما شَرَطَ العِيقَى لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّابِنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، ولأنه لا يَبْعِي من ذلك اللَّابِنِ حتى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ . يُقال : عَقَى الصَّيْبُ يَبْعِي عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ » عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوْلُهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا .

* وفي حديث علي « لو أراد الله أن يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ العِيقِيَّانِ » هو الذَّهَبُ الخَالِصُ . وقيل : هو مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا . والألفُ والنونُ زائدتان .

﴿ باب العين مع الكاف ﴾

﴿ عكد ﴾ (س) فيه « إِذَا قَطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذَا » العُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ . وقيل : مُعْظَمُهُ ، وقيل : وَسَطُهُ . وَعُكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

﴿ عكر ﴾ (هـ) فيه « أَنْتُمْ العَكَارُونَ ، لَا الفَرَارُونَ » أَي الكَرَّارُونَ إِلَى الحَرْبِ والعَطَّافُونَ نَحْوَهَا ، يُقالُ لِلرَّجُلِ يُوَلَّى عَنِ الحَرْبِ ثُمَّ يَكْرَهُ رَاجِعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَعَكَرَتْ وَعَكَرَتْ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكَوْرَةٍ » أَي عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا .

(هـ) وحديث أبي عبيدة يوم أُحُدٍ « فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الأُخْرَى فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الأُخْرَى » يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبُجْ لَهُ شَيْئًا » العَكَرَةُ بالتحريك : مِنَ الإِبِلِ مَا بَيْنَ الخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وقيل : إِلَى المِائَةِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الصَّمَّةِ « وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ المُشْرِكِينَ » أَي جَمَاعَةٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ العِيتِكَارِ ، وَهُوَ الأَزْدِيَّانِ وَالسَّكْرَةُ .

* ومنه حديث عمرو بن مرة «عند اعتكار الضرائر» أى اختلاطها . والضرائر : الأمور المختلفة ، ويروى باللام .

(س) وفى حديث قتادة «ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء» أى إلى أضل مذهبهم الردى .

* ومنه المثل «عادت لعكرها لميس» وقيل العكر : العادة والدبذبن . وروى «عكرهم» بفتحين ، ذهاباً إلى الدئس والدرن ، من عكر الزيت ، والأول الوجه .

﴿عكرد﴾ * فى حديث العرنين «فسمنوا وعكردوا» أى غلظوا واشتدوا . يقال : للغلام الغليظ المشدد عكرد وعكروا .

﴿عكرش﴾ (س) فى حديث عمر «قال له رجل : عنت لى عكرشة فشنتها بجبوبة ، فقال : فيها جفرة» العكرشة : أنثى الأراب ، والجفرة : العناق من المعز .

﴿عكس﴾ (هـ) فى حديث الربيع بن خثيم «اعكسوا أنفسكم عكس الخيل بالجم» أى كلفوها وردوها وازدعوها . والعكس : ردك آخر الشيء إلى أوله . وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى .

﴿عكظ﴾ * فيه ذكر «عكاظ» وهو موضع بقرب مكة ، كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياماً .

﴿عكف﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر «الاعتكاف والكوف» وهو الإقامة على الشيء ، وبالمكان ولزومهما . يقال : عكف يعكف ويعكف عكوا فهو عاكف ، واعتكف يعتكف اعتكافاً فهو معتكف . ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه : عاكف ومعتكف .

﴿عكك﴾ * (س) فيه «إن رجلاً كان يهذى للنبي صلى الله عليه وسلم العككة من السمن أو العسل» هى وعاء من جلود مستدير ، يختص بهما ، وهو بالسمن أخص . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفي حديث عُبَيْةَ بنِ غَزْوَانَ وبنَاءِ البَصْرَةِ «نَمَ نَزَلُوا وَكَانَ يَوْمَ عِكَاكِ» العِكَاكُ : جمعُ عِكَكَةٍ ، وهى شِدَّةُ الحَرِّ ، وَيَوْمُ عِكَكٍ وَعِكَيكَ : أى شَدِيدُ الحَرِّ .

﴿عكك﴾ * فى حديث عمرو بن مروة «عنداعتكال الضرائر» أى عند اختلاط الأمور .
ويروى بالراء وقد تقدم .

﴿عك﴾ (هـ) فى حديث أم زرع «عكومها رذاخ» العكوم : الأحمال والفرائر التى تكون فيها الأمتعة وغيرها ، واحدها : عكم ، بالكسر .

* ومنه حديث على «نفاضة كنفاضة العكم» .

* وحديث أبى هريرة «سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمتها من وبر الإبل» .

(س) وفيه «ماعكم عنه - يعنى أبا بكر - حين عرض عليه الإسلام» أى ماتحبس^(١) وما انتظر ولا عدل .

(س) وفى حديث أبى ریحانة «أنه نهى عن المعاكمة» كذا أوزده الطحاوى ، وفسره بضم الشيء إلى الشيء . يقال : عكمت الثياب إذا شددت بعضها على بعض . يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجزَ بينَ بَدَنَيْهِمَا . مثل الحديث الآخر «لا يُفِضِ الرجلُ إلى الرجلِ ولا المرأةُ إلى المرأة» .

﴿باب العين مع اللام﴾

﴿علب﴾ (هـ) فيه «إنما كانت حلية سيوفهم الآنك والعلاني» هى جمعِ علباء ، وهو عَصَبٌ فى العنقِ بأخذِ إلى الكاهل ، وهما علباوانِ يميناً وشمالاً ، وما بينهما منبتِ عُرفِ الفرس ، والجمع ساكن الياء ومشدداً . ويقال فى تَنبِيئِهِمَا أيضاً : علباآن . وكانت العرب تشدُّ على أجفانِ سيوفها العَلَانِيَّ الرُّطْبَةَ فَتَجِفُّ عَلَيْهَا ، وَتَشُدُّ الرِّمَاحَ بِهَا إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ وَتَقْوَى .

(س) ومنه حديث عُبَيْةَ «كنت أعمد إلى البضة أحسبها ستاماً فإذا هى علباه عنق» .

(١) فى الأصل : «ماحتبس» والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٢/٣٩٢ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثرُ السُّجود ، فقال : لا تَعْلُبُ صُورَتَكَ » يقال : عَلَبَهُ إِذَا وَسَمَهُ وَأَثَرَ فِيهِ . وَالْعَلَبُ وَالْعَلَبُ : الأثر . المعنى : لا تُؤَثِّرْ فِيهَا بِشِدَّةِ اتِّكَانِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ » الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أَعْطَاهُمْ عُلْبَةَ الْحَالِبِ » أى القسح الذى يُحْلَبُ فِيهِ .

﴿ علت ﴾ (س) فيه « مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ التَّحْمِيرِ الْعَلِيثِ » أى الْخُبْرِ الْمَخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ . وَالْعَلْتُ وَالْعُلَاثَةُ : التَّخْلُطُ . وَيُقَالُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْضًا .

﴿ عالج ﴾ [٥] فيه « إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْتَقِيَ الْبَلَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ » أى يَتَصَارِعَانِ .

(٥) ومنه حديث على « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِ وَقَالَ : إِنَّكَمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَانِ عَنِ دِينِكَا » الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ . وَعَالِجَانِ : أى مَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي نَدَّبْتُمَا إِلَيْهِ وَأَعْمَلَا بِهِ (١) .

* وفي حديثه الآخر « وَنَفِي مُعْتَلِجِ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ » هُوَ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا التَّطَمَّتْ ، أَوْ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا .

* وفيه « فَأَنَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَارِعَةٌ أَعْلَاجُ مِنَ الْعَدْوِ » يُرِيدُ بِالْعِلْجِ الرَّجُلَ مِنْ كِفَارِ الْعَجْمِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْأَعْلَاجُ : جَمْعُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عُلُوجٍ ، أَيْضًا .

* ومنه حديث قتل عمر « قَالَ لِبْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ » .

* ومنه حديث الأَسْمَعِيِّ « إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعْلِجُهُ » أى أُمَارِسُهُ وَأُكَارِي عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَالَجَتْ أَمْرًا فَاصْبَتْ مِنْهَا » .

(١) زاد المروى : « ويحتمل أن يكون « إنكما عُلْجَانِ » بضم العين وتشديد اللام . والعُلْجُ ،

مشدد اللام ، والعُلْجُ ، مخففه : الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ » .

- * والحديث الآخر « مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ » .
- * وحديث العبد « وَلِي حَرَّةً وَعِلَاجَهُ » أى عَمَلَهُ .
- * ومنه حديث سعد بن عبادَةَ « كَلَّأَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لِأَعَالِجِهِ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ » أى أَضْرِبُهُ .

(٥) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِطَرَبِيقِ مَكَّةَ فَجَاءَتْ قَالَتْ : مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ .

وَيُرْوَى « لَمْ يُعَالِجْ » بِفَتْحِ اللَّامِ : أَي لَمْ يُمْرَضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلْمِ الْمَرَضِ مَا يُكْفِرُ ذُنُوبَهُ .

- * وفى حديث الدعاء « وَمَا تَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرِّمَالِ » هِيَ جَمْعُ : عَالِجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرِّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

﴿ عَزَزَ ﴾ * فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَزَزَ الْقَلْقُ » الْعَزَزُ بِالتَّحْرِيكِ : خِيفَةٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَزَزَ بِالسَّكْرِ بِعَزَزٍ عَزَزًا . وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ ، مِنَ الْإِغْلَانِ : الْإِظْهَارِ .

﴿ عَلِصَ ﴾ (س) فى « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ ، وَاللَّوْصَ ، وَالْعِلْوَصَ » هُوَ وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التَّخْمَةُ .

﴿ عَلَفَ ﴾ (هـ) فى « وَيَأْكُلُونَ^(١) عِلَافَهَا » هِيَ جَمْعُ عَافٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ .

(س) وفى حديث بَنِي نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً » الْعِلَافِيَّةُ : أَكْبَرُ الرِّحَالِ ، أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ زَبَّانٌ^(٢) أَبُو جَرْمٍ .

(١) فى ١ ، وَاللِّسَانَ « وَتَأْكُلُونَ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَائِقِ ٩٤/٣ .

(٢) فى الْأَصْلِ : « رِبَّانٌ » ، وَفِي ١ : « رِبَّانٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٣٥٤/٢ ، وَانظُرْ

حَوَاشِي دِيْوَانِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ ص ٧٧ .

* ومنه شعر حميد بن ثور :

* ترى العليفي عليها موكدا *

العليفي تصغير ترخيم^(١) للعلافي ، وهو الرجل المنسوب إلى علاف .

﴿ علق ﴾ (هـ) فيه « جاءت امرأة بابتن لها قالت : وقد أغلقتُ عنه من العذرة ، فقال : علاّم تدغرن أولادكُنْ بهذه العلق ؟ » وفي رواية « بهذا العلاق » وفي أخرى « أغلقتُ عليه » .

الإغلاقُ : معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدقعه أمه بأصبعها أو غيرها .
وحقيقة أغلقتُ عنه : أزلتُ العلق عنه ، وهي الداهية . وقد تقدّم مبسوطاً في العذرة .

قال الخطابي : المحدثون يقولون : « أغلقتُ عليه » وإنما هو « أغلقتُ عنه^(٢) » : أي دقعتُ عنه . ومعنى أغلقتُ عليه : أوردتُ عليه العلق ، أي ما عدّبتُه به من دغرها .
* ومنه قولهم « أغلقتُ عليّ » إذا أدخلتُ بدى في حلقى أتقياً .

وجاء في بعض الروايات « العلاق » وإنما المعروف « الإغلاق » وهو مصدر أغلقتُ ، فإن كان العلاق الاسم فيجوز ، وأما العلق فجمع علق .

(هـ) وفي حديث أم زرع « إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أعلق » أي يتركى كالمعلقة ، لا تُمْسكة ولا مُطْلَقة .

(س) وفيه « فَعَلِقَتِ الأعرابُ به » أي نَشَبُوا وتعلقوا . وقيل : طَفِقُوا .

* ومنه الحديث « فَعَلِقُوا وجهه ضرباً » أي طَفِقُوا وجعلوا يَضْرِبُونَهُ .

(س) وفي حديث حليلة « رَكِبْتُ أتاناً لي نَفَرَجْتُ أمامَ الرَّكْبِ حتى ما يَعْلَقُ بها أحدٌ منهم » أي ما يتصل بها ويلحقها .

* وفي حديث ابن مسعود « أن أميراً بمكة كان يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فقال : أئى عَلِقَهَا ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها » أي من أين تعلمها ، ومن أخذها ؟

(١) في ١ : « تصغير تعظيم » . (٢) قال المروى : « وقد تجيء على بمعنى عن . قال الله عز وجل :
« الذين إذا اختلفوا على الناس يستوفون » أي عنهم » .

(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلهم » العلائق : المهور ، الواحدة : عَلاَقَةٌ^(١) ، وعَلاَقَةُ المَهر : ما يَتَمَلَّقُونَ به على التَّنزُّوجِ .
(س) وفيه « فَعَلَّقَتْ منه كلَّ مَعَلَّقٍ » أى أَحَبَّهَا وشَغِفَ بها . يقال : عَلَّقَ بِقَلْبِهِ عَلاَقَةً ، بالفتح ، وكلَّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْقِعَهُ فَقَدَ عَلَّقَ مَعَالِقَهُ .

* وفيه « من تَمَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ » أى من عَلَّقَ على نفسه شَيْئًا من التعاويد والتَّمَامِ وأشْبَاهِهَا مُعْتَقِدًا أَنهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا ، أو تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا .
(س) وفي حديث سعد بن أبي وقاص .

* عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ *

فقال رجل :

* عَلَّقَتْ بِسَامَةَ العَلاَقَةَ^(٢) *

هى بالتشديد : المَنِيَّةُ ، وهى العُلُوقُ أَيْضًا .

* وفي حديث المقدم « أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ يَتَزَوَّجُ لِلرَّأَةِ وَمَا يَمَلِّقُ عَلَى يَدَيْهَا الخَيْطُ ، وَمَا يَرْتَعِبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » قال الحَرَبِيُّ : يَقُولُ مَنْ صَغَّرَهَا وَقَلَّ رِفْقُهَا ، فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا . والمُرَادُ حَثُّ أَصْحَابِهِ عَلَى الوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ : أَيْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِسَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أرواحَ الشَّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَمَلَّقُ مِنْ ثَمَارِ الجَنَّةِ » أى تَأْكُلُ . وهو فى الأَصْلِ لِلإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ العِضَاءَ . يقال عَاقَتُ تَمَلَّقُ عُلُوقًا ، فَنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ .
(هـ) وفيه « وَيَجْتَرِي بِالْمَلَقَةِ »^(٣) أى يَبْكُتُنِي بِالبُلْبُلَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) بفتح العين ، كما فى القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) فى الأَصْلِ : « فَتَجْتَرِي ... أَيْ تَكْتَفِي » وفى اللسان والهروى : « وَتَجْتَرِي » وَأَثْبَتْنَا مَا فى ا

والفائق ٦٧٥/١ وقد أخرج الزنجشبرى من صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا يَا كُلُّنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ » .
* وفي حديث سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ « فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيهِمُ بِالْعَلَقِ » أَي يَقَطَعُ الدَّمُ ،
الوَاحِدَةُ : عُلُقَةٌ .

* ومنه حديث ابن أبي أُوَيْسٍ « أَنَّهُ بَرَزَ عُلُقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أَي قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ .
(س) وفي حديث عامر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ » الْعَلَقُ : دُوَيْبَّةٌ خَمْرَاهُ تَكُونُ
فِي الْمَاءِ تَعَلَّقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْتَصُّ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْخَلْقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لِامْتِصَاصِهَا الدَّمَ الْغَالِبَ
عَلَى الْإِنْسَانِ .

* وفي حديث حُدَيْفَةَ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أَي نَفَاسَ أُمُورِنَا ، الْوَاحِدُ :
عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ كَيْفَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ
عَدَاوَةٌ ، يَقُولُ : جِشَمْتُ^(١) إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ » أَي تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عَلَقَ الْقِرْبَةَ .
وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعَلَّقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ « رُبِّي وَعَلِيهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، وَقَدْ خَيَّطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ » الْعَلَقُ :
الْمُخْرَقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمْرُؤٌ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعَلَّقَ بِشَوْبِهِ فَتَخَرَّقَهُ .

﴿ علاك ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ
يَعْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أَي يَمْتَصُّهَا وَيَلْوِكُهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْبِشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَخَمْضٌ وَعَلَكَ »
الْعَلَكَ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَلَكَ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيَذْكَرُ .

﴿ علكم ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفْئِ سَعَةٍ قَدَّامَهَا مِيلٌ
الْعُلُكُومُ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رواية الهروي : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ علال ﴾ (هـ) فيه « أُنِيَ بِعُلَالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أى بَقِيَّةَ لَحْمِهَا ، يقال لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ ، وَبَقِيَّةُ جَرَى الْفَرَسِ : عُلَالَةٌ ، وَقِيلَ : عُلَالَةُ الشَّاةِ : مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنْ الْعَلَّلِ : الشُّرْبِ بَعْدَ الشُّرْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَالَةٍ » أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حَسْمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ « تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وَرَقْرَى الضَّيْفِ » أَيْ مَا يُعَلَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ » يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ ، يُعَلُّهُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّايِحِ مَعْلُولٌ *

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّهُ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أَيْ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّلِ الشُّرْبِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ » أَوْ أَوْلَادُ الْعَلَّاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُؤُهُمْ وَاحِدٌ . أَرَادَ أَنْ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشُرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ » أَيْ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أَيْ بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ .

* مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ *

أَيْ مَا عَذَّرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضِعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ .

﴿ علم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم المحيطُ علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دَقِيقها وجَلِيلها، على أتمّ الإمكان . وقِيلَ من أبنية المبالغة .

(٥) وفيه ذكر « الأيام للمعلومات » هي عشرُ ذى الحِجَّة ، آخرها يوم النَّحر .

(٥) وفيه « تكون الأرضُ يومَ القيامةِ كقرْصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ » المَعْلَمُ : ما جُمِلَ عَلامَةً لِلطُّرُقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعلامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وقيل : المَعْلَمُ : الأثرُ ، وَالعَلَمُ : المَنَارُ وَالجَبَلُ .

* ومنه الحديث « لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنبِ عَلمٍ » .

(س) وفي حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشَّقَةِ » الأَعْلَمُ : الْمَشْقُوقُ الشَّفَةَ الْعُلْيَا ، وَالشَّفَةُ عُلْمًا .

* وفي حديث ابن مسعود « إِنَّكَ عَلِيمٌ مَعْلَمٌ » أَي مُلْتَمَمٌ لِلصَّوَابِ وَالخَيْرِ ، كقوله تعالى « مَعْلَمٌ مَجْنُونٌ » أَي لَهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ .

* وفي حديث الدَّجَّالِ « تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

* والحديث الآخر « تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ » قيل ^(١) هذا وأمثاله بمعنى اَعْلَمُوا .

(٥) وفي حديث الخليل عليه السلام أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَذَاهُو عَيْلَامٌ أَمْدَرُ العَيْلَامُ : ذَكَرَ الضَّبَّاعُ ، وَالْبِيَاءُ وَالْأَلْفُ زَائِدَتَانِ .

(س) وفي حديث الحجاج « قَالَ لِخَافِرِ الْبَيْتِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ ؟ » يُقَالُ : أَعْلَمَ الْخَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبَيْتَ عَيْلَمًا : أَي كَثِيرَةَ الْمَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الْخَسْفِ .

﴿ علن ﴾ * في حديث الملائنة « تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَمَتْ » الإِغْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِعْلَانِ وَالِاسْتِعْلَانِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في ١ : « كَلُّ » .

* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعْلِنُ به ولسننا بِمُقَرَّرِينَ له » الاستِعْلَانُ : أى الْجَهْرُ بدينه وقراءته .

﴿ عند ﴾ (هـ) فى حديث سَطِيح .

* تَجُوبُ بِنِى الْأَرْضِ عَائِدَاتُ شَجَنُ *

العائِدَاتُ : القَوِيَّةُ مِنَ الثُّوقِ .

﴿ علمهز ﴾ * فى دعائه عابيه السلام على مُضَرَ « اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْمِيزَ » هو شىء يَتَّخِذُونَهُ فى سِنِي^(١) الْجَمَاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِلُوبِ بَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وقيل : كانوا يَخْلِطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . ويقال للقِرَادِ الضَّخْمِ : عِلْمِيزَ . وقيل : الْعِلْمِيزُ شىء يَنْبُتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ .
(هـ) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْمِيزِ الْفَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّشْلِ

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كان طعامُ أهل الجاهلية الْعِلْمِيزَ » .

﴿ علا ﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى « الْعَلِيُّ وَالْمُتَعَالَى » فالْعَلِيُّ : الذى ليس فوقه شىء فى

المرْتَبَةِ^(٢) وَالْحَكْمِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، من عَلَا يَعْلُو .

وَالْمُتَعَالَى : الذى جَلَّ عن إفكِ الْمُفْتَرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ . وقيل : جَلَّ عن كُلِّ وَصْفٍ وَثَنَاءٍ . وهو

مُتَفَاعِلٌ مِنَ الْعُلُوِّ ، وقد يكون بمعنى العالى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فإذا هو بِتَعَلَّى^(٣) عَنِّي » أى يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ .

(س) وحديث سُبَيْعَةَ « فَمَا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا » وَيُرْوَى « تَعَالَتْ » : أى اِرْتَفَعَتْ

وَطَهَّرَتْ . ويجوز أن يكون من قولهم : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلْتِهِ إِذَا بَرَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَسَلِمَتْ .

(١) فى الأصل : « سِنِينَ » وأثبتنا ما فى ا ، واللسان والمهروى .

(٢) فى ا : « الرْتَبَةُ » . (٣) فى ا : « يتعالى » .

(س) وفيه « اليَدُ العُلْيَا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » العُلْيَا : المُتَعَفِّفَةُ ، والسُّفْلَى : السَّائِلَةُ ، رَوَى ذلك عن ابنِ عُمر ، وَرَوَى عنه أَنهَا المُنْفِقَةُ . وقيل : العُلْيَا : المُعْطِيَةُ ، والسُّفْلَى : الآخِذَةُ . وقيل : السُّفْلَى : المَانِعَةُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الكَوَكِبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » عِلِّيُّونَ : اسمٌ للسَّمَاءِ السَّابِعَةِ . وقيل : هو اسمٌ لِدِيَّوَانَ المَلَائِكَةِ الخَفِظَةِ ، تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ العِبَادِ .

وقيل : أَرَادَ أَعْلَى الأَمَكِينَةِ وَأَشْرَفَ المَرَاتِبِ وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ . وَيُعْرَبُ بِالحُرُوفِ وَالحَرَكَاتِ كَقِنَسْرِينَ وَأَشْبَاهِهَا ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديث ابنِ مَسْعُودٍ « فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ قَال : أَعْلَى عَنَجٌ » أَى تَنَحَّ عَنِّي . يُقَالُ : أَعْلَى عَنِ الوَسَادَةِ وَعَالٍ عِنهَا : أَى تَنَحَّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَغْلُوهَا قُلْتَ : أَعْلَى عَلَى الوَسَادَةِ ، وَأَرَادَ بِعَنَجٍ : عَنِّي ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ البَاءَ فِي الوَقْفِ جِيًّا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « قَالَ أَبُو سَفِيَّانٍ لَمَّا انْهَزَمَ لِلْمُسْلِمِينَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : أَعْلَى هُبَلٌ ، فَقَالَ عُمرُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عِنهَا » كَانَ الرَّجُلُ مِنَ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَعَمْ ، وَعَلَى الآخَرَ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وَكَانَ أَبُو سَفِيَّانٍ لَمَّا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى أَحَدِ اسْتَفْتَى هُبَلٌ ، فخرَجَ لَهُ سَهْمُ الإِنْعَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ : « أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عِنهَا » : أَى تَجَافَى عِنهَا وَلَا تَذْكَرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتِهِمْ .

(س) وفي حديث قَيْثَلَةَ « لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيَا » أَى لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفَعَةً عَلَى مِنَ يَمَادِيكَ .

* وفي حديث حَمْنَةَ بِنْتِ جَعَشٍ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي المِرْكَانِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ » أَى يَغْلُو دَمُهَا المَاءَ .

(س) وفي حديث ابنِ عُمر « أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمُحٍ » هِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ القَنَاقَةِ ، وَالجَمْعُ : العَوَالِي .

(س) وفيه ذكر « العالِيَّة والعوالي » في غير موضع من الحديث . وهي أما كنُ بأعلى أراضي المدينة ، والنسبةُ إليها : علويّ ، على غير قياس ، وأذناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدُها من جهة نجد ثمانية .

* ومنه حديث ابن عمر « وجاء أعرابيُّ علويُّ جافٍ » .

* وفي حديث عمر « فارتقى عُلِّيَّة » هي بضم العين وكسرها : العُرْفَة ، والجمع : العَلَالِي .

(س) وفي حديث معاوية « قال للبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة . فقال :

مأبالُ العِلاوة بين الفؤدَيْن ! » العِلاوة : ما عُولِي فوق الحِمل وزيده عليه .

* ومنه « ضَرَبَ عِلاوَتَه » أي رأسه . والفؤدان : العِدْلان .

(س) وفي حديث عطاء في مَهَبِطِ آدَمَ عليه السلام « هَبَطَ بِالْعِلاَةِ » وهي السُنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى اِحتَوَى بَيْتُكَ الْمُتَّهِنُ مِنْ خِنْدِفَ عُلْيَا تَحْتَهَا النُّطْقُ

عُلْيَا : اسم للمكان المرتفع كاللبقاع^(١) ، وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت مُنكَرَةً ، وقفلاء

أفعل بَلَزَمُهَا التَّعْرِيفُ .

* وفيه ذكر « العُلَى » بالضم والقصر : موضع من ناحية وادي القرمى ، نزله رسول الله

صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك . وفيه مسجد .

(س) وفيه « تَعَلُّوْا عَنْهُ الْعَيْنُ » أي تَذَبُّوْا عَنْهُ وَلَا تَلْصَقْ بِهِ .

* ومنه حديث النجاشي « وكانوا بهم أعلى عَيْنًا » أي أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ .

(س) وفيه « من صام الدهر ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ » حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره ،

وجعله عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كأنه كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ

الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ،

فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) في الأصل : « كالبقاع » . والتصحيح من ١ ، والاسان ، والفائق ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلِيَّ » هاهنا بمعنى عن : أى ضَيِّقَتْ عنه فلا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخِلَانِ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَنِّي يَأْتِرُوا عَلِيَّ الكَذِبَ لَكَذَّبْتُ »
أى يَرْوُوا عَنِّي .

* ومنه حديث زكاة الفِطْرِ « عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « عَلَى » بمعنى مع ، لِأَنَّ العَبْدَ لَا تَحِبُّ عَلَيْهِ الفِطْرَةَ ، وَإِنَّمَا تَحِبُّ عَلَى سَيِّدِهِ ، وَهُوَ فِي العَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمَانُ » أى مِنْ فَوْقِهَا .
وقيل : مِنْ عِنْدِهَا .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أى أَفْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ . يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ زَيْدٌ : أى خُذْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ باب العين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ ، وَالعَرَبُ تَضَعُ البَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النِّسْبِ وَالْحَسَبِ . وَالعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا البَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى البَطْنِ وَيُقَوَّى بِهِ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

وقيل : عَمُودُ البَطْنِ : عَرِيقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُوبَيْنِ الشَّرَةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ »
أى هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أى إِنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ .

(١) فى المَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ : « سَيِّدٌ » .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتلَه قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أَعْجَبُ منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : اتَوَجَّعَ واشْتَكَى ، من قولهم : عَمِدَني الأمرُ فَعَمِدْتُ : أى أَوْجَعَنِي فَوَجِعْتُ . والمرادُ بذلك كُذِّبَ أن يهُونَ على نفسه ماحلاً به من الهلاك ، وأنه ليس بعارٍ عليه أن يَقتُلَه قومه .
(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ نَادِيَةَ قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ . ! أقام الأودَ وشَفَى العمدَ » العمدُ بالتحريك : وَرَمٌ ودَبْرٌ يكون في الظهر ، أرادت أنه أحسن السياسة .

* ومنه حديث على « يَلِيهِ بِلَاءٌ فَلانٌ فَلَقَدَ قَوْمُ الأودِ ودَاوَى العمدَ » .

* وفي حديثه الآخر « كم أَدَارِيكُمْ كما تُدَارِي البِكارُ العِمْدَةَ » البِكارُ : جَمْعُ بَكَرٍ ، وهو الفَتِيُّ مِنَ الإبل ، والعِمْدَةُ من العمد : الورم والدَّبْر . وقيل : العِمْدَةُ التي كَسَرَهَا يُقَالُ حَمَلَهَا .

* وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم « وأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيداً ، وهو المرِيض الذي لا يَسْتَطِيع أن يَثْبُتَ على المكان حتى يُعْمَدَ من جَوَانِبِهِ ؛ لِعُطُولِ اعْتِمَادِهِ في القِيامِ عليهما . يقال : عَمَدْتُ الشيءَ : أَقْتُهُ ، وأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ عِمَاداً . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » على لُفَّةٍ من قال : أَكَلَوْنِي البِراغيثُ ، وهى لُفَّةٌ طَيِّبَةٌ .

﴿ عمر ﴾ (س) فيه ذكر « العُمرة والاعْتِمَار » في غير مَوْضِع . العُمرة : الزِيَارَةُ . يقال : اعْتَمَرُ فهو مُعْتَمِرٌ : أى زَارَ وَقَصَدَ ، وهو في الشَّرْعِ : زِيَارَةُ البَيْتِ الحِرامِ بِشَرُوطٍ مُخْصُوصَةٍ مذكورة في الفقه .

* ومنه حديث الأسود « قال : خَرَجْنَا عُمَّاراً فَلَمَّا انصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّمْتَ وَقَضَيْتُمُ التَّفَثَ ؟ » عُمَّاراً : أى مُعْتَمِرِينَ .

قال الزمخشري : « ولم يجئ فيما أعلم عَمَرَ بمعنى اعْتَمَرَ ، ولكن عَمَرَ اللهُ إذا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ فُلانٌ رَكَعَتَيْنِ إذا صَلَّاهُمَا ، وهو يَعْمُرُ رَبَّهُ : أى يُصَلِّي وَيُصُومُ ، فيَحْتَمِلُ أن يكون العُمَّارُ جَمْعَ عَامِرٍ

مِنْ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَلَعَلَّ غَيْرِنَا سَمِعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِمَّا اسْتُغْمِلُ مِنْهُ بِمَعْنَى
التَّصَارُيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَمَا قِيلَ : يَدْرُ وَيَدْعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ .

(٥) فِيهِ « لَا تُفَمِّرُوا وَلَا تَرْقُبُوا ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ مِنْ
بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى : أَي جَعَلْتَهَا
لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمَرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ
وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . وَقَدْ تَعَاثَرَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى
ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا
كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(٥) فِيهِ « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبْطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ
الْأَعْرَابِيُّ : عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا^(١) أَي أَسْأَلَ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمُرَكَ . وَالْعَمْرُ بِالْفَتْحِ . الْعُمْرُ ، وَلَا
يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَبَيْعًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَي عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيْبَطٍ « لَعَمْرُؤُ الْهَيْكُ » هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ
مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَعَمْرُؤُ اللَّهِ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكِيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ
نَصَبْتَهُ نَصْبَ الْمَصَادِرِ فَقُلْتُ : عَمَّرَ اللَّهُ ، وَعَمَّرَكَ اللَّهُ . أَي بِإِقْرَارِكَ لِلَّهِ وَتَعْمِيرِكَ
لَهُ بِالْبَقَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَاتِ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَخَرُّوا عَلَيْهِ
ثَلَاثًا » الْعَوَامِرُ : الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عَوَامِرَ
لَطُولِ أَعْمَارِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَازَبَتِهِ مَرَّحِبًا « مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهُمَا

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتِ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَرَادَ : عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثلها^(١) قام كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه عند شجرةٍ عُمريةٍ يُلوذ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسُّدر العظيم النَّابت على الأنهار : عُمرىٌّ وعُبرىٌّ على التَّعاقب .

(س) وفيه « أنه كتبت لعمائر كُتبٍ وأخلافها كتاباً » العماير : جمعُ عِمارةٍ بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أو لها الشَّعب ، ثم القَبيلة ، ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذُ . وقيل : العِمارة : الحىُّ العظيم يُمكنه الانفراد بنفسه ، فن فتحَ فلائِتِفافَ بعضهم على بعضٍ كالعِمارة : العِمامة ، ومن كسرَ فلأنَّ بهم عِمارة الأرض .

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسَّواك حتى خَشِيتُ على عُمرى » العُمور : منابت الأسنان واللَّحْمُ الذي يَبِينُ مَفارِسَها ، الواحد : عُمر بالفتح ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل على عُمرَيْه » هما طرفَا الكُفَّين فيما فَسَّرَه الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتمر الرجل إذا اعتمَّ بِعمامةٍ ، وتُسمَّى العمامة العِمارة بالفتح .

﴿ عمرس ﴾ (س) في حديث عبد الملك بن مروان « أين أنت من عُمرُوسٍ راضِعٍ ! » العُمُروس بالضم : الخُرُوف ، أو الجُدَى إذا بَلَغَا العَدْو ، وقد يكون الضَّعيف ، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضِع بَعْدُ .

﴿ عمس ﴾ * في حديث علي « ألا وإنَّ معاوية قادِ لُئمةٍ من الفُؤاة وعمس عليهم الخبَرَ » العمس : أن تُرى أنك لا تُعرِف الأمر ، وأنت به عارِف . ويروى بالعين المعجمة .

* وفيه ذكر « عميس » بفتح العين وكسر الميم ، وهو وادٍ بين مكة والمدينة ، نزله النبي صلى الله عليه وسلم في عمَّره إلى بدر .

﴿ عمق ﴾ * فيه لو تَمَادَى لى الشَّهرُ لَوَاصَلَتْ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّمَهُمُ « الْمُتَعَمِّقُ : المُبَالِغُ فى الأَمْرِ المُتَشَدِّدِ فيه ، الذى يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثلها » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

* وفيه ذِكر « العُمق » بضم العين وفتح الميم ، وهو منزل عند النُقْرَة لحاجّ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم فَوَادٍ من أودية الطائف ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها .

﴿ عمل ﴾ * في حديث خبير « دَفَع إليهم أرضهم على أن يَفْتَمِلوها من أموالهم » الاغتيال : اِفْتِمَالٌ ، من العَمَل : أى أنهم يَقُومُونَ بما تحتاج إليه من عمارة وِزْرَاعَة وتلقيح وحراسة ، ونحو ذلك .

(س) وفيه « ماتر كتُ بعد نفقة عيالي ومؤنة عايلي صدقة » أراد بعياله زَوْجَاتِهِ ، وبعياله الخليفة بعده . وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهنَّ فَبَرَّتْ لهنَّ النفقة ، فأبهنَّ كالمعتدات .

والعامل : هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله ومِنكته وعمّاله ، ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة : عامل . وقد تكرر فى الحديث . والذى يأخذه العامل من الأجرة يقال له : عمّالة بالضم .

* ومنه حديث عمر « قال لابن السعدى : خذ ما أعطيت فإني عمّلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمّلتنى » أى أعطانى عمّالتي وأجرة عمّلي . يقال منه : عمّلتُه وعمّلتُه . وقد يكون عمّلتُه بمعنى وليّته وجمّلتُه عاملا .

* وفيه « سُئل عن أولاد المُشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين » قال الخطّابى : ظاهرُ هذا الكلام يوم أنه لم يُفْتِ السائلَ عنهم ، وأنه ردّ الأمرَ فى ذلك إلى علم الله تعالى ، وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ فى الكفر بأبائهم ، لأنَّ الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعمِلوا عملَ الكفار . ويبدلُ عليه حديث عائشة رضى الله عنها « قلتُ : فذرارىّ المُشركين ؟ قال : هم من آبائهم ، قلتُ : بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مؤلود إنما يولد على فطرته التى ولدَ عليها من السعادة والشقاوة ،

وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان ، فكلُّ منهم عامِلٌ في الدُّنيا بالعمل المشاكل لِفِطْرته ، وصائر في العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه ، فمن عَلامات الشَّقَاوَةِ لِلطَّافِلِ أَنْ يُوَلَدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ فَيُحْمَلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِيَّاهُ ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَعْقِلَ وَيَصِفَ الدِّينَ ، فَيُحْكَمَ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعَ لِهَيْمَاهُ .

* وفي حديث الزكاة « ليس في العوامِلِ شيءٌ » العوامِلُ من البَقَرِ : جمع عامِلَةٍ ، وهي التي يُسْتَقَى عليها وَيُحْرَثُ وتُسْتَعْمَلُ في الأشغال ، وهذا الحكم مُطَرِّدٌ في الإبل .

[٥] وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلْجُ .

* وفيه « لَا تَعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَي لَا تُحْتُ وتُسَاق . يُقَالُ : أَعْمَلْتُ . النَّاقَةُ فَعَمِلَتْ ، وَنَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، وَنُوقٌ يَعْمَلَاتُ .

(٥) ومنه حديث الإِشْرَاءِ وَالْبُرَاقِ « فَعَمِلَتْ بِأُذُنَيْهَا » أَي أَسْرَعَتْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

(٥) ومنه حديث لُقْمَانَ « يُعْمَلُ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ » أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .

(عَمَلِقُ) (س) فِي حَدِيثِ خَبَّابٍ « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السُّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، الْوَاحِدُ : عَمَلِيقٌ وَعَمَلِاقٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْدُبُهُمْ : عَمَلِاقٌ . وَالْعَمَلِقَةُ : التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصُ بِهِمْ ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ .

(عَمَمٌ) (٥) فِي حَدِيثِ الْغَضَبِ « وَإِنَّمَا لَنَخْلُ عُمٌّ » أَي تَامَةٌ فِي طَوْلِهَا وَالتِّفَافِيهَا ، وَاحِدَتُهَا : عَمِيمَةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ ، فَسُكِّنَ وَأُدْغِمَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُحَيِّحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ نُمَّةٍ وَرُمَّةٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمَّةٍ .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتمَّ . ويجوز « عُمِّه » بالتخفيف ،
« وعَمِّه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم ، كسريرٍ وسُريرٍ . والمعنى : حتى إذا
استوى على قَدّه التَّام ، أو على عِظَامِهِ وأَعْضَانِهِ التَّامَّة .

وأما التَّشْدِيدُ التي فيه عند مَنْ شَدَّه فإنَّهَا التي تُزَادُ في الوَقْفِ ، نحو قولهم : هذا عُمْرٌ وَفَرَجٌ ،
فأَجْرَى الوِضْلُ مُجْرَى الوَقْفِ ، وفيه نظر .

وأما من رَوَاهُ بالفتح والتخفيف فهو مَصْدَرٌ وَصِفٌ به .

* ومنه قولهم « مَنْكِبٌ عَمٌّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْبَقْرَةَ الْعَمَّةَ ^(١) أَي التَّامَّةَ الْخَلْقِ .

* ومنه حديث الرُّؤْيَا « فَاتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ » أَي وَافِيَةِ النَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلِمِ تَعْمَمُ فَتَيْمَمٌ » أَي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ

فَتَيْمَمٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .

[هـ] وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « عَمٌّ ثَوْبًا نَاعِسٍ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْحَدِيثِ يَحْدُثُ بَبْلَدَةٍ ، ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا

إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

(س) وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَاثَةٍ » أَي يَقْحَطُ عَالَمٌ بِعَمِّهِ

جَمِيعِهِمْ . وَالْبَاءُ فِي « بَعَاثَةٍ » زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ » وَيَجُوزُ أَنْ

لَا تَكُونَ زَائِدَةً ، وَيَكُونُ قَدْ أُبْدِلَ عَامَّةٌ مِنْ سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِأَخِيكَ بَعَمْرٍو ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخَوْبِيصَةٌ أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَّةِ » أَرَادَ

بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ : أَي بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

(١) الذي في اللسان : « الْعَمِيمَةُ » وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « الْعَمُّ - مَحْرَكَةٌ - عِظْمٌ الْخَلْقِ فِي

النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ » .

(هـ) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزء الله ، وجزء الأهل ، وجزء النفس ، ثم جزءاً جزءه بينه وبين الناس ، فبرّد ذلك على العامة بالخاصة » أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إن الباء بمعنى من : أى يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم . كقول الأعشى^(١) :

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أى هذا المشا مكان ذلك الإبصار ، وبدل منه^(٢) .

* وفيه « أكرّموا عمّتكم النخلة » سمّاها عمّة المشاكلة في أنها إذا قطّعت رأسها يبست ، كما إذا قطّعت رأس الإنسان مات . وقيل : لأنّ الدخّل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

* وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القعيس عليها ، فقال : ائذنى له فإنه عمّج » يُر يد عمك من الرضاة ، فأبدل كاف الخطاب جيماً ، وهى لغة قوم من اليمن .

قال الخطّابى : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية .

وإيس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمير أمصيام في أمّقر » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « فعمّ ذلك؟ » أى لم فعلته ، وعن أى شىء كان؟ وأصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأذغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عمّ يتساءلون » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للفظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد المروى وجهاً ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فردّ ذلك بدلاً من الخاصة على العامة ، أن يجعل العامة مكان الخاصة » .

﴿عمن﴾ (هـ) في حديث الحوض «عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ» هي بفتح العين وتشديد الميم : مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء ، فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين ، وله ذكر في الحديث .

﴿عمه﴾ * في حديث علي «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ نَعْمَهُونَ ؟» العمه في البصيرة كالعمى في البصر . وقد تكرر في الحديث .

﴿عما﴾ [هـ] في حديث أبي رزين «قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ فقال : كان في عماء ، تحته هواء ، وفوقه هواء» العماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يدري كيف كان ذلك العماء .

وفي رواية «كان في عماء» بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ، ولا يبصغ كنهه الوصف والفظن .

ولا بد في قوله «أين كان ربنا» من مضاف محذوف ، كما حذف في قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله» ونحوه ، فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا؟ ويدل عليه قوله تعالى «وكان عرشه على الماء» .

قال الأزهرى : نحن نؤمن به ولا نكفيه بصفة : أى نجزي اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل .

* ومنه حديث الصوم «فإن عمى عليكم» هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء : السحاب الرقيق : أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته .

* وفي حديث الهجرة «لأعمين على من ورأى» من التعمية والإخفاء والتلبيس ، حتى لا يتبعكما أحد .

(هـ س) وفيه «من قتل تحت راية عمية فقتلته جاهلية» قيل : هو فعيلة ، من العماء :

الصلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضم العين .

(هـ) ومنه حديث الزبير «إثلاً بموت ميتة عمية» أى ميتة فتنة وجهالة .

• ومنه الحديث « من قُتِلَ في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » العَمِيٌّ بالكسر والتشديد والقصر : فَمَيْلٌ ، من العَمَى ، كالرَمِيٍّ ، من الرَمَى ، والِخْصِيصَى ، من التَّخْصِيصِ ، وهي مَصَادِرُ . والمعنى أن يُوجَدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْنَى أَمْرُهُ وَلَا يَنْبِيئُ قَاتِلُهُ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ .

• ومنه الحديث الآخر « يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا ^(١) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَعِيفَةٍ » أَى فِي غَيْرِ جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . وَالْعَمِيَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .

(هـ) ومنه الحديث « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ » هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ؛ لِأَمَّا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهَا إِذَا حَدَّثَا وَقَعَالَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمْشِي حَيْثُ أَذْنُهُ رَجُلُهُ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « سُئِلَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ حِمَاكَ إِلَى هَذَاكَ » أَى إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَبْقَكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صُورِلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشُرِطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ . وَقَوْلُهُ « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أَى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا الْمَعَامِي » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ عِمَارَةٌ ، وَاحِدُهَا : مَعَمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْمَجْهَلِ .

• وفي حديث أم مَعْبَدٍ « تَسْفَهُوا عَمَائِيَّتَهُمْ » الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ صَكَّةَ عُمَيْ » يُرِيدُ أَشَدَّ الْمَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةَ عُمَيْ : أَى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتْنُذَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُفِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عِمَايَةِ الصُّبْحِ » أَى فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

(١) انظر الحاشية ٢ ، ص ٩١ من هذا الجزء .

(هـ) وفيه «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبِيضَيْنِ»^(١) ، تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً «
يقال : عَمَّا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مِثْلَ عَنَّا يَعْمُو ، يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَتَا تَمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ عنب ﴾ * فيه ذِكْرُ « بِنْرِ أَبِي عِنْبَةَ » بكسر العين وفتح النون : بئر معروفة بالمدينة ،
عندها عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ .
* وفيه ذِكْرُ « عُنَابَةَ » بالضم والتخفيف : قَارَةَ سَوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، كَانَ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنبر ﴾ (س) في حديث جابر « فَأَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ » هِيَ سَمَكَةٌ
بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرَاسُ . وَيُقَالُ لِلتَّرَاسِ : عَنْبِرٌ .
* وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » هُوَ
الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ .

[هـ] ﴿ عنبل ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

* وَالْقَوْمُ فِيهَا وَتَرَّ عُنَابِلُ *

العُنَابِلُ بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ اللَّيِّنُ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِلٌ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُودِ الْقِيِّ وَجُودِ الْقِيِّ .
﴿ عنت ﴾ (س) فيه « الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ » الْعَنْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالْفَسَادُ ، وَالْمُهْلَاكُ ،
وَالْإِنْتِمَاءُ وَالْفَلْطُ ، وَالْإِخْطَاءُ وَالزَّنَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ عَلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا .
وَالْبُرَاءُ : جَمْعُ بَرِيٍّ ، وَهُوَ وَالْعَنْتُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

[هـ] ومنه الحديث « فَيُعْنِتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ » .

(١) في الأصل وا : « ريبضتين » ولثبت من الهروي ، واللسان ، ومما سبق في
مادة (ربض) .

(س) والحديث الآخر « حتى تُعْنَتَهُ » أى تُشَقَّ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّبِ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » أى أضرَّ المريضَ وأفسده .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتَ أَنْ تُعَنَّتَنِي » أى تطلب عَنِّي وتُسَقِّطَنِي .

* وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَعَمَّنَتْ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَّا ؛ لِأَنَّهُ ضَرَّرَ وَفْسَادَ . وَالرَّوَايَةُ « فَعَمَّتَبَتْ » بِتَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ ، ثُمَّ بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَى .

﴿ عنتر ﴾ (س) في حديث أبي بكر وأضيافه « قال لابنه عبد الرحمن : يا عنترُ » هكذا جاء في رواية ، وهو الذُّباب ، شَبَّهَ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّاءُ الْمَثَلَةُ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ عنج ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَمْنِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أَخْرِيَاتِ الْقَوْمِ » أَي يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَّجَهُ يَمْنِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ . وَقِيلَ : الْعَنْجُ : الرَّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَّجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَّجًا إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لَتَرُوضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَعَنَّجَهَا بِالزَّمَامِ » .

* ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَّجَهُ نُوتِيَهُ » أَي عَطَفَهُ مَلَّاحُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَّاجِيَةُ الشَّيَاطِينِ » أَي مَطَايَاها ، وَاحِدُهَا : عَنَّجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوْبِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ : الْعَطْفِ ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرَعُ إِلَيْهَا الدُّعْرُ وَالنَّفَّارُ .

(هـ) وفيه « إِنْ الذِّينَ وَأَفْوَا انْخُنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعَنَّاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سَعْيَانَ » أَي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ ، وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمَ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عَنَّاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَّاقِ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِمُرَاها فَلَا تَنْقَطِعُ .

* وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَعْلَى عَنَجٍ » أراد عَنَى ، فأبدل الياء جيما . وقد تقدم في العين واللام .

﴿ عند ﴾ * فيه « إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ، ولم يجعلني جباراً عنيدا » العنيد : الجائر عن القصد ، الباغي الذي يرد الحق مع العلم به .

* وفي خطبة أبي بكر « وسترون بعدي ملكاً عضوضاً ومليكاً عنوداً » العنود والعنيد بمعنى ، وهما فعول وفعليل ، بمعنى فاعل أو مفاعل .

(٥) وفي حديث عمر يذكر سيرته « وأضْمُ العنودَ » هو من الإبل : الذي لا يُخالطها ولا يزال مُنفرداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها .

* ومنه حديث الدعاء « وأقصي ^(١) الأذنين على عنودهم عنك » أي متيلهم وجوزهم . وقد عَيند يَعنَدُ عنوداً فهو عانِد .

[٥] ومنه حديث المستحاضة ^(٢) « قال : إنه عرقُ عانِدٍ » شُبّه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته . وقيل : العانِد : الذي لا يبرقاً .

﴿ عنز ﴾ (٥) فيه « لَمَّا طَمَنَ [رسولُ الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ بالعَنزة بين ثدييه قال : قتلتني ابنُ أبي كَبْشَةَ » العَنزة : مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أو أكبر شيئاً ، وفيها سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ ، والعُكَازة : قَرِيبٌ مِنْهَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ عنس ﴾ (س [٥]) في صفته صلى الله عليه وسلم « لا عَائِسٌ ولا مُفَنَّدٌ » العائِس من النساء والرجال : الذي يَبْقَى زماناً بعد أن يُدْرِك لا يتزوج . وأكثر ما يستعمل في النساء . يقال : عَنَسَتِ المَرْأَةُ فِهي عَائِسٌ ، وَعُنَسَتْ فِهي مُعَنَسَةٌ : إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا ^(٤) .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي ١ : « أقصى » وفي اللسان : « فأقص » .

(٢) أخرجه المروى واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استفتى .

(٣) من ا والمروى .

(٤) قال المروى ، « ويروى : ولا عَائِسٌ ولا مُفَنَّدٌ » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(٥) ومنه حديث الشعبي « العُدْرَةُ يُذْهَبُهَا التَّمِينُ وَالْحَيْضَةُ » هكذا رواه الهروي عن الشعبي . ورواه أبو عبيد عن النخعي .

﴿ عنش ﴾ (٥) في حديث عمرو بن معد يكرب « قال يوم القادسية : يامعشر المسلمين كونوا أسدأ عناشاً » يقال : عاشت الرجل عناشاً ومعاشة إذا عانقتة ، وهو مصدر وُصِفَ به . والمعنى : كونوا أسدأ ذات عناش . والمصدر يُوصَفُ به الواحد والجمع . يقال : رجلٌ كَرَمٌ ، وقومٌ كَرَمٌ ، ورجلٌ ضَيِّفٌ ، وقومٌ ضَيِّفٌ .

﴿ عنصر ﴾ * في حديث الإسراء « هذا النيلُ والفُراتُ عُنْصَرُهُما » العُنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد : الأصلُ ، وقد نُضِمَ الصاد ، والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه ؛ لأنه ليسَ عنده فُعَلَّلَ بالفتح .

* ومنه الحديث « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ » .

﴿ عنط ﴾ (س) في حديث المتعة « فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطَنْطَةِ » أى الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ . وَالْعَنْطُ : طُولُ الْعُنُقِ .

﴿ عنف ﴾ * فيه « إن الله يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ » هو بالضم الشدة والشقة ، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنْف من الشرِّ مثله . وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « إذا زنت أمةً أحدكم فليجلدْها ولا يُعَنِّفْها » التَّعْنِيفُ : التَّوْبِيخُ والتَّقْرِيعُ واللوم . يقال : أَعْنَفْتُهُ وَعَنْفَتُهُ : أى لا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ .

وقال الخطابي : أراد لا يَقْتَنِعُ بِتَعْنِيفِهَا عَلَى فِعْلِهَا ، بل يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُتَكْرَهُونَ زِنَا الْإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْبًا .

﴿ عنفق ﴾ (س) فيه « أنه كان في عَنْفَقَتِهِ شَمَرَاتٌ بِيضٌ » الْعَنْفَقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي الشَّقَّةِ السُّفْلَى . وَقِيلَ : الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّقَنِ . وَأَصْلُ الْعَنْفَقَةِ : خَفَّةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتِهِ .

﴿ عنفوان ﴾ * في حديث معاوية « عُنْفُوَانُ الْمَسْكِرَةِ » أى أَوَّلُهُ . وَعُنْفُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَوَزْنُهُ فُعْلُوَانٌ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءُ إِذَا اتَّعَنَفَهُ وَابْتَدَأَهُ .

﴿ عنق ﴾ (هـ) فيه « المؤذنون أطولُ الناسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامةِ » أى أكثر أعمالاً .
يقال : لفلان عُنُقٌ من الخير : أى قِطْعَةٌ .

وقيل : أراد طول الأَعْنَاقِ أى الرُقَابِ ؛ لأن الناس يومئذ في الكَرْبِ ، وهم في الرُّوحِ مُتَطَلِّمُونَ
لأن يُؤذَنَ لهم في دُخُولِ الجنةِ .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سَادَةٍ ، والعرب تصِفُ السَادَةَ بطول الأَعْنَاقِ .
وروى « أطولُ إَعْنَاقًا » بكسر الهمزة : أى أكثر إسراراً وأَعْجَلَ إلى الجنةِ . يُقال : أَعْنَقُ
يُعْنِقُ إَعْنَاقاً فهو مُعْنِقٌ ، والاسم : العَنْقُ بالتَّحْرِيكِ .

(هـ) ومنه الحديث « لا يزال المؤمنُ مُعْنِقًا صالحاً ما لم يُصَبْ دماً حراماً » أى مُسْرِعاً في
طاعته مُنْبَسِطاً في عمله . وقيل : أراد يوم القيامةِ .

* ومنه الحديث « أنه كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص » .

(س [هـ]) ومنه الحديث « أنه بعث سريّة ، فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم قتله قال : أَعْنَقُ لِمَيِّتٍ » أى إن المنيّة أَسْرَعَتْ به وساقته إلى مَصْرَعِهِ . واللّامُ لَامُ العاقبةِ ،
مِثْلُهَا في قوله تعالى « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » .

[هـ] ومنه حديث أبي موسى « فانطلقنا إلى الناسِ مَعَانِيْقَ » أى مُسْرِعِينَ ،
جمع مَعْنَأَقِ .

* ومنه حديث أصحاب النارِ « فانفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فانطلقوا مَعَانِيْقِينَ » أى مُسْرِعِينَ ،
من عَانَقَ مِثْلَ أَعْنَقَ إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ، وَيُرْوَى « فانطلقوا مَعَانِيْقَ » .
(هـ) وفيه « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ » أى طائفةٌ منها .

* ومنه حديث الحديبيةِ « وإن نجوا تَكُنْ عُنُقٌ قَطَعَهَا اللهُ » أى جماعتهِ
من الناسِ .

* ومنه حديث فزارةِ « فانظروا إلى عُنُقِي مِنَ النَّاسِ » .

• ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أى جماعات منهم . وقيل : أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء ، كما تقدم .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت : دخلت شاةً فأخذت قرصاً تحت دَنِّ لَنَا ، فقمّت فأخذته من بين لحبيها ، فقال [صلى الله عليه وسلم] ^(١) : ما كان ينبغي لك أن تُعَنَّيها » أى تأخذى بعنقها وتعضر بها . وقيل : التّعنيق : التّخيب ، من العناق ، وهى الخيبة .

• ومنه الحديث « أنه قال لِنِسَاءِ عُمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِبَائِكُنَّ وَتَعَنَّوِ الشَّيْطَانَ » هكذا جاء فى مُسْنَدِ أَحْمَد . وجاء فى غيره « وَتَعَنَّوِ الشَّيْطَانَ » فإن صحّت الأولى فيكون من عنقه إذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصبح ، فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبباً عن الشيطان ، لأنه الحامل لهنّ عليه .

(س) وفى حديث الضّحيفة « عندى عَنَاقٌ جَذَعَةٌ » هى الأنثى من أولاد المعز ما لم يَمِّمَّ له سنة .

(س) وفى حديث أبى بكر « لو مَتَّعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » فيه دليل على وجوب الصدقة فى السُّخَالِ ، وأنَّ واحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عن الواجب فى الأربعين منها إذا كانت كُلُّهَا سِخَالًا ، ولا يُكَلَّفُ صاحبُهَا مُسِنَّةً ، وهو مذهب الشافعى .

وقال أبو حنيفة : لا شيء فى السُّخَالِ .

وفيه دليل على أنَّ حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الْأَمْهَاتِ ، ولو كان يُسْتَأْنَفُ لها الحَوْلُ لم يوجد السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعَنَاقِ .

(س) وفى حديث قتادة « عَنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ » هى دَابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّنُورِ وَأَصْفَرُ مِنَ الْكَلْبِ . والجمع : عُنُوقٌ . يقال فى المثل : لَتَى عَنَاقَ الْأَرْضِ ، وأُذُنَى عَنَاقِ : أى داهية . يريد أنها من الحيوان الذى يُضْطَادُّ به إذا عُلِمَ .

(س) وفي حديث الشعبي « تَحَنُّنٌ فِي الْعُنُقِ ، وَلَمْ يَبْلُغِ النُّوقَ » . وفي المثل : العُنُقُ بعد النُّوقِ : أى القليل بعد الكثير ، والذُّلُّ بعد العِزِّ . والعُنُقُ : جمع عُنُقٍ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ » الْأَعْنَقُ : الطويل العُنُقُ ، رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ « كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ » .

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « طَيْرًا أَبَا بَيْلٍ » قَالَ : الْعَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ « يُقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ ، وَالْعَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ بِمَجْهُولِ الْجَنَسِ ^(١) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْعَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنقز ﴾ (س) في حديث قَسٍّ ذَكَرَ « الْعَنْقَزَانُ » الْعَنْقَزُ : أَصْلُ الْقَصْبِ الْفَعْلُ .

قال الجوهري : الْعَنْقَزُ : الْمَرْزَنْجُوشُ ^(٢) . وَالْعَنْقَزَانُ مِثْلُهُ .

﴿ عنقفير ﴾ (هـ) فيه « وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيرٍ ^(٣) » الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنك ﴾ * في حديث جرير « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكٍ ، وَحُمُوضٍ وَعَنَاكٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أم سلمة « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعَنَّكِيهَا » التَّعَنَّيْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ وَالْمَنْعُ ، مِنْ اعْتَنَيْتَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَقَطَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخِلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّكَ الْبَابُ وَأَعَنَّكَ إِذَا أَغْلَقَهُ . وَرُوي بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عنم ﴾ (هـ) في حديث خزيمة « وَأَخْلَفَ الْخُزَاعِيُّ وَأَيْبَعَتِ الْعَنْمَةُ » الْعَنْمَةُ : شَجَرَةٌ لَطِيفَةٌ الْأَغْصَانُ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْعَذَارَى . وَالْجَمْعُ : عَمَمٌ .

(١) في ١ : « الْمَكَانُ » . (٢) انظر حواشي ص ١٧٧ من هذا الجزء .

(٣) في الأصل و ١ : « الْعَنْقَفِيرُ » بِالزَّيِّ . وَأَبْتِنَاهُ بِالرَّاءِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَالصَّحَّاحِ ، وَالْفَائِقُ ٣/٩٤ ، وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ (عنقر) عَلَى أَنَّ الْقَامُوسَ وَاللِّسَانَ ذَكَرَا فِي مَادَّةِ (عَنْقَز) قَالَا : الْعَنْقَزُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنن ﴾ (هـ) فيه « لو بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » العنان بالفتح : السحاب ، والواحدة عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا ، أى اعْتَرَضَ وَبَدَا لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى « أَعْنَانَ السَّمَاءِ » : أى نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَنٌ ، وَعَنٌّ .

* ومن الأول الحديث « مرّت به سحابةٌ فقال : هل تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذَا السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُرْنُ ، قَالُوا : وَالْمُرْنُ ، قَالَ : وَالْعَنَانُ ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ » .

(هـ) وحديث ابن مسعود « كان رجلٌ في أرضٍ له إذ مرّت به عَنَانَةٌ تَرَهَيْتُهَا » .
* والحديث الآخر « فَيُطَلَّ عَلَيْهِ الْعَنَانُ » .

(هـ) ومن الثانى « أنه سُئِلَ عن الإِبِلِ ، فقال : أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » الأَعْنَانُ : النَوَاحِي ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَكثيرةٌ آفَاتِهَا كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا .

* وفي حديث آخر « لا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانَ الإِبِلِ ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « بَرِّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الوَثْنِ وَالْعَنَنِ » الوَثْنُ : الصَّنَمُ . وَالْعَنَنِ : الاغْتِرَاضُ . يُقَالُ : عَنَ لِي الشَّيْءُ ، أى اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَرِّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرْكِ وَالظُّلْمِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ .

(هـ) ومنه حديث سَطِيحِ .

* أَمْ فَازَ (١) فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ .

* ومنه حديث علي « دَهَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جِمَاحِهِ » هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ .

* ومنه حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّبَةُ الْعُنُونُ » أى الَّتِي تَتَمَرَّضُ لِلنَّاسِ .
وَقَعُولٌ لِمِبالغةِ .

* وفي حديث طَهْفَةَ « وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ » يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ وَالرَّكُوبِ ؛ لِأَنَّهُ يُلَجِّمُ وَيُرَكَّبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ الْجَمَامِ .

(١) انظر حواشى ص ٣١١ من الجزء الثانى .

(س) وفي حديث قتيبة « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أي تَحْسِبُ أَي نَائِمَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنِيًا . وَبَنُو تَمِيمٍ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْعَنَّةَ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشَمَّتٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدَّثَهُ » أَي أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَجْحِ فِي أَصْوَابِهِمْ .

﴿ عَنَا ﴾ (هـ) فيه « أَنَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ » أَي يَقْصِدُكَ يُقَالُ : عَنَّيْتُ فُلَانًا عُنْيًا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفُغُكَ . يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْنِينِي : أَي لَا يَشْفُغُنِي وَيُهْمُنِي .

* ومنه الحديث « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ » أَي مَا لَا يَهْمُهُ . وَيُقَالُ : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ ، وَعَنَّيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَي اهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ » مَعْنَى الْعِنَايَةِ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

* وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمِيِّ بِالسَّهْمِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ : أَي يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَفُكِّمُوا الْعَانِيَّ » ، الْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالْمَرْأَةُ عَانِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ » أَي أُسْرَاءُ ، أَوْ كَالْأُسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث الْمُقَدَّامِ « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عَانَهُ » أَي عَانِيَهُ ، فَخَذَفَ الْيَاءُ . وَفِي رِوَايَةٍ « يَفُكُّ عُنْيَهُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، يُقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوءًا وَعُنْيًا . وَمَعْنَى الْأَشْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجَنَابَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ .

هذا عند من يورث الخال ، ومن لا يورثه يكون معناه أنها طعمها الخال ، لأن يكون وارثاً .

(هـ) وفي حديث علي « أنه كان يُحرّض أصحابه يوم صفين ويقول : استشعروا الخشية وعثوا بالأصوات » أي اجسوها وأخفوها ، من التّعنية : الحبس والأسر ، كأنه نهاهم عن اللفظ ورفع الأصوات .

(هـ) وفي حديث الشّيباني « لأن أتعنى بعنيّة أحبّ إليّ من أن أقول في مسألة برأبي » العنيّة : بول فيه أخلاط تطلّي به الإبل الجربى . والتّعنى : التطلّي بها ، سميت عنيّة ليطول الحبس .

* ومنه المثل « عنيّة تشفي الجرب » يضرب للرجل إذا كان جيّد الرأي .

(س) وفي حديث الفتح « أنه دخل مكة عنوة » أي قهراً وغلبة . وقد تكرّر ذكره في الحديث . وهو من عنا يعنوا إذا ذلّ وخضع . والعنوة : المرّة الواحدة منه ، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ .

﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ * قد تكرّر ذكر « العوّج » في الحديث أمثماً ، وفعلًا ، ومصدراً ، وفاعلاً ، ومفعولاً ، وهو بفتح العين مُختصّ بكلّ شيء مرّئي كالأجسام ، وبالكسر فيما ليس مرّئي ، كالرأى والقول . وقيل : الكسر يقال فيهما معاً ، والأوّل أكثر .

* ومنه الحديث « حتى يُقيمَ به الملة العوّجاء » يعني ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها .

* وفي حديث أم زرع « ركب أعوجيّاً » أي فرساً منسوباً إلى أعوج ، وهو خلل كريم تُنسب الخليل السكرام إليه .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم عائجون ؟ » أي مُقيمون . يقال :

عاج بالمكان وعوّج : أي أقام . وقيل : عاج به : أي عطف إليه ، ومال ، وألمّ به ، ومرّ عليه . وطاجه يموجّه إذا عطّفه ، يتعدّى ولا يتعدّى .

(هـ) ومنه حديث أبي ذرّ « ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام » أى أماله إليها والتفت نحوها .

(س) وفيه « أنه كان له مُشَطٌّ من العاج » العاج : الذَّبل . وقيل : شئٌ يُتَّخَذُ مِنْ ظَهْرِ السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . فأما العاجُ الذى هو عَظْمُ الْفَيْلِ فَنَجَسٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَظَاهِرٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لِثَوْبَانَ : اشترِ لِفَاطِمَةَ سِوَارِينَ مِنْ عَاجٍ » .

﴿ عود ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُعِيد » هو الذى يُعِيدُ الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا ، وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله يُحِبُّ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الْمُبْدِيَّ الْمُعِيدَ عَلَى الْفَرَسِ » أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد فغزاً مرة بعد مرة ، وَجَرَّبَ ^(١) الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ .

والفرس المبدى المُعِيدُ : هو الذى غزاً عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذى قد ريص وأدب ، فهو طَوَّعَ رَأْيَهُ .

* ومنه الحديث « وأصلح لى آخرتي التى فيها معادى » أى ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إمّا مصدر أو ظرف .

* ومنه حديث على « والحكمُ اللهُ والمعوُدُ إليه يومَ القيامة » أى المعاد . هكذا جاء المعوَدُ على الأصل ، وهو مفعول من عاد يعوُد ، وَمِنْ حَقِّ أَمثَالِهِ أَنْ تُقَلَّبَ وَأَوْهَ أَلِفًا ، كَالْمَقَامِ وَالْعَرَاكِ ، وَلِسَكْنِهِ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، تَقُولُ : عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا : أَيْ رَجَعَ ، وَقَدْ بَرِدُ بِمَعْنَى صَارَ .

(هـ) ومنه حديث مُعَاذٍ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعدتَ فتانًا يا مُعَاذُ ؟ » أى صيرت .

(هـ) ومنه حديث خزيمة « عادَ لها النَّقَادُ مُجْرَنِيْمًا » أى صارَ .

(١) فى الأصل : « أو جرب » والتبث من ا ، واللسان ، والمهروى .

(٥) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطِرًا أَنَا » أى يَصِيرُ « فَيُقِيلُ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : تَتَبَّعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ » .

[٥] وفيه « الرَّمَوْا تُقَى اللهُ وَاسْتَعِيدُواهَا » أى اعْتَادُواهَا . ويقال للشجاع : بَطْلَانٌ مُعَاوِدٌ : أى مُعْتَادٌ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس « فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا » أى زَوَّارُهَا . وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وإن اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصَّ بِهِ . وقد تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ » قيل : هُوَ الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وقيل : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُدْبَخَرُ بِهِ .

(٥) وفيه ذَكَرَ « الْعُودَيْنِ » هُمَا مِثْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ .

(٥س) وفي حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ » أَرَادَ بِالْعُودَيْنِ : الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ اتَّقِ النَّارَ بِهِمَا وَاجْمَعْهُمَا جُنَّتَكَ ، كَمَا يَدْفَعُ الْمُصْطَلَى الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لِثَلَاثٍ يَحْتَرِقُ ، فَثَلَّ الشَّاهِدَيْنِ بِهِمَا ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِنَّمَّ وَالْوَبَالَ عَنْهُ . وقيل : أَرَادَ تَذَبُّبًا فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَادًا فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ^(١) .

* وفي حديث حسان « قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعُودِ » هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسِينُ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

(٥) وفي حديث جابر « فَمَدَّتْ إِلَى عَنَزٍ لِأَذْبَحَ بِهَا فَتَنَعَتْ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقَطِّعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا ، قُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلْحَ وَالرُّطْبَ فَسَمِنَتْ » عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْنَأَتْ . وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاءٌ عَوْدَةٌ .

* وفي حديث معاوية « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجِيمٍ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بُلْبَاهُ بِعَطَانِكَ حَتَّى تَقْرُبَ » أى بِرَجِيمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةٍ النَّسَبِ .

* وفي حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْخَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » هَكَذَا

(١) زاد المروى : « كما تقول : فلان يقاتل برحين ، ويضارب بسهمين » .

الرواية بالفتح ، أى مرّة بعد مرّة . ورؤى بالضم ، وهو واحد العيّدان ، يعنى ما يُنسج به الحَصِيرُ من طاقاته . وروى بالفتح مع ذال معجمة ، كأنّه استعاذ من الفتن ^(١)

﴿ عوذ ﴾ (هـ) فيه « أنه تزوّج امرأة ، فلما دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت بمعاذ فالحق بأهلك » يقال : عذت به أعوذ عَوْذاً وِعِيّاذاً ومَعَاذاً : أى لجأت إليه . والمعاذ المصدر ، والمكان ، والزمان : أى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ .

* وقد تكرّر ذكر « الاستعاذة والتعوّذ » وما تصرف منهما . والسكّلُ بمعنى . وبه سُمّيت « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الفَلَقِ » و « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الناسِ » المَعُوذَاتَيْنِ .

(س) ومنه الحديث « إنّما قالها تعوّذاً » أى إنّما أقرت بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليُدْفَعَ عنه القتل ، وليس بمُخْلِصٍ في إسلامه .

(س) ومنه الحديث « عائذٌ بالله من النار » أى أنا عائذٌ ومُتَعَوِّذٌ ، كما يُقال مُسْتَجِيرٌ

بالله ، نجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم : سِرّ كاتمٌ ، وما لا دَافِقٌ .

ومن رواه « عائذاً » بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر ، وهو العيّاذ .

(هـ) وفي حديث أَلْحَدَيْدِيَّةِ « وممهم العوذ المطّافيل » يُريد النساء والصبيان . والعوذ في الأصل : جمع عائذ وهي الناقة إذا وضعت ، وبَعُدَ ما نَضَعَ أَيّاماً حتى يَقُوى ولدُها .

* ومنه حديث علي « فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطّافيل » .

﴿ عور ﴾ * في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هرمةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ » العوار بالفتح : العيب ، وقد يُضمُّ .

(هـ) وفيه « يارسول الله ، عورأتنا مانأتى منها وما نذّر ؟ » العورأتُ : جمع عورة ، وهى

(١) زاد السيوطى فى الدر النثير ، من أحاديث المادة : « وكان له قدحٌ من عيّدانٍ يبول فيه »

بفتح العين المهملة ، وهى النخل الطوال المنجّدة ، الواحدة : عيّدانة » اه وانظر القاموس (عود)

كلُّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَ ، وهى من الرَّجُلِ ما بَيْنَ الشَّرَةِ والرُّكْبَةِ ، ومن المرأة الحُرَّةُ جميعُ جَسَدِهَا إلاَّ الوَجْهَ واليَدَيْنِ إلى الكُوعَيْنِ ، وفي أَحْمَصِهَا خِلافٌ ، ومن الأُمَّةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وما يَبْدُو منها في حالِ الخِدْمَةِ ، كالرَّأْسِ والرُّقْبَةِ والسَّاعِدِ فليس بعَوْرَةٍ . وَسَتْرُ العَوْرَةِ في الصَّلَاةِ وغيرِ الصَّلَاةِ واجبٌ ، وفيه عند الخُلُوةِ خِلافٌ .

* ومنه الحديثُ « لِلرَّأَةِ عَوْرَةٌ » جَعَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةً ، لأنها إذا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العَوْرَةِ إذا ظَهَرَتْ .

* وفي حديثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعَوْرَةٍ » أى ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالانْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ .

* ومنه حديثُ عَلِيِّ « لَا تُجْهِزُوا عَلَيَّ جَرِيحًا وَلَا تُصِيبُوا مُعَوْرًا » أَعْوَرَ الفَارِسُ : إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلَ لِلضَّرْبِ .

[هـ] وفيه « لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدعوة قال له أبو طالب : يا أعور ، ما أنت وهذا » لم يكن أبو لهب أعور ، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أعور . وقيل : إنهم يقولون للردىء من كل شيء من الأمور والأخلاق : أعور . وللمؤنث منه عوراء .

* ومنه حديث عائشة « يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها » أى الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد .

* وفي حديث أم زرع « فاستبدلت بعده وكلُّ بدلٍ أعورٌ » هو مِثْلُ يُضْرَبُ للمذموم بَعْدَ المَحْمُودِ .

(س) ومنه حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال : « افتقر عن معانٍ عورٍ » العورُ : جمع أعورٍ وعوراء ، وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة ، وهو من عورت الرِّكْبَةِ وأعرتها^(١) وعرتها إذا طممتها وسددت أعينها التي ينبع منها الماء .

(١) في الأصل : « وأعورتها » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

(س) ومنه حديث علي «أمره أن يُعَوَّرَ آبَارَ بَدْرٍ» أي يَذْفِقُهَا وَيَطْعَمُهَا، وقد عارت تلك الرَّكِيَّةُ تَعَوَّرَ.

* وفي حديث ابن عباس وقصة العجل «من حُلِّيَ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ» أي اسْتَعَارُوهُ. يقال: تَعَوَّرَ واستعار، نَحَوَّ تَعَجَّبَ واستعجب.

(س) وفيه «يَتَعَاوَرُونَ عَلَى مَنبَرِي» أي يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاوَبُونَ، كُلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرٌ. يُقَالُ: تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانَا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

* وفي حديث صفوان بن أمية «عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ» العَارِيَةُ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْمَاعًا مَهْمَا كَانَتْ عَيْنُهَا بَاقِيَةً، فَإِنْ تَلَفَتْ وَجَبَ ضَمَانُ قِيمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ.

والعَارِيَةُ مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ؛ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَوَارِيِّ مُشَدَّدًا. وَأَعَارَهُ يُعِيرُهُ. وَاسْتَعَارَهُ تَوَبَّأَ فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ. وَأَصْلُهَا الْوَاوُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

﴿عوز﴾ * في حديث عمر «تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسَنَّ مَعَاوِزَهَا» هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهَا مِعْوِزٌ؛ بِكَسْرِ الْمِيمِ. وَالْعَوِزُ بِالْفَتْحِ: الْعُدْمُ وَسُوهُ الْحَالِ.

(س) ومنه حديثه الآخر «أَمَّا لَكَ مِعْوِزٌ؟» أَي تَوَبُّ خَلْقٌ؛ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمِعْوِزِينَ، فَخَرَجَ تَخْرُجُ الْآلَةَ وَالْأَدَاةَ. وَقَدْ أَعْوَزَ فَهُوَ مِعْوِزٌ.

﴿عوزم﴾ * فِيهِ «رُوِيَ بِكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ» هِيَ جَمْعُ عَوَزَمَ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَسَنَّتْ فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَقِيلَ: كَفَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ.

﴿عوض﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي الْجِزْيَةَ - عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلُ مِمَّا خَافُوا» تَقُولُ: عَضْتُ فُلَانًا، وَأَعَضْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ عوف ﴾ (س) في حديث جُنَادَةَ « كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى ثَوْبَانَ مُورَدَانَ ، فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ » أَيْ نَعِمَ بِمَخْتِكَ وَجَدُّكَ . وَقِيلَ : بِأَلِّكَ وَشَأْنِكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضًا : الذِّكْرُ ، وَكَأَنَّهُ أَلِيقٌ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْعُرْسِ .

﴿ عول ﴾ (هـ) في حديث النَّفَقَةِ « وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ » أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزَمُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَسْكُنْ لِلْأَجَانِبِ . يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَعْمُولُهُمْ إِذَا قَامَ بِمَا يَمْتَحَتَّاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا .

وقال الكِسَائِيُّ : يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ يَعْمُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَاللُّغَةُ الْجَلِيدَةُ : أَعَالَ يُعْمِلُ .

* ومنه الحديث « من كانت له جارية فَعَالَهَا وَعَلَمَهَا » أَيْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْرُ « الْعَوْلِ » يُقَالُ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سِيَاهُمَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِيهَا ، كَمَنْ مَاتَ وَخَلَّفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةً ، فَلِلْابْنَتَيْنِ الثُّلثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ الشُّدُّسَانِ ، وَهُمَا الثُّلُثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثَّمَنُ ، فَجَمْعُ السَّهَامِ وَاحِدٌ وَثَمْنٌ وَاحِدٌ ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَّةٌ ، وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَايِضِ : الْمُنْبَرِيَّةُ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمْنُهَا تِسْعًا .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « وَعَالَ قَلْمٌ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ » . أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

(س) وفيه « الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ » أَيْ الَّذِي يُبْسِكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، يُقَالُ : أَعْوَلَ يُعْوَلُ إِعْوَالًا إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوَصَّى بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعَيْنُهُ عَالِمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا . وَبُرُوءِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْمَبَالِغَةِ .

(س) ومنه رَجَزُ عَامِرٍ :

* وبالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَعَانُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

* ومنه حديث شُعْبَةَ « كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزُّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ » وَقِيلَ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَهُوَ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : أَيْ اسْتَعَنْتُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ « فَلَمَّا عَيْلَ صَنْبُرُهُ » أَيْ غَلِبَ . يُقَالُ : عَاَلَنِي بِمَوْلَانِي إِذَا غَلَبَنِي .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانَ لَا أُعُولُ » أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ : عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْكَ عُتًى » أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ بَرِّوَيْهِ « عُتًى » بِكسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي الْبِلَادِ يَعْيِلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ يَعُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبْتِ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَيْلَ صَبْرَكَ .

وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ مَحذُوفٌ : أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْتُهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُتًى » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(٥ س) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ »^(١) « أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أُعِيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَدْ أَعْوَلَتْ » وَانظُرِ الْفَائِقُ ٢/٢٠٠

وقال الزُّنْحَشْرِيُّ : « الأصل فيه الواو ، يُقال : أعالَ وأعوَل إذا كَثُرَ عِيالُه ، فأما أَعْيَات فإنه في بِنائِه منظُورٌ إلى لَفْظِ عِيالٍ لا أصله ، كقولهم : أقيال وأعياد . »

* وفي حديث أبي هريرة « ما وعاه العشرة ؟ قال : رجلٌ يَدْخُلُ على عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعِلاءٍ من طعامٍ » يُريد على عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَمُوتُ لَهُمْ ، العَيْلُ : واحِدُ العِيالِ ، والجمعُ : عِيائِلٌ ، كجَيْدٍ وجِيادٍ وجِيائِدٍ . وأصله : عَيُولٌ ، فأذغَم . وقد بَقِعُ على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العَشْرَةَ فقال : عَشْرَةَ عَيْلٍ ، ولم يَقُلْ : عِيائِلٍ . والياء فيه مُنْقَلِبَةٌ عن الواو . قاله الخطَّابِيُّ .

(س) ومنه حديث حَنْظَلَةَ الكاتِبِ « فإذا رجعتُ إلى أهلي دنتُ مِنِّي المرأةُ وَعَيْلٌ أو عَيْلان » .

(س) وحديث ذِي الرِّمَّةِ ورُوْبَةَ في القَدَرِ « أتري اللهَ قَدَّرَ على الذُّئْبِ أن يأكلَ حَلِوبَةَ عِيائِلِ عَالَةٍ^(١) ضَرائِكِ » والعَالَةُ : جمعُ عائِلٍ ، وهو الفَقِيرُ .

﴿ عوم ﴾ (هـ) في حديث البَيْعِ « نهى عن المُعاوَمَةِ » وهي بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ والشَّجَرِ سَنَتَيْنِ وثلاثًا فصاعداً . يقال : عاوَمَتِ النَّخْلَةَ إذا حَمَلتْ سَنَةً ولم تَحْمِلْ أُخْرَى ، وهي مُفَاعَلَةٌ من العامِ : السَّنَةُ .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

* سَوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ والعَلِيهِزِّ الفَسَلِ *

هُوَ مَنْسُوبٌ إلى العامِ ، لأنه يُتَّخَذُ في عامِ الجَذْبِ ، كما قالوا للجَذْبِ : السَّنَةُ .

(س) وفيه « عَلمُوا صِبيانَكُمُ العَومَ » العَومُ : السَّبَاحَةُ . يقال : عامَ يَعمُومُ عَومًا .

﴿ عون ﴾ (س) في حديث علي « كانت ضَرَباتُه مُبْتَكِرَاتٍ^(٢) لا عَونًا » العَونُ : جَمْعُ العَوانِ ، وهي التي وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فأحوجَتْ إلى المَراجَعَةِ ، ومنه الحَرْبُ العَوانُ : أَى المُتَرَدِّدَةِ . والمرأةُ العَوانُ ، وهي الثَّيِّبُ . يَعْنِي أنَّ ضَرَباتِه كانت قاطِعَةً ماضِيَةً لا تَمْتَنِحُ إلى المُعاوَدَةِ والتَّنْبِيَةِ .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿ عوه ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عن بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذَهَبَ الْعَاهَةُ » أى الآفة التى تُصِيبُهَا فَتَفْسِدُهَا . يقال : عَاهَ الْقَوْمُ وَأَعَوْهُوا إِذَا أَصَابَتْ بِمَارِهِمْ وَمَا شِئْتَهُمُ الْعَاهَةُ .

* ومنه الحديث « لا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » أى لا يُورَدُ مَنْ يَابِلُهُ آفَةٌ مِنْ جَرَّبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ يَابِلُهُ صِحَاحٌ لثَلَا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصِحِّ أَنْ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

﴿ عوا ﴾ (س) فى حديث حارثة « كَأَنى أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ » أى صِيَاخَهُمْ . وَالْعُوَاءُ : صَوْتُ السَّبَّاحِ ، وَكَأَنَّهُ بِالذُّنْبِ وَالسُّكْبِ أَخْصُ . يقال : عَوَى يَعْوَى عُوَاءً ، فَهُوَ عَاوٍ .

(هـ) وفيه « أَنْ أُنِيفًا سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رِءُوسَهَا » أى يَعْطِفُهَا إِلَى أَحَدِ شِقِيهَا لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ . وَالْعَوَى ^(١) : اللَّيُّ وَالْعَطْفُ .

(هـ) وفى حديث المسلمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذى سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا . وَيُرْوَى بِالزَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ باب العين مع الهاء ﴾

﴿ عهد ﴾ * فى حديث الدعاء « وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ » أى أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، لَا أَرْوُلُ عَنْهُ ، وَاسْتَنْتَفَى بِقَوْلِهِ « مَا اسْتَطَعْتُ » مَوْضِعَ الْقَدَرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ : أى إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْمًا مَا ، فَإِنى أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالِاعْتِدَارِ لِعَدَمِ الْاسْتِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ .

وقيل معناه : إِنى مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَىَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمُنْبِئِي الْعُدْرَ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدَرِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْفَةَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي أ : « الْعَوَى » وَالَّذى فِي الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ :

« الْعَوَى » وَفَعَلَهُ : عَوَى يَعْوَى .

(٥ س) وفيه « لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ - أي (١) ولا ذُو ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أماناً فَدَخَلَ دارَ الإسلامِ فلا يُقتلُ حتى يَعودَ إلى ما مَنَّهُ » .

ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي فقال : لا يُقتل المسلمُ بالكافر مطلقاً ؛ مُعَاهِداً كان أو غيرَ مُعَاهِدٍ ، حَرَبِيًّا كان أو ذِمِّيًّا ، مُشْرِكاً [كان (٢)] أو كِتَابِيًّا ، فَاجْرَى اللَّفْظُ على ظاهره ولم يُضْمِرْ له شيئاً ، فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر ، وعن قتل المُعَاهِدِ ، وفائدة ذكره بعد قوله « لا يُقتلُ مسلمٌ بكافرٍ » لئلاً يتوهم موتهم أنه قد نفى عنه القَوْدُ بقتله الكافر فيظنُّ أن المُعَاهِدَ لو قتله كان حُكْمُهُ كذلك ، فقال : « ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ » ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله ، مُنتظِماً في سِلْكِهِ من غيرِ تَقْدِيرِ شيءٍ محذوفٍ .

وأما أبو حنيفة فإنه خَصَّصَ الكافرَ في الحديث بالحربيِّ ذُو الذِّمَّةِ ، وهو بخلاف الإطلاق ؛ لأنَّ من مذهبه أنَّ المسلمَ يُقتلُ بالذِّمِّيِّ ، فاحتاج أن يُضْمَرَ في الكلام شيئاً مُقَدِّراً ، ويجعل فيه تَقْدِيمًا وتأخيراً ، فيكون التَّقْدِيرُ : لا يُقتلُ مسلمٌ ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ بكافرٍ : أي لا يُقتلُ مسلمٌ ولا كافرٌ مُعَاهِدٌ بكافرٍ ، فإن الكافر قد يكون مُعَاهِداً وغيرَ مُعَاهِدٍ .

(٥) وفيه « من قتل مُعَاهِداً لم يقبل اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدَلاً » يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر .
والمُعَاهِدُ : مَنْ كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يُطلق في الحديث على أهل الذِّمَّةِ ، وقد يُطلق على غيرهم من الكُفَّارِ إذا صُوحِلُوا على تَرْكِ الحَرْبِ مُدَّةً ما .

* ومنه الحديث « لا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وكَذَا ، ولا لُقْطَةٌ مُعَاهِدٍ » أي لا يجوز أن يتملك لُقْطَتُهُ الموجودة من ماله ؛ لأنه مَعْصُومُ المَالِ ، يَجْرَى حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ .

* وقد تكرر ذكر « العَهْدِ » في الحديث . ويكون بمعنى اليمين ، والأمان ، والذِّمَّةِ ، والحِفَاظِ ، ورعاية الحُرْمَةِ ، والوَصِيَّةِ . ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه اللِّعَانِ .

(٥) ومنه الحديث « حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ » يُرِيدُ الحِفَاظَ ورِعايَةَ الحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعهد ابن أمّ عبدٍ » أى ما يوصيكم به ويأمركم ، يدلّ عليه حديثه الآخر « رَضِيْتُ لَأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » لَعَرَفْتَهُ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ . وابنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ : هو عبد الله بن مسعود .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَوْصَى .

* وحديث عبد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخى عَهْدٍ إِلَى فِيهِ أَخِي » .

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْعٍ « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ » أى عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا ؛ لِسَخَانِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفي حديث أمّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَانِشَةَ : وَتَرَكَتِ عَهْدِيهَا » الْعَهْدِيُّ - بِالنَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - فَعَيْلِي ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجَهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعَجْجِيلِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ .

(س) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

﴿ عَهْرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهَرَ يَعْمَرُ عَهْرًا وَعُهْرًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَي لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَهُ التَّرَابُ » أَي لَا شَيْءَ لَهُ

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَدِّئْهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ » أَي زَوَّجَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عَهْنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَهْنٍ » الْعِهْنُ : الصُّوفُ الْمَلُونُ ، الْوَاحِدَةُ : عِهْنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « أُنذِنِي بِمَجْرَبَدَةٍ وَأَتَقِيَ الْعَوَاهِينَ » هي جمع عَاهِنَةٌ ، وهي السَّعْفَاتُ التي تَلِي قُلُوبَ النَّخْلَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهَا الْخَوَافِي . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قُلُوبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَطْعُ مَا قَرُبَ مِنْهَا (١) .

* وفيه « إِنَّ السَّلْفَ كَانُوا يُرْسِلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى عَوَاهِينَهَا » أي لَا يَزُمُونَهَا وَلَا يَخْطُمُونَهَا . الْعَوَاهِينُ : أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّيْرِ أَوْ الْكَلَامِ ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ .
وقيل : هُوَ مَنْ قَوْلِكَ : عَيْنَ لَهْ كَذَا : أَي عَجَلَ . وَعَيْنَ الشَّيْءِ إِذَا حَضَرَ : أَي أَرْسَلَ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَضَرَ مِنْهُ وَعَجَلَ مِنْ خَطَا وَصَوَابٍ .

﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (٥) فيه « الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » أي خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي . وَالْعَرَبُ تَكْتَبِي عَنِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ بِالْعِيَابِ ، لِأَنَّهَا مُسْتَوْدَعُ السَّرَائِرِ ، كَمَا أَنَّ الْعِيَابَ مُسْتَوْدَعُ الثِّيَابِ . وَالْعَيْبَةُ مَعْرُوفَةٌ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أي بَيْنَهُمْ صَدْرٌ نَقِيٌّ مِنَ الْفِئْلِ وَالْخِدَاعِ ، مَطْوِيٌُّّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالصُّلْحِ . وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمُسْتَرْجَعَةُ الْمَشْدُودَةُ .
وقيل : أَرَادَ أَنَّ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةً وَمُكَافَأَةً عَنِ الْحَرْبِ ، تَجْرِيانِ مَجْرَى الْمُوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

* ومنه حديث عائشة « فِي إِبْلَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ، قَالَتْ لَعُمْرَ لِمَا لَامَهَا : مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! عَلَيْكَ بِعَيْنَيْكَ » أَي اسْتَفْهِلَ بِأَهْلِكَ وَدَغَنِي .

﴿ عيث ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَسِرْتِي وَقَيْصَرُ يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ وَأَنْتَ هَكَذَا ! » عَاثَ فِي مَالِهِ يَعِيثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا إِذَا بَدَّرَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَأَصْلُ الْعَيْثِ : الْفَسَادُ .
* ومنه حديث الدَّجَّالِ « فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

(١) قال المروى : وَالْعَوَاهِينَ فِي غَيْرِ هَذَا : عُرُوقُ رَحِمِ النَّاقَةِ .

﴿ غير ﴾ (٥) فيه « أنه كان يَمْرُ بالتمرّة العائِرة فما يَمْنَعُهُ من أخذِها إِلَّا تخافُهُ أن تكون من الصّدقة » العائِرة : الساقِطة لا يُعرَف لها مالِكٌ ، من عارَ الفرسُ يَعِيرُ إذا انطلقَ من مرَبَطِهِ ماراً على وجهه .

(٥) ومنه الحديث « مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الشاةِ العائِرةِ بين غنَمَيْنِ » أى المُتردِّدةِ بين قَطِيعَيْنِ ، لا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصابه سَهْمٌ عَائِرٌ فقتلَهُ » هو الذى لا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ .

(٥) وحديث ابن عمر ، فى الكلب الذى دَخَلَ حائِطَهُ « إِنَّمَا هو عَائِرٌ » .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ فَرَسًا لَهُ عارٌ » أى أَفَلَتْ وَذَهَبَ على وجهه .

(٥) وفيه « إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمسَكَ عليه بِذُنُوبِهِ حتى يُوافِيَهُ يومَ القيامةِ كأنه عَيْرٌ » العَيْرُ : الحمارُ الوَحْشِيُّ . وقيل : أرادَ الجبل الذى بالمدينة اسمُه عَيْرٌ ، شَبَّه عَظَمَ ذُنُوبِهِ به .

ومن الأوّل حديث على « لَأَنَّ أَمسَحَ على ظَهْرِ عَيْرٍ بالقِلاةِ » أى حمارٍ وَحْشِيٍّ . * ومنه قصيد كعب .

* عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بالنَّخْضِ ^(١) عَن عُرْضٍ *

هى الناقة الصُّلْبَةُ ، تَشْبِهُهَا بِعَيْرِ الوَحْشِ . والألفُ والنونُ زائدتان .

* ومن الثانى الحديث « أنه حرّم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » أى جَبَلَيْنِ بالمدينة . وقيل : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ، وَلَعَلَّ الحديث « ما بين عَيْرٍ إلى أُحُدٍ ^(٢) » وقيل : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يُقاله له عَيْرٌ أَيضاً .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قال رجلٌ : أَعْتالُ محمدٍ أَمَّ أَخَذَ فى عَيْرِ عَدُوِّى » أى أى أَمضى فيه وأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كذا قال أبو موسى .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ « قُدِفَتْ فى اللّحم . . . »

(٢) انظر حواشى ص ٢٣٠ من الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرٌّ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنَيْنِ الْمَاءَ » العِيَارُ : جمع عَيْرٌ ، وهو النَّاتِيُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَذْنِ . وكلُّ عَظْمٍ نَاتِيٌ مِنَ الْبَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَقْلَهَا؟ » الْعَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، فَعَلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هي قافلة الحمير فكثرت حتى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَائِلَةٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وكان قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فَعْلًا بِالضَّمِّ ، كَسَقْفٌ فِي سَقْفٍ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ عَيْرٍ .

(س) ومنه الحديث « أنهم كانوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هي جمع عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجِرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أجازَ لها الْعَيْرَاتِ » هي جمع عَيْرٍ أَيْضًا . قال سيبويه : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةٍ هُذَيْلٍ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ النَّسْكَينِ .

﴿ عيس ﴾ * في حديث طهفة « تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ » هي الإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بَيْسِرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أَعَيْسٌ وَعَيْسَاهُ .

* ومنه حديث سواد بن قارب .

* وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَخْلَاسِهَا *

﴿ عيص ﴾ * في حديث الأعشى^(١) :

* وَقَدَّ فَتْنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ *

الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عيط ﴾ (هـ) في حديث المتعة « فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاهُ » الْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ فِي اعْتِدَالٍ .

(١) هو الأعشى الحرّ مازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثاني .

﴿ عيف ﴾ * فيه « العيافة والطرق من الجبّة » العيافة : زجر الطير والتفأول بأسمائها وأصواتها وممرّها . وهو من عادة العرب كثيرا . وهو كثير في أشعارهم . يُقال : عاف يعيف عيفا إذا زجر وحَدَسَ وظنَّ .

وَبَنُو أَسَدٍ يُذْكَرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا . قيل عنهم : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكُرُوا عِيَاةَهُمْ فَاتَوَّهُمْ ، فقالوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْمْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفٍ ، فقالوا لَعَلِّمَ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرَدَّاهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَأَسْرَةٍ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعُلَامُ ، وَبَكَى ، فقالوا : مَا لَكَ ؟ فقال : كَسَرْتُ جَنَاحًا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا ، وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْنِي لِتَاقَا .

* ومنه الحديث « أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة تنظر وتمتاف ، فدعته إلى أن يستبضع منها فآبى » .

(هـ) وحديث ابن سيرين « إن شريحا كان عائفا » أراد أنه كان صادق الحدس والظن ، كما يقال للذي يُصِيبُ بظنّه : ما هو إلا كاهن ، وللبليغ في قوله : ما هو إلا ساحر ، لا أنّه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة .

[هـ] وفيه « أنه أتى بضب مشوي فعافه وقال : أعافه ، لأنه ليس من طعام قومي » أي كرهه .

[هـ] ومنه حديث المغيرة « لا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ ، قيل : وما العيفة ؟ قال : المرأة تلد في حصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها » قال أبو عبيد : لا تعرف العيفة ، ولكن نراها « العفة » وهي بقية اللبن في الضرع .

قال الأزهري : العيفة صحيح ، وسميت عيفة ، من عفت الشيء أعافه إذا كرهته .

(هـ) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « ورأوا طيرا عائفا على الماء » أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب ، وقد عاف يعيف عيفا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عيل ﴾ (هـ) فيه « إن الله يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالَ » العائل : الفقير . وقد عال يعيل عيلة ، إذا افتقر .

(س) ومنه حديث صِلَة « أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا » أَي لَا أَفْتَقِر .

* ومنه الحديث « مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعِيلُ » .

* ومنه حديث الإيمان « وَتَرَى الْعَالَةَ رُءُوسَ النَّاسِ » الْعَالَةُ : الْفُقْرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ .

[هـ] ومنه حديث سعد « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَرُّ كَهْمُ عَالَةٍ بِتَكْفُفُونَ النَّاسَ » .

(هـ) وفيه « إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا » هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَيْسَ

مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَيْلُ الضَّالَّةِ أُعِيلَ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَذُرْ أَيَّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ ؛ فَعَرَّضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

(عيم) (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْفَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ » الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .

وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

* وفي حديث عمر « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ » أَي لَا تَخْتَرِ غَنَمَهُ ،

وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتِمَامُ الشَّيْءِ يَعْتَامُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

* ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ « يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ » أَي يُخْتَارُهَا .

* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « بَلَّغْنِي أَنْكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيْمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ » .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ ، وَالْمُعْتَامُ لِشَرْعِ حَقَائِقِهِ » وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ

الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ .

(عين) (س) فيه « أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْأَةَ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ » أَي جَاسُوسًا . وَاعْتَانَ لَهُ :

إِذَا أَنَاهُ بِالْخَيْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَيْبِيَّةِ « كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَي كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ

يَرْصُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعِينٌ نَائِمَةٌ » أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ

لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّهْرَ مِثْلًا لَجْرِيهَا .

(هـ) وفيه « إذا نَشَاتُ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَتْ فِذَلِكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » العين : اسم لمَاعِنٍ يَمِينِ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ ، وذلك يكون أَخْلَقَ لِمَطَرٍ فِي الْعَادَّةِ ، تقول الْعَرَبُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ .
وقيل : الْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ : مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ ، وذلك الصُّفْعُ بِسْمَى الْعَيْنِ . وقوله « تَشَاءَتْ » .
أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ . وَالضَّمِيرُ فِي « نَشَاتُ » لِلْسَّحَابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ » قيل :
أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .
وَالكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : « أُحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي ، فَإِنِّي أُحْرَجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . لِجَعْلِ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ ، تَشْبِيهًا بِفَقْدِ الْعَيْنِ .
وقيل : هذا الحديث مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمثَالِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطُّوَافِ إِلَى حُرَمِ الْمَسْلُومِينَ ، فَلَطَمَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرٌ ، فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ ^(١) عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ » ^(٢) أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

* وفيه ، « الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَإِذَا اسْتَفْسَلْتُمْ فَأَغْسِلُوا » يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوًّا أَوْ حَسُودًا فَانْتَرَتْ فِيهِ فَمَرِضٌ بِسَبَبِهَا . يُقَالُ : عَانَهُ يَعْينُهُ عَيْنًا فَهُوَ عَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، وَالْمُصَابُ مَعِينٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ » .

* ومنه الحديث « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ » مُخَصِّصُهُ الْعَيْنَ وَالْحَمَةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ الرُّقِيَّةِ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالرُّقِيَّةِ مُطْلَقًا . وَرَقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَصَابَتْكَ » . (٢) عَزَا الْمَرْوِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَصَابَتْكَ مِنْ اللَّهِ عَيْنٌ : أَيْ أَخَذَهُ اللَّهُ » .

(٥) وفي حديث على « أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إباه » وذلك في العين تُضرب بشيء يضعف منه بصرها ، فيتعرف ما نقص منها ببيضة يُخطُّ عليها خطوط سود أو غيرها ، وتُنصَّب على مسافة تُدركها العين الصحيحة ، ثم تُنصَّب على مسافة تُدركها العين العلية ، ويُعرف ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجأى بنسبة ذلك من الدية .

وقال ابن عباس : لا تقاس العين في يوم غيم^(١) لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس .

* وفيه « إن في الجنة لمجتمعاً للحوار العين « العين : جمع عينا ، وهي الواسعة العين . والرجل أعين . وأصل جمعها بضم العين ، فكسرت لأجل الياء ، كأبيض وبييض .
* ومنه الحديث « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين » هي جمع أعين .

* وحديث اللعان « إن جاءت به أعين أذعج » .

* وفي حديث الحجاج « قال للحسن : والله لعينك أكبر من أمك » أي شاهدك ومنظرأك أكبر من أمك عمرك . وعين كل شيء : شاهده وحاضره .

[٥] وفي حديث عائشة « اللهم عين على سارق أبي بكر » أي أظهر عليه سرقة . يقال : عيئت على السارق تعييناً إذا خصصته من بين المتهمين ، من عين الشيء : نفسه وذاته .
* ومنه الحديث « أوه عين الربا » أي ذاته ونفسه . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث على « إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات » الأعيان : الإخوة لأبٍ واحدٍ وأمٍ واحدة ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . وبنو العلات لأبٍ واحدٍ وأمها شتى . فإذا كانوا لأمٍ واحدة وآباء شتى فهم الأخياف .

[٥] وفي حديث ابن عباس « أنه كره العينة » هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم

(١) الذي في المروى : « إنما نهى عن ذلك ؛ لأن الضوء . . . إلخ » .

إلى أجلٍ مُسَمَّى ، ثم يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ ^(١) فَإِنْ اشْتَرَى بِحَضْرَةِ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ بَشْمَنِ مَعْلُومٍ وَقَبَضَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا [مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِشْمَنِ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجْلِ مُسَمَّى ثُمَّ بَاعَهَا] ^(٢) الْمُشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ ، فَهَذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى ^(٣) وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِصَاحِبِ الْعَيْنَةِ ؛ لِأَنَّ التَّعِينُ هُوَ الْمَالُ الْحَاضِرُ مِنَ النَّقْدِ ، وَالْمُشْتَرَى إِذَا بَشْتَرِيهَا لِيَبْدِيهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً .

(س) وفي حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُعَرِّضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ » عَيْنَانِ : اسْمُ جَبَلٍ بِأَحُدٍ . وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أَحَدٍ يَوْمَ عَيْنَيْنِ . وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ .

﴿ عِيَا ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي عِيَا يَا طِبَّاءُ » الْعِيَا يَاءُ : الْعَيْنِ الَّذِي تُعَيِّبُهُ مِبَاضَعَةُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُبْلِقِحُ .

(س) ومنه الحديث « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » الْعِيَّ : الْجَهْلُ . وَقَدْ عَيَّ بِهِ بِعِيَا عِيًا . وَعَيَّ بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ : مِثْلُ عَيْيَ .

* ومنه حديث الهدي « فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَانِهَا » أَي عَجَزَتْ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

* ومنه حديث علي « فَعَلِمَهُمُ الدَّاءَ الْعِيَاءَ » هُوَ الَّذِي أُعْيَا الْأَطِبَّاءُ وَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

(١) في الهروي : « وهذا مكروه » .

(٢) تكلمة لازمة من الهروي واللسان .

(٣) بعده في اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهةٍ من بعضهم لها . وجملة القول

فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهي جائزة . وإن اشترها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزُّهْرِي « أَنْ بَرَّيْدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ بِسْأَلِهِ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَاءٌ مَعَ الْمَرَأَةِ كَيْفَ يُورَثُ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ يُخْرَجُ الْمَاءُ الدَّفَاقِ » فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ:

وَمُهَيِّمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاءَ عِيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنْيذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنَّكَ عَجَّلْتَ الْفَتْوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِرَاهَ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا، وَلَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْخَنِيذِ وَالشَّوَاءِ. وَتَعَجَّلَ الْقَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ.

حرف الغين

المعجمة

﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غيب﴾ (هـ) فيه «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا» الغيبُ من أَوْزَادِ الإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودَ ، فَتَقْلَهُ إِلَى الزَّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أَسْبُوعٍ .

* ومنه الحديث «أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ» أَي لَا تَعُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْعَوَادِ .

(هـ) وفي حديث هشام «كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْدِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ» أَي لَمْ يُخَيِّرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَاخُوضٌ مِنَ الْغَيْبِ : الْوِرْدُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ .

وقيل : هو من الغيبة ، وهي البلغة من العيش .

وسألت فلاناً حاجةً فغَبَّبَ فيها : أَي لَمْ يُبَالِغْ^(١) .

* وفي حديث الغيبة «فَقَامَتْ لَحْمًا غَابًا» يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغَبَّ فَهُوَ غَابٌ وَمُغَبَّبٌ إِذَا أَنْتَنَ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ «لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغَبَّةٍ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنْ غَبَّبَ الذَّيْبُ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاتَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ^(٢) .

(١) أنشد عليه المروى للسُّبَيْبِ بْنِ عَاسٍ :

فإن لنا إخوةً يَحْدَثُونَ عَلَيْنَا وَعَنْ غَيْرِنَا غَبِّبُوا

(٢) في المروى : «وهو الذي يستحل الشهادة بالزُّور» فهم أصحاب فساد . يقال للفاقد : الغابُّ .

﴿ غبر ﴾ (هـ) فيه « ما أَقَلَّتِ العَبْرَاءُ ولا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أَبِي ذَرٍّ »
العَبْرَاءُ: الأَرْضُ ، وَالخَضْرَاءُ: السَّمَاءُ لِوَلَوْنِيهِمَا ، أَرَادَ أَنَّهُ مُتَنَاهٍ فِي الصَّدَقِ إِلَى الْغَايَةِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ (١) .

* ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَنَا رَجُلٌ فِي مَفَاذَةِ غَبْرَاءَ » هِيَ الَّتِي لَا يَهْتَدَى
لِلْخُرُوجِ مِنْهَا .

* وفيه « لو تَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ الْأَغْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ » هَذَا مِنْ
أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ ؛ لِأَنَّ الْجُوعَ أَبْدَأَ يَكُونُ فِي السِّنِّينِ الْمُجْدِبَةِ ، وَسِنُّو الْجُدْبِ تُسَمَّى غُبْرَاءً ؛ لِأَنَّ
أَفَاقَهَا مِنْ قَلَّةِ الْأَمْطَارِ ، وَأَرْضِيهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْإِخْضَارِ . وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ: الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ
مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةَ الدَّمَاءِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِتِ « يُخَرَّبُ البَصْرَةَ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ
وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث مجاشع « نَخْرَجُوا مُغْبِرِينَ ، هُمْ وَدَوَابُّهُمْ » الْمُغْبِرُ: الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ
الْمُنْكَشِشِ (٢) فِيهِ ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يَثِيرُ الْغُبَارَ .

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبٍ « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتَهُ مُغْبِرًا
فِي جِهَازِهِ » .

* وفيه « إِنَّهُ كَانَ يَحْدُرُ فِيمَا غَبَرَ مِنَ الشُّورَةِ » أَي يُسْرِعُ فِي قِرَائَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ
الغَابِرُ هَاهُنَا الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي الْمَاضِيَ وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَابِرَ
الْبَاقِي . وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأُمَّةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَةَ الْعَوَايِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » أَي الْبَوَاقِي ،
جَمْعُ غَابِرٍ .

(١) عبارة الهروي: « لم يُرد عليه السلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،
ولكنه على اتساع الكلام ، المعنى أنه مُتَنَاهٍ فِي الصَّدَقِ » . (٢) أي المُسْرِعُ .

(س) وفي حديث ابن عمر «سئل عن جُنُبٍ اعْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبِّ^(١) فَأَصَابَتْ يَدَهُ الْمَاءُ فَقَالَ : غَايِرُهُ نَجِسٌ» أى بَاقِيهِ .

* ومنه الحديث «فَلَمْ يَبْقُ إِلَّا غُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» وفي رواية «غُبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ»
الغُبْرُ : جمع غَابِرٍ ، والغُبْرَاتُ : جمع غُبْرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص «وَلَا سَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي» أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإِمَامَةَ تَرْبِيَّتَهُ ، وَالْمَالِي : خِرَاقَ الْحَيْضِ : أى فِي بَقَايَاهَا .

(هـ) وفي حديث معاوية «بِفَنَائِهِ أُعْزِرُ دَرَاهُنَّ غُبْرًا» أى قَلِيلٌ^(٢) . وَغُبْرُ اللَّبَنِ^(٣) : بَقِيَّتُهُ وَمَا غُبِرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أُوَيْسٍ «أَكُونُ فِي غُبْرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ» أى أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لِأَلْتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ : الْبَاقِي .

وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ «فِي غُبْرَاءِ النَّاسِ» بِالْمَدِّ : أى فِقْرَائِهِمْ . وَمِنْهُ قَبِيلُ الْمَحَاوِيحِ : بَنُو غُبْرَاءَ ، كَانَهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْتَرَابِ .

(هـ) وفيه «إِبْنَاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءُ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ»^(٤) الْغُبَيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ مِنَ الذَّرَّةِ [وَهِيَ نُسِكْرُ]^(٥) وَنُسَمَى السُّكْرَكَةَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَمْرٌ تَعْمَلُ^(٦) مِنَ الْغُبَيْرَاءِ : هَذَا التَّمْرُ الْمَعْرُوفُ : أى [هِيَ]^(٧) مِثْلُ

(١) الحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا . (القاموس)

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ «بِفَنَائِهِ أُعْزِرُ دَرَاهُنَّ» أى قَلِيلَةٌ .

(٣) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : «وَعُغْبِرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غُبِرَ مِنْهُ» . وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَعُغْبِرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَعُغْبِرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا : غُبْرٌ» .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : «فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَطَاغِمِ» . (٥) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «هُوَ خَمْرٌ يَعْمَلُ» وَأُثْبِتْنَاهُ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

(٧) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

الْحَمْرُ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ ، لَا فَضْلَ ^(١) بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ غَبَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى
تَغْبِسَهَا حَتَّى ^(٢) لَا تَعُودَ أَنْ تَخْلَفَ » يَعْنِي إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقَيْتَ النَّاسَ وَقَدْ فَرَّغُوا مِنْ
الصَّلَاةِ فَاسْتَقْبَلْهُمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَيَاءَ مِنْهُمْ كَيْلًا تَتَأَخَّرُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَالْهَاءُ فِي « تَغْبِسَهَا »
ضَمِيرُ الْفُرَّةِ ، أَوِ الطَّلَعَةِ ، وَالغُبْسَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَعَشِيِّ ^(٣) .

* كَالذَّنْبِ الْعَبَسَاءُ فِي ظِلِّ السَّرَبِ *

أَيِ الْعَبْرَاءِ .

﴿ غَبَشَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِغَبَشٍ » يُقَالُ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ
ظُلْمَةً يُخَالِطُهَا بَيَاضٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ ، وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ الْغَبَشُ ، وَبَعْدَهُ
الْعَبْسُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَبَعْدَهُ الْغَلَسُ ، وَيَكُونُ الْغَبْسُ بِالْمَعْجَمَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيْضًا .

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي « الْمَوْطَأِ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَبِالْمَعْجَمَةِ أَكْثَرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَيُجْمَعُ
عَلَى أَغْبَاشٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « قَمَشَ ^(٤) عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ » أَيِ بِظُلْمِهَا .

﴿ غَبِطَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْغَبِطُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِصَاءَ الْخَبِطُ »
الْغَبِطُ : حَسَدٌ خَاصٌّ . يُقَالُ : غَبِطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبِطًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَالِهِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ « لَا فَضْلَ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنْ أ ، وَالْفَائِقُ ٢/٢٠٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَيُّ حَتَّى لَا تَعُودَ » وَأَسْقَطْنَا « أَيُّ » حَيْثُ لَمْ تَرُدَّ فِي أ ، وَاللَّسَانُ .

(٣) هُوَ الْأَعَشِيُّ الْحِرْمَازِيُّ . انظُرْ ص ١٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

(٤) قَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ : « الْقَمَشُ : الْجَمْعُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَمِنْهُ قَمَاشُ الْبَيْتِ ، لَرَدِيْ

وأن يدوم عليه ما هو فيه . وحسده أحسده حسداً ، إذا اشتبهت أن يكون لك ماله ، وأن يزول عنه ما هو فيه . فأراد عليه السلام أن الغبط لا يضرب ضرر الحسد ، وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإخباط بقدر ما يلحق العضاة من خبط ورقتها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود بعد الخبط ، وهو وإن كان فيه طرف من الحسد ، فهو دونه في الإنم .

* ومنه الحديث «كل منابر من نور يغبطهم أهل الجمع» .

* والحديث الآخر «بأني على الناس زمان يغبط الرجل بالوحداء كما يغبط اليوم أبو العشرة» بمعنى أن الأئمة في صدر الإسلام يرزقون عيال المسلمين وذرائعهم من بيت المال ، فكان أبو العشرة مغبوطاً بكثرة ما يصل إليه^(١) من أرزاقهم ، ثم يجيئ بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم ، فيغبط الرجل بالوحداء ؛ لخفة المونة ، ويرثي لصاحب العيال .

* ومنه حديث الصلاة «أنه جاء وهم يصلون في جماعة ، فجعل يغبطهم» هكذا روى بالتشديد: أي يحملهم على الغبط ، ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه ، وإن روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة .

(هـ) ومنه الحديث «اللهم غبطاً لا هبطاً» أي أولنا منزلة نغبط عليها ، وجنبتنا منازل الهبوط والضعف .

وقيل : معناه نسألك الغبطة ، وهي النعمة والشور ، ونعوذ بك من الذل والخضوع .

* وفي حديث ابن ذى يزن «كأنها غبط في زنجر» الغبط : جمع غبيط ، وهو الموضع الذي يوطأ للمرأة على البعير ، كالكودج يعمل من خشب وغيره ، وأراد به هاهنا أحد أخشابه ، شبه به القوس في انحنائها .

(١) في اواللسان : «إليهم» وللتبث في الأصل ، والفائق ١/١٠ .

[هـ] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه اغْبَطَتْ عليه الخُمسُ » أي لَزِمَتْه ولم تُفَارِقْه ، وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ على الجِلْدِ . وقد اغْبَطْتُهُ عليه إغْبَاطًا .

(س) وفي حديث أبي وائل « فَعَبَطَ منها شاةٌ فإذا هي لا تُنْقِي » أي جَسَمَهَا بيده . يقال : غَبَطَ الشاةَ إذا لمس منها للوَضِيعِ الذي يُعْرَفُ به سِمْنُهَا من هُزْأِهَا . وبعضهم يرويه بالعَيْنِ المهملة ، فإن كان محفوظًا فإنه أراد به الذَّبْحَ . يقال : اعتَبَطَ الإبلَ والغنمَ إذا نَحَرَهَا لغَيْرِ دَاءٍ .

﴿ غبغب ﴾ * فيه ذِكْرُ « غَبَّغَبَ » بفتح الغَيْنَيْنِ وسكون الباءِ الأولى : مَوْضِعُ المنَحَرِ يَمْنَى . وقيل : الموضع الذي كان فيه اللاتُ بالطائف .

﴿ غبق ﴾ * في حديث أصحاب الفار « وكُنْتُ لا أُغْبِقُ قَبْلَهُمَا أهلاً ولا مالا » أي ما كُنْتُ أَقْدِمُ عليهما أحداً في شُرْبِ نَصِيْبِهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الذي يَشْرَبَانَهُ . والغُبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النهارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

* ومنه الحديث « ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا » هو تَفْتَمِلُوا ، من الغَبُوقِ .

* ومنه حديث المغيرة « لا تُحْرِمُ الغَبِقةَ » هكذا جاء في رواية ، وهي المرّة من الغَبُوقِ ،

شُرْبِ العَشِيِّ . ويروى بالعَيْنِ المهملة والياء والفاء . وقد تقدم .

﴿ غبن ﴾ * فيه « كان إذا اطَّلَى بدأ بِمَعَانِيهِ » اللَّغَابِنُ : الأَرْفَاعُ ، وهي بَوَاطِنُ الأَفْخَاذِ عند الحَوَالِبِ ، جمع مَغْبِنٍ ، من غَبَنَ الثَّوبَ إذا نَسَاهُ وَعَطَفَهُ ، وهي مَعَاطِفُ الجِلْدِ أيضاً .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مَنَابِنَهُ فليَتَوَضَّأ » أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإنَّ الغالب على من يَمَسُّ ذلك المَوْضِعَ أن تقع يده على ذَكَرِهِ .

﴿ غبا ﴾ (س) فيه « إلاَّ الشَّيَاطِينُ وأَغْبِيَاءُ بَنِي آدَمَ » الأَغْبِيَاءُ : جمع غَبِيٍّ ، كغَفِيٍّ وأَغْبِيَاءٍ . ويجوز أن يكون أَغْبَاءً ، كأَيْتَامٍ ، ومِثْلُهُ كَغِيٌّ وأُكَّالٌ . والغَبِيُّ : القليلُ الفِطْنَةِ . وقد غَبِيَ يَغْبِي غَبَاوَةً .

- * ومنه الحديث « قليل الفقه^(١) خير من كثير الغباوة » .
- * ومنه حديث علي « تغاب عن كل مالا يصح لك » أى تغافل وتباله .
- * وفي حديث الصوم « فإن غيبي عليكم » أى خفي . ورواه بعضهم « غيبي » بضم العين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من الغباء : شبه الغبرة في السماء .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غتت ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فأخذني جبريل ففتني حتى بلغ مني الجهد » الغت والغت سوا ، كأنه أراد عصرتني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يغمس في الماء قهراً .

- (هـ) ومنه الحديث « يغمهم الله في العذاب غتاً » أى يغمسهم فيه غمسا ممتتاً بها .
- * ومنه حديث الدعاء « يأمن لا يفتته دعاء الداعين » أى يغلبه ويقهره .
- (هـ) وفي حديث الحوض « يفت فيه ميزابان ، مدادها من الجنة » أى يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعا .

﴿ باب الغين مع الشاء ﴾

- ﴿ غنت ﴾ (س) في حديث أم زرع « زوجي لحم جمل غت » أى مهزول .
- يقال : غت يفت و يفت ، وأغت يفت .
- (هـ) ومنه حديثها أيضاً ، في رواية « ولا تفت طعامنا تفتينا » أى لا تفسده . يقال : غت فلان في قوله ، وأغته إذا أفسده .
- * ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه علي : الحق بائن عمك - يعنى عبد الملك - ففتك خير من سمين غيرك » .

﴿ غثر ﴾ (س) في حديث القيامة « يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر » هو الكدر اللون ، كالأغبر والأزبد .

(١) في « القليل الفقه » .

* وفي حديث عثمان « قال حين تنسكرك له الناس : إن هؤلاء النَّفَرِ رَاعِ غَيْرَةَ » أى جَهَال ، وهو من الأَغْبَرِ : الأَغْبَرُ . وقيل للأحمق الجاهل أَعْتَرُ ، استِعَارَةً وَتَشْبِيهاً بِالضَّبْعِ الْفَعْرَاءِ لِلوَنَاهَا ، والواحد : غَائِرٌ .

قال القَتَيْبِيُّ : لم أسمع غَائِرًا ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْتَرُ إِذَا كَانَ جَاهِلًا .

[٥] وفي حديث أبي ذَرٍّ « أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ الْفَعْرَاءَ » أى عَامَّةَ النَّاسِ وَجَمَاعَتَهُمْ . وأراد بِالْحُبِّ الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ .

* وفي حديث أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غَعْرَاءِ النَّاسِ » هكذا جاءَ فِي رِوَايَةٍ (١) : أى فِي الْعَامَّةِ الْمُجْهُولِينَ . وقيل : هم الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى .

﴿ غنأ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي غُنَاءٍ (٢) السَّيْلِ » الْغُنَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : مَا يَجِيءُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الرَّبْدِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَجاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ « كَمَا تَنْبُتُ الْغُنَاءَةُ » يُرِيدُ مَا أَحْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الْبُرُورَاتِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « هَذَا الْغُنَاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ » يُرِيدُ أَرْذَالَ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ .

﴿ باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدد ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَأَتِهِمْ » أَيْ فِي أَسْفَلِ بَطُونِهِمْ . الْغُدَّةُ : طَاعُونَ الْإِبِلِ ، وَقَلَّمَا تَسَلَّمَ مِنْهُ . يُقَالُ : أَغَدَّ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُغَدٌّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ طَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ « غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ » . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَا هِيَ بِمُغَدِّ فَيَسْتَحْجِي لِحْمُهَا » يَعْنِي النَّاقَةَ ، وَلَمْ يُدْخِلْهَا تَاءَ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غُدَّةٍ .

* وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ « فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا وَمِنَ الْغَدِّ لِلْوَقْتِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » وَسَبَقَتْ فِي « حَمَلِ » .

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُقضَى ، ويُشبهه أن يكون الأمر استجباباً لتعزز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لئلا يظن ظاناً أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والغدُ أصله : غدوٌ ، مُخَذَفٌ وَآوُهُ ، وإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ غدر ﴾ (هـ) فيه « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ »
الْمُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي أَيُّومِهِمْ : أَي تَتْرَكُهُمْ . وَالغَدْرَاءُ :
الظُّلْمَةُ (١) .

* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء
مغديرٍ لأضأت ما على الأرض » .

(هـ) وفيه « يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ مُنْحَصِ الْجَبَلِ » النُّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .
وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ مُنْحَصِ الْجَبَلِ قَتْلَى أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَي يَا لَيْتَنِي اسْتَشْهِدْتُ مَعَهُمْ .
وَالْمُغَادِرَةُ : التَّرَكُّ .

* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الكُدْرِ
فَأَغْدَرُوهُ » أَي تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(هـ) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا
أَسُوقُ » أَي خَلَّفْتُ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي ، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ .

وَرُوي « لَغْدَرْتُ » أَي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْعَدْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

(١) زاد المروى : « وقيل : سميت مغدرة ؛ لظرحها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجرفقة » اهـ

وانظر القاموس (جرف) .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ » هي الذوائب ،
واحدتها : غديرة .

* ومنه حديث ضمام « كان رجلاً جلدًا أشعر ذا غديرتين » .

(س) وفيه « بين يدي الساعة سينون غدارة ، يكثر المطر ويقل النبات » هي فعالة من
الغدر : أي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف ، فجعل ذلك غدرًا منها .

* وفي حديث الحديبية « قال عروة بن مسعود للغيرة : يا غدرُ وهل غسلت غدرتك
إلا بالأمس » غدر : معدول عن غدير للمبالغة . يقال للذكر غدرٌ ، وللأنثى غدارٌ كقطعان ، وهما
مختصان بالنداء في الغالب .

* ومنه حديث عائشة « قالت للقاسم : اجلس غدرُ » أي يا غدرُ ، فحذفت حرف النداء .

* ومنه حديث عائكة « يا لغدرُ يا فجرُ » .

(س) وفيه « إنه مرٌّ بأرضٍ يقال لها غدرية فسمّاها خصرة » كأنها كانت لا تسمع
بالنبات ، أو تنيبت ثم تسرع إليه الآفة ، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي .

وقد تكرر ذكر « الغدر » على اختلاف تصرفه في الحديث .

﴿ غدف ﴾ (هـ) فيه « أنه أغدف على علي وفاطمة سترًا » أي أرسله وأسبله .

* ومنه « أغدف الليلُ سدوله » إذا أظلم .

[هـ] ومنه حديث عمرو بن العاص « لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اِرْتِكَاصًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنَ
الْمُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أي حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليُفليت منها .

﴿ غدق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « استقنا غيثًا غدقًا مُغْدِقًا » الغدق بفتح الدال :
المطر الكبار القطر ، والمُغْدِقُ : مُفْعِلٌ مِنْهُ ، أَكْثَرُهُ . يقال : أَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْدَاقًا
فهو مُغْدِقٌ .

(هـ) وفيه « إذا نشأت السحابة من العين فتلك عينٌ غديقة » .

وفي رواية « إذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غدقة » أي كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَغَّرَةً ، وهو من تصغير التَّعْظِيمِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

* وفيه ذكر « بئر غدق » هي بفتحتين : بئر معروفة بالمدينة .

﴿ غدا ﴾ (س) في حديث السَّحُور « قال : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ » الْغَدَاءُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً ؛ لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ الْمَفْطُورِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كنت أنغدي عند عمر بن الخطاب في رمضان » أي أنسحرت .

* وفيه « لَغْدَوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الْغَدَوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ ، وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلَ النَّهَارِ ، نَقِيضُ الرَّوَّاحِ . وَقَدْ غَدَا يَغْدُو غُدْوًا . وَالغَدَوَةُ بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاءِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا ، وَفِعْلًا ، وَاسْمَ فَاعِلٍ ، وَمَصْدَرًا .

[هـ] وفيه « أن يزيد بن مرة قال : نهى عن الغدوى » هو كل ما في بطون الخواميل ، كانوا يتبأيعونه فيما بينهم فهو عن ذلك ؛ لأنه غرر . وبعضهم يرؤيه بالذال المعجمة .

* وفي حديث عبد المطلب والفيل :

لَا يَغْلِبُنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ غَدْوًا مِحَالَكُ

الغَدْوُ : أَصْلُ الْغَدِّ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحُذِفَتْ لَامُهُ . وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَّارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَغَدْوًا بِالْأَقِيمِ

وَلَمْ يَرِدْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْغَدَّ بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ .

(١) هكذا نسب في الأصل ، و الذي الرُّمَّةُ . ولم نجد في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنري

هيس مكارتى . وقد نسبه في اللسان للبيد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الغين مع الذال ﴾

﴿ غذذ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فتأني كأغذذ ما كانت » أي أسرع وأنشط . أغذذ يُغذذُ إغذاذًا إذا أسرع في السير .

(س) ومنه الحديث « إذا مررتُم بأرض قوم قد عذبوا فأغذذوا السير » .

(س) وفي حديث طلحة « فجعل الدم يوم الجمل يغذذ من ركبته » أي يسيل . يقال : غذذ العرق يغذذ غذًا إذا سال مافيه من الدم ولم ينقطع . ويجوز أن يسكون من إغذاذ السير .

﴿ غذسر ﴾ (هـ) في حديث علي « سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع ، فقأموا ولم تغذمر وبربرة » التغذمر : الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام ، وكذلك البربرة .

﴿ غذم ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « عليكم معشر قريش بدنياكم فأغذموها » الغذم : الأكل بجفاء وشدة نهم . وقد غذم يغذم غذما فهو غذم . ويقال : غذم يغذم .

• ومنه الحديث « كان رجل يرأى فلا يمر بقوم إلا غذموه » أي أخذوه بالسنتهم . هكذا ذكره بعض المتأخرين في الغين المعجمة ، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة والغريب . ولا شك أنه وهم منه . والله أعلم .

﴿ غذور ﴾ (س) فيه « لا تلقى المنافق إلا غذورياً » قال أبو موسى : كذا ذكروه ، وهو الجاني الغليظ .

﴿ غذا ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « فإذا جرحه يغذو دما » أي يسيل . يقال : غذا الجرح يغذو إذا دام سيلانه .

• ومنه الحديث « إن عرق المستحاضة يغذو » أي يتصل سيلانه .

(هـ) وفيه « حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد » أي يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس . يقال : غذى ببوله يغذى إذا ألقاه دفعة دفعة .

* وفي حديث عمر « شكا إليه أهلُ الماشية تصديقَ الغدَاءِ ، فقالوا : إن كنت مُعتدًّا علينا بالغدَاءِ فخذُ منه صدقته ، فقال : إنا نعتدُّ بالغدَاءِ كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ، ثم قال في آخره : وذلك عدلٌ بين غداءِ المال وخياره . »

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغدَاءِ^(١) ولا تأخذها منهم » الغدَاءُ: السخال الصغار ، واحدها : غدي ، وإنما ذكر الضمير في الحديث الأول ردًّا إلى لفظ الغدَاءِ ، فإنه بوزن كساء ورداء . وقد جاء السام المنقح ، وإن كان جمع سم . والمراد بالحديث ألا يأخذ الساعي خيارَ المال ولا رديته ، وإنما يأخذ الوسط ، وهو بمعنى قوله « وذلك عدلٌ بين غداءِ المال وخياره . »

* وفي حديثه الآخر « لا تُفدُّوا أولادَ المُشركين » أرادَ وطءَ الحبالى من السبي ، فجعل ماء الرُّجُل للحتمل كالغداء .

﴿ باب الغين مع الراء ﴾

﴿ غرب ﴾ * فيه « إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء » أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده ، لقلة المسلمين يومئذ ، وسيعود غريبًا كما كان: أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصرون كالغرباء . فطوبى للغرباء : أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام ويكونون فى آخره ، وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخرًا ، ولزومهم دين الإسلام .

* ومنه الحديث « اغتربوا لا تَضُوا^(٢) » الاغترب : افتعال من الغربة ، وأراد تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب ، فإنه أنجب للأولاد .

(س) ومنه حديث المغيرة « ولا غريبة نجيبة » أى أنها مع كونها غريبة فإنها غير نجيبة الأولاد .

(١) فى الهروى : « احتسب عليهم الغداء » . (٢) انظر حواشى ص ١٠٦ من الجزء الثالث .

[٥] ومنه الحديث « إن فيكم مغرّبين ، قيل : وما المغرّبون ؟ قال : الذين تشرك فيهم الجنُّ »
سُموا مغرّبين لأنه دخل فيهم عرق غريب ، أو جاءوا من نسب بعيد .
وقيل : أراد بمشركة الجن فيهم أمرهم إياهم بالزنا ، وتحسينه لهم فجاء أولادهم من
غير رِشدة .

* ومنه قوله تعالى : « وشارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[٥] ومنه حديث الحجاج « لأضربنكم ضربَ غريبةِ الإبل » هذا مثلُ ضربِه لنفسه
مع رعيته يهدّهم ، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبةٌ من غيرها ضربت وطردت حتى
تخرج منها .

* وفيه « أنه أمر بتغريب الزاني سنة » التغريب : النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية .
يقال : أغربته وغربته إذا نحيته وأبعدته . والغرب : البعد .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له : إن امرأتى لا تردُّ يد لأمس ، فقال : أغربها »
أي أبعدها ، يُريد الطلاق .

(٥) ومنه حديث عمر « قدِم عليه رجل فقال له : هل من مغرّبةٍ خير ؟ » أي هل من خير
جديد جاء من بلاد بعيد . يقال : هل من مغرّبةٍ خير ؟ بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما ،
وهو من الغرب : البعد : وشاؤ مغرّب ومغرّب : أي بعيد .

* ومنه الحديث « طارت به عنقاه مغرّب » أي ذهبت به الداهية . والمغرب : المبعد في
البلاد . وقد تقدّم في العين .

[٥] وفي حديث الرؤيا « فأخذ عمرُ الدلوَ فاستحالت في يده غرباً » الغرب بسكون
الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثورٍ ، فإذا فُتحت الراء فهو الماء السائل بين
البئر والحوض .

وهذا تمثيل ، ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده ؛ لأن الفُتوح كانت في
زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر . ومعنى استحالت : انقلبت عن الصغير إلى الكبير .

* ومنه حديث الزكاة « وما سقى بالغرب فقيه نصف العشر » .

* وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جهنَّم جُعِلَ في الأرض لَأَذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ما بين المشرق والمغرب » .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِيقُ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا بُصَادَى^(١) غَرْبُهُ » وفي رواية « بُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ »^(٢) الغَرْبُ : الحِدَّةُ ، وَمِنْهُ غَرْبُ السَّيْفِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُقْتَى .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَا سَوْرَةَ مِنْ غَرْبِ كَانَتْ فِيهَا » .

[٥] وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ » أَيْ حِدَّتَهُ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » الْفَارِبِ : مُقَدَّمُ السَّنَامِ ، وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَسَّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ لِيَرْمُهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعَ فِيهِ الزَّمَامَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خَلَّى سَبِيلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي اللَّرْعَى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرَ مُشْدُودَةٍ وَلَا مُمَسَّكَةٍ بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أَيْ لَا يُعْرَفُ رَامِيَهُ .

(١) انظر ص ١٩ من الجزء الثالث . (٢) وهي رواية الهروي .

يقال : سَهْمٌ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا رَمَاه فأصاب غيره .

والهروى لم يُذَيَّبْ عن الأزهرى إلا الفتح . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس فقال : كان مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغَرْبُ : أَحَدُ

الغُرُوبِ ، وهي الدُمُوعُ حين تَجْرِي . يقال : بَعِثَ غَرْبٌ إذا سال دَمُعُها ولم يَنْقَطِعْ ، فَشِبَّهَ به غَزَاةٌ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيْبُهُ .

(س) وفي حديث النابغة « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » هي جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القم

وحِدَّةُ الأَسنان .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « حينَ اخْتَصِمَ إليه في مَسِيلِ اللَّطْرِ فقال : اللَّطْرُ غَرْبٌ ،

وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أراد أن أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلَةِ ، وَالعينُ هُنَاكَ : تقول العَرَبُ : مُطْرُنَا بِالعينِ ، إذا كان السَّحَابُ ناشِئًا من قِبْلَةِ العِراقِ .

وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ من نَاحِيَةِ المَشْرِيقِ ، لأن نَاحِيَةَ المَشْرِيقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةَ المَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ .

قال ذلك القُتَيْبِيُّ . وَلعلَّه شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتلك الأَرْضِ التي كَانَتِ الخِصَامَ فيها .

* وفيه « لا يَزَالُ أَهْلُ الغَرْبِ ظَاهِرِينَ على الخَلْقِ » قيل : أرادَ بِهِم أَهْلَ الشَّامِ ، لأنَّهُم

غَرْبُ الحِجَازِ .

وقيل : أرادَ بِالغَرْبِ الحِدَّةَ والشُّوكَةَ . يُرِيدُ أَهْلَ الجِهَادِ .

وقال ابن اللديني : الغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِم العَرَبَ ؛ لأنَّهُم أَصْحَابُهَا وَهُمْ

يَسْتَقْفُونَ بِهَا .

* وفيه « أَلَا وَإِنْ مَثَلُ آجَالِكُمْ في آجَالِ الأُمَّةِ قَبْلَكُمْ كما بَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ إلى مُغْرِبِ

الشمسِ » أي إلى وَقْتِ مَغِيبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبًا ، وهو مُصْفَرٌّ على غير مُكْبَرِهِ ، كَأَنَّهُم صَفَرُوا مَغْرِبًا ، وَالغَرْبُ في الأَصْلِ : مَوْضِعُ الغُرُوبِ ، ثم اسْتَعْمِلَ في المَصْدَرِ

وَالزَّمَانِ ، وَقِيَّاسُهُ الفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالكسْرِ ، كالمَشْرِيقِ والمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ »

(س) وفيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَفْرَبَ » أى بَالَعَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ وَاسْتَفْرَبَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَهةُ .

* ومنه حديث الحسن « إِذَا اسْتَفْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ .

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَفْرَبٍ ، وَكُلِّ نَبْطِيٍّ مُسْتَعْرَبٍ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنَّهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخُبَيْثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتَفْرَابِ فِي الضَّحِكِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَنَاهَى فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْغَرَبِ : الْحِدَّةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ » لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ خُبَيْثِ الطَّيُورِ .

(س) وفي حديث عائشة « لَمَّا نَزَلَ » وَلِيَضْرِبَنَّ بَخْمَرِهَا عَلَى جُبُوهِنَّ « فَأَضْبَحْنَ عَلَى رُؤْسِنَ الْغِرَابِ » شَبَّهَتْ الْخَمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغِرَابِ ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

* كَغِرَابِ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ *

﴿ غريب ﴾ (س) فيه « إِنْ اللَّهُ يُبَغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيْبَ » الْغَرِيْبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ، وَجْهُهُ غَرَايِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيْبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿ غربل ﴾ (هـ) فيه « أَعْلِنُوا النَّكَاحَ ^(١) وَأَضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ » أَيْ بِالذُّفِّ لِأَنَّهُ يُشْبَهُ الْغِرْبَالَ فِي اسْتِدْرَاقَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ فِيهِ النَّاسُ غَرَبًا ؟ » أَيْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ . وَالْمُغْرَبُ بِلٍ : الْمُفْتَقِي ، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغِرْبَالِ .

* ومنه حديث مكحول « نَمِ اتَيْتَ الشَّامَ فَغَرَّبَتْهَا » أَيْ كَشَفْتَ حَالَ مَنْ فِيهَا وَخَبَّرْتَهُمْ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُمْ فِي غِرْبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « بِالنَّكَاحِ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالذَّرُّ النَّشِيرُ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٢٢٥ .

(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَيْتُمُونِي أَفَوَاهِكُمْ كَأَنْسَكُمُ الْغِرَّ بَيْلٌ » قيل : هو المصفور .

﴿ غرث ﴾ * فيه « كلُّ عالمٍ غرثانٌ إلى علمٍ » أى جامع . يُقال : غرث يغرث غرثاً فهو غرثان ، وامرأة غرثى .

ومنه شعر حسان فى عائشة :

* وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ *

* ومنه حديث على « أَيْتٌ مِبْطَانًا وَحَوَّلِي بَطُونٌ غَرَّتِي » .

* ومنه حديث أبى حنيفة^(١) عند عمر يذم الزيب « إِنْ أَكَلْتَهُ غَرَّتُ » وفى رواية « وَإِنْ أَتْرَكَهُ أَغْرَثُ » أى أجوع ، يعنى أنه لا يعصم من الجوع عِصْمَةَ التَّمْرِ .

﴿ غرر ﴾ (هـ) فيه « أنه جعل فى الجنين غرّة عبداً أو أمة » الغرّة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرّة : البياض الذى يكون فى وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرّة عبداً أبيضُ أو أمةٌ بيضاء ، وسُمي غرّةً لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبداً أسوداً ولا جارية سوداء . وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرّة عندهم ما بلغ ثمنه نصفَ عُشْرِ الدية^(٢) من العبيد والإماء .

وإنما تجب الغرّة فى الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة .

وقد جاء فى بعض روايات الحديث « بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَقَلٍ » .

وقيل : إنَّ الفرس والبغل غلظ من الراوى .

(١) فى الأصل واللسان : « خثمة » بالخاء المعجمة ، وفى ا : « خيشمة » . وهو فى الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو عمرة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصارى . والمصنف اضطرب فى كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرها « أبو خثمة » بالخاء المهملة ، وأخرى : « أبو عمرة » وحديث هذا الرجل مفرق على المواد (تحف . حرش . خرش . خرف . رقل . صلح . صمت . ضرش . علل) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابة ٧ / ٤١ ، ١٣٨ .

(٢) فى المروى ، واللسان : « الغرّة من العبيد الذى يكون ثمنه عُشْر الدية » .

* وفي حديث ذى الجوشن « ما كنت لأقيضه^(١) اليومَ بغرة » سُمي الفرس في هذا الحديث غرة ، وأكثر ما يُطلق على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث « غرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء » الغرُّ : جمع الأغر ، من الغرة : بياض الوجه ، يُريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « في صوم الأيام الغرُّ » أى البيض الليالى بالقمر ، وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إياكم ومشاركة الناس ، فإنها تدفينُ الغرَّة وتظهر العرَّة » الغرَّة ها هنا : الحسنُ والعملُ الصالح ، شبهه بغرة الفرس ، وكل شئ ترفع قيمته فهو غرَّة .

[هـ] ومنه الحديث « عليكم بالأبكار فإنهن أغرُّ غرَّة » يُحتمل أن يكون من غرَّة البياض وصفاء اللون^(٢) ، ويُحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ، وبؤيده الحديث الآخر :

[هـ] « عليكم بالأبكار فإنهن أغرُّ أخلاقاً » أى أنهن أبعدُ من فطنة الشرِّ ومعرفة ، من الغرَّة : الغفلة .

(هـ) ومنه الحديث « ما أجِدُ لِمَا فَعَلَ هذا في غرَّة الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت فرمى أو لها فنقر آخرها » غرَّة الإسلام : أوَّلُه ، وغرَّة كل شئ : أوَّلُه .

* وفي حديث على « اقتلوا الكلب الأسود ذا الغرَّتَيْن » هما النكتتان البيضاوان فوق عينيهِ .

(س [هـ]) وفيه « المؤمن غرٌّ كريم » أى ليس بذى نُكر ، فهو يتخذ ع لاقبياده ولينه ، وهو ضدُّ الخب . يقال : فسَّى غرٌّ وفتاة غرٌّ ، وقد غررتَ نغراً غرارة . يُريد أن المؤمن

(١) فى اللسان : « لِأَقْضِيهِ » . وأقيضه : أى أبدله به وأعوضه عنه . انظر (قيض) فيما يأتى .

(٢) قال الهروى : « وذلك أن الأئمة والتعئيس يحيلان اللون » .

المحمود من طَبَعه القَرارة ، وقِيلةُ الفِطنة للشَّرِّ ، وتركُ البَحْث عنه ، وإيس ذلك منه جَهلاً ، ولكنه كَرَمٌ وحُسْنُ خُلُقٍ .

* ومنه حديث الجنة « بَدْخُلُنِي غِرَّةَ النَّاسِ » أى البُلَّةُ الذين لم يُجَرَّبُوا الأمور ، فَهَمُّ قَلِيلُوا الشَّرَّ مُنْقَادُونَ ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الخُجُولَ وإِصْلَاحَ نَفْسِهِ والتَّزَوُّدَ لِمَعَادِهِ ، وَنَبَذَ أُمُورَ الدُّنْيَا فليس غِرًّا فِيمَا قَصَدَ لَهُ ، وَلَا مَذْمُومًا بِنُوعِ مِنَ الذَّمِّ .

[٥] ومنه حديث ظَبْيَانِ « إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الأَرْضِ وَقَرَّارَهَا ، وَرُؤُوسَ المُلُوكِ وَغَرَّارَهَا » الغِرَّارُ والأغَرَّارُ : جَمْعُ الغِرِّ .

(س) ومنه حديث ابنِ عَمْرٍ « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيِّضَاءَ غَرِيرَةٍ » هِيَ الشَّابَّةُ الحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الأُمُورَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ ، فَرَأَوْا مِنَ المُسْلِمِينَ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الخُوفِ » الغِرَّةُ : العَفْلَةُ : أَيْ كَانُوا غَافِلِينَ عَنِ حِفْظِ مَقَامِهِمْ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ العَدُوِّ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي المِصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ » أَيْ غَافِلُونَ .

* ومنه حديث عَمْرِ « كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ لَا يُنْفِضِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الغِرَّةِ حَصِيفِ العُقْدَةِ » أَيْ مَنْ بَعُدَ حِفْظُهُ لَعْفَلَةُ المُسْلِمِينَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ « لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَفْتَرُوهُنَّ » أَيْ لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ . يُقَالُ : اغْتَرَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ غِرَّتَهُ ، أَيْ عَفْلَتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ « عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَيْ اغْتَرَّرِهِ .

(٥ س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الغَرَرِ » هُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ بِغَيْرِ المُشْتَرِي ، وَباطِنٌ مُجْهولٌ .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : بَيْعُ الغَرَرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا نِيقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ البَيْعُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهِيَها المُتَبَايِعَانِ ، مِنْ كُلِّ مُجْهولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أُكْرَهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا »

أى أحلها على غير ثقة ، وبه سُمي الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما بسوء .

• ومنه حديث الداء « وَاَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً » أى مُحَاظَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ .

• ومنه الحديث « لَأَنْ أُغْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةِ » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَفَاتِلُوا الَّتِي تَبْنَى » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » الْمَعْنَى أَنْ أَخَاطِرَ بَتْرُكِي مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخَاطِرَ بِالذُّخُولِ تَحْتَ آيَةِ الْآخَرَى .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدًا مِنْهُمَا تَغْرِيراً أَنْ يُقْتَلَ » التَّغْرِيرُ : مُصَدَّرٌ غَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّغْرِيرِ ، كَالْتَعْمَلَةِ مِنَ التَّعْمِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفٌ تَغْرِيراً أَنْ يُقْتَلَ : أَيْ خَوْفٌ وَقُوعِهِمَا فِي الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمِضَافُ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغْرِيراً مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يُقْتَلَ » بَدَلًا مِنْ « تَغْرِيراً » وَيَكُونُ الْمِضَافُ مَحذُوفًا كَالْأَوَّلِ .

وَمَنْ أَضَافَ « تَغْرِيراً » إِلَى « أَنْ يُقْتَلَ » فَمَعْنَاهُ خَوْفٌ تَغْرِيراً قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالْإِتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ نَظَاهُرُهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَقْذُوفُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلِيَكُونَا مَعْرُوفَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةُ ، مِنَ السَّهْوَانِ بِهِمُ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُقْتَلَ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ بَغْرِيراً » هُوَ الرَّجُلُ يَنْزَوِجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتَنْظُرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَغْرَمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَّةِ غُرْمَةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّمَهُ ، وَيَكُونُ وَادُّهُ حُرًّا .

(هـ) وفيه « لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَارُ : النِّقْصَانُ . وَغِرَارَ النَّوْمِ : قِلْتُهُ .

وَيُرِيدُ بِغِرَارِ الصَّلَاةِ تَقْصَانَ هَيَاتِهَا وَأَرْكَانِهَا . وَغِرَارُ التَّسْلِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكَ ،
وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أراد بالغرار النوم : أى ليس فى الصلاة نوم .

« والتسليم » يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمَنْ نَصَبَ
كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْغِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا تَقْصِرْ وَلَا تَسْلِمَ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ
بَغَيْرِ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ .

(٥) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ » أَيْ لَا يُنْقَضُ السَّلَامُ .

* وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرُونَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يُنْقَضُ قَلِيلُ
النَّوْمِ الْوُضُوءَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصِفَ أَبَاهَا « فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرَّةٍ » أَيْ عَلَى طَيْبِهِ
وَكُنْهِهِ . يُقَالُ : اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرَّةِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْيِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ
دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْرَ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ » أَيْ يُبْقِعُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ :
غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ إِذَا زَقَّه .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلَى « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغْرَهُ كَمَا يَغْرُ الْغُرَابُ بِجَهَّةٍ ^(١) » أَيْ فَرَّخَهُ .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ ، وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَا يُغْرَانِ
الْعِلْمَ غَرًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ » أَيْ مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ « كُنْتُ غَرِيًّا » أَيْ مُلْصَقًا .
يُقَالُ : غَرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنَهُ الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيرًا » : أَيْ غَرِيًّا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبُيُجُ ، بِالضَّمِّ : فَرَخَ الطَّائِرُ . (قَامُوسٌ)

قلت : أمّا الهروي فلم يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجوهري والخطابى والزخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالفريسي ، وكفالك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح .

﴿ غرز ﴾ (٥) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ لَحِيلَ الْمُسْلِمِينَ » الغرز بالتحريك : ضَرْبٌ مِنَ الشَّمَامِ لَا وَرَقَ لَهُ . وقيل : هو الأَسَلُ ، وبه سُمِّيَتِ الرَّمَّاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والتَّقِيعُ بالنون : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حَمَى لِنَعْمِ النَّبِيِّ وَالصَّدَاقَةِ .

(٥) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَجَاعَةِ رَوْتًا فِيهِ شَعِيرٌ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي عِشْتُ لِأَجْعَلَنَّ

لَهُ مِنْ غَرَزِ النَّقِيعِ مَا يُغْنِيهِ عَنِ قُوْتِ الْمُسْلِمِينَ » أَي يَكْفِيهِ عَنِ أَكْلِ الشَّعِيرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قُوْتًا غَالِبًا لِلنَّاسِ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ وَالْإِبِلَ .

* ومنه حديثه الآخر « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُعَالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ » .

(٥) وفيه « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ غَنَمَنَا قَدْ غَرَزَتْ » أَي قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : غَرَزَتْ الْغَنَمُ

غِرَازًا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلْبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْمَنَ .

* ومنه قصيد كعب :

تَمْرٌ مِثْلَ عَيْبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ بِغَارِيزٍ ^(١) لَمْ تَحْوَنَهُ الْأَحَالِيْلُ

الغَارِيزُ : الضَّرْعُ الَّذِي قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ . وَيُرْوَى « بِغَارِبٍ » .

(س) ومنه حديث عطاء ، وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِنْ

كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلبَيْعِ فَتَعْمَ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُهَا نَتَاجُهَا وَتَنْمِيَّتُهَا ، مِنْ غَرَزِ الشَّجَرِ . وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ .

(٥) ومنه الحديث « كَمَا تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ » هِيَ فَسَائِلُ النَّخْلِ إِذَا حَوَّلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى

مَوْضِعٍ فَغَرِزَتْ فِيهِ ، الْوَاحِدُ : تَغْرِيزٌ . وَيُقَالُ لَهُ : تَنْبَيْتٌ أَيْضًا ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ ، لِتَوَارِ

الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ بَيْنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٣ « في غاريز » .

* وفي حديث أبي رافع « مرَّ بالحسن بن علي وقد غرَّزَ صَفْرَ رَأْسِهِ » أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله .

(س) ومنه حديث الشعبي « ما طَمَعَ السَّمَكَ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ » أراد السَّمَكَ الأَغْزَالَ ، وهو السكوكب المعروف في بُرْج الميزان ، وطُلُوعُهُ يكون مع الصُّبْحِ لِحْمَةِ تَخْلُو مِنْ تَشْرِينَ الأوَّلِ ، وحينئذ يَبْتَدِئُ البَرْدُ ، وهو من غَرَّزَ الجرادُ ذَنَبَهُ فِي الأَرْضِ ، إذا أراد أن يَبْيِضَ .

* وفيه « كان إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرَزِ - يُرِيدُ السَّفَرِ - يَقُولُ : بِسْمِ اللهِ » الغَرَزُ : رِكَابُ كَوْرٍ الجَلِّ إذا كان من جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ . وقيل : هو الكور مُطلقاً ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرَجِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغتَرَزَ فِي الجُمُرَةِ الثالثة » أي دخل فيها كما تَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ فِي الغَرَزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لِعُمَرَ : اسْتَمْسِكْ بِغَرَزِهِ » أي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ ، وَأَتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ ، وَلَا تُخَالِفْهُ ، فَاسْتَمَارَ لَهُ الغَرَزُ ، كَالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسَبْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الجُبَيْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِزُ » أي أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعُ صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ ، وَاحِدَتُهَا : غَرِيْزَةٌ .

﴿ غرس ﴾ * فيه ذكر « بئر غرْمس » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة تكرر ذكرها في الحديث . قال الواقدي : كانت مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الغَرْمَسِ .

﴿ غرض ﴾ * (هـ) فيه « لا تُشَدُّ الغُرُضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُرْوَى « لا يُشَدُّ الغُرُضُ » ^(١) الغُرُضَةُ وَالغُرُضُ : الحِزَامُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ البِطْآنُ ، وَجَمْعُ الغُرُضَةِ : غُرُضٌ . وَالْمَغْرُضُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الآخِرِ : « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(هـ) وفيه « كان إذا مَشَى عُرِفَ في مَشِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَيْلٍ » الْغَرَضُ : الْقَلِقُ الضَّجِيرُ . وَقَدْ غَرَضْتُ بِالْمَقَامِ أَغْرَضُ غَرَضًا : أَي ضَجِرْتُ وَمَلَيْتُ .

(س) ومنه حديث عَدِي « فَصِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي » أَي ضَجِرِي وَمَلَائِي . وَالغَرَضُ أَيْضًا : شِدَّةُ النَّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقُ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث الدَّجَالِ « أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ » الْغَرَضُ : الْمَهْدَفُ . أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدُ مَا بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْمَهْدَفِ .

وقيل : مَعْنَاهُ وَصَفُ الضَّرْبَةِ : أَي تُصِيبُهُ إِصَابَةٌ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ .

• ومنه حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

• وفي حديث النِّبِيَّةِ « فَقَاءَتْ لِحْمًا غَرِيضًا » أَي طَرِيًّا .

• ومنه حديث عُمَرَ « فَيُؤْتِي بَأُخْبَرٍ كَيْنًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا » .

﴿ غرغر ﴾ (س) فيه « إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغِرْ » أَي مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَغَرَّغِرُ بِهِ الْمَرِيضُ . وَالغَرَّغْرَةُ : أَنْ يُجْعَلَ لِلْمَشْرُوبِ فِي الْفَمِ وَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِ الْخَلْقِ وَلَا يُبْلَعُ .

• ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثُهُمْ بِمَا يُغْرِغِرُهُمْ » أَي لَا تُحَدِّثُهُمْ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ ، فَيَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا ، كَمَا يَبْقَى الْمَاءُ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ الْغَرَّغْرَةِ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ « فُجِعِلَ عَنْهُمْ الْأَرَاكُ ، وَدَجَّجَهُمُ الْغِرْغِرَ » هُوَ دَجَّاجُ الْحَبَشِ . قِيلَ : لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهِ لِرَائِحَتِهِ^(١) .

﴿ غرغ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغَارِفَةِ » الْغَرَفُ : أَنْ تُقَطَّعَ نَاصِيَةُ الْمَرَأَةِ ثُمَّ تُسَوَّى عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شَعْرَهُ : إِذَا جَزَّاهُ . فَعْنَى الْغَارِفَةِ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَعَيْشَةِ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرَضِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُهَا الْمَرَأَةُ وَتُسَوِّيَهَا .

(١) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْغْذَى بِالْعَذْرَةِ . كَمَا أَفَادَ الْهَرَوِيُّ .

وقيل : هي مصدر بمعنى الغرق ، كالأغية والثاغية واللاغية . ومنه قوله تعالى : « لا تسمع فيها لاغية » أى لغو .

وقال الخطابي : يريد بالعارفة التي تجزئ ناصيتها عند المصيبة .

﴿ غرق ﴾ * فيه « الحرق شهيد ، والفرق شهيد » الفرق بكسر الراء : الذي يموت بالفرق : وقيل : هو الذي غلبه الماء ولم يفرق ، فإذا غرق فهو غريق .

(هـ) ومنه الحديث « يأتي على الناس زمان لا ينجو [منه ^(١)] إلا من دعا دعاه الفرق » كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء ؛ لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طالب النجاة .

* ومنه الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الفرق والحرق » الفرق بفتح الراء : المصدر .

(س) وفيه « فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمر وجهه واغرورت عيناه » أى غرقنا بالدموع ، وهو افمومت من الفرق .

(س) ومنه حديث وحشي « أنه مات غرقاً في الخمر » أى متناهيًا في شربها والإكثار منه ، مستعار من الفرق .

* ومنه حديث ابن عباس « فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله » ، أى أضع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي .

(س) وفي حديث علي « لقد أغرق في النزاع » أى بالغ في الأمر وانتهى فيه . وأصله من نزع القوس ومدّها ، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء .

(س) وفي حديث ابن الأكوع « وأنا على رجلى فأغترقها » يقال : اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقتها . واغترق النفس : استيعابه في الزفير . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم .

(١) من الهروي . وفي اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ فَاَرِ التَّنْثُورَ ، وَفِيهِ هَلَكَ يَنْوُثُ وَيَمُوقُ وَهُوَ الْفَارُوقُ » هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

* وفي حديث أنس « وَغُرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ « مَرَقًا » .
وَالْفَرَقُ : الْمَرَقُ .

قال الجوهري « الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَاجْتَمَعَ غُرَقٌ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ غُرْقَةً » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرْقَةً » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْقَاءِ : أَيِّ مِمَّا يُعْرَفُ .

﴿ غُرْقَدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرَقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرَقْدَةَ » ^(١) هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشَّوْكِ . وَالْفَرَقْدَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : « بَقِيْعُ الْفَرَقَدِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غُرْقَدٌ وَقُطِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غُرْلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حُفَاةَ غُرْلًا » الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْفُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لِأَنَّ أُنْحَمِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْمَلَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صِغَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيَّ يَسْتَعِي وَيَخِيفُ وَهُوَ صَيٌّ .

* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صِنْيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوْبِيلُ الْفُرْلَةُ » لِأَنَّهَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غرم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعِيمُ غَرِيمٌ » الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ ، والغَارِمُ : الذي يُلْتَزِمُ مَاضِيَتَهُ وتَكْفَلُ بِهِ وَيُؤَدِّيهِ . والغُرْمُ : أداءُ شَيْءٍ لَازِمٍ . وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عَلَيْهِ أَدَاءُ مَا بَيْنَكَ بِهِ .

* ومنه الحديث « لَا تَعَجِلِ الْمَسْئَلَةَ إِلَّا لَدَى غُرْمٍ مُفْطَعٍ » أى حَاجَةً لَازِمَةً مِنْ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٍ .

(س) ومنه الحديث فِي التَّمْرِ الْمُعَلَّقِ « فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْعُقُوبَةُ » قيل : هَذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِئِنْتَهَى عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث الْآخِرُ « فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَسْكُوتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِّ وَالْمَغْرَمِ » هُوَ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي .

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينَ فِيهَا بِكَرْهِهِ اللَّهُ ، أَوْ فِيهَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاغُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

* ومنه حديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا » أى يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا .

(س) ومنه حديثُ مَعَاذِ « ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِذُلِّ مَغْرَمٍ » أى لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَغْرَمٌ بِكَذَا أَيْ لَازِمٌ لَهُ وَمَوْلَعٌ بِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَامِهِ فِي التَّقْيَاضِ » الْغَرَامُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْمَغْرَمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدَّيْنِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا وَتَضْرِيفًا .

﴿ غرنق ﴾ (هـ) فيه « تلك الغرائيق العلى » الغرائيق هاهنا : الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء ، واحدها : غرنوق وغرنيق ، سُمي به لبياضه . وقيل : هو الكركي .

والغرنوق أيضا : الشاب الناعم الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تُقرَّبهم من الله وتشفع لهم ، فشبهت بالطيور التي تعلق في السماء وترتفع .

(هـ) ومنه حديث علي « فكأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه » أي شاب ناعم .

* ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بجنارته الوادي أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل في نعه ، قال الراوي : فرمقته فلم أره خرج حتى دُفن » .

﴿ غرن ﴾ * فيه ذكر « غران » هو بضم الغين وتخفيف الراء : وادٍ قريب من من الحدائدية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره ، فأما « غراب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

﴿ غرا ﴾ (س) في حديث الفرع « لا تذبحها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء » الغراء بالمد والقصر : هو الذي يلصق به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسلك .

* ومنه الحديث « فرغوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه غرأة حتى يكبر » الغرأة بالفتح والقصر : القطعة من الغراء ، وهي لغة في الغراء .

(س) ومنه الحديث « لبذت رأسي بفسل أو يغراء » .

* وحديث عمرو بن سلمة الجرهمي « فكأنما يغري في صدري » أي يلصق به . يقال : غريَ هذا الحديث في صدري بالكسر يغري بالفتح ، كأنه ألصق بالغراء .

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله :

* لا غرؤ إلا أكلة بهمظة *

الْفَرَوُ : الْعَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجِبْتُ ، وَلَا غَرَوُ : أَيْ لَيْسَ بِعَجَب . وَالْمَنْطُ :
الْأَخْذُ بِمُخْرَقٍ وَظَلَم .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَلَمَّا رَأَوْهُ أُغْرُوا بِئِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ » أَيْ جُلُّوا فِي مُطَابَقَتِي وَأَلْحُوا .

﴿ باب الفين مع الزاي ﴾

﴿ غزِر ﴾ (س) فِيهِ « مِنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَسْكَيْنَةَ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .
وَأَغَزَرَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَنْبِتُ لَكُمْ الْعَدْوُ حَلَبَ شَاةٍ ؟ » ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعَ شِيَاهٍ
غَزِيرٍ « هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمَةُ
وَالزَّائِنِينَ ، جَمْعُ عَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[هـ] وَفِيهِ عَنِ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِي يَطْلُبُ
أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَفَازِرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَهُ فِي
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غزِر ﴾ • فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنَّ لِللَّسَّانِ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِدِي الرَّجُلِ يَسْكُتَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ،
وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غَزِيرِهِ » الْغَزْرَانِ بِالضَّمِّ : الشَّدْقَانِ ، وَاحِدُهُمَا : غَزْرٌ .

• وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغَزِيرِ » هُوَ بَضْمُ الْفَيْنِ وَفَتْحُ الزَّايِ الْأُولَى :
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ (س) فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبِعُ الْمَغْزَالِ » أَيْ رُبْعُ
مَافِزَالٍ نِسَاؤُكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ . وَقِيلَ :
هَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ • فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا تُغْزِي قَرِيشَ بَعْدَهَا » أَيْ لَا تَكْفُرْ حَتَّى
تُغْزِي عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُغزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعني مكة : أى لا تَعُوذُ دَارَ كُفْرٍ تُغزَى عليه . ويجوز أن يراد أن الكفار لا يَغزُونها أبداً ، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْها مرَّاتٍ .

* وفيه « ما مِنْ غَازِيَةٍ تُخْفِقُ وتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ » الغَازِيَةُ : تَأْنِيثُ الغَازِي ، وهى هاهنا صِفَةٌ لجماعة غَازِيَةٍ . وأخْفَقَ الغَازِي : إذا لم يَنْجُ ولم يَنْظُر . وقد غَزَا يَغزُو غَزْواً فهو غَازٍ . والغَزْوَةُ : المرَّةُ مِنَ الغَزْوِ : والاسم الغَزَاةُ . وجمع الغَازِي : غَزَاةٌ وَغُزْيٌ وَغَزِيٌّ وَغَزَّاءٌ ، كقُضَاةٍ ، وَسُبْقٍ ، وَحَجِيحٍ ، وَفَسَّاقٍ . وَأغزَيْتُ فُلاناً : إذا جَهَّزْتَهُ للغَزْوِ . والمَغزَى والمَغزَاةُ : موضعُ الغَزْوِ ، وقد يكونُ الغَزْوُ نَفْسَهُ .

* ومنه الحديث « كان إذا استقبل مَغزَى » .
والمَغزِيَّةُ : المرأةُ التى غَزَا زَوْجها وبقيت وحدها فى البيت .
(هـ) ومنه حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسيراً وسأده عند مَغزِيَّة » .

﴿ باب الغين مع السين ﴾

﴿ غسق ﴾ (هـ) فيه « لو أن دَلْواً من غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا » الغَسَاقُ بالتخفيف والتشديد : ما يَسِيلُ من صَدِيدِ أهل النارِ وَغَسَّاقَتِهِمْ . وقيل : ما يَسِيلُ من دُمُوعِهِمْ . وقيل : هو الزَّمْهَرِيرُ .

(هـ) وفى حديث عائشة « قال لها ونظرت إلى القمَرِ : تَعَوَّذِي بالله من هذا فإنه الغَاسِقُ إذا وَقَبَ » يقال : غَسَقَ يَغسِقُ غُسُوقاً فهو غَاسِقٌ إذا أَظْلَمَ ، وَأَغسَقَ مِثْلَهُ . وإنما سَمَّاهُ غاسِقاً ؛ لأنه إذا خَسَفَ أو أَخَذَ فى المَغِيبِ أَظْلَمَ .

* ومنه الحديث « نجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسَقَ » أى دَخَلَ فى الغَسَقِ ، وهى ظُلْمَةُ الليلِ .

* ومنه حديث أبى بكر « إنه أمرَ عامِرَ بنِ قُهَيْرَةَ ومُها فى الغارِ أن يروِّحَ عليهما غَنَمَهُ مُنْصِقاً » .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تَفْطِرُوا حَتَّى يَفْسُقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » أى حَتَّى يَفْسُقَ اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الجِبَالَ الصَّغَارَ .

(٥) وحديث الربيع بن خثيم « كان يقول لَمُؤَدَّنِهِ فِي يَوْمِ غَنَمٍ : اَغْسِقْ اَغْسِقْ » أى اُخْرَ المَرْبِ حَتَّى يَظْلَمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س ٥) فِي حَدِيثِ الجُمُعَةِ « مِنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ « غَسَّلَ » أَرَادَ بِهِ المَجَامِعَةَ قَبْلَ الخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يقال : غَسَّلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - (١) إِذَا جَامَعَهَا . وَقَدْ رُوِيَ مُخَفَّفًا .
وقيل : أَرَادَ غَسَّلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخْرَجَهَا إِلَى الفُسْلِ .
وقيل : أَرَادَ بِغَسَّلَ غَسَّلَ أَعْضَانَهُ لِلوُضُوءِ ، ثُمَّ يَفْتَسِلُ لِلجُمُعَةِ .
وقيل : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَرَّرَهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(٥ س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِيهَا حَكَمِي عَنْ رَبِّي : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْسِدُ المَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُنْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتِ السُّكُتُ المُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُمْتَدُّ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ القُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ .

وقوله « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أَي تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النُّومِ وَالبَيْقَظَةِ .
وقيل : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي يَسْرٍ وَسُهولةٍ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالبَرَدِ » أَي طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذِكْرُ هَذِهِ الأَشْيَاءِ مُبَالَغَةٌ فِي التَّطْهِيرِ .

(س) وفيه « وَصَفْتُ (٢) لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الجَنَابَةِ » الفُسْلُ بِالنَّضْمِ : المَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ،

(١) فِي المَرْوِيِّ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَّلَ » بِالتَّشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ لِلجُمُعَةِ ، فَكَّرَ بِهَذَا المَعْنَى » .
(٢) فِي ١ : « وَصَفْتُ » .

كالأكل لما يؤكل ، وهو الاسم أيضا من غسلته ، والغسل بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يغسل به من خطمي وغيره .

• وفيه « من غسل الميت فليتمنيل » قال الخطابي : لا أعلم أحداً من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من تحمله ، ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب .

قلت : الغسل من غسل الميت مسنون ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعي : وأحب الغسل من غسل الميت ، ولو صحَّ الحديث قلتُ به .

• وفي حديث العين « إذا استغسلتم فاغسلوا » أي إذا طلب من أصابته العين أن يغسل من أصابه بعينه فليغسله .

كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقَدَح فيه ماء فيُدخل كفه فيه ، فيتمضمض ثم يمجّه في القدح ، ثم يغسل وجهه فيه ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُب على يده اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُب على يده اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُب على قدمه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُب على ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخله إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ، ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبّةً واحدةً قَبِراً بإذن الله تعالى .

• وفي حديث علي وفاطمة « شرابه الحميم والغسلين » هو ما انفصل من لحوم أهل النار وصديدهم ، واليَاء والثون زائدتان .

﴿ باب الفين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (هـ) فيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » الغششُ : ضدُّ النُّصْح ، مِنَ الْغَشَشِ ، وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِيرُ .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا نَفْسِيْشَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغَشَشِ . وَقِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ . وَالرِّوَايَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غشمر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ نَفَشَمَرَهَا » أَيْ أَخَذَهَا بِحِفَاءِ وَعَنْفٍ .

﴿ غشا ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَسْمِيِّ « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ » أَيْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقَالُ : غَشِيَهُ يَفْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَاهُ تَغَشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشِيَ الشَّيْءُ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشِيَ الْمَرْأَةُ إِذَا جَامَعَهَا . وَغَشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَفْشَى بِنُوبِهِ وَتَفَشَّى : أَيْ تَفَطَّى . وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ .

فَمِنْهَا قَوْلُهُ « وَهُوَ مُتَفَشِّ بِنُوبِهِ » .

وَقَوْلُهُ « وَتُفَشَّى أُنَامِلَهُ » أَيْ تَسْتُرُهَا .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « غَشِيَتَهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَغَشِيَهَا الْوَانُ » أَيْ تَعَلُّوْهَا .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « فَلَا يَفْشَنَّا فِي مَسَاجِدِنَا » .

وَقَوْلُهُ « فَإِنَّ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هُوَ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « مَا لَمْ يَفْشَ الْكِبَارُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ « الْغَاشِيَةُ » وَأَرَادَ فِي غَاشِيَةٍ مِنْ غَاشِيَاتِ الْمَوْتِ .

ويجوز أن يُريد بالفاشية القومَ الحُصُورَ عنده الذين يَفشُونه للخدمة والزيارة: أى جماعة غاشية،
أو ما يَتَغَشَّاهُ من كَرْبِ الوجع الذى به: أى يَفْطِيه فَطْنٌ أَنْ قَدْ مات .

﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغصب » وهو أخذُ مال الغير ظلماً وعدواناً .
يقال : غَصَبَهُ يَفْصِبُهُ غَصْبًا ، فهو غَاصِبٌ وَمَغْصُوبٌ .

* ومنه الحديث « أنه غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أراد أنه وَاقَمَهَا كُرْهًا ، فاستعاره للجماع .

﴿ غصص ﴾ * فى قوله تعالى « لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ » قيل : إنه مِن بين المَشْرُوبات
لا يَفْصُ به شَارِبِهِ . يقال : غَصَصْتُ بالماءِ أَغَصُّ غَصَصًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَّانٌ إِذَا شَرِبْتَ بِهِ ، أَوْ وَقَفَ
فِي حَلْقِكَ فَلَمْ تَكْذُبْ سَيْفَهُ .

﴿ غصن ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغصن والأغصان » وهى أطراف الشجر مادامت
فيها نابتة ، وتُجمع على غُصُونٍ أَيْضًا .

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر ذكر « الغضب » فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ
الله فهو إنكاره على من عصاه ، وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ، وَمُعَاقِبَتُهُ لَهُ . وَأَمَّا مِنَ المَخْلُوقِينَ
فمنه مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فالمحمود ما كان فى جانبِ الدِّينِ والحق ، والمذموم ما كان فى خِلافِهِ .

﴿ غضر ﴾ * فى حديث ابن زَيْمِلٍ « الدنيا وَغَضَارَةٌ عَيْشُهَا » أى طَيْبُهَا وَلَذَّتْهَا . يقال : لَأْسَمُ
لَنَى غَضَارَةً مِنَ العَيْشِ : أى فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ * فى صفة عليه الصلاة والسلام « أَعْرَفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
غُضْرُوفِ الكَتِفِ : رأسُ لَوْحِهِ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ .
وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأثر والمَرَح .

- * ومنه حديث أم سلمة « حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ » فى قول القَتَيْبِيِّ (١) .
- * ومنه قصيد كعب :

وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رَحَلُوا إلاَّ أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون مِنَ الحَيَاءِ والتَّخْفَرِ .

- * وحديث العَطَّاسِ « كان إذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ » أى خَفَّضَهُ ولم يَرْفَعَهُ بِصِيحَةٍ .
- * وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فى الوصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو نَقَّصُوا وَحَطُّوا .
- (س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كما أنزلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابنِ أمِّ عَبْدِ « الفَضُّ :
الطَّرِيُّ الذى لم يَتَمَيَّرْ ، أرادَ طَرِيقَهُ فى القِراءَةِ وهَيَأَتِهِ فيها .
- وقيل : أرادَ بالأبياتِ التى سَمِعَها مِنْهُ مِنْ أوَّلِ سورَةِ النِّسَاءِ إلى قولِهِ « فكيف إذا جِئنا مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئنا بِكَ على هَؤُلاءِ شَهِيداً » .

- * ومنه حديث على « هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضاضَةَ (٢) الشَّبَابِ » أى نَضارَتِهِ وطَرَأَوَتِهِ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أن رجلاً قال : إن تزوجت فلانة حتى آكل
الغَضِيضَ فى طالقِ » الغَضِيضُ : الطَّرِيُّ ، والمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ . وقيل : الثَّمَرُ أوَّلَ ما يَخْرُجُ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئاً لك
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ تَتَغَضَّضْ مِنْها بشيء (٣) » يقال : غَضَّضْتُهُ فَتَغَضَّضْتُ : أى نَقَّصْتُهُ فَنَقَّصَ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعَمَلِ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الذى وَجِبَ لَهُ . وقد تَقَدَّمَ فى الباءِ .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(٣) كذا فى الأصل والمروى . وفى ا ، واللسان : « لم يتغضض منها شيء » وكأنهما روايتان ،

انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غضف ﴾ * في الحديث « أنه قدِمَ خَيْرٌ بأصحابه وهم مُسْفِينُونَ والثمرة مُغْضِفَةٌ » .
(٥) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الربا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُغْضِفَةٌ » أي قاربت الإذراك ولما تُدْرِك .
وقيل : هي للتدليّة من شجرها مُسْتَرخِيَةٌ ، وكلّ مُسْتَرخٍ أَعْضَفُ . أراد أنها تُباع ولم يبدُ صلاحها .

﴿ غضن ﴾ * في حديث سَطِيح :

* وكاشف الكربة في الوجه الغضن *

هو الوجه الذي فيه تكسر وتجمد ، من شدة الهم والكرب الذي نزل به .

﴿ باب الغين مع الطاء ﴾

﴿ غطرس ﴾ * في حديث عمر « لولا التَّمَطُّرُسُ ما غَسَلْتُ بِدِي » التَّمَطُّرُسُ : الكبر .

﴿ عطرف ﴾ (٥) في حديث سَطِيح :

* أَمَمَ أُمٌّ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ *

الغَطْرِيفُ : السَّيِّدُ^(١) ، وَجَمَعَهُ الْغَطَارِيفُ . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ غطط ﴾ (س) فيه « أنه نام حتى سَمِعَ غَطِيطَهُ » الغَطِيطُ : الصَّوْتُ الذي يَخْرُجُ مع

نَفْسِ النَّائِمِ ، وهو تَرْزِيدُهُ حيث لا يَجِدُ مَسَاغًا . وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .

(س) ومنه حديث نُزُولِ الوحي « فإذا هو مُخَمَّرٌ الوجه يَغِطُّ » .

(س) و[في^(٢)] حديث جابر « وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

* ومنه الحديث « والله ما يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ البَعِيرُ : إذا هَدَرَ في الشَّقْشِقَةِ ، فإن لم يكن في الشَّقْشِقَةِ فهو هَدِيرٌ .

(١) قال المروى : والغطريف في غير هذا : البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) من اواللسان .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فأخذني جبريلُ فَمَطَّنِي » القَطُّ : العَصْرُ الشديد والسكِّيس ، ومنه القَطُّ في الماء : القَوْصُ .

قيل : إنما غَطَّه لِيَخْتَبِرَهُ هل يقول من تِلْقَاءِ نَفْسِهِ شيئاً .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أنهما كانا يَتَفَاطِئَانِ في الماءِ وعَمْرُ يُنظِرُ » أي يتغامسان فيه ، يَفُطُّ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ .

﴿ غطف ﴾ (هـ) في حديث أمّ مَعْبَدٍ « وفي أشْفَارِهِ غَطَفٌ » هو أن يَطُولُ شعرُ الأَجْفَانِ ثم يَنْعَطِفُ ، ويُرْوَى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ^(١) .

﴿ غطا ﴾ (س) فيه « أنه نهى أن يُعْطَى الرجلُ فَاهُ في الصلاة » من عادة العرب التَّلْمُّ بالعمائم على الأفواه فَنُهِوا عن ذلك في الصلاة ، فإن عَرَّضَ له التَّثَاؤُبُ جازَ له أن يُفْطِيَهُ بثَوْبِهِ أو يَدِهِ ، لحديثٍ وردَّ فيه .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الغَفَّارُ والغَفُورُ » وهما من أبنية المبالغة ، ومعناها السَّاتِرُ لذُنُوبِ عِبَادِهِ وعُيُوبِهِمْ ، المُتَجَاوِزُ عَن خَطَايَاهُمْ وذُنُوبِهِمْ . وأصل الغفر : التَّغْطِيَةُ . يقال : غَفَّرَ اللهُ لَكَ غَفْرًا وَغَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . والمَغْفِرَةُ : إلباسُ الله تعالى العَفْوَ للمُذْنِبِينَ .

* وفيه « كان إذا خرج من الخلاء قال : غُفْرَانُكَ » الغُفْرَانُ مُصْدَرٌ ، وهو منصوب بإضمار أطلب ، وفي تَحْصِيصِهِ بذلك قولان :

أحدهما : التَّوْبَةُ مِن تَقْصِيرِهِ في شُكْرِ النِّعْمَةِ التي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ من إِطْعَامِهِ وَهَضِيمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ فاجأ إلى الاستغفار من التقصير .

والثاني : أنه استغفر من تَرْكِهِ ذِكْرَ اللهِ تعالى مدَّةً لُبِثَهُ على الخلاء ، فإنه كان لا يترك ذِكْرَ اللهِ بلسانه أو قلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

(١) ويروى « وَطَفٌ » وسيجيء .

• وفيه « غِفَارُ غَفَّرَ اللهُ لها » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ لها بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِخْبَاراً أَنَّ اللهَ قَدْ غَفَّرَ لها .

• ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةَ ، قال فغَفَّرَه ، أي قال غَفَّرَ اللهُ له .

(٥) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَبَ الْمَسْجِدَ « قال : هو أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ » أي أَسْتَرُ لها .

• وفي حديث الحديبية « والمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ عليه الْمَغْفَرُ » هو ما يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ على رأسه من الزَّرْدِ ونحوه . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفيه « أن قَادِمًا قَدِمَ عليه من مكة فقال : كيف تَرَكَتَ الْحَزُونَ ؟ فقال : جادها الْمَطَرُ فَأَغْفَرَتْ بِطَحَاؤِهَا » أي أن الْمَطَرَ نَزَلَ عليها حتى صار^(١) كَالْمَغْفَرِ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْمَغْفَرُ : الزَّيْبَرُ على الثَّوْبِ .

وقيل : أراد أن رَمَتْهَا^(٢) قد أَغْفَرَتْ : أي أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَها . وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْصَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ حُلُوًّا كَالنَّاطِفِ ، وهذا أشبه . ألا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فقال : « وَأَبْرَمَ سَلْمَهَا ، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا » .

(٥) ومنه حديث عائشة وحَفْصَةَ « قالت له سَوْدَةُ : أَكَلْتِ مَغْفِيرًا » واحِدُها مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وله رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « الْمَغْفِيرُ » بِالنَّاءِ الْمُتَلَدَّةِ ، وهذا البناء قَلِيلٌ في الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمُغْلُوقٌ^(٣) واحِدُ الْمَعَالِيقِ .

• وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الْغَفِيرَةُ : الْكَثْرَةُ وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمُّ الْغَفِيرُ .

(١) في الأصل : « صارت » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى . وعبارته : « حتى صارت عليها » .

(٢) الرَّمَتْ : شَجَرٌ . (٣) لم يذكر الهروى هذا البناء . والمعاليق : ضربٌ من النخل

• وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسُلُ ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ جَمَّ النَّفِيرِ » أى جماعة كثيرة . وقد تقدّم في حرف الجيم مبسوطاً مُسْتَقْصَى .

﴿ غَفَقَ ﴾ (٥) فى حديث سلمة « قال : مرّ بى عمر وأنا قاعدٌ فى السوق ، فقال : هكذا يا سلمة عن الطريق ، وغَفَقَنى بالدِّرَّة ، فلما كان فى العام المُقبِل لَقِينى فأدخلنى بيته فأخرج كَيْسًا فيه سِتِّمائة دِرْهم فقال : خُذها واعلم أنها من العَفَقَةِ التى غَفَقْتُكَ عامًا أوَّلَ (١) » الغَفَقُ : الضرب بالسَّوِطِ والدِّرَّةُ والمصا . والغَفَقَةُ : المرَّةُ منه . وقد جاء « عَفَقَةٌ » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [٥] فيه « أن نقادة الأسلمى (٢) » قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ ؟ » أى صاحب إبلٍ أغفالٍ لا سماتٍ عليهما .

• ومنه الحديث « وكان أوسُ بن عبد الله [الأسلمى] (٣) مُغْفِلًا » وهو من الغفلة ، كأنها قد أُهْمِلَتْ وأُغْفِلَتْ .

• ومنه حديث طهفة « ولنا نَمَمٌ هَمَلٌ أغفالٌ » أى لا سماتٍ عليها .

وقيل الأغفال هاهنا : التى لا ألبان لها ، واحِدُها : غُفْل .

وقيل : الغُفْل : الذى لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا شَرُّهُ .

• ومنه كتابه لأُكَيْدِر « إن لنا الصَّاحِيَةَ وكذا وكذا والمعامِيَ وأغفالَ الأرض » أى المجهولة التى ليس فيها أثرٌ تُعرَفُ به .

• وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أى يَشْتَفِلُ به قَلْبُهُ . وبَسَتْوَلَى عليه حتى يَصِيرَ فيه غَفَلَةٌ .

• وفي حديث أبي موسى « لَمَلْنَا أَغْفَلْنَا رسولَ الله يَمِينَهُ » أى جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عن يَمِينِهِ بسبب سؤَالِنَا .

(١) فى اللسان : « عامٌ أوَّلُ » . (٢) فى المروى : « نقادة الأسدى » . وقال ابن حجر :

« نقاده - بالقاف - الأسدى ويقال الأسلمى » الإصابة ٦/٢٥٣ .

(٣) من ١

وقيل: سألناه في وقت شغله ، ولم ننتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتَهُ وَاسْتَغْفَلْتَهُ : أى تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ .

[٥] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلا يتوضأ فقال : عليك بالْمَغْفَلَةِ وَالنُّشَلَةِ » الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْقَقَةُ ، يُرِيدُ الْاِحْتِيَاطَ فِي غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَفْعَلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ (٥) فيه « فَعَفَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : أَعْفَى إِعْفَاءً وَإِعْفَاءً إِذَا نَامَ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ : غَفَا .

قال الأزهري : اللفظة الجيدة : أَعْفَيْتَ .

﴿ باب الغين مع القاف ﴾

﴿ غفق ﴾ (٥) في حديث سلمان « إنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غِقْ غِقْ » وفي رواية « حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَفِقْ » أى تَغْلِي . وَغِقْ غِقْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَلِيَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غِقَّ الْمَاءِ وَغَقِيقَهُ إِذَا جَرَى فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ^(١) إِلَى سَعَةٍ ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ ^(١) .

﴿ باب الغين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ (س) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعْفَاءُ الْمَغْلَبُونَ » الْمَغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعَرٌ مَغْلَبٌ : أَي كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْمَغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالغَلْبَةِ ، وَالرَّادُ الْأَوَّلُ .

* وفي حديث ابن مسعود « مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » أى إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَعَدَّرَ تَمْيِيزُهُمَا كَالْمَاءِ وَالخَمْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعَ حَرَامًا .

(١) في الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

* وفيه « إن رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَسُمُوها انْخَلَقَ كما يقال : غَلَبَ عَلَى فُلانٍ الكَرَمُ : أى هو أ كثر خِصَاله ، وإلَّا فَرَحْمَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِلتَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِعَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ لِلعِبَالَةِ .

* وفي حديث ابن ذى بَرَن :

* بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَعَاجِحَةٌ *

هو جمع أَغْلَبَ ، وهو الغَلِيظُ العُنُقِ ، وهم يَصِفُونَ أبدأ السَّادَةَ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ، وَالأُنثَى غَلْبَاءَ .

ومنه قصيد كعب :

* غَلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ *

﴿ غلت ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا غَلَّتْ فى الإسلام » الغَلَّتْ فى الحِسابِ كَالغَلَطِ فى الكلام . وقيل : هَا لَفَتَانِ .

وجَعَلَهُ الزَّمخَشَرى عن ابن عباس (١) .

* ومنه حديث شُرَيْبِخ « كان لا يُجِيزُ الغَلَّتْ » هو أن يقول الرجل : اشترت هذا الثوبَ بمائة ، ثم يجدُه اشتراه بأقلَّ من ذلك فيرجع إلى الحقِّ ويترك الغَلَّتْ .

(س) ومنه حديث النَّخَعى « لا يجوزُ التَّغَلَّتْ » هو تَفَعَّلَ ، من الغَلَّتْ .

﴿ غلس ﴾ * فيه « أنه كان يُصَلِّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ » الغَلَسَ : ظُلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ .

* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَغَلَسُ من جَمْعٍ إِلَى مَنَى » أى نَسِيرٌ إِلَيْهَا ذلِكَ الوَقْتُ . وقد غَلَسَ يُغَلَسُ تَغْلِيْسًا . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(١) إنما جعله الزَّمخَشَرى من حديث ابن مسعود . انظر الفائق ٢/٣٣٤ .

﴿ غلط ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال الهروي : الغلوطات ^(١) تَرُكْتُ منها الهمزة ، كما تقول : جاء الأحمر وجاء الأحمر بِطَرَحِ الهمزة ، وقد غلِطَ من قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسئلةٌ غلوط : إذا كان يُغلطُ فيها ، كما يقال : شاةٌ حلوب ، وفرَسٌ رَكوب ، فإذا جمعتهما اسما زدت فيها الماء فقلت : غلوطة ، كما يقال : حلوبة ورَكوبة . وأراد المسائل التي يُغالطُ بها العلماء ليزلوا فيها فيهبجُ بذلك شرًّا وفتنة . وإنما نَهَى عنها لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أنذرتكم صعب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة .

فأما الأغلوطات فهي جمعُ أغلوطة ، أفعولة ، من الغلَطَ ، كالأحدوثة والأعجوبة .

﴿ غلظ ﴾ (هـ) في حديث قتل الخطأ « ففيها الدية مُغلظة » تغليظ الدية : أن تكون ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، ما بين ثنية إلى بأزل عاَمها كلها خلفه : أي حاميل .

﴿ غفل ﴾ * في حديث المُخَنَّثِ هَيْتِ « قال : إذا قامت تَنَنَّتْ ، وإذا تسكَّمت تَنَنَّتْ ، فقال له : قد تَغَلَّغْتَ يا عدو الله » الغلغلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبسَ به وبصير من مجلته : أي بلغتِ بنظرِكَ من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغُ ناظرٌ ، ولا يصلُ واصلٌ ، ولا يصِفُ واصلٌ .

* وفي حديث ابن ذى يزن :

مُغَلَّغَةٌ مَغَالِقُهَا تَفَالِي إِلَى صَنَعَاءَ مِنْ فَجِّ عَمِيقٍ

المُغَلَّغَةُ بفتح الغَيْنَيْنِ : الرسالة المحمَّولة من بلدٍ إلى بلدٍ . وبكسر الغَيْنِ الثانية : المُسرِّعة ، من الغلغلة سُرْعَةَ السَّيرِ .

(١) عبارة الهروي : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة » .

﴿ غلف ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا » أى مُعَشَّاءَ مُعْطَاءَةً ،
واحدها : أُغْلِفُ . ومنه غِلَافُ السَّيْفِ وَغَيْرِهِ .

* ومنه حديث حُدَيْفَةَ وَالْحُدَيْرِيَّ « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أُغْلِفُ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ ،
سَمَاعُ الْحَقِّ وَقَبُولُهُ .

* وفي حديث عائشة « كُنْتُ أُغْلِفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَنْصَالِيَّةِ » أى
الطَّخُحِيَّةِ بِهَ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ : غَلَّفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا ، وَغَلَّفَهَا تَغْلِيفًا . وَالغَالِيَةُ : ضَرْبٌ مَرَكَبٌ
مِنَ الطَّيِّبِ .

﴿ غلق ﴾ (هـ) فيه « لا يَفْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » يُقَالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَفْلِقُ غُلُوقًا . إِذَا بَقِيَ
فِي بَدِ الرَّهْنِيِّينَ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفْكِهِ صَاحِبُهُ .
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعْيَنِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ،
فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهرى : يُقَالُ غَلِقَ الْبَابُ ، وَانْفَلَقَ وَاسْتَفْلَقَ ، إِذَا عَسُرَ فَتَحُهُ . وَالغَلَقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ
الْفَلَقِ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أُغْلِقَتُ الرَّهْنُ فَفَلِقَ : أَيْ
أَوْجَبَتْهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ .

[هـ] ومنه قول حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ لَقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ « حِينَ جَاءَهُ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَ :
جِئْتُ لِأَوْضِعَ الرَّهَانَ ، قَالَ : بَلْ غَدَوْتُ لِتُفْلِقَهُ » أَيْ جِئْتُ لِتَضَعَ الرَّهْنَ وَتُبْطِلَهُ . فَقَالَ : بَلْ جِئْتُ
لِتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُغَالِقَ عَلَيْهَا » أَيْ لِيُرَاهِنَ . وَالْمَغَالِقُ : سِهَامٌ
الْمَيْسِرُ ، وَاحِدُهَا : مِغَالِقٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهَانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقِ » أَيْ فِي إِكْرَاهِ ، لِأَنَّ الْمُكْرَهَ مُغْلَقٌ

عليه في أمره ومُضَيِّق عليه في تصرفه ، كما يُفَلِّق البابُ على الإنسان^(١) .

* وفي حديث قتل أبي رافع « ثم عَلَّقَ الأَغَالِيقَ على وَدِّ^(٢) » هي المفاتيح ،
واحِدُهَا : إغْلِيق .

(٥) وفي حديث جابر « شفاعَةُ النبي صلى الله عليه وسلم لِمَنْ أَوْثَقَ^(٣) نَفْسَهُ ، وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ »
غَلِقَ ظَهْرُ البعير إذا دَبِرَ ، وَأَغْلَقَهُ صاحِبُهُ إذا أَثْقَلَ حَمْلَهُ حتى يَدْبِرَ ، شَبَّهَ الذُّنُوبَ التي أَثْقَلَتِ
ظَهْرَ الإنسان بذلك .

[٥] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِبْأَكَ وَالغَلَقَ وَالضَّجَرَ » الغَلَقُ بالتحريك : ضيقُ
الصُّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ . وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَيَّءُ الخُلُقِ .

﴿ غل ﴾ * قد تكرر ذكر « الغلول » في الحديث ، وهو الخيانة في المَغَمِّ والسَّرِقَةِ من الغَنِيمَةِ
قبل القِسْمَةِ . يقال : غَلَّ في المَغَمِّ يَفْعُلُ غُلُولًا فهو غَالٌ . وَكُلُّ مَنْ خان في شَيْءٍ خَفِيَّةٍ فقد غَلَّ .
وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لأن الأيدي فيها مَغْلُولَةٌ : أي تَمْنُوعَةٌ يَجْمَعُونَ فيها غُلًّا ، وهو الخديعة التي
تَجْمَعُ يَدَ الأسير إلى عُنُقِهِ . ويقال لها جَامِعَةٌ أيضا . وأحاديث الغلول في الغنيمَةِ كثيرة .

(٨) ومنه حديث صلح الحديبية « لا إغلالَ ولا إسلالَ » الإغلال : الخيانة أو السَّرِقَةُ
الْخَفِيَّةُ ، والإسلال : مِنْ سَلَّ البعيرَ وغيره في جَوْفِ الليل إذا انْتَزَعَهُ مِنْ بين الإبل ،
وهي السَّلَّةُ .

وقيل : هو الغارة الظاهرة ، يقال : غَلَّ يَفْعُلُ وَسَلَّ يَسْلُ ، فأما أَعْلَّ وأَسَلَّ فعنناه صار ذَاغُلُولٍ
وسَلَّةً . ويكون أيضا أن يُعِينَ غيره عليهما .

وقيل الإغلال : بُسُّ الدُّرُوعِ . والإسلال : سَلُّ السُّيُوفِ .

(١) قال الهروي : « وقيل معناه : لا تُفَلِّقَ التطلقات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء ، لكن
يطلق طلاق السنة » .

(٢) الوَدِّ : الوَدِّد . (٣) في الهروي « ويجوز : لمن أوثق نفسه : أي أهلكتها » .

[هـ] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُفِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » هو من الإغلال : الخيانة في كل شيء .

ويُروى « يَفِلُّ » بفتح الياء ، من الفِال وهو الحقد والشحناء : أى لا يدخله حقدٌ يزِيلُه عن الحق .

وروى « يَفِلُّ » بالتخفيف ، من الوُغُول : الدُّخول في الشر .

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب ، فن تَمَسَّكَ بها طَهَّرَ قلبُه من الخيانة والدَّغْل والشَّر .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يَفِلُّ كأننا عليهنَّ قلبُ مؤمن .

(س) وفي حديث أبي ذر « غَلَّسْتُمُ والله » أى خُنْتُمْ في القول والعمل ولم تصدقوا .

(س) وحديث شريح « ليس على المُستَعِيرِ غيرِ المُغْلِ ضَمَانٌ ، ولا على المُستَوْدَعِ غيرِ المُغْلِ »

ضَمَانٌ « أى إذا لم يَحْنُ في العارية والوديعة فلا ضَمَانَ عليه ، من الإغلال : الخيانة .

وقيل : المُغْلُ ها هنا المُستَغْلُ ، وأراد به القايض ؛ لأنه بالقبض يكون مُستَغْلًا .

والأول الوجه .

* وفي حديث الإمارة « فَكَّهُ عَدْلُهُ أو غَلَّهُ جَوْرُهُ » أى جعل في يديه وعُنقَه الغُلَّ ، وهو

القَيْدُ المُخْتَصُّ بهما .

(هـ) ومنه حديث عمر وذَكَرَ النِّسَاءُ فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمِيلٌ » كانوا يأخذون الأسيِرَ

فَيَشُدُّونَه بالقَيْدِ وعليه الشعر ، فإذا يبس قَمِيلٌ في عُنقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتَانِ : الغُلُّ والقَمْلُ .

ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثرية المهر ، لا يَجِدُ بَعْلَهَا منها مَحَلَّصًا .

(س) وفيه « الغَلَّةُ بالضمان » هو كحديثه الآخر « الخراجُ بالضمان » وقد تقدّم في الخاء .

والغَلَّةُ : الدَّخْلُ الذى يَحْتَصِلُ من الزَّرْعِ والثَّمَرِ ، واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَعْلَلُ لِحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ بِالغَالِيَةِ » أى أَلطَّخُهَا

وَأَلْبَسُهَا بها .

قال الفراء: يقال تَغَلَّتْ بالغالية، ولا يقال تَغَلَّيت. وأجازه الجوهري.

﴿ غلم ﴾ * في حديث تميم والجلساسة « فصادفنا البحر حين اغتمم » أي هاج واضطربت أمواجه والاعتلام: مجاوزة الحد.

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا اغتممت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يسكّر إلى حدّها الذي يسكّر.

(هـ) وحديث علي « تجهّزوا لقتال المارقين المعتلمين » أي الذين جاوزوا حدّ ما أمرؤا به من الدين وطاعة الإمام، وبغفوا عليه وطففوا

(س) ومنه الحديث « خير النساء العالمة على زوجها العفيفة بفرجها » العالمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. يقال: غلّم غلّمة، واغتمم اغتماماً.

(س) وفي حديث ابن عباس « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلمة بنى عبد المطلب من جمع بديل » أغيلمة: تصغير أغلّمة، جمع غلام في القياس، ولم يرذ في جمعه أغلّمة، وإنما قالوا: غلّمة، ومثله أصيبية تصغير صبيّسة، ويريد بالأغيلمة الصبيان، ولذلك صغروهم.

﴿ غلام ﴾ (س) فيه « إياكم والغلو في الدين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ، كحديثه الآخر « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ».

وقيل: معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبّداتها.

* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجاني عنه » وإنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور، وخير الأمور أوسطها، و:

* كَلَّا طَرَفِي قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ *

(س) ومنه حديث عمر « لا تُغالوا صدق النساء » وفي رواية « لا تغلّوا في صدقات النساء » أي لا تبألغوا في كثرة الصّداق. وأصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء. يقال: غاليت الشيء وبالشيء، وغلوت فيه أغلّو إذا جاوزت فيه الحدّ.

(س) وفي حديث عائشة « كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية »

الغالية : نوع من الطيب مُرَكَّب من مسك وعنبر وعود ودهن ، وهي معروفة . والتغلُّف بها : التلطُّخ .

(س) وفيه « أنه أهدى له يكسوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء » الغلاء بالكسر والمد : من غاليته أغاليه مغلاةً وغلاءً . إذا راميته بالسهم . والقتر : سهم الهدف ، وهي أيضاً أمدُ جرمي الفرس وشوطه . والأصل الأول .

* ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غلوة » الغلوة : قدر رمية بسهم .

* وفي حديث علي « شموخ أنفه وسمو غلوانه » غلواء الشباب : أوله وشيرته .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

﴿ غمد ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يتعمدني الله برحمته » أي يلدسنيها ويستترني بها . مأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه . يقال : غممت السيف وأغمدته . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « غمدان » بضم الغين وسكون الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن . قيل : هو من بناء سليمان عليه السلام ، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن .

﴿ غمر ﴾ (س) فيه « مثل الصلوات الخمس كمثل مهبٍ غمر » الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أي يغمر من دخله ويغطي .

(س) ومنه الحديث « أعوذ بك من موت الغمر » أي الفرق .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه جعل على كل جربٍ عامرٍ أو عامرٍ درهماً وقفيزاً » العامر : ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض ، سُمي عامراً ، لأن الماء يغمره ، فهو العامرُ فاعل بمعنى مفعول .

قال القتيبي : ما لا يبلغه الماء من موت الأرض لا يقال له عامر ، وإنما فعل عمر ذلك لثلا يقصر الناس في الزراعة .

* وفي حديث القيامة « فيقذفهم في غمرات جهنم » أي للواضع التي تكثر فيها النار .

* ومنه حديث أبي طالب « وجدته في غمرات من النار » واحدتها : غمرة .

[ه] ومنه حديث معاوية « ولا خضت برجل غمرة إلا قطعها عرضاً » الغمرة : الماء الكثير ، فضر به مثلاً لقوة رأيه عند الشدائد ، فإن من خاض الماء فقطعه عرضاً ليس كمن ضعف واتبع الجريئة حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه .

* ومنه حديث صفته عليه السلام « إذا جاء مع القوم غمرهم » أي كانت فوق كل من معه .

(س) ومنه حديث أنس « أكون في غمار الناس » أي جمعهم المتكاثف .

(س) ومنه حديث حجير « إني لمعمور فيهم » أي لست بمشهور ، كأنهم قد غمروه .

(س) ومنه حديث الخندق « حتى أغمر بطنه » أي وارى التراب جلده وستره .

(هـ) و [في]^(١) حديث مرضيه « أنه اشتد به حتى غمر عليه » أي أغمي عليه ، كأنه غطي على عقله وستره .

(س) وفي حديث أبي بكر « أما صاحبكم فقد غامر » أي خاصم غيره . ومعناه دخل في

غمرة الخصومة ، وهي مُعْظَمُهَا . والمغامر : الذي يرمى بنفسه في الأمور المهلكة .

وقيل : هو من الغمز ، بالكسر ، وهو الحقد : أي حاقد غيره .

* ومنه حديث غزوة خيبر .

* شاكي السلاح بطل مغامر *

أي محاصم أو محاقد :

[ه] ومنه حديث الشهادة « ولا ذى غمر على أخيه » أي حقدٍ وضيعن .

(١) من ا ، واللسان .

(س) وفيه « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ » الغمْر بالتحريك : الدَّسَمُ والزُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، كالوَصْرِ مِنَ السَّمَنِ .

* وفيه « لَا تَجْمَلُونِي كَغَمْرِ الرَّائِبِ ، صَلُّوا عَلَيَّ أَوَّلَ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ » الغمْر بضم الغين وفتح الميم : القَدْحُ الصَّغِيرُ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّائِبَ يَحْمِلُ رَحْلَهُ وَأَزْوَادَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَيَتْرَكَ قَعْبَهُ إِلَى آخِرِ تَرْتُّبِ حَالِهِ ، ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كَالْعِلَاوَةِ ، فَلَيْسَ عِنْدَهُ بِمُهَيِّمٍ ، فَتَهَامُهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَالغَمْرِ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ فِي الْمَهَامِ وَيُجْعَلُ تَبَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَقَالَ : أَطْلِقُوا لِي غَمْرِي » أَيْ ائْتُونِي بِهِ .

* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْرُكُ أَنْ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَعْمَارًا » الأعمار : جَمْعُ غَمْرٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغِرُّ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ » الْغَمِيرُ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ : هُوَ نَبْتٌ الْبَقْلُ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيُبْسِ .

وقيل : هُوَ نَبَاتٌ أَخْضَرَ قَدْ غَمَرَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْيَبْسِ .

* ومنه حديث قَسٍّ « وَغَمِيرٌ حَوْذَانٌ » وَقِيلَ : هُوَ الْمَسْتُورُ بِالْحَوْذَانِ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ .

* وفيه ذَكَرَ « غَمْرٌ » هُوَ بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ : بَشْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَقَرَهَا بَنُو سَهْمٍ .

﴿ غَمَزَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْفُسْلِ « قَالَ لَهَا : اغْمِزِي قُرُونَكَ » أَيْ اكْبِسِي صَفَائِرَ شَعْرِكَ عِنْدَ الْفُسْلِ . وَالغَمَزَ : الْعَصْرَ وَالسُّكْبَسَ بِالْيَدِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ » .

(س) ومنه حديث عائشة « اللَّدُّودُ مَكَانُ الْغَمَزِ » هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ : أَيْ تُكْبَسُ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْغَمَزِ » فِي الْحَدِيثِ .

وبعضهم فسّر « العَمَز » في بعض الأحاديث بالإشارة، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

﴿ غمس ﴾ (هـ) فيه « اليمينُ الغموسُ تَدْرُ الدَّيَارَ بِبَلَاقِعَ » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يَقْتَطِعُ بها الخالفُ مالَ غيره . سُمِّيَتْ غَمُوساً ؛ لأنها تَغْمِسُ صاحبها في الإنهم ، ثم في النار . وفَعُولٌ للمبالغة .

* ومنه حديث الهجرة « وقد غَمَسَ حِلْفاً في آل العاص » أى أَخَذَ بِذَنْبٍ من عَقْدِهِمْ وَحِلْفِهِمْ بِأَمْنٍ به ، كانت عَادَتُهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا في جَفْنَةٍ طيباً أو دَمًا أو رَمَادًا ، فيَدْخُلُونَ فيه أَيْدِيَهُمْ عند التَّحَالُفِ لِيَمِيزَ عَقْدَهُمْ عليه بأشْرَا كِهِمْ في شَيْءٍ واحدٍ .

(هـ) ومنه حديث المولود « يكون غَمِيساً أربعين كَيْلَةً » أى مَغْمُوساً في الرَّحِمِ .

(هـ) ومنه الحديث « فأنغمس في العدو فقتلوه » أى دَخَلَ فِيهِمْ وَغاصَ .

﴿ غمص ﴾ (هـ) فيه « إنما ذلك من سَفِهَ الحقَّ وَغَمِصَ الناسَ » أى احْتَقَرَهُمْ ولم يَرَهُمْ شَيْئاً تقول منه : غَمِصَ الناسَ يَغْمِصُهُمْ غَمِصًا .

(هـ) ومنه حديث على « لما قَتَلَ ابنُ آدمَ أخاه غَمِصَ اللهُ الخلقَ » أراد أنه نَقَصَهُمْ من الطُّولِ والعَرَضِ والقُوَّةِ والبَطْشِ ، فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لَقَبِيصَةَ : أتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَتَغْمِصُ الفُتَيَا ؟ » أى تَحْتَقِرُهَا وَتَسْتَهِينُ بِهَا .

* ومنه حديث الإفك « إن رأيتُ منها أمراً أنْغِصَهُ عليها » أى أَعْيَبُهَا به وَأَطْعَنُ به عليها .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إلا مَغْمُوسٌ عليه النِّفَاقُ » أى مَطْمُونٌ في دِينِهِ مُتَّهِمٌ بالنِّفَاقِ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كان الصَّبِيَّانِ يُضَيِّحُونَ غَمِصًا رُنْصًا وَيُضَيِّحُ رَسولُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا « يعنى فى صِفَرِه . يقال : غَمِصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتْ وَقِيلَ : الغَمَصُ :
اليابس منه ، والرَّمَصُ الجارى .

* ومنه الحديث فى ذكر « الغَمِصَاءِ » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وأكبر كوكبى الذَّرَاعِ
المَقْبُوضَةِ ، تقول العرب فى خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشَّعْرَى بَيْنَ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فأنحدر سُهَيْلٌ فَصَارَ
يَمَانِيًا ، وتبعته الشَّعْرَى اليمانية فعبرت الحجرَةَ فَسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وأقامت الغَمِصَاءُ مكانها فبَكَتْ
لِفَقْدِهَا . حتى غَمِصَتْ عَيْنَهَا ، وهى تصغير الغَمِصَاءِ ، وبه سُمِّيَتْ أمّ سليم الغَمِصَاءُ . وقد تكرر
فى الحديث .

﴿ غمض ﴾ * فيه « فكان غامضاً فى الناس » أى مغموراً غير مشهور .

(س) وفى حديث معاذ « إياكم ومُغْمِضَاتِ الأُمُورِ » وفى رواية « المُغْمِضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ »
هى الأُمُورُ العظيمة التى يَرُكِبُهَا الرَّجُلُ وهى يَعْرِفُهَا ، فكأنه يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاشِيًا^(١) وهى
يُبْصِرُهَا ، ورُبَّمَا رُوى بفتح الميم ، وهى الذُّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ مُغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدْقُ وَتَخْفَى
فَيَرُكِبُهَا الإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشَّبْهِ ، ولا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخَذٌ بِأَرْكَابِهَا .

* وفى حديث البراء « إلا أن تُغْمِضُوا فِيهِ » وفى رواية « لم يأخذه إلا على إغماض » الإغماض :
المُساخِطَةُ وَالْمُساخَلَةُ . يقال : أغمض فى البيع يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ اللَّبِيعِ وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ التَّمَنِ
فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ .

﴿ غمط ﴾ (هـ) فيه « الكبر أن تسفه الحق وتغيط الناس » الغمط : الاستهانة
والاستحقار ، وهو مثل الغمص . يقال : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وَغَمَطَ يَغْمِطُ .

* ومنه الحديث « إنما ذلك من سفة الحق وغمط الناس » أى إنما البغى فعل من
سَفِهَ وَغَمَطَ .

* وفيه « أصابته حمى مُغْمِطَةٌ » أى لازمة دائمة ، والميم فيه بدل من الباء . يقال : أغمطت عليه
الحمى إِذَا دَامَتْ . وقد تقدّم .

(١) فى الأصل « تعاشيا » بالفين والشين المعجمتين . وفى اللسان وشرح القاموس : « تعاميا » .

وأبتناه بالعين المهملة من ا . قال صاحب القاموس : تعاشى : تجاهل .

وقيل : هو من الغمط ، كفرانِ النعمة وسرها ؛ لأنها إذا غشيتَه فكأنها سترت عليه .

﴿ غمغم ﴾ (هـ) في صفة قريش « ليس فيهم غمغمة قضاة » الغمغمة والتغمغم : كلامٌ غير بين . قاله رجلٌ من العرب لمعاوية ، قال له : من هم ؟ قال : قومك قريش .

﴿ غمق ﴾ (هـ) كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام « إن الأزدن أرضٌ غمقة » أى قريبة من المياه والنزوز والخضر . والغمق : فساد الرِّيح ، ومُحومها^(١) من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

﴿ غمل ﴾ (هـ) فيه « إن بني قريظة نزلوا أرضاً غملةً وبلّةً » الغملة : الكثيرة الثبات التي وارى الثبات وجهها ، وعملت الأمر إذا سترته وواربته .

﴿ غمم ﴾ (هـ) في حديث الصوم « فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة » يقال : غمّ علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيمٌ أو نحوهُ ، من غممتُ الشيء إذا غطيته .

وفى « غمّ » ضمير الهلال . ويجوز أن يكون « غمّ » مُسنداً إلى الظرف : أى فإن كنتم مغموماً عليكم فأكملوا ، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) ومنه حديث وائل بن حجر « ولا غمة فى فرائض الله » أى لا تستر وتُخفى فرائضه ، وإنما تُظهر وتعلن ويُجهر بها .

• ومنه حديث عائشة « لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصةً على وجهه فإذا انغمّ كشفها » أى إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من النغم : التغطية والستر .

(س) وفى حديث المفراج فى رواية ابن مسعود « كنا نسير فى أرض غمة » النمة : الضيقة .

(١) فى « وغموقها » ويقال : خمّ الشيء وأخمّ : إذا تغيرت رائحته ، انظر الجزء الثانى ص ٨١

* وفي حديث عائشة «عَتَبُوا عَلَى عَثَانَ مَوْضِعَ الْعِمَامَةِ الْمُخَيَّاتِ» العِمَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْعِمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالسَّكْلَاءَ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتَهُ بِالْعِمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى السَّكْلَاءَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ .

﴿ غَمًا ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَإِنْ غُمِيَ عَلَيْكُمْ » يُقَالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، وَغُمِيَ فَهُوَ مُغْمَى وَمُغْمَى ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ أَوْ قَتْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْغَمِّ . وَالغَمُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَي صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ : السِّتْرُ وَالتَّغْفِيَةُ . وَمِنْهُ : أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ النَّونِ ﴾

﴿ غَنَثَرٌ ﴾ (٥ س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُنْثَرُ ^(١) » قِيلَ : هُوَ التَّقْيِيلُ الْوَحِيمُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْعَثَارَةِ : الْجَهْلُ . وَالنَّونُ زَائِدَةٌ . وَرُؤْيَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنَّوْءُ ، بِنُقْطَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَنَجٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْغَنَجَةُ » الْغَنَجُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَفَنَجَتْ .

﴿ غَنَظٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنَظٌ لَيْسَ كَالْفَنَظِ » الْفَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنَظَهُ يَفَنَظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غَنَمٌ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْغَنِيمَةِ ، وَالغَنَمِ ، وَالْمَغْنَمِ ، وَالْفَنَامِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ .

(١) بهامش ١ : قال السكيري ماني شارح البخاري : غنثر ، بضم المعجمة ، وسكون النون ، وفتح المثناة وضما ، وفي شرح « جامع الأصول » بضم الغين وفتحها .

يقال : غَنِمْتُ أُغْنِمُ غَنْمًا وَغَنِيمَةً ، وَالغَنَائِمُ جَمْعُهَا ، وَالغَنَائِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالغَنَمُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ،
وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَالغَنَائِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ . وَالجَمْعُ : الْغَنَائِمُونَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَغَنَّمُ الْأَمْرَ : أَيِ يَحْرِصُ
عَلَيْهِ كَمَا يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ
الْأَجْرِ وَالنَّوَابِ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » غُنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ
وِفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

* وَفِيهِ « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ،
بِخِلَافِ مُصْرٍ وَرَبِيعَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنْمًا ، وَلَا تَعْطُوا مَنْ
أَبَقَتْ لَهُ غَنَمِينَ » أَيِ أَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُفَرِّقُ مِثْلَهَا لِقِلَّتِهَا ، فَتَكُونُ قَطِيعَيْنِ ،
وَلَا تَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنْمًا كَثِيرَةً يُجْعَلُ مِثْلَهَا قَطِيعَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

(غنن) (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ » يَقَالُ : أَعَنَّ الْوَادِيَّ
فَهُوَ مُغْنٍ : أَيِ كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ وَهُوَ لِلذَّبَابِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* إِلَّا أَعَنَّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ *

الْأَعَنَّ مِنَ الْغِرْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « كَانَ فِي الْحُسَيْنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

(غنا) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَنِيَّ » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغَنِيُّ الْمُنْطَلَقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

* وَمِنْ أَسْمَائِهِ « الْمُنْعَى » وَهُوَ الَّذِي يُغْنَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنْيِي » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنْيِي » أَيِ

ما فَضَّلَ عن قُوتِ العِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَبَقْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنَى ، وَكَانَتْ عن اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عِنهَا .

وقيل : خَيْرَ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عن المَسْأَلَةِ .

* وفي حَدِيثِ الخَلِيلِ « رَجُلٌ رَبَطَهَا تَفَنِّيًّا وَتَعَفُّوًّا » أَي اسْتِغْنَاءً بِهَا عن الطَّلَبِ من النَّاسِ .

(٥٥ س) وفي حَدِيثِ القُرْآنِ « مَنْ لَمْ يَتَّعَنَ بِالقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَي لَمْ يَسْتَفِنْ بِهِ عن غَيْرِهِ .
يقال : تَفَنَّنْتَ ، وَتَفَانَيْتَ ، وَاسْتَفَنَيْتَ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا . وَقد جَاءَ مُقَسَّرًا .

(٥٥ س) فِي حَدِيثِ آخَرَ « مَا أذِنَ اللهُ لشيءٍ كِبَاؤُهُ لِنَبِيٍّ يَتَفَنَّيَ بِالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » قِيلَ إِنْ قَوْلُهُ « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ « يَتَفَنَّيَ بِهِ » .

وقال الشافعي : معناه تَحْمِينٌ ^(١) القِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، وَيَشْهَدُ لَهُ الحَدِيثُ الآخَرَ « زَيَّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » وَكُلٌّ من رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ العَرَبِ غِنَاءٌ .

قال ابن الأعرابي : كانت العَرَبُ تَتَفَنَّيَ بِالرُّكْبَانِيِّ ^(٢) إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الأَفْنِيَةِ . وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنَ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هِجْرَاهُمْ بِالقُرْآنِ مَكَانَ التَّفَنِّيِّ بِالرُّكْبَانِيِّ .

وأول من قرأ بالألحان عبيدُ اللهِ بن أبي بَكْرَةَ ، فَوَرِثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ بن عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقال : قِرَاءَةُ العُمَيْرِيِّ ^(٣) . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ العَلَّافِ الإِبَاضِيِّ .

(٥٥) وفي حَدِيثِ الجُمُعَةِ « مَنْ اسْتَفَنَّيَ بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَفَنَّيَ اللهُ عَنْهُ وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » أَي اطَّرَحَهُ اللهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فِعْلٌ من اسْتَفَنَّيَ عن الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَمَسْ إِلَيْهِ .
وقيل : جَزَاءُ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللهَ فَأنْسِيَهُمْ » .

(١) في الهروزي : « تحزين » . (٢) هو نشيد بالمد والتعطيط . الفائق ١/٤٥٨ .

(٣) كذا بالأصل ، وفي ١ : « قرأ العُمَيْرِيُّ » . وفي اللسان : « قرأت العُمَيْرِيُّ » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريتان تُعَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ » أى تُفْشِدَانِ الْأَشْعَارَ التى قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وهو حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، ولم تُرَدِّ الْغِنَاءُ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِ وَاللَّعِبِ . وقد رَخَّصَ عَمْرٌ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وهو صَوْتٌ كَالْحُدَاءِ .

* وفي حديث عمر « أَنْ غُلَامًا لِأَنْاسٍ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَآتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قال الخطَّابِيُّ : كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ جِنَابَتُهُ خَطَأً ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ قُرَّاءَ فَلَاشَى عَلَيْهِمْ لِقَوْمِهِمْ .

ويُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنُونُ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لِعَتْدَارِ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمَلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمَلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَاقًا . فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَابَتُهُ فِي رِقَبَتِهِ . وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَانِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَنْ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنَاهَا عَنَّا » أى أَصْرَفَهَا وَكَفَّهَا^(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » أى يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنَى عَنِ شَيْءٍ : أَي أَصْرَفَهُ وَكَفَّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « وَأَنَا لَا أُغْنِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ » أى لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْتَعُنِي لَكَفَّيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[هـ] * وفي حديث علي « وَرَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسَ عَالِمًا وَلَمْ يَعْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أى لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى : إِذَا أَقَمْتَ بِهِ .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ في حديث هاجر أمِّ إسماعيل « فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثٌ » الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالْفِيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ : الْإِعَايَةُ ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ . وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهُمَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْوَاتِ ، كَالثُّبَاحِ وَالنَّدَاءِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا شَاذٌ .

(١) بهامش ١ : « قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : أَرْسَلَ عَلِيٌّ صَحِيفَةً فِيهَا أَحْكَامُ الصَّدَقَةِ ، فَرَدَّهَا عُثْمَانُ ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ، فَلَمْ يَكُنْ مَحْتَاجًا إِلَيْهَا » .

* ومنه الحديث « اللهم أغثنا » بالهمزة من الإغاثَة . ويقال فيه : غاثه يَغِيثُه ، وهو قليل ، وإثما هو من الغِيث لا الإغاثَة .

* ومنه الحديث « فادع^(١) الله يَغِيثُنَا » بفتح الياء ، يُقال : غاث الله البلادَ يَغِيثُهَا : إذا أرسل عليها المطرَ ، وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « فخرَجَت قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِعِيرِهِمْ » أى مُغِيثِينَ ، فَبَجَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يُعَلِّهِ ، كاسْتَحْوَذَ واسْتَنَوَقَ . وَلَوْ رَوَى « مُغَوِّثِينَ » بالنشدِيدِ - من غَوَّثَ بِمعْنَى أَغَاثَ - لَسَكَانَ وَجْهًا .

﴿ غور ﴾ * فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث مَعَادِنَ الْقَبِيلِيَّةِ ؛ جَلَسِيهَا وَغَوَّرِيَّهَا » الْغَوَّرُ : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجُلُوسُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا . تَقُولُ : غَارَ إِذَا أَتَى الْغَوَّرَ ، وَأَغَارَ أَيْضًا ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

[هـ] وفيه « أنه سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ فَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شِعْبَيْنِ بَعِيدَيِ الْغَوَّرِ » الْغَوَّرُ « غَوَّرَ كُلُّ شَيْءٍ : عَمَّقَهُ وَبَعَّدَهُ : أَيْ يَبْعُدُ أَنْ تُذَكَّرُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ ، كَالْمَاءِ الْغَائِرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث الدعاء « وَمَنْ أَبْعَدُ غَوَّرًا فِي الْبَاطِلِ مَنَى ؟ » .

(هـ) وفي حديث السائب « لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ بِفَتْحِ نَهَاوَنْدٍ قَالَ : وَيَحْكُ مَاوَرَاءَكَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغَوَّرُوا » يَرِيدُ يَقْدَرُ النَّوْمَةَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَسْكُونُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . يُقَالُ : غَوَّرَ الْقَوْمُ إِذَا قَالُوا .

وَمَنْ رَوَاهُ « تَغَوَّرَ بِرَأً » جَعَلَهُ مِنَ الْغِرَارِ ، وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ .

* ومنه حديث الإفك « فَاتَيْنَا الْجَيْشَ مُغَوِّرِينَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ وَقَدْ نَزَلُوا لِلْقَائِلَةِ .

(س) وفي حديث عمر « أَهَاهُنَا غُرَّتْ ؟ » أَيْ إِلَى هَذَا ذَهَبَتْ ؟

(١) في ١ : « فادعوا » .

* وفي حديث الحج « أشرق تبيير كيماً نغير » أى نذهب سريماً . يقال : أغار يُغير إذا أسرع في العدو .

وقيل : أراد نغير على لحوم الأضاحي ، من الإغارة والنهب .

وقيل : ندخل في الغور ، وهو المنخفض من الأرض ، على لغة من قال : أغار إذا أتى الغور .

* وفيه « من دخل إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقا وخرج مغيراً » المغير : اسم فاعل من أغار يُغير إذا نهب ، شبه دخوله عليهم بدخول السارق ، وخروجه بمن أغار على قوم ونهبهم .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أغاروهم في الجاهلية » أى أغير عليهم ويُغيرون على . والغارة : الاسم من الإغارة . والمعاورة : مفاعلة منه .

* ومنه حديث عمرو بن مرة .

* وبيض تلاً في أكف المفاور *

المفاورُ بفتح الميم : جمع مفاور بالضم ، أو جمع مفاور بحذف الألف ، أو حذف الياء من المفاوير . والمفاور : المبالغ في الفارة .

* ومنه حديث سهل « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فلما بلغنا المفاور استخشدت فرسى » المفاور بالضم : موضع الفارة ، كالمقام موضع الإقامة ، وهى الإغارة نفسها أيضا .

(هـ س) وفي حديث على « قال يوم الجمل : ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ؟ » أى الجليشين . والفسار : الجماعة ، هكذا أخرجه أبو موسى في الفين والواو . وذكره الهروي في الفين والياء . قال :

(هـ) ومنه حديث الأحنف « قال في الزبير منصرفه من الجمل : ما أصنع به أن كان جمع بين غارين ثم تر كهم ؟ » .

والجوهرى ذكره في الواو ، والواو والياء متقاربان في الانقلاب .

* ومنه حديث فتنة الأزدي « ليجمعنا بين هذين الغارين » .

(هـ س) وفي حديث عمر « قال لصاحب اللقيط : عسى الغوير أبو ساء » هذا مثل قديم يقال عند التهمة . والغوير : تصغير غار . وقيل : هو موضع . وقيل : ماء لسكران .

ومعنى المثل : رُبَّما جاء الشر من معدن الخير .

وأصل هذا المثل أنه كان غار^١ فيه ناس^٢ فأنهار عليهم وأتاهم فيه عدو^٣ فقتلهم ، فصار مثلاً لكل^٤ شيء يخاف أن يأتي منه شر^٥ .

وقيل : أول من تكلمت به الزبابة لما عدل قصير^٦ بالأحمال عن الطريق المألوفة وأخذ على الغوير ، فلما رآته وقد تنكب^٧ الطريق قالت : عسى الغوير أبو^٨سأ^(١) أى عساه أن يأتي بالبأس والشر .

وأراد عمر بالمثل : لعلك زينت^٩ بأمه وادعيت^{١٠}ه آقيطاً ، فشهد له جماعة بالستر ، فتركه .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « فساح^{١١} ولزم أطراف الأرض وغيران^{١٢} الشعاب » .
الغيران^{١٣} : جمع غار وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة العين .

﴿ غوص ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن ضرب^{١٤}ة الغائص^{١٥} » هو أن يقول له : أغوص في البحر غوصة^{١٦} بكذا فما أخرجته فهو لك . وإيما نهى عنه لأنه غرر^{١٧} .

* وفيه « لئن الله الغائصة^{١٨} والمغوصة^{١٩} » الغائصة : التي لا تعلم زوجها أنها حائض ليجنبها ، فيجامعها وهي حائض . والمغوصة : التي لا تكون حائضاً فتكذب زوجها وتقول : إني حائض .

﴿ غوط ﴾ [ه] في قصة نوح عليه السلام « وآنسدت^{٢٠} بنا بيع^{٢١} الغوط^{٢٢} الأكبر وأبواب السماء » الغوط : عمق الأرض الأبعد ، ومنه قيل للمعلمين من الأرض : غائط . ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة : الغائط ؛ لأن العادة أن الحاجة تقضى في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ، ثم أوسع فيه حتى صار يطلق على النجس نفسه .

(س) ومنه الحديث « لا يذهب الرجلان بضر^{٢٣}بان الغائط يتحد^{٢٤}ان » أى يقضيان الحاجة وهما يتحدان .

(١) قال المروى : « ونصب « أبو^{٢٥}سأ » على إضمار فعل . أرادت : عسى أن يحدث الغوير أبو^{٢٦}سأ . أو أن يكون أبو^{٢٧}سأ . وهو جمع بأس^{٢٨} » اهـ وراجع ص ٩٠ من الجزء الأول .

وقد تكرر ذكر «الغانط» في الحديث بمعنى الحدّث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الغانط يُحْسِنُوا مُحَالِطَتِي » أراد أهل الوادي الذي كان ينزلُهُ .

(س) ومنه الحديث « تنزل أمّتي بغانطٍ يُسمّونه البهرة » أي بطن مُطمئنٍ من الأرض .

* وفيه « أن فسّاط المسلمين يوم الملاحمة بالفوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق » الفوطة : اسم البساتين والمياه التي حول دمشق ، وهي غوطتها .

﴿ غوغ ﴾ (س) في حديث عمر « قال له ابن عوف : يحضرك غوغاه الناس » أصل الغوغاه : الجراد حين يخفُّ للطيران ، ثم استُعير للسفلة من الناس والمتسرّعين إلى الشرّ ، ويجوز أن يكون من الغوغاه : الصوت والجأبة ، لكثرة أعطهم وصياحهم .

﴿ غول ﴾ (هـ) فيه « لا غول ولا صفّر » الغول : أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الغلاة تتراوى للناس فتتعمول تعولاً : أي تتلون تلوّنا في صور شتى ، وتقولهم أي تضلّهم عن الطريق وتُهليكمهم ، فنفساه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله .

وقيل : قوله « لا غول » ليس نفيّاً لعين الغول ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلوّنه بالصوّر المختلفة واغتياله ، فيكون المعنى بقوله « لا غول » أمّها لا تستطيع أن تضلّ أحداً ، ويشهد له :

* الحديث الآخر « لا غول ولكن السعالي » السعالي : سحرة الجن : أي ولكن في الجن سحرة ، لم تلبس وتخيل .

(هـ) ومنه الحديث « إذا تقولت الغيلان فبادروا بالأذان » أي ادفعوا شرّها بذكر الله تعالى . وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدّمها .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « كان لي تمرّ في سهوة فكانت الغول تجي فتأخذ » .

(هـ) وفي حديث عمار « أنه أوجز الصلاة فقال : كنت أعاول حاجة لي » المغاولة : المبادرة في السير ، وأصله من الفول بالفتح ، وهو البعد .

* ومنه حديث الإفك « بعد ما نزلوا مغاولين » أي مُبْعِدِينَ في السير . هكذا جاء في رواية .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أعاول لهم في الجاهلية » أي أَبَادِرُهُم بِالْفَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَ . وَبُرُوى بِالرَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س هـ) وفي حديث عهدة المالك « لا داء ولا غائلة » الغائلة فيه : أن يكون مسرُوقاً ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّهُ مَالُكَ غَالَ مَالَهُ مُشْتَرِبَهُ الَّذِي أَدَاهُ فِي ثَمَنِهِ : أَيِ اتَّلَفَهُ وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَغُولُهُ ، وَاعْتَالَهُ يَفْتَالُهُ : أَيِ ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ . وَالغَائِلَةُ : صِفَةٌ لِخَصَلَةٍ مُهْلِكَةٍ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « بأرض غائلة النطاء » أي تَعُولُ سَالِكِيهَا بِبُعْدِهَا .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « ويبيعون له الغوائل » أي المَهَالِكَ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ .

* وفي حديث أم سليم « رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وببيدها منقول ، فقال : ما هذا ؟ قالت : منقول أبيع به بطون الكفار » المنقول بالكسر : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ رِيَابِهِ فَيَغْطِيهِ .

وقيل : هو حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا .

وقيل : هو سَوطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَفْتَالَ بِهِ النَّاسُ .

* ومنه حديث خوات « انتزعت منغولا فوجأت به كبدته » .

* وحديث الفيل « حين أتى به مكة ضربوه بالمنقول على رأسه » .

﴿ غوا ﴾ * فيه « من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى » يقال : غوى

بِعَوِي غِيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ : أَيِ ضَلَّ . وَالغِيُّ : الضَّلَالُ وَالانْهِمَاكُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإسراء « لو أخذت الخمر غوت^(١) أمتك » أي ضَلَّتْ .

(١) في ١ : « لغوت » .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إِنْ أَطَاعُوهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كَثُرَ ذِكْرُ « الغَىِّ وَالغَوَايَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لِأَغْوَيْتِ النَّاسَ » أَيْ خَيَّبْتِهِمْ . يُقَالُ : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَانَ « فَتَعَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أَيْ تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ ، وَالتَّغَاوَى : التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ الْهَرَوِيَّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَانَ فِي الْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْآخِرُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَسْكُونَ مُغَوِيَاتٍ لِعَالِ اللَّهِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رُوِيَ . وَالَّذِي تَسَكَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ « مُغَوِيَاتٍ » بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحِدَتُهَا : مُغَوَاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُخْفَرُ لِلذَّنْبِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ بُرُودُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُغَوَاةٌ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَسْكُونَ مَصَانِدَ الْعَالِ وَمَهَالِكِ ، كَتِلْكَ الْمَغَوِيَاتِ .

﴿ باب الغين مع الهاء ﴾

﴿ غهَب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ » الْغَهَبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . يُقَالُ : غَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ ، يَغْهَبُ غَهَبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ . وَالغَيْهَبُ : الظَّلَامُ . وَتِلْكَ غَيْهَبٌ : أَيْ مُظْلِمٌ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسَ « أَرْقُبِ السُّكُوكِبَ وَأَرْمُقِ الْغَيْهَبَ » .

﴿ باب الفين مع الياء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكَرَ الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذَكَرْتَهُ بما ليس فيه فهو البُهْتان والبُهتان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « عِلْمِ الغَيْبِ ، والإيمان بالغيب » وهو كل ماغاب عن العيون . وسواء كان مُحْصَلًا في القلوب أو غير مُحْصَلٍ . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[هـ] وفي حديث عُهدَةَ الرقيق « لا دَاءَ ولا خِئْبَةَ ولا تَفْيِيبَ » التَّفْيِيبُ : الأَبْيَعُ ضَالَّةً ولا لُقْطَةً .

[هـ] وفيه « أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وتَسْتَجِدَّ المَغِيْبَةُ » المَغِيْبَةُ والمَغِيْبُ : التي غاب عنها زوجها .

• ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مُغِيْبًا أتت رجلاً تشتري منه شيئاً فتعرض لها ، فقالت له : ونحك إني مُغِيْبٌ ، فتركها » .

• وفي حديث أبي سعيد « إن سيِّدَ الحىِّ سليمٌ ، وإن نَفَرْنَا غَيْبٌ » أى إن رجالنا غائبون . والغَيْبُ بالتحريك : جمع غائب ، كخادمٍ وخَدَمٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أن حَسَّانَ لما هَجَا قَرِيْشًا قالت : إن هذا لَشَتْمٌ ماغاب عنه ابن أبى قُحَافَةَ » أرادوا أن أبابكر كان عالِمًا بالأَنْساب والأخبار ، فهو الذى عَلمَ حَسَّانَ . وبدلَ عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ : « سَلْ أبابكر عن مَعَايِبِ القومِ » ، وكان نَسَابَةً عَلامَةً .

(س) وفي حديث مِثْبَرِ النبي صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ عُمِلَ مِنْ طَرَفِئِىءِ الغَابَةِ » هى موضع قريب من المدينة مِنْ عَوَالِيهَا ، وبها أموالٌ لأهلها ، وهو المذکور في حديث السَّبَاقِ ، والمذکور في حديث تَرِكَةِ الرُّبَيْرِ وغير ذلك . والغابة : الأَجْةُ ذات الشَّجَرِ المُتَكَاثِفِ ؛ لأنَّهَا تُغَيِّبُ ما فيها ، وَجَمْعُهَا غَابَاتٌ .

• ومنه حديث علي :

• كَلَيْتَ غَابَاتِ شَدِيدِ القَسْوَرَةِ •

أضافه إلى الغابات لقوته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غابَاتِ شَتَّى .

﴿ غَيْثٌ ﴾ (٥) في حديث رُقَيْقَةَ « أَلَا فَعَيْتُمْ مَا شَيْتُمْ » غَيْتُمْ بكسر الغين : أى سَقَيْتُمْ الغَيْثَ وهو المطر . يقال : غَيْتَ الأرضَ فهى مَغِيثَةٌ ، وَغَاثَ الغَيْثُ الأرضَ إذا أصابها ، وَغَاثَ اللهُ البلادَ يَغِيثُهَا ، والسُّؤَالُ منه : غَيْثْنَا ، وَمِنَ الإِغَاثَةِ بِمَعْنَى الإِعَايَةِ : أَعَيْتْنَا . وَإِذَا بَدَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا مَا ضِيَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قُلْتُ : غَيْتْنَا بِالكسْرِ ، والأصل : غَيْتْنَا ، فَحُذِفَتِ الياءُ وَكُسِرَتِ الغينُ .

* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » يعنى النَّحْلُ ، فأضافه إلى الغَيْثِ لأنه يَطْلُبُ النَّبَاتَ والأزهارَ ، وهما من تَوَابِعِ الغَيْثِ .

﴿ غَيْذٌ ﴾ (٥) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ، قَالَ : وَالغَيْذَى » قال الزمخشري : « كَأَنَّهُ فَعِيلٌ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَسْمَعْ بِفَعِيلٍ فِي مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا السَّكِيهَةَ ^(١) ، وهى النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطّابى : إن كان مُحْفُوظًا فلا أراه سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ المَاءِ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو .

﴿ غَيْرٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ القَوَدَ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الغَيْرَ » وفي رواية « أَلَا الغَيْرُ تُرِيدُ » الغَيْرَ : جَمْعُ الغَيْرَةِ ، وهى الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُ الغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أَعْطَاهُ الدَّيَّةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ المَغَايِرَةِ وهى المَبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ القَتْلِ .

* ومنه حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ « إِنِّي لَمْ أُجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوْلَاهَا فَتَنَفَّرَ آخِرُهَا ، اسْتَنْنَ اليَوْمَ وَغَيْرُ غَدَاً » معناه أَنَّ مِثْلَ مُحَلِّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَذَ مِنْهُ الدَّيَّةُ ، وَالوَقْتُ أَوَّلُ الإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمَثَلِ هَذِهِ الغَنَمِ النّافِرَةِ ، يعنى إن جرى الأمرُ مع أولياء هذا القَتيلِ على ما يُرِيدُ مُحَلِّمٌ ثَبَّطَ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الإِسْلَامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ القَوَدَ يُغَيَّرُ بالدَّيَّةِ ، وَالعَرَبُ خِصُوصًا وَهُمُ الحُرَّاصُ عَلَى دَرَكِ الأوثانِ ، وَفِيهِمُ الأَنفَةُ مِنَ قَبُولِ

(١) عبارة الزمخشري : « ... إِلا كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : السَّكِيهَةُ ؛ بِمَعْنَى السَّكِيهَةِ ، وهى النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

الدِّيَاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِفَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : « اسْتَنْنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » يُرِيدُ إِنْ لَمْ تَقْتَصِرْ مِنْهُ غَيْرَتِ سُنَّتِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتَمِلُهُ عَلَى الْإِفَادَةِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لِعَمْرِ فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَمَعَا بَعْضُهُمْ ، وَأَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يُقَيِّدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالْأَدْيَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَقَالًا لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكَانَتْ قَدْ أْتَمَمْتَ لِلْعَاقِبِ عَفْوَهُ . فَقَالَ عَمْرٌ : كَتَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » يَعْنِي نَتَفَهُ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ فَعُولٌ ، مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلَاهَاءٍ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنثَى .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِ أُغَارٍ غَيْرَةٌ ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْمِبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافِ تَصَرُّفِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَي تَغْيِيرَ الْحَالِ وَإِنْتِقَالَهَا عَنِ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرَ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتَ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ .

﴿ غَيْضٌ ﴾ • فِيهِ « يَدُ اللَّهِ مَلَأْنِي لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ » أَي لَا يَنْقُصُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ بَفَيْضٍ ، وَغَضَّتْهُ أَنَا وَأَغَضَّتْهُ أَغْيِضُهُ وَأَغْيِضُهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَي فَنَوْا وَبَادَوْا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ « وَغَاضَتِ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً » أَي غَارَ مَاؤُهَا وَذَهَبَ .

[٥] وَحَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتِ لَهَا الدَّرَّةُ » أَي نَقَصَ اللَّبَنَ .

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيغٌ ^(١) الرَّدَّةُ » أَي أَذْهَبَ مَا نَبِيغٌ ^(١) مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « نَبِيغٌ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكُتِبْنَا بِهَا بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمِمَّا يَأْتِي

فِي مَادَةِ (نَبِيغٌ) .

• ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَضًا مِنْ فَيْضٍ » أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَرَرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ » الْغِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

﴿ غَيْظٌ ﴾ • فِيهِ « أُغْيِظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ » هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٍ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغَيَّرَ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يُتَعَالَى عَنِ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُنَسَّمِيِّ بِهَذَا الْاسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَحْصَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وقد جاء فى بعض روايات مسلم^(١) « أُغْيِظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغْيِظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ » .

قال بعضهم : لا وَجَهَ لِتِكْرَارِ لَفْظَتِي « أُغْيِظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ « أُغْنِظُ » بِالنُّونِ ، مِنْ الْغَنْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

• وفى حديث أمّ زرع « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَغْيِظُهَا وَيَهْيِجُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقٌ ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « غَيْقَةٍ » بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَّارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَعْلَبَةَ .

[٥] ﴿ غَيْلٌ ﴾ فِيهِ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ » الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ وَالغَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أخرجه مسلم فى (باب تحريم التسمى بملك الأملاك ، من كتاب الآداب) وانظله : « أُغْيِظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عبارة السيوطى فى الدر : « وهى ترضع » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّة .

وقيل : لا يَصِحُّ الفتح إلاّ مع حذف الماء . وقد أزال الرجل وأغِيل . والولد مُغال ومُغِيل .
واللبن الذي يَشْرَبُه الولد يقال له : الغِيل أيضا .
(هـ) وفيه « ما سَقَى بالغِيل ففيه العُشر » الغِيل بالفتح : ما جرى من المياه في
الأنهار والسّواق .

• وفيه « إنَّ مما يُذِيبُ الرِّبيعُ ما يَقْتُلُ أو يَغِيلُ » أى يَهْلِكُ ، من الاغْتِيالِ ، وأصله الواو .
يقال : غاله يَقُولُه . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُتقاربتان .
(س) ومنه حديث عمر « أنَّ صَبِيًّا قَتَلَ بِصَنْعَاءِ غَيْلَةً فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةَ » أى فى خُفْيَةٍ
واغْتِيالٍ . وهو أن يُخْدَعُ وَيُقْتَلَ فى موضع لا يراه فيه أحدٌ . والغَيْلَةُ : فِعْلَةٌ من الاغْتِيالِ .
• ومنه حديث الدّاء « وأعوذُ بك أن أُغْتَالَ مِن تَحْتِي » أى أذْهَى من حيث لا أَشْعُرُ ،
يُرِيدُ به الخُصْفُ .

• وفى حديث قس « أُسْدُ غَيْلٍ » الغِيلُ بالكسر : شَجَرٌ مُلْتَمِّتٌ يُسْتَقَرُّ فِيهِ كالأَجْجَةِ .
• ومنه قصيد كعب :

• يَبْطِنُ عَـثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ •

(غيم) (هـ) فيه « أنه كان يَتَمَوَّذُ من الغَيْمَةِ والغَيْمَةِ » الغَيْمَةُ : شِدَّةُ العَطَشِ .

(غين) (هـ) فيه « إِنْه لِيُغَيِّمَنَّ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَفْغِرَ اللهُ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » الغَيْنُ :

الغَيْمُ . وَغِيَّيْتَ السَّمَاءَ تُغَيِّمُ : إِذَا أُطْبِقَ عَلَيْهَا الغَيْمُ . وقيل : الغَيْنُ : شَجَرٌ مُلْتَمِّتٌ .

أراد ما يَفْشَاهُ من السَّهْوِ الذى لا يَخْلُو منه البَشَرُ ، لأنَّ قلبه أبدا كان مَشْغُولا بالله تعالى ، فإنَّ
عَرَضَ لَهُ وَقْتًا مَا عَارِضٌ بَشَرِيٌّ يَشْغَلُهُ من أمور الأُمَّةِ والمِلَّةِ ومصالحهما عدَّ ذلك ذَنْبًا وتقصيرا ،
فَيَفْزَعُ إلى الاستغفار .

(غيا) (هـ) فيه « نَجَى البَقْرَةُ وآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهما نَحْمَاتانِ أو غَيًّا يَتَّانِ » الغَيَّابَةُ : كلُّ

شَيْءٍ أَظْلَمَ الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا .

• ومنه حديث هلال رمضان « فإن حَالَتْ دُونَهُ غِيَابَةٌ » أى سَحَابَةٌ أَوْ قَسْرَةٌ .

(س) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي غِيَابًا ، طَبَاقًا » هكذا جاء فى رواية^(١) : أى كأنه فى غِيَابَةٍ أبدأ ، وظلمة لا يَهْتَدِي إلى مَسَلِك يَنْفُذُ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُتَكَثِفِ لِلظُّلْمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

(هـ) وفى حديث أشراف الساعة « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فى ثَمَانِينَ غَايَةً » الغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ .

ومن رواه بالباء الموحدة أراد به الأَجَمَةَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ العَسْكَرِ بِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ التَّلْخِيلِ فَجَعَلَ غَايَةَ المُضْمَرَةِ كَذَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

حرف الفاء

﴿ باب الفاء مع الهمزة ﴾

﴿ فاد ﴾ (هـ) فيه « أنه عادَ سَعْدًا وقال : إنك رجلٌ مَفْؤودٌ » للمفؤود : الذي أصيب فؤاده بوجع . يقال : فئد الرجل فهو مَفْؤودٌ ، وفأذته إذا أصبت فؤاده .

• ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مَفْؤودٌ يَنْفُثُ دَمًا ، أَحَدَثُ هُوَ ؟ قال : لا » . أى يُوجِمُهُ فؤاده فَيَتَقَيَّأُ دَمًا . والفؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفؤاد : غِشَاءُ القَلْبِ ، والقَلْبُ حَبَّتُهُ ، وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وَجَمْعُهُ : أَفئِدَةٌ .

• ومنه الحديث « أتاكم أهلُ اليمنِ ، هُمُ أَرْقُ أَفئِدَةٌ وَالْيَمِينُ قُلُوبًا » .

﴿ فآر ﴾ (س) فيه « سَحْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلَنَ فِي الحِلِّ والحَرَمِ ، منها الفآرةُ » الفآرة مَعْرُوفَةٌ ، وهى مهموزة . وقد يترك همزها تخفيفًا .

• وفيه ذكر « جِبَالُ فَارَانَ » هو اسمٌ عِبْرَانِيٌّ لِجِبَالِ مَكَّةَ ، له ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ ، وَالْفِهْرِ الأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةٌ .

﴿ فأس ﴾ (س) فيه « لِحْمَلٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَأْسٍ رَأْسُهُ » هُوَ طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ المَشْرَفُ عَلَى القَفَا ، وَجَمْعُهُ : أَفُوسٌ نَمُ فُؤُوسٌ .

• ومنه الحديث « فَلَقَدَ رَأَيْتُ الفُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنِهَا لَتَحُلُّ عُمٌّ » هى جَمْعُ الفَاسِ الذى يُشَقُّ بِهِ الحَطْبُ وَغَيْرُهُ . وَهُوَ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ .

﴿ فال ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاعَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ » الفَالُ مَهْمُوزٌ فِيمَا يَسُرُّ وَيَسُوءُ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَسْكُونُ إِلا فِيمَا يَسُوءُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ فِيمَا يَسُرُّ . يقال : تَفَاعَلْتِ بِكَذَا وَتَفَاعَلَتْ عَلَى التَّخْفِيفِ وَالقَلْبِ . وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا .

وَإِنَّمَا أَحَبَّ الفَالُ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجَوْا طَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ

أَوْ قَوْمٍ قَمَّهِمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَانَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

ومعنى التفاؤلِ مِثْلُ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مَرِيضٌ فَيَتَفَاعَلُ بِمَا يَسْمَعُ مِنْ كَلَامٍ ، فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا سَلْمُ ، أَوْ يَكُونُ طَالِبٌ ضَالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا وَاجِدٌ ، فَيَقَعُ فِي ظَنِّهِ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ وَيَجِدُ ضَالَّتَهُ .

* ومنه الحديث « قيل : يا رسول الله : ما القال ؟ فقال : الكلمة الصالحة » .

وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس ، والقال بمعنى النوع .

* ومنه الحديث « أصدق الطيرة القال » وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ فأم ﴾ (س) فيه يكون الرجل على الفئام من الناس « الفئام مهموز : الجماعة الكثيرة .

وقد تكررت في الحديث .

﴿ فأي ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر وجماعته « لما رجعوا من سريرتهم قال لهم : أنا فئتكم^(١) »

الفئة : الفرقة والجماعة من الناس في الأصل ، والطائفة التي تقسم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوفٌ أو هزيمة التجأوا إليهم ، وهو من فأيت رأسه وقاوته إذا شققته . وجمع الفئة : فئات وفئون .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

﴿ فت ﴾ * في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي بفتات عليه في أمر بناتِه ؟ » أي يفعل

في شأنهن شيء بغير أمره . وليس هذا موضعه ، لأنه من الفتوت ، ، وستوضعه في بابه .

﴿ فتح ﴾ * في أسماء الله تعالى « الفتح » هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده .

(١) الذي في المروى : « وفي الحديث قلنا : نحن الفرارون يا رسول الله . فقال : بل أنتم

العكارون ، وأنا فئتكم » أراد قول الله تعالى « أو متحيزاً إلى فئةٍ » يمهّد بذلك عذرهم .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما . والفتاح : الحاكم .
والفتاح : من أبنية المبالغة .

• وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » هما جمع مفتاح ومفتاح ، وهما في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعمدّر الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتى مفاتيح الكلم ، وهو ما يسّر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، وبدائع الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعدّرت . ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إليه .

• ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزائن الأرض » أراد ما سهل الله له ولأمتيه من افتتاح البلاد المتعدّرات ، واستخراج الكنوز الممتنعات .

(هـ) وفيه « أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين » أي يستنصر بهم .

• ومنه قوله تعالى « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » .

• ومنه حديث الحديبية « أهو فتح ؟ » أي نصر .

(هـ) وفيه « ما سقى بالفتح ففيه العشر » وفي رواية « ما سقى فتحاً » الفتح : الماء الذي يجرى في الأنهار على وجه الأرض .

(س) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا ارتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما ارتجج عليه : أي لا يلقنه . ويقال : أراد بالإمام السلطان ، وبالفتح الحكم : أي إذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه .

• ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أذرى ما قوله عز وجل « ربنا افتتح بيننا وبين قومنا » حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفاتحك » أي أحاكمك .

(س) ومنه الحديث « لا تفاتحوا أهل القدر » أي لا تحاكموهم . وقيل : لا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ بِأَبَا مُغْلَقًا يَحْدُ إِلَى جَنْبِهِ بِأَبَا فَتْحًا » أي
واسعاً ، ولم يُرد المفتوح ، وأرادَ بالباب الفُتْحُ الطَّلَبُ إلى الله تعالى والمسألة .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « قَدَرَ حَلْبٍ شَاةٍ فَتُوح » أي واسعة الإخليل .

﴿ فتخ ﴾ (هـ) وفيه « كان إذا سجّد جأفي عَضْدِيهِ عن جَنْبِيهِ وفتّخ أصابع رجلِيهِ » أي
نصّبها وعمز موضع المفاصِل منها ، وثناها إلى باطن الرّجل . وأصل الفَتّخ : اللّين . ومنه قيل للمعقاب :
فَتّخاء ، لأنها إذا انْحَطَّت كسرت جَنَاحِيهَا .

(هـ) فيه « أَنْ امْرَأَةَ أَتَتْهُ وَفِي يَدِهَا فَتُوحٌ كَثِيرَةٌ » وفي رواية « فَتُوحٌ » هكذا روى ،
وإنما هو « فَتّخٌ »^(١) بفتحتيّن ، جمع فَتّخَةٌ ، وهي خَوَانِيْمٌ كِبَارٌ تُلْبَسُ فِي الْأَيْدِي ، وَرُبَّمَا
وُضِعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ . وقيل : هي خَوَانِيْمٌ لِأَفْصُوصِ لَهَا ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى : فَتّخَاتٍ وَفِتّاخٍ .
* ومنه حديث عائشة « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قَالَتْ : الْقُلُوبُ
وَالْفَتّخَةُ » وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

﴿ فتر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكَرٍ وَمُفْتِرٍ » الْمُفْتِرُ : الَّذِي إِذَا شَرِبَ أَتَمَّحَى
الْجَسَدَ وَصَارَ فِيهِ فَتُورٌ ، وَهُوَ ضَعْفٌ وَانْكِسَارٌ . يُقَالُ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتِرٌ : إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ
وَانْكَسَرَ طَرْفُهُ . فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ أَفْتَرَهُ بِمَعْنَى فَتْرَهُ : أَي جَعَلَهُ فَاتِرًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَ الشَّرَابِ
إِذَا فَتَرَ شَارِبِهِ ، كَأَقْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَفَتْ دَابَّتُهُ .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ مَرِضٌ فَبَسَكَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكَى لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فَتْرَةٍ
وَلَمْ يُصِبنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ » أَي فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ . وَالْفَتْرَةُ فِي غَيْرِ
هَذَا : مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرَّسَالَةُ .

* ومنه « فَتْرَةٌ مَا بَيْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

﴿ فتق ﴾ (هـ) فيه « يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَانِحَةِ أَوْ الْفَتَقِ » أَي الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَتَقَعُ فِيهَا الْجِرَاحَاتُ وَالدِّمَاءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتَقِ نَقْضُ الْعَهْدِ .

* ومنه حديث عروة بن مسعود « اذْهَبَ فَقَدْ كَانَ فَتَقٌ نَحْوُ جُرْشٍ » .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر « خرج حتى أفتق بين الصَّدْمَتَيْنِ » أى خَرَجَ مِنْ مَضِيْقِ الْوَادِي إِلَى الْمَتَّسَعِ . يُقَالُ : أَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَرَجَ .

(هـ س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كان في خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ » أى اتَّسَاعٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ ، مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « فَمَطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَنَمِيَتْ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتْ » أى انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَارَعَتِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ : أى عَامَ الْخَلْصِ .

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « قال : في الفَتَقِ الدِّبَةُ » الفَتَقُ بِالتَّحْرِيكِ : انْفِتَاقُ الْمَنَانَةِ .

وقيل : انْفِتَاقُ الصَّفَاقِ إِلَى دَاخِلِ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ الْمَشْتَمِلُ عَلَى الْأَنْثِيَيْنِ .

وقال الفراء : أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْفَتَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا سِمًا فَتَمُوتُ لَذَلِكَ ، وَرَبَّمَا سَلِمَتْ . وَقَدْ فَتَقَتْ فَتَقًا . قَالَ رُوْبَةُ :

* لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ *

* وفيه ذِكْرُ « فَتُقُ » بضمين : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةَ ، سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِيُغَيِّرَ عَلَى خَنْمِ سَنَةِ تِسْعِ .

﴿ فتك ﴾ * فيه « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » الْفَتَكُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌّ غَافِلٌ فَيَسُدُّ عَلَيْهِ قَيْقُوتَهُ ، وَالغَيْلَةُ : أَنْ يَخْدَعَهُ ثُمَّ يَقْتُلَهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَتَكِ » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فتل ﴾ * فيه « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » الْفَتِيلُ : مَا يَكُونُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ . وَقِيلَ : مَا يُفْتَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ مِنَ الْوَسَخِ .

* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يفتل في الذرّوة والغارب حتى أجابته » هو مثل في المخادعة ، وقد تقدّم في الذال والغين .

* ومنه حديث حبيّ بن أخطب « لم يزل يفتل في الذرّوة والغارب » .

* وفي حديث عثمان « أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَقَتَلْتَهَا ؟ » الفتلة : واحد الفتل ، وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر ، كورق الطرفاء والأثمل ونحوها .

وقيل : الفتلة : سمل السمّ والعرفط . وقيل ^(١) نور العِضَاءِ إِذَا انْعَقَدَ . وقد أفتت إفتالا : إذا أخرجت الفتلة .

﴿ فتن ﴾ (هـ) في حديث قيلة « المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتَنِ » يُرْوَى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فاتن : أي يُعَاوِنُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ، وبالفتح هو الشيطان ؛ لأنه يفتن الناس عن الدين . وفتان : من أبتية المبالغة في الفتنة .

* ومنه الحديث « أفتان أنت يا معاذ ! » .

* وفي حديث الكسوف « وإنكم تفتنون في القبور » يريد مسألة منكر ونكير ، من الفتنة : الامتحان والاختبار .

وقد كثرت استعمالاته من فتنة القبر ، وفتنة الدجال ، وفتنة المحيا والممات ، وغير ذلك .

* ومنه الحديث « قبي تفتنون ، وعني تسألون » أي تمتحنون بي في قبوركم ويتمرّف إيمانكم بنبوتي .

* ومنه حديث الحسن « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » قال : « فتنوهم بالنار » : أي امتحنوهم وعدّبوهم .

* ومنه الحديث « المؤمن خُلق مُفتنًا » أي مُمتحنًا ، يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب . يقال : فتنته أفتنه فتنا وفتونا إذا امتحنته . ويقال فيها : أفتنته أيضا . وهو قليل .

(١) في الأصل : « وهو نور العِضَاءِ » وأثبتنا ما في ١ ، واللسان .

وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختيار للمكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإنثم ،
والكفر ، والقتال ، والإحراق ، والإزالة ، والصرف عن الشيء .

* وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يتعمد من الفتن ، فقال : أتسأل ربك أن لا يرزقك
أهلاً ولا مالا ؟ » تأول قول الله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » ولم يرد فتن
القتال والاختلاف .

﴿ فتا ﴾ (هـ) فيه « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ، ولكن فتاى وفتانى » أى غلامى
وجاريتي ، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « جدعة أحب إلى من هرمة ، الله أحق بالفتاء
والكرم » الفتاء بالفتح والمد : المصدر من الفتى السن . يقال : فتى بين الفتاء : أى طرى السن .
والكرم : الحسن .

(هـ) وفيه « أن أربعة تقاتوا إليه عليه السلام » : أى تحاكموا ، من الفتوى . يقال : أفتاه
في المسئلة بفتية إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

* ومنه الحديث « الإنثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » أى وإن جعلوا
لك فيه رخصة وجوازاً .

(هـ) وفيه « أن امرأة سألت أم سلمة أن تربيها الإناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت المرأة : هذا مكوك المفتى » قال الأصمعي : المفتى : ميكال
هشام بن هبيبة . وأفتى الرجل إذا شرب بالمفتى^(١) وهو قدح الشطار ، أرادت تشبيه
الإناء بمكوك هشام ، أو^(٢) أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف ، أو مكوك
الشارب ، وهو ما يكال به الخمر .

(١) الذى فى اللسان والقاموس : « والفُتَى ، كسُمى : قدح الشطار » .

(٢) فى الأصل : « وأرادت » والمثبت من ا ، واللسان .

* وفي حديث البخارى :

* الحرب أول ماتكون فُتْيَةٌ *

هكذا جاء على التصغير : أى شابة . ورواه بعضهم « فُتْيَةٌ » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع الثاء ﴾

﴿ فثأ ﴾ * فى حديث زياد « لهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ رَيْثِيهِ فُثِنَتْ بِسِلَالَةٍ » أى خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدْثُهَا . وَالثَّاءُ : الكسر . يقال : فَثَأْتُهُ أَفْثُوهُ فَثَأً .

﴿ فثر ﴾ (٥) فى حديث أشراف الساعة « وتكون الأرض كغفائور الفِضَّة » الغائور : الخِوَان . وقيل : هو طست أوجام من فِضَّة أو ذهب .

* ومنه « قيل لقرص الشمس : فاثورُها » .

* ومنه حديث على « كان بين يديه يوم عيد فاثورُ عليه خبزُ السمراء » : أى خِوَان .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ فجأ ﴾ * فيه ذكر « مَوْتِ الفَجَاءِ » فى غير مَوْضِع . يقال : فَجِئْتُهُ الأَمْرُ ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالمَدِّ ، وَفَجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ ، وَقِيْدِهِ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الفَاءِ وَسَكُونِ الجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدِّ عَلَى الأَمْرَةِ .

﴿ فجج ﴾ * فى حديث الحجج « وَكُلُّ فِجْجٍ مَكَّةٌ مَنْحَرٌ » الفِجْجُ : جمع فِجٍّ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الواسع . وَقد تكرر فى الحديث واحداً ومجموعاً .

* ومنه الحديث « أَنه قال لعمْرٍ : ما سَلَكَتَ فِجًّا إِلاَّ سَلَكَ الشَّيْطَانُ فِجًّا غَيْرَهُ » .

وَفِجُّ الرُّوحِ ما سَلَكَه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ ، عامَ الفَتْحِ وَالحِجِّ .

(٥) وَفِيهِ « أَنه كان إِذا بال تَفَجَّجَ حَتَّى نَأْوِي لَهُ » التَّفَجَّجُ : المُبالِغَةُ فى تَفْرِيجِ ما بين الرِّجْلَيْنِ ،

وَهُوَ مِنَ الفَجِّجِ : الطَّرِيقِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ « فَتَفَجَّجَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّت » .

* وحديث عبادة المازني « فَرَكِبْتَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجِّجٌ » أراد أنه مُخْصِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ ، فهو لا يزال يبُولُ لكثرة أكله وشربه .

(خِجْر) (٥) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوُضَ غَمْرَاتٍ ^(١) الدُّنْيَا ، يَاهَادِيَّ الطَّرِيقِ جُرْتًا ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ » يقول : إن انتظرت حتى يُضَيَّءَ لك الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وإن خَبَطْتَ الظَّلمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعِشْوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مِثْلًا لِغَمْرَاتِ الدُّنْيَا .

وروى « الْبَحْرُ » بِالْجِيمِ . وقد تقدم في حرف الباء .

* ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَزْتَحِلُّ إِذَا أَسْفَرْتُ » أى أَنْزِلَ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ إِذَا قَرَّبْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَزْتَحِلُّ إِذَا أَضَاءَ .

* وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الْفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ، وَهُوَ الْمُنْتَبِئُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ . وقد فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وقد تقدم في حرف التاء معنى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

* ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أى مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .

* ومنه الحديث « أَنَّ أُمَّةً لَالٍ رَسُولِ اللَّهِ فَجَّرَتْ » أى زَنَتْ .

* ومنه حديث أبي بكر « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ الْمَلِيلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .

* وحديث عمر « اسْتَحَمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَّرَ

(١) في الأصل : « في غمرات » وقد أسقطنا « في » حيث سقطت من ا ، واللسان ، والهروى .

أى كَذَبَ ومال عن الصَّدَق .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلا فَجَرْتُكَ » أى عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو .
(هـ) ومنه ماجاء في دعاء الوتر « ونخلع ونترك من يفجرُك » أى يعصيك ويخالفك .

* ومنه حديث عائكة^(١) « يالفجرُ » هو مَعْدُول عن فاجر للمبالغة ، ولا يُستعمل إلا في النداء غالباً .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فَجَرَّتْ بِنَفْسِكَ » أى نسبتَها إلى الفجور ، كما يقال : فسقتَه وكفرتَه .

(هـ) وفيه « كنتُ يومَ الفِجَارِ أُنبِلُ على عُمومتي » هو^(٢) يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كِنانة ، وبين قيس عيَّلان في الجاهلية . سُميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم .

﴿ فجنج ﴾ (هـ) في حديث عثمان « إن هذا الفَجَفَاجَ لا يدري أين الله عز وجل » هو المهذار المكثار من القول .

ويروى « البَجَبَاج » وهو بمعناه أو قريب منه .

﴿ فجا ﴾ [هـ] في حديث الحج « كان يسير العنق ، فإذا وجدَ فَجْوَةَ نَصَّ » الفَجْوَةُ : الموضع اللتسع بين الشئيين .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لا يُصلِّين أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوَةَ » أى لا يبعد من قبلته ولا سترته ، لثلاث يَمْرٍ بين يديه أحدٌ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « عائشة » . (٢) في الأصل : « هي » وأثبتنا ما في ١ . قال الهروي : « هي

ثلاثة أفجرة كانت بين قريش ... الخ » وفي الصحاح : « أربعة أفجرة » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ * فيه « أنه بال قائما ففحج رجليه » أى فرقهما وباعد ما بينهما . والفحج : تباعد ما بين الفخذين .

(٥) ومنه الحديث فى صفة الدجال « أنه أعورُ أفحجُ » .

* وحديث الذى يُحزب الكعبة « كأتى به أسودُ أفحجُ ، يقامها حجراً حجراً » .

﴿ فحش ﴾ (٥) فيه « إن الله يُبغض الفاحشَ المتفحشَ » الفاحش : ذو الفحش فى كلامه وفعاله . والمتفحش : الذى يتكلف ذلك وبقمده .

وقد تكرر ذكر « الفحش والفاحشة والفواحش » فى الحديث . وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى . وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا . وكل خصلة قبيحة فى فاحشة ، من الأقوال والأفعال .

[٥] ومنه الحديث « قال لعائشة : لا تقولى ذلك فإن الله لا يحب الفحش ولا التفاحش » أراد بالفحش التعدى فى القول والجواب ، لا الفحش الذى هو من قذع الكلام ورديته . والتفاحش : تفاعل منه ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة .

(٥) ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئل عن دمِ البراغيث فقال « إن لم يكن فاحشاً فلا بأس » .

﴿ فحص ﴾ (س) فى حديث زواجه بزینب ووليمتها « فحِصت الأرضُ أفاحيصَ » أى حُفرت . والأفاحيص : جمع أفحوص القطاة ، وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض ، كأنها تفحص عنه التراب : أى تكشفه . والفحص : البحث والكشف .

(س) ومنه الحديث « من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة » المفحص : مفعول ، من الفحص ، كالأفحوص ، وجمعه : مفاحيص .

* ومنه الحديث « أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون آخريين ، للشيطان فى رؤوسهم

مَفَاحِصَ فَاغْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَظَّنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوَظِّنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ النَّعَى وَالْإِهْمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَيَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْحَثُهُ وَتَقْرَعُ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحَصًا » أَيْ وَقَعَ قَدَمُ وَصَوَّتَ مَشَى .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالْتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفْحِ الْأُرْدُنِّ : النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبْرِيَّةَ ، وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفْحٌ : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشُّعَاةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ » أَيْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَحْصَ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ .

﴿ غُلٌّ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحَلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ » الْفُحُولُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعْفِ فُحَالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فَحْلُهَا وَذَكَرَهَا الَّذِي تُلْفَحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فَحْلًا بِمَجَازٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « لَا شُفْعَةَ فِي بَنِي لَاحِظٍ » أَرَادَ بِهِ فَحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفُحْلُ عَلَى فُحُولٍ ، وَالْفُحَالُ عَلَى فَحَاحِيلٍ .
وَإِنَّمَا لَمْ تَنْبِتْ^(١) فِيهِ الشُّفْعَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطِ فَيْتَوَارِثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،

(١) فِي « لَمْ يُنْبِتْ » .

ولهم فَحْلٌ يُفْلِحُونَ منه نَحِيلَهُمْ ، فإذا باع أحدُهم نَصِيبَهُ المُسْوَم من ذلك الحائط بِحَقْوَقِهِ من الفَحْلِ وغيره ، فلا شُفْعَةَ للشُّرَكَاءِ في الفَحْلِ ؛ لأنه لا تُمَكِّنُ قِسْمَتُهُ^(١) .

* وفي حديث الرِّضَاعِ ذِكْرُ « لَبَنِ الفَحْلِ » وَسَبْرِدٍ في حرف اللام .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنه بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً ، فَقَالَ : اشْتَرَيْهِ كَبِشًا فَحِيلًا » الفَحِيلُ : المُنْجَبُ في ضِرَابِهِ . واختار الفَحْلَ على الخِصْيِ والنَّعْجَةِ طَلَبَ نُبْلِهِ وَعِظْمَهُ^(٢) .
وقيل : الفَحِيلُ : الذي يُشْبِهُ الفُحُولَةَ في عِظَمِ خَلْقِهِ .

* وفيه « لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ ضَرْبَ الفَحْلِ ؟ » . هكذا جاء في رواية ، يُرِيدُ فَحْلَ الإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَةً ذُونَهُ أَوْ قَوْقَهُ في السُّكْرَمِ والنَّجْصَابَةِ ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَمْتَنِعُونَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عُمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ تَفَحَّلَ لَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ » أَي أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَدِّلِينَ غَيْرَ مُتَرَيِّبِينَ ، مُتَقَشِّفِينَ ، مَأْخُوذٍ مِنَ الفَحْلِ ضِدِّ الأَنْثَى ؛ لِأَنَّ التَّرْيِينَ والتَّصْنُعَ في الزَّيِّ مِنَ شَأْنِ الإِنَاثِ .

* وفيه ذِكْرُ « فِحْلٍ » بِكسْرِ الفاءِ وسكونِ الحاءِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمَسْلَمِينَ مَعَ الرُّومِ . وَمِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ .

* وفيه ذِكْرُ « فَحْلَيْنِ » عَلَى التَّنْثِيَةِ : مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أَحَدٍ .

{ خم } (٥) فِيهِ « اكْفَيْتُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ » هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ . يُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِي العِشَاءِ : الفَحْمَةُ ، وَالظُّلْمَةُ الَّتِي بَيْنَ العَتَمَةِ وَالغَدَاةِ : العَتَمَةُ .

* وفي حديث عائشة مَعَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَعْفَرٍ « فَلَمَّ أَلْبَثُ أَنْ أَفْحَمْتُهَا » أَي أَشْكَمْتُهَا .

(١) قال الهروي : « وهذا مذهب أهل المدينة رضى الله عنهم » ٥١ . وانظر اللسان . ففيه بسط لما

أجمل المصنف في هذه المسألة .

(٢) في الهروي واللسان : « وطلب نُبْلَهُ وَعِظْمَهُ » .

﴿لخا﴾ * فيه « مَنْ أَكَلَ مِنْ فِحَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا » الفِحَا بالكسر والفتح :
واحد الأَفْحَاءِ : تَوَابِلُ الْقُدُورِ . وقد فَحَيْتُ الْقِدْرَ : أَيْ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، كَالْفُلُقِ وَالْكَمَثُونِ
وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ .

[هـ] ومنه حديث معاوية « قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فِحَا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ
مِنْ فِحَا أَرْضٍ فَضَرَّاهُمْ مَاؤُهَا » .

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿ففتح﴾ (هـ) في حديث صلاة الليل « أنه ^(١) نام حتى يُسْمِعَ فَخِيخَهُ » أَيْ غَطِيظُهُ .
[هـ] وفي حديث علي :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِزْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يُسْمِعُ فَخِيخَهُ فِيهَا .
* وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَّا لَيْلَةَ بَفَخٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ
فَخٌ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

﴿فخذ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أَيْ
يُنَادِيهِمْ فَخِذًا فَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَخِذِ » فِي الْحَدِيثِ .
وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . كَذَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿فخر﴾ (س) فيه « أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ :
أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما استفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يَتَبَرَّزُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَّارَةٍ » الفَخَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْفِ
مَعْرُوفٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالسَّيْرَانُ وَغَيْرُهُمَا .

﴿ نغم ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ فِخْمًا مُفَخَّمًا » أَي عَظِيمًا مُعَظَّمًا فِي
الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ .
وقيل : الفَخَّامَةُ فِي وَجْهِهِ : نُبُلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وَطَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرُكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ »
الْمَفْدُوحُ : الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ : أَي أَنْقَلَهُ . وَقَدْ فَدَحَهُ بِفَدْحِهِ فَدْحًا فَهُوَ فَادِحٌ .

• ومنه حديث ابن ذى يزن « لِكَشْفِكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحْنَا » أَي أَنْقَلْنَا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ » الْفَدَّادُونَ بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ تَعَلُّو
أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوتِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ . يُقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
وقيل : هم الْمَكْتُورُونَ مِنَ الْإِبْلِ .

وقيل : هم الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرُّغْيَانُ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « الْفَدَّادِينَ » مُخَفَّفًا ، وَاحِدُهَا : فَدَّانٌ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ،
وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ .

• ومنه الحديث « هَلَكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّدِهَا وَرِسَالِهَا » أَرَادَ الْكَثِيرَى
الْإِبِلَ ، كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمِثِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قَبِيلٌ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ،
كَسْرَاجٍ وَعَوَاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] ومن الأول حديث أبي هريرة « أنه رأى رجلين يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ :
مَا لَكُمَا تَفِدَّانِ فَدِيدًا الْجَلَّ ! » يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمَلُ يَفِدُّ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَعْذُوَانِ
فَيُسْمَعُ لَعْدُوهُمَا صَوْتٌ .

* وفيه « إن الأرض تقول للبيت : رُبَمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادَا » قيل : أراد ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخِيَلًا وَسَعَى دَائِمًا .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ » أَي قِطْعَةً . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدَرٌ .

* ومنه حديث جَيْشِ الْخَبَطِ « فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثُّورِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأُرْوَى بَقْرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفُدُورُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوُعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقْرَةٌ .

﴿ فدع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَقَدَعَهُ أَهْلُهَا » الْفَدَعُ بِالْتَحْرِيكِ : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدَعِ .

[هـ] وفي صفة ذِي الشَّوْبَقَيْنِ الَّذِي يَهْدُمُ الْكَعْبَةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصِيلِعَ » أَفِيدِعُ : تَصْغِيرُ أَفْدَعِ .

﴿ فدغ ﴾ * فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عَتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَغَهُ » الْفَدَغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ » .

(هـ) ومنه الحديث فِي الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْخَلْقُومَ فَكُلْ » لِأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ .

* ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْمُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَغِ يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكُلَّهُ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فدغد ﴾ (هـ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فِدْفِدٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْفَدْفَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

- * ومنه الحديث « كان إذا قفل من سفرٍ فمرَّ بفدْفِدٍ أو نشزٍ كَبُرَ ثَلَاثًا » .
- * ومنه حديث قَسَّ « وأرْمَقُ فَدَفَدَهَا » وجمعه : فَدَا فِد .
- * ومنه حديث ناجية « عدلتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ به في طريقٍ لها فَدَا فِدُ »
أى أما كنُ مُرْتَفِعَةً .

﴿ فِدَم ﴾ (هـ) فيه « إنكم مدْعُونون يومَ القيامة مُفَدَّمَةً أفواهُكم بالفِدَامِ » الفِدَامُ :
ما يُسَدُّ على فَمِّ الإِبْرِيْقِ وَالْكُوْزِ مِنْ خِرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ : أى أنهم يُمْتَعُونَ الكَلَامَ
بأفواهِهم حتى تتكلمَ جوارِحُهم ، فشبَّه ذلك بالفِدَامِ .

وقيل : كان سقاة الأعاجيم إذا سَقَوْا فَدَّمُوا أفواهِهم : أى غَطَّوْهَا .

- * ومنه الحديث « يُحْتَسِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ » .
- * ومنه حديث على « الحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ » أى الحِلْمُ عَنْهُ يُعْطَى فَاهُ وَيُسَكِّتُهُ عَنْ سَفْهِهِ .
- * وفيه « أنه نَهَى عَنِ الثَّوْبِ الْمُقَدَّمِ » هو الثَّوْبُ الْمُسَبَّحُ مُخْرَجٌ كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى الزِّيَادَةِ
عَلَيْهِ لِتَنَاهَى مُخْرَجَتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَنَبِّعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ .

* ومنه حديث على « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ ^(١) وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَالْبَسَ
الْمُعْصِفَ الْمُقَدَّمِ » .

(هـ) وفي حديث عُرْوَةَ « أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمَ لِلْمُخْرِمِ وَلَمْ يَرِ بِالْمُضْرَّجِ بَأْسًا » الْمُضْرَّجُ : دُونَ
الْمُقَدَّمِ ، وَبَعْدَهُ الْمُوْرَدُ .

- * ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « إِنَّ اللَّهَ صَرَبَ النَّصَارَى بِذُلِّ مُقَدَّمِ » أى شَدِيدِ مُسَبَّحِ ، فَاسْتَعَارَهُ
مِنَ الذَّوَاتِ لِمَعَانِي .

﴿ فِدَا ﴾ * قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفِدَاءِ » فِي الْحَدِيثِ . الْفِدَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَتْحُ مَعَ الْقَصْرِ :
فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ . يُقَالُ : فَدَاهُ بِقَدِيهِ فِدَاءً وَقَدَى ، وَفَادَاهُ بِفَادِيهِ مُفَادَاةً إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَقْدَاهُ ،
وَقَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ . وَالْفِدْيَةُ : الْفِدَاءُ .
وقيل : الْمَفَادَاةُ : أَنْ تَفْتَكَّ الْأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) في ١ : « أن أقرأ القرآن » .

* وفيه :

* فَاغْفِرْ فِدَاءَ لِكَ مَا اقْتَفَيْنَا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى تَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقَدَّى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحُّقَهُ ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمَ وَالْإِكْبَارَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُقَدَّى إِلَّا مَنْ يُعْظَمُهُ ، فَيَبْدُلُ نَفْسَهُ لَهُ .

وَيُرْوَى « فِدَاءًا » بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى الْمُنْفَرِدَةَ فِي مَعْنَاهَا . وَالْفَذُّ : الْوَاحِدُ . وَقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ وَبَقِيَ فَرْدًا .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبي سفيان ^(١) : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ » : الْفَرَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَجَمْعُهُ : فِرَاءٌ ^(٢) . قَالَ لَهُ ذَلِكَ بِتَأْلُفِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، بِعَنَى أَنْتَ فِي الصَّيْدِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ ، كُلُّ الصَّيْدِ دُونَهُ .

وقيل : أَرَادَ إِذَا حَجَبْتُكَ قَنِيمَ كُلِّ مَحْجُوبٍ وَرَضِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ حَجَبَهُ وَأَذِنَ لغيره قَبْلَهُ .

﴿ فربر ﴾ * فيه ذكر « فِرْبَر » وهى بكسر الفاء وفتحها : مَدِينَةُ بِيَلَادِ التُّرْكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفِرْبَرِيُّ ، رَاوِيَةٌ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فى حديث أم كلثوم بنت على « قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كَبِيدٍ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْفَرَثُ : تَفْتِيْتُ الْكَبِيدَ بِالنَّمِّ وَالْأَذَى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأفراء ، كما فى القاموس .

﴿ فرج ﴾ (هـ) فيه « العقلُ على المسلمين طامة فلا يُترك في الإسلام مُفَرَّج » قيل : هو القَتيل يُوجَد بأرض فَلاتٍ ، ولا يكون قريباً من قرية ؛ فإنه يُودى من بيت المال ولا يُطلّ دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيكزّمهم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن يُسلم الرجل ولا يُوالى أحداً حتى إذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له .

والمُفَرَّج : الذي لا عشيبة له . وقيل : هو المُتَعَلِّ بِحَقِّ دِيَّةٍ أو فِدَاءٍ أو غُرْمٍ . ويُرْوَى بالخاء المهملة ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « أنه صَلَّى وعليه فَرُوجٌ من حَرِيرٍ » وهو القَبَاء الذي فيه شقٌّ من خلفه .

* وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تَدْرُوا فُرُجَاتِ الشَّيْطَانِ » جمع فُرُجَةٍ ، وهي التَّلَلُّ الذي يكون بين المُصَلِّين في الضُّفوف ، فأضافها إلى الشَّيْطَانِ تَفْظِيحاً لِشَأْنِهَا ، وَحَمَلًا على الاحتراز منها .

وفي رواية « فُرُجِ الشَّيْطَانِ » جمع فُرُجَةٍ ، كظلمة وظلم .

(س) وفي حديث عمر « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ » يعني الثُّغُور ، واحدها : فُرُوجٌ .

(هـ) وفي عهد الحجاج « اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْفَرَجِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ » فالْفَرَجَانُ : خُرَّاسَانُ وَسِجِسْتَانُ ، وَالْمِصْرَانُ : الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « فَمَلَأْتُ مَا بَيْنَ فُرُوجِي » بجمع فُرُوجٍ ، وهو ما بين الرَّجْلَيْنِ . يقال لِلْفَرَسِ : مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، وَبِهِ سُمِّيَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ لِأَنَّهَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أجَلَعَ فَرِجًا » الْفَرِجُ : الذي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ وَبَنَكَشَفَ ، وَقَدْ فَرِجَ فَرِجًا ، فَهُوَ فَرِجٌ .

(س) وفي حديث عَقِيل «أذركوا القَوْمَ على فَرَاجِيهِمْ» أى على هَزِيمَتِهِمْ ، ويرُوى بالقاف والحاء .

﴿ فرح ﴾ (هـ) فيه « ولا يُترك في الإسلام مُفْرَحٌ » هو الذى أثقله الدين والغرم . وقد أفرَّحَه يُفْرِحُهُ إذا أثقله . وأفرَّحَه إذا غمَّه . وحقيقته : أزلتُ عنه الفرح ؛ كأشكيتُهُ إذا أزلتُ شكواه . والمُنْقَل بالحقوق مغموم مَكْرُوب إلى أن يخرج عنها . ويرُوى بالجيم وقد تقدم .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرَتْ أُمَّنَا يُتَمَنَّا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ » قال أبو موسى : هكذا وجدته بالحاء المهملة ، وقد أضرَب الطَّبْرَانِيُّ عن هذه الكلمة فترَكها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أفرَّحَه إذا غمَّه وأزال عنه الفرح ، وأفرَّحَه الدين إذا أثقله ، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذى لا عَشيرة له ، فكأنها أرادت أن أباهم تُؤْفَى ولا عَشيرة لهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أُمخافين العَيْلة وأنا وليُّهم ؟ »

* وفي حديث التَّوْبَةِ « اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ » الفرح هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرِّضَى وسُرْعَةِ القَبُول ، وحُسْنِ الجِزَاء ، لِتَعَدُّرِ إِطْلَاقِ ظَاهِرِ الفَرَحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

﴿ فرخ ﴾ (س) فيه « أنه نَهَى عن بَيْعِ الفُرُوحِ بالسكيل من الطعام » الفُروخ من السَّنْبِلِ : ما اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ وانعقد حَبُّهُ .

وقيل : أفرَّخ الزَّرْعُ إذا تَهَيَّأَ لِلانْتِشَاقِ ، وهو مِثْلُ نَهْيِهِ عن المُخَاصَرَةِ والمُحَاقَلَةِ .

(س) وفي حديث على « أتاه قوم فاستأمرُّوه في قتل عثمان فنهاهم ، وقال : إن تفعلوا فبييضاً فلتفترحنه » أراد إن تقتلوه شهيجوا فتنةً يتولد منها شرٌّ كثير ، كما قال بعضهم :

أرى فتنةً هاجتُ وباضتُ وفرَّختُ ولو تركت طارت إليها فراخها

ونصب « بييضاً » بفعل مضمردل الفعل المذكور عليه ، تقديره : فلتفترحن بييضاً فلتفترحنه كما تقول : زيدا ضربت ، أى ضربت زيدا ضربت ، فحذف الأول ، وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ؛ لأن الغاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك .

ويقال: أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ، وأفرختها أمها.

* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ » أي اتخذهم مقرًا ومسكنًا لا يفارقهم، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه.

(هـ) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد: أفرخ روعك^(١) قد ولينك الكوفة » وكان يخاف أن يوليها غيره.

وأصل الإفراخ: الانكشاف. وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع، كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، وهو مثل قديم للعرب. يقولون: أفرخ روعك، وليفرخ روعك: أي ليذهب فرعك وخوفك، فإن الأمر ليس على ما تحاذر.

* وفي حديث أبي هريرة « يا بني فروخ » قال الليث: بلغنا أن فروخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكثرت نسله وإنما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكاها الأزهري عنه.

﴿ فرد ﴾ (هـ) فيه « سبق المفردون » وفي رواية « طوبى للمفردين » قيل: وما المفردون؟ قال: الذين أهدروا^(٢) في ذكر الله تعالى » يقال: فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به.

وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

(١) في الأصل وا، واللسان « روعك » بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من الهروي، والقاموس (روع) غير أن رواية الهروي « أفرخ روعك » ورواية القاموس: « ليفرخ روعك ».

قال الهروي: « وكان أبو الهيثم يقول: أفرخ روعه. بضم الراء. والرُوع: موضع الرُوع ».

وقال صاحب القاموس: « والرُوع: الفرع، والفرع لا يخرج من الفرع، وإنما يخرج من موضع الفرع، وهو الرُوع، بالضم ».

(٢) في الأصل واللسان: اهترؤا » وهو خطأ صوابه من ا، ومما يأتي في مادة « هتر ».

وقيل : هم الحرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله .
* وفي حديث ألدَيْبِيَّة «لَأَقَاتِلَنَّهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي» أى حتى أموت . السالفة : صفحة العنق ، وكنتى بانفرادها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .
[٥] وفيه « لا تُعَدُّ^(١) فَارِدَتُكُمْ » يعنى الزائدة على الفريضة ، أى لا تُضمُّ إلى غيرها فتُعدَّ معها وتُحسب .

[٥] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :

يَاخَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ أَوْهَبَهُ^(٢) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ
لَا تُسَبِّحَنَّ سَلْبِي وَجِلْدِي

أراد النعل التى هى طاقٌ واحد ، ولم تُخصف طاقاً على طاقٍ ولم تُطارق ، وهم يُمدحون بِرِقَّةِ النعال ، وإِنَّمَا يَلْبَسُهَا مُلُوكُهُمْ وَسَادَاتُهُمْ .

أراد : ياخير الأكاثر من العرب ، لأن لبس النعال لهم دون العجم .

* وفي حديث أبى بكر « فَمَنْكُمُ الْمُرْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَنْتَمِ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلَالاً لَهُ .

* وفيه ذِكر « فَرْدَةِ » بفتح الفاء وسكون الراء : جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيِّرٍ يُقَالُ لَهُ : فَرْدَةٌ الشَّمْسُوسُ ، وَمَاءٌ جَرِيمٌ فِي دِيَارِ طَيِّرٍ أَيْضاً ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ زَيْدِ الْخَلِيلِ ، وَفِي سَرِيَّةِ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ .

وبعضهم يقول : هو « ذُو الْقَرْدَةِ » بالقاف . وبعضهم يَكْسِرُ الراء .

(١) فى ١ : « لا تُعَدُّوا فَارِدَتُكُمْ » .

(٢) قال فى الفائق ٢/٢٦٤ : « أَوْهَبَهُ : إِذَا أُنْفِىَ بِكَوْنِ بَدَلًا مِنَ الْمُنَادَى ، أَوْ مُنَادَى ثَانِيًا حُذِفَ حَرْفُهُ » .

وستأتى للسان فى رواية أخرى فى مادة (نهد) : « وَهَبَهُ » وستأتى عندنا « وَهَبَهُ » وسنحررها فى مكانها ، فى مادة (نهد) .

* وفي قصيد كعب :

« تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَمِيقٍ *

المُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .

﴿ فردوس ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الفِرْدَوْسِ » وهو البُستان الذي فيه الكَرَم والأشجار ، والجمع : فَرَادِيس ، ومنه جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ .

﴿ فرر ﴾ (س) فيه « أنه قال لِعَدِي بن حاتم : ما يُفِرُّكَ إِلَّا أن يقال لا إله إلا الله » أفررتُه أفرَّه : فَعَلْتُ بِهِ ما يَفِرُّ مِنْهُ وَيَهْرُبُ : أي ما يَحْمِلُكَ على الفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدَ . وكثير من المُحدِّثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول . * ومنه حديث عائكة :

أفرَّ صياحُ القومِ عزمَ قلوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاً وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أي حَمَلَهَا على الفِرَارِ ، وجعلها خاليةً بَعِيدَةً غائبةً العُقُولِ .

[هـ] ومنه حديث الهجرة « قال سُرَّاقَةُ : هَذَانِ قَرُّ قُرَيْشٍ ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَّهَا » يقال : قَرَّ يَفِرُّ قَرًّا فهو قَارٌّ إذا هَرَبَ . والقَرُّ : مصدرٌ وُضِعَ موضعَ الفاعل ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع . يقال : رجل قَرٌّ ، ورجلان قَرٌّ ، ورجال قَرٌّ . أراد به النبيَّ وأبا بكرٍ لما خرجا مهاجرين . يعني هَذَانِ القَرَّانِ .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الغَمَامِ » أي يَتَبَسَّمُ وَيَكْشُرُ حتى تَبْدُو أسنانه من غير قَهْمَةٍ ، وهو من قَرَزْتُ الدَّابَّةَ أفرُّها فرًّا إذا كَشَفَتْ شَفَمَهَا لِتَعْرِفَ سَنًّا . وافتَرَّ يَفْتَرُّ : افتعل منه ، وأراد بحبِّ الغمامِ البَرْدَ .

* ومنه حديث ابن عمر « أراد أن يشتري بدنة فقال : فرُّها » .

(هـ) وحديث عمر « قال لابن عباس : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرِّك عنها » . أي أكشِّفك .

(س) ومنه خطبة الحجاج « لقد فررتُ عن ذكاه ونجربة » .

﴿ فرز ﴾ (هـ) فيه « من أخذ شفعاً فهو له ، ومن أخذ فرزاً فهو له » الفرز : الفرد ، وأنكره الأزهرى . والفرز : النصيب المفروز . وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته .

﴿ فرس ﴾ (س) فيه « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » يقال بمعنيين ، أحدهما : مادلاً ظاهر هذا الحديث عليه ، وهو ما يؤقعه الله تعالى في قلوب أوليائه ، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس ، والثاني : نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق ، فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة .

* ومنه الحديث « أفرس الناس ثلاثة » كذا وكذا وكذا : أى أضدقهم فراسة .

(هـ) ومنه « أنه عرض يوماً الخليل وعنده عيينة بن حصن فقال له : أنا أعلم بالخليل منك ، فقال : وأنا أفرس بالرجال منك » أى أبصر وأعرف . ورجل فارس بالأمر : أى عالم به بصير .

(هـ) وفيه « علموا أولادكم العوم والفراسة » الفراسة بالفتح : ركوب الخيل وركضها ، من الفروسيّة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كره الفرس في الذبائح » وفي رواية « سهى عن الفرس في الذبيحة » هو كسر رقبته قبل أن تبرؤ .

* ومنه حديثه الآخر « أمر مناديه فنادى ألا تنضموا ولا تفرسوا » وبه سميت فرسة الأسد ويروى عن عمر بن عبد العزيز مثله .

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « يرسل الله عليهم النعف فيصبحون قرسى » أى قتلى ، الواحد : قرىس ، من قرس الذئب الشاة وأفترسها إذا قتلها .

(س) وفي حديث قبيلة « ومعها ابنة لها أخذتها^(١) الفرسة » أى ربح الخدب فيصير صاحبها أخدب . والفرسة أيضاً : قرحة تأخذ في العنق فتفترسها أى تدقها .

(هـ) وفي حديث الضحّاك « فى رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، فقال : ها كفرسى رهان ،

(١) فى اللسان : « أخذتها » .

أَيْهُمَا سَبَقَ أُخِذَ بِهِ « أَى إِنَ الْعِدَّةُ وَهَى ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثُ حِيضٍ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِبْلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتِ الْمِرَاءُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيْقَةِ ، وَلَا شَىءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلَاءِ ؛ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَيُنْسَتُ لَهُ بِزَوْجَةٍ ، وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ وَهَى الْعِدَّةُ بَانَتْ مِنْهُ بِالْإِبْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيْقَةِ ، فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَنْسَابِقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

* وَفِيهِ « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسٍ ، فَكُنْتُ أَصَلِّي قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ « يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسٍ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعُ نَقْرَسٍ ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .

﴿ فَرَسَخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « مَا يَبْنِيكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسِخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسِخٌ ، وَفَرَسِخُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : سَاعَاتُهُمَا وَأَوْقَاتُهُمَا . وَالْفَرَسِخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ .

﴿ فَرَسِكٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِيكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةً مِنَ الْكُرْمِ » الْفَرَسِيكِ : الْخَلُوحُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَلُوحِ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدٌ أَمْلَسٌ ، أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَلُوحِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيقُ أَيْضًا .

﴿ فَرَسَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٍ » الْفَرَسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسَمَّى مَارَ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسِنَ شَاةٍ ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ فَرَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ .

الشجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما ينسبط الكلب والذئب ذراعيه . والافتراش : افتعال ، من الفرش والفراش .

(٥) ومنه الحديث «الولد للفراش وللعاير الحجر» أي لملك الفراش ، وهو الزوج والمولى . والمرأة تُسمى فراشاً لأن الرجل يفتريشها .

(٥) ومنه حديث ابن عبد العزيز «إلا أن يكون مالا مُفترشا» أي مَنصوبا قد انبسطت فيه الأبدى بغير حق ، من قولهم : افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقعة فيه . وحققته جعله لنفسه فراشاً يطوئه .

(٥) وفي حديث طهفة «لكم العارض والفريش» هي الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء .

وقيل : الفريش من النبات : ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق .

ويقال : فرس فريش إذا حمل عليها صاحبها بعد النتاج بسبع^(١) .

(٥) ومنه حديث خزيمية «وتركت الفريش مستحليكا» أي شديد السواد من الاحتراق .

(٥) وفيه «نجسات الجمرة فجعلت تفرش» هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وترفرِف .

(س) وفي حديث أذينة «في الظفر فرش من الإبل» الفرش : صغار الإبل . وقيل : هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح .

* وفيه ذكر «فرش» بفتح الفاء وسكون الراء : وادٍ سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر .

* وفيه «فتتقادع بهم جنبتا^(٢) الصراط تقادع الفراش في النار» هو بالفتح : الطير الذي يلتقي نفسه في ضوء السراج ، واحدها : فراشة .

(١) في الهروي : «لتسع» . (٢) في اللسان : «جنبه» والمثبت في الأصل ، وسيأتي في (قدع) .

- * ومنه الحديث « جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها » وقد تكرر في الحديث .
- * وفي حديث علي « ضرب يطير منه فرأش الهام » الفراش : عظام رفاق تلي قحف الرأس . وكل عظم رقيق : فراشة . ومنه فراشة القفل .
- * ومنه حديث مالك « في المنقلة التي تطير فرأشها خمسة عشر » المنقلة من الشجاج : التي تنقل العظام .

﴿ فرش ﴾ (س [هـ]) في حديث ابن عمر « كان لا يفرش رجليه في الصلاة » الفرشحة : أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما في القيام ، وهو التفحج .

﴿ فرص ﴾ (هـ) في حديث الحيف « خذي فرصة ممسكة فتطهري بها » وفي رواية « خذي فرصة من مسك » الفرصة بكسر الفاء : قطعة من صوف أو قطن أو خرفة . يقال : فرصت الشيء إذا قطعته . والممسكة : اللطيفة بالمسك . يلتصق بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف .

وقوله « من مسك » ظاهره أن الفرصة منه ، وعليه المذهب وقول الفقهاء .

وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قرصة » بالقاف : أى شيئاً يسيراً مثل القرصة بطرف الأصبعين .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة « قرصة » بالقاف والضاد للمعجمة : أى قطعة ، من القرص : القطع .

(هـ) وفيه « إنى لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريصاً^(١) رقبته . فأنما على مرقبته^(٢) يضر بها » الفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد . وأراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها ، لأنها هي التي تنور عند الغضب .

وقيل : أراد شعر الفريصة ، كما يقال : ثأر الرأس ، أى ثأر شعر الرأس .

(١) في الأصل : « فرائص » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزمخشري : « تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، ليرى أن الباطش بمثابة ضعفا لثيم » الفائق ٢/٢٥٨ .

وَجَمْعُ الْفَرِيضَةِ : فَرِيصٌ ، وَفَرَانِصٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَانِصٌ ؛ لِأَنَّ الْغَضَبَ يُبْشِرُ عُرُوقَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجِيءَ بِهِمَا تَرْغَدَ قَرَانِصُهُمَا » أَيْ تَرَجُّفَ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وَفِيهِ « رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مِنْهُمَا ظُلْمًا » هَكَذَا رُوِيَ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ ، أَوْ مِنَ الْفَرِضَةِ . النَّهْزَةُ . يُقَالُ افْتَرَصَهَا : أَيْ انْتَهَزَهَا ، أَرَادَ : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرِضٍ مُسَلِّمٍ ظُلْمًا بِالْغَيْبَةِ وَالْوَقِيعةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرِضَةُ » أَيْ رِيحُ الْخَدَبِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿فرض﴾ * فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ يَقْرِضُهُ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وَهُوَ الْوَاجِبُ سَيِّئَانِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكِدٌ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَبَيِّنُهُ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « فَإِنَّ لَنَا عَلَيْنَا سِتَّ فَرَانِصٍ » الْفَرَانِصُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً ؛ لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَانِصِ اللَّهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يَعْنِي السَّنَّ الْمَعِينَةَ لِلْإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ .

وقيل : هو عامٌّ في كلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَانِصِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَكُمْ فِي الْوَضِيئَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ الْكَهْرِمَةُ الْمُسْنَةُ ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ .

وَبُرُوي « عَلَيْكُمْ فِي الْوَضِيئَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ فِي كُلِّ نِصَابٍ مَا فَرِضَ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفارِضُ والفَرِيضُ والفَارِضُ : المُسِنُّ من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ » يُريدُ العَدْلَ في القِسْمَةِ بِحَيْثُ تكون على السَّهَامِ والأَنْصِيَاءِ المذْكَورَةِ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةٌ من الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، وإن لم يرد بها نَصٌّ فيهما ، فتكون مُعادِلَةٌ للنَّصِّ .

وقيل : الفَرِيضَةُ العادِلَةُ : ما اتَّفَقَ عليه المسلمون .

* وفي حديث عَدِيٍّ « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ في أناسٍ من قومي ، فَجَعَلَ يَفَرِّضُ للرجُلِ من طَيِّ في أَلْفَيْنِ وَيُفَرِّضُ عَنِّي » أَي يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ في العَطَاءِ أَلْفَيْنِ من المال .

* وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عامَ الجَدْبِ قِدْحًا فيه فَرَضُ » الفَرَضُ : الحَزْفُ في الشَّيْءِ والقَطْعُ .
والقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أن يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يَفْتَرِضْها وَكَلَدٌ » أَي لم يُؤَثِّرْ فيها ولم يَحْزُها ، يعني قَبْلَ المَسِيحِ عليه السلام .

* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم استَقْبَلَ فُرُضَتِي الجَبَلِ » فُرُضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِهِ وجانِبِهِ . وفُرُضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَعَتُهُ .

* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْفَأَ به عِنْدَ فُرُضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمْعُ الفُرُضَةِ : فَرَضٌ .

[هـ] ومنه حديث الزُّبَيْرِ « واجعلوا السُّيُوفَ للمنايا فَرَضًا » أَي اجعلوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ للمنايا ، وتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

﴿ فَرَضَخَ ﴾ (هـ) في حديث الدَّجَّالِ « أن أمه كانت فَرَضًا خِيَّةً » أَي ضَخْمَةً عَظِيمَةً التَّدْيِينَ . يقال : رَجُلٌ فَرَضَاخٌ وامرأة فَرَضَاخَةٌ ، والياءُ (١) للمبالغة .

(١) في الأصل : « والتاء » والتصحيح من ا واللسان .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فيه « أنا فرطكم على الخوض » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ . يقال : فرط يفرط ، فهو فرطٌ وفرطٌ إذا تقدّم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهَيء لهم الدلاء والأرشيّة .

(هـ) ومنه الدعاء للطفل للميت « اللهم اجمله لنا فرطاً » أى أجراً يتقدّمنا . يقال : افترط فلان ابناً له صغيراً إذا مات قبله .

* وحديث الدعاء أيضاً « على ما فرط منى » أى سبق وتقدم .

[هـ] ومنه الحديث « أنا والنبيون فرّاط القاصفين »^(١) فرّاط : جمع فرط : أى مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشِّفَاعَةِ . وقيل : إلى الخوض . والقاصفون : المُزْدَجِّحُونَ .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لعائشة : تقدّمين على فرط صدق » يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وأضافهما إلى صدق وصفاً لهما ومدحاً .

[هـ] وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : إن رسول الله نهاك عن الفرطة في الدين » يعنى السبق والتقدم ومجاورة الحدّ . الفرطة بالضم : اسم للخروج والتقدم ، وبالفتح المرّة الواحدة .

* وفيه « أنه قال - وهو بطريق مكة - : من يسبقنا إلى الإثابة فيمدّر حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأرتيه » أى يُكثِرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ . يقال : أفرط مَرَادَتَهُ إِذَا مَلَأَهَا ، مِنْ أَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .

﴿ س ﴾ ومنه حديث سُرَاقَةَ « الذى يفرط في حوضه » أى يملؤه .

* ومنه قصيد كعب :

* تَنَفَّى^(٢) الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ *

أى مَلَأَهُ . وقيل : أَفْرَطَهُ هَاهُنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

(١) فى المروى واللسان « فرّاطٌ لفاصفين » وقد أشار صاحب الدر النثير فى مادة (قصف)

إلى الرويتين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تجلّو » .

* ومنه حديث سَطِيح :

* إِنْ يُمْسِرْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ *

أى تركهم وزال عنهم .

* ومنه حديث على « لا يرمى الجاهلُ إلا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً » هو بالتخفيف : المُسْرِفُ في العمل ، وبالتشديد : المُقْصِرُ فيه .

(س) ومنه الحديث « إنه نام عن العشاء حتى تَفَرَّطَتْ » أى فات وقتها قبل أدائها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حتى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْفَزْوُ » وفي رواية « تَفَرَّطَ الْفَزْوُ »^(١) أى فات وقته وتقدم .

(س) وفي حديث ضباعة « كان الناسُ إنما يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمِينَ فَيَبْعَرُونَ كما تَبْعَرُ الإبلُ » أى بَعْدَ يَوْمَيْنِ . يقال : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ : أى بَعْدَهُمَا ، وَلَقِيْتَهُ الْفَرَطَ بَعْدَ الْفَرَطِ أى الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ .

﴿ فرطم ﴾ (هـ) فى صفة الدَّجَالِ وشيئته « خِيفَهُمْ مُفَرِّطَةً » الْفَرُّطُومَةُ : مِنْقَارُ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ .

﴿ فرع ﴾ (هـ) فيه « لا فَرَعَةَ ولا عَمِيرَةَ » الْفَرَعَةُ بفتح الراء والفرع : أوَّلُ مَا تَلِدُهُ الناقَةُ ، كانوا يَذْبَحُونَهُ لآلِهِمْ ، فَنَهَى الْمَسْلُومُونَ عَنْهُ .

وقيل : كان الرجلُ فى الجاهلية ، إِذَا تَمَّتْ إِلَيْهِ مائةٌ قَدَمٍ بَكْرًا فَنَحَرَهُ لَصَنَمِهِ ، وَهُوَ الْفَرَعُ . وقد كان الْمَسْلُومُونَ يَفْعَلُونَهُ فى صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسِيخَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْبُرَ » أى صَغِيرًا كَلْمُهُ كَالغَرَاةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغِرَاءِ .

* والحديث الآخر « أنه سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَتَرُّكَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ خَمَاضٍ

(١) وهى رواية الهروى .

أو ابن لبون خَيْرٌ من أن تَذْبَحَهُ بِلِصْقِ لِحْمِهِ بِوَبَرِهِ .

- (٥) وفيه « أن جَارِيَتَيْنِ جَاءَتَا تَشْتَدَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا » أي حَجَزَ وَفَرَّقَ . يقال : فَرَّعَ وَفَرَّعَ ، يَفْرَعُ ، وَيُفْرَعُ .
- (٥) ومنه حديث ابن عباس « اخْتَصَمَ عِنْدَهُ بَنُو أَبِي لُحَبٍ فِقَامَ يُفْرَعُ بَيْنَهُمْ » .
- (٥) وحديث عَلْقَمَةَ « كَانَ يُفْرَعُ بَيْنَ النَّعْمِ » أي يَفْرَقُ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ .

- (٥) وفي حديث ابن زَيْلٍ « يَكَادُ يُفْرَعُ النَّاسَ طُولًا » أي يَطُولُهُمْ وَيَعْلُوهُمْ .
- * ومنه حديث سَوْدَةَ « كَانَتْ تَفْرَعُ النِّسَاءَ طُولًا » .
- * وفي حديث افتتاح الصلاة « كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أذُنَيْهِ » أي أَعَالِيهِمَا ، وَفَرَّعَ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

- * ومنه حديث قيام رمضان « فَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ » .
- (٥) وفي حديث علي « إِنَّ لَمْ يَفِرَاعَهَا » الْفِرَاعُ : مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .
- (س) وحديث عطاء « وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أُرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ ؟ قَالَ : تَفْرَعُهُمَا » أي تَقِفُ عَلَى أَعْلَاهُمَا وَتَرْمِيهِمَا .
- (س) ومنه الحديث « أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرْعُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الصَّفِّ الْأَوَّلُ » .

(٥) وفيه « أُعْطِيَ الْعَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارِعَةً مِنَ الْعَنَائِمِ » أي مُرْتَفِعَةً صَاعِدَةً مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

(٥) ومنه حديث شَرِيحٍ « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْمَعُهُ فَارِعًا مِنَ الْعَالِ » أي مِنْ أَصْلِهِ . وَالْفَارِعُ : الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي ^(١) .

(٥) وفي حديث عمر « قِيلَ لَهُ : الْفُرْعَانُ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْعَانُ ؟ فَقَالَ : الْفُرْعَانُ ؛ قِيلَ : فَأَنْتَ

(١) عبارة الهروي : « المرتفع العالي الهَيَّيُّ الْحَسَنُ » .

أصلع ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع « الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوافي الشعر .
وقيل : الذي له جمة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة .

* وفيه « لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع » الأفرع هاهنا : الموشوس .

* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .

﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سئل عن الضبُع فقال : الفرُعَلِ تلك نَعْمَةٌ من

الغَنَمِ « الفرُعَلِ : ولد الضبُع ، فسماها به ، أراد أنها حلال كالشاة .

﴿ فرغ ﴾ * في حديث الغسل « كان يُفرغ على رأسه ثلاث إفرافات » جمع إفرافة ، وهي

المرّة الواحدة من الإفراف . يقال : أفرغتُ الإناءَ إفرافًا ، وفرغته تفريفًا إذا قلبت ما فيه .

* وفي حديث أبي بكر « أفرغ إلى أضيافك » أى اعمد واقصد ، ويجوز أن يكون

بمعنى التخلّي والفراف ؛ ليتوفّر على قِراءتهم والاشتغال بأمرهم . وقد تكرّر المعنيان في الحديث .

(هـ) وفيه « أن رجلاً من الأنصار قال : حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمارٍ لنا

قطوفٍ فنزل عنه فإذا هو فرافٌ لا يسأبرُ » أى سريع المشي واسع الخطو .

﴿ فرفر ﴾ (هـ) في حديث عوّن بن عبد الله « ما رأيت أحداً يُفرفرُ الدنيا فرفرةً هذا

الأعرج » يعنى أبا حازم ، أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها . يقال : الذئب يُفرفرُ الشاة

أى يمزقها .

﴿ فرق ﴾ (س هـ) في حديث عائشة « أنه كان يفتسل من إناء يقال له الفرق » الفرق

بالتحريك : مكيال يسع سبعة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مداً ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .

وقيل : الفرق خمسة أفساط ، والقسط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة

وعشرون رطلاً .

(س) ومنه الحديث « ما أسكر الفرقُ منه فألحسوة منه حرام » .

(هـ) والحديث الآخر « من استطاع أن يكون كصاحب فرق ^(١) الأرز

فليسكن مثله » .

(١) قال الزنجشري : « فيه لغتان ؛ تحريك الراء ، وهو النصيح ، وتسكينها » الفائق ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : جمع قيلة لفرق ، مثل جبل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفرق بالتحريك : انخوف والفرع . يقال : فرق يفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أبا لله تفرقتني ؟ » أي : تخوفني .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « إن انفرت عقيصته فرق » أي إن صار شعره فرقتين بنفسه في مفرقه تركه ، وإن لم ينفرق لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لا يفرق بين مجتميع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالْبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لا يجمع بين متفرق » ؛ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إن جمعت وجبت فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء .

(س) وفيه « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » وفي رواية « ما لم يفترا » اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدا صح البيع وإن لم يتفرقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد

= وقال الهروي : « قال أحمد بن يحيى : قل فرق ، بفتح الراء ، ولا تقل : فرق . قال : والفرق : اثنا عشر مدا » .

وفي اللسان : « قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق . وكلام العرب : الفرق » ثم ذكر نحو ما في الهروي .

أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حَتَّى يُفَارِقَهُ » وإذا لم يُجْعَل التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْإِنْعِقَادِ لَمْ يَكُن لَذِكْرِهِ فائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يُوْجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ وَالْإفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإفْتِرَاقَ فِي الْكَلَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْنِي رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ » أَي ذَهَبَ كُلُّكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكَتُمُ السُّنَّةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمْ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيْوَانِ فَلَا تُعَالُوا فِي الثَّمَنِ وَاشْتَرُوا بِثَمَنِ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ الْمَنِيَّةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَعْلَمُ مَنْ لِلصَّيْبِ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِياطًا فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ مِنْ صُورِ الشَّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جُمِعَ بَيْنَهُمَا .

* وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيتَهُ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُؤَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَمِيتَهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أَي يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَاتِمَةَ الْكِتَابِ « مَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا » الْفُرْقَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ : أَي أَنَّهُ فَارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرُقًا وَفُرْقَانًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّ اسْمَهُ فِي السُّكُتِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لِيَطَا » أَي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

* وفي حديث ابن عباس « فرّق لي رأيت » أي بدأ وظهر . وقال بعضهم : الرواية « فرّق » على ما لم يُسم فاعله .

* وفي حديث عثمان « قال تخليفتان : كيف تركت أفريق العرب ؟ » الأفريق : جمع أفراق ، وأفراق : جمع فرّق ، والفريق والفريق والفريق بمعنى .

(هـ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غم ؟ » الفريقة : القطعة من الغم تشد عن معظمها . وقيل : هي الغم الضالة .

(هـ) ومنه حديث أبي ذر « سئل عن ماله فقال : فرّق لنا وذود » الفریق : القطعة من الغم . * ومنه حديث طهفة « بارك لهم في مذكها وفرقها » وبعضهم يقوله بفتح الفاء ، وهو مكيال يُسكال به اللبن .

(س) وفيه « تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف » أي قطعتان . * وفيه « عدوا من أفرق من الحى » أي برأمن الطاعون . يقال : أفرق المريض من مرضه إذا أفاق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرة ، كأجدري والحصبية . * وفيه « أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة » هي تمر يُطبخ بحلابة ، وهو طعام يُعمل للنفاس .

﴿ فرقب ﴾ (س) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقي » هو ثوب مصرية أبيض من كتان .

قال الزمخشري : « الفرقيبة والثرقيبة : ثياب مصرية بيض من كتان . ورؤى بقافين » منسوب إلى فرقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابري في سابور .

﴿ فرقع ﴾ (هـ) في حديث مجاهد « كره أن يُفرقع الرجل أصابعه في الصلاة » فرقعة الأصابع : غمزها حتى يُسمع لمفاصلها صوت .

(س) وفيه « فافرقعوا عنه » أي تحولوا وتفرقوا . والنون زائدة .

﴿ فرك ﴾ (س) فيه « نهى عن بيع الحب حتى يُفرك » أي يشتد ويذتهى . يقال :

أفرك الزرع إذا بلغ أن يُفرك باليد ، وفركته فهو مفرك وفريك .

وَمَنْ رَوَاهُ بفتح الراء فعناه : حتى يَخْرُجَ من قِشْرِهِ .

* وفيه « لا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أى لا يُبَغِضُهَا . يقال : فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهَا فَرْكًا بِالْكَسْرِ ، وَفَرْكًا وَفَرْوُكًا ، فَهِيَ فَرْوُكٌ ، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود « أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَةً وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي ، فَقَالَ : إِنْ أَحَبَّ مِنْ اللَّهِ وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

﴿ فرم ﴾ (س) فى حديث أنس « أَيَّامُ النَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لَهْوٌ وَفِرَامٌ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَجَامَعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الْمَرْأَةَ فَرَجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْعَفِصَةِ ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَتْ بِذَلِكَ .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ لَمَّا شَكَاهُ مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بِعَجْمٍ ^(١) الزَّيْبِ » أَيْ الْمُضَيِّقَةَ فَرَجَهَا بِحَبِّ الزَّيْبِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفِرَامِ أُمَّكَ » سئل عنه ثعلب فقال : كَانَتْ أُمُّهُ تَقْفِيئَةً ، وَفِي أَحْرَاجِ نِسَاءِ ثَقِيفٍ سَعَةَ ، وَلِذَلِكَ يُعَالِجُنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « حتى تكونوا أذلَّ من فرَمِ الأمة » هو بالتحريك : ما تعالج به المرأة فرَجها ليضيق .

وقيل : هُوَ خِرْقَةٌ الْخَيْضِ .

﴿ فره ﴾ (س) فى حديث جُرَيْجٍ « دَابَّةٌ فَارِهَةٌ » أَيْ نَشِيْطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . وَقَدْ فَرِهَتْ فَرَاهَةً وَفَرَاهِيَةً .

﴿ فرا ﴾ (٥) فيه « أَنَّ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ » الْفَرْوَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وقيل : الْهَشِيمُ الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ .

(١) فى المروى : « بِحَبِّ الزَّيْبِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ الزُّنْحَشْرِىِّ أَيْضًا . الْفَائِقُ ١/١٩٣ .

[٥] وفي حديث علي « اللهم إني قد مللتهم وملوني ، وسئمتهم وسئموني ، فسأطع عليهم فتى يقبف الذبالب المنان ، بلبس فروتها ، وبأكل خضرتها » أى يتمتع بنعمتها لبساً وأكلأ . يقال : فلان ذو فروة وثروة بمعنى .

وقال الزمخشري : « معناه » بلبس الدفى اللين من ثيابها ، وبأكل الطرى الناعم من طعامها ، فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلاً ، والضمير للدنيا . وأراد بالفتى النقى الحجاج بن يوسف ، قيل : إنه ولد فى السنة التى دعأ فيها على بهذه الدعوة .

(٥) وفى حديث عمر « وسئل عن حدّ الأمة فقال : إن الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار » وروى « من وراء الجدار » أراد قناعها ، وقيل : خمارها : أى ليس عليها قناع ولا حجاب ، وأنها تخرج متبدلة إلى كل موضع ترسل إليه لا تقدر على الامتناع . والأصل فى فروة الرأس : جلده بما عليها من الشعر .

* ومنه الحديث « إن الكافر إذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه » أى جلده ، استعارها من الرأس للوجه .

(٥) وفى حديث الرؤيا « فلم أر عبقرياً بقرى فرية » أى يعمل عمله ويقطع قطعه . ويروى « بقرى فرية » بسكون الراء والتخفيف ، وحكى عن الخليل أنه أنكر التثقيب وغلط قائله .

وأصل القرى : القطع . يقال : قرئت الشئ ، أقر به قرئاً إذا شققته وقطعته للإصلاح ، فهو مقرى وقرى ، وأقرئته : إذا شققته على وجه الإفساد . تقول العرب : تركته بقرى القرى : إذا عمل العمل فأجاده .

* ومنه حديث حسان « لأقرينهم قرى الأديم » أى أقطعهم بالهيجاء كما يقطع الأديم . وقد يُكنى به عن المبالغة فى القتل .

* ومنه حديث غزوة مؤتة « فجعل الرؤمى بقرى بالمسلمين » أى يُبالغ فى النكابة والقتل .

* وحديث وحشى « فرأيت حمزة بقرى الناس قرئاً » بمعنى يوم أحد .

(٥) ومنه حديث ابن عباس «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرَدٍّ» أَي مَاشَقَّهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

* وفيه «مِنَ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْذِيهِ مَا لَمْ تَرِيَا» ، الْفِرَى : جَمْعُ فِرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ ، وَأَفْرَى : أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتُّفْضِيلِ : أَي مِمَّنْ أَكْذَبَ الْكَذِبَاتِ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرَّؤْيَا لِيُرِيَهُ النَّوَامَ .

* ومنه حديث عائشة «فقد أعظم الفرية على الله» أَي الْكَذِبَ .

* ومنه حديث بيعة النساء «وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ» يُقَالُ : فَرَى يَفْرِي فَرِيًّا ، وَأَفْتَرَى يَفْتَرِي أَفْتِرَاءً ، إِذَا كَذَبَ ، وَهُوَ أَفْتِعَالٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فرياب ﴾ * فيه ذكر «فرياب» هي بكسر الفاء وسكون الراء : مدينة ببلاد الترك .
وقيل : أصلها : فيرياب ، بزيادة ياء بعد الفاء ، ويُنسب إليها بالحذف والإنبات .

﴿ باب الفاء مع الزاي ﴾

﴿ فزر ﴾ (٥) فيه «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ ثَمَلِيَّ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدِ فَزَّرَهُ» أَي شَقَّهُ .

(٥) ومنه حديث طارق بن شهاب «خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَا رَاحِلَتَهُ فَطَبَّيًّا فَفَزَّرَ ظَهْرَهُ» أَي شَقَّهُ وَفَسَخَهُ .

﴿ فزر ﴾ * في حديث صفية «لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْرِزُهُ» أَي لَا يَسْتَخِفُّهُ . وَرَجُلٌ فَزْرٌ : أَي خَفِيفٌ . وَأَفْزَرْتَهُ إِذَا أَرْعَجْتَهُ وَأَفْزَعْتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فزوع ﴾ (٥) فيه «أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَسْكُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ» الْفَزَعُ : الْخُوفُ فِي الْأَصْلِ ، فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالذَّفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقِبٌ حَذِيرٌ .

(٥) ومنه الحديث «لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَيْلًا فَرَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ»

أى استغاثوا . يقال : فَرِزْتَ إِلَيْهِ فَأَفْرَزَعَنِي . أى اسْتَعَثْتُ إِلَيْهِ فَأَغَاثَنِي ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَعَثَّتَهُ ، وَإِذَا خَوَّفْتَهُ .

* ومنه حديث الكسوف « فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » أى اتَّجَأُوا إِلَيْهَا ، وَاسْتَعِيثُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ .

* ومنه صفة على « فَإِذَا فَرِزَ فَرِزَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أى إِذَا اسْتَعِيثَ بِهِ التَّجِيءُ إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَإِذَا فَرِزَ إِلَيْهِ فَرِزَ إِلَى ضَرَسٍ ، فَحَذَفِ الْجَارُ وَاسْتَرِ الضَّمِيرُ .

* ومنه حديث المخزومية « فَفَرَعُوا إِلَى أَسَامَةَ » أى اسْتَعَاثُوا بِهِ .

* وفيه « أَنَّهُ فَرِزَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » .

[٥] وفى رواية « أَنَّهُ نَامَ فَفَرِزَ وَهُوَ بَضْحَكٌ » أى هَبَّ وَانْتَبَهَ . يقال : فَرِزَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرِزِ : الْخَوْفِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُبْذَبُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرِزٍ مَا .

(س) ومنه الحديث « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي » أى أَنْبَهْتُمُونِي .

(س) ومنه حديث مقتل عمر « فَرَعَوْهُ بِالصَّلَاةِ » أى نَبَّهُوهُ .

* وفى حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَرِزْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ كَمَا فَرِزْتَ لِعُمَانَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَسِيٌّ » يقال : فَرِزْتُ لِمَجِيءِ فُلَانٍ إِذَا تَأَهَّبْتَ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والفين المعجمة ، من الفراع والاهتمام ، والأول أكثر .

(٥) وفى حديث عمرو بن معد يكرب « قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لِأَضْرَطَنَّكَ ، فَقَالَ :

كَلَّا إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ » أى صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ . وَالْمُفْرَعُ : الَّذِي كَشَفَ عَنْهُ الْفَرِزَ وَأَزِيلٌ (١) .

* ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الْوَحْشِيُّ قَالَ : فَإِذَا جَاءَ فَرِزٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أى كَشَفَ عَنْهَا الْفَرِزَ .

(١) قال الهروي : « ومن جملة جباننا أراد يفزع من كل شيء . قال الفراء : وهذا مثل قولهم :

رجلٌ مُغَلَّبٌ ، أى غالب ، ومُغَلَّبٌ ، أى مغلوب . »

﴿ باب الفاء مع السين ﴾

﴿ فسح ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « فسيح ما بين المنكبين » أي بعيد ما بينهما ، لِسَعَة صدره . ومنزل فسيح : أي واسع .

* ومنه حديث علي « اللهم افسح له مُفْتَسِحًا في ^(١) عَدْلِكَ » أي أوسع له سَعَةً في دارِ عَدْلِكَ يوم القيامة .

وَبُرُؤَى « في عَدْنِكَ » بالنون ، يعني جَنَّةَ عَدْنِ .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وَبَيْتُهَا فُسَاحٌ ^(٢) » أي واسعٌ . يقال : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ .

﴿ فسح ﴾ * فيه « كان فسحُ الحجِّ رُخْصَةً لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » هو أن يسكون قد نوى الحج أولاً ثم ينقضه ويبطله ويجمعه محرمة ويحِلُّ ، ثم يعود يحرم بحجة ، وهو التمتع ، أو قريب منه .

﴿ فسد ﴾ (س) فيه « كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ ، منها إفسادُ الصَّيِّ ، غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ » هو أن يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فإذا حَمَلت فَسَدَ لَبَنُهَا ، وكان من ذلك فَسَادُ الصَّيِّ ، وَيُسَمَّى الْغِيْلَةَ .
وقوله « غير مُحَرَّمَةٍ » : أي أنه كَرِهَهُ ولم يَبْنُغْ [به] ^(٣) حَدَّ التَّحْرِيمِ .

﴿ فسط ﴾ (هـ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ » هو بالضم والكسر : للمدينة التي فيها يُجْتَمَعُ النَّاسُ . وكل مدينة فُسْطَاطٌ .

وقال الزنخسرى : « هو ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ الشَّرَاقِ » وبه سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ . ويقال لِأَبْصَرِ وَالْبَصْرَةِ : الْفُسْطَاطُ . ومعنى الحديث أن جماعة أهل الإسلام في كَنَفِ اللَّهِ وَوَقَائِبَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوا ^(٤) .

(١) في اللسان : « مُنْفَسِحًا » . (٢) يروى « فَيَاحٌ » وسيأتي .

(٣) من ١ ، واللسان . (٤) عبارة الزنخسرى : « ... فِي كَنَفِ اللَّهِ ،

وَوَاقِبَتَهُ فَرُوقَهُمْ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَلَا تَفَارِقُوا » الفائق ٢/٢٧٥ .

* ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قُطعت يده في سرقة وهو في فسطاط ، فقال : من آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : خريم بن فاتك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتك ، كما آوى هذا المصاب » .

* ومن الأول حديث الشعبي « في العبد الآبق إذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون » .

﴿ فسق ﴾ * فيه « خمس فوايق يُقتان في الحِلِّ والحَرَمِ » أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سُمي العاصي فاسيقاً ، وإنما سُميت هذه الحيوانات فوايق ، على الاستعارة نُخبهن . وقيل لخروجهن من الحُرمة في الحِلِّ والحَرَمِ : أي لا حُرمة لهن بحال .

* ومنه الحديث « أنه سُمي الفأرة فوَيْسِقَةً » تصغير فاسيقة ؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

(س) ومنه حديث عائشة ، وسُئلت عن أكل الغراب فقالت : « ومن يأكله بعد قوله : فاسق ؟ » وقال الخطابي : أراد بتفسيقها تحريم أكلها .

﴿ فسك ﴾ (هـ) فيه « أن أسماء بنت عميس قالت لعلّي : إن ثلاثة أنت آخرهم لآخيار ، فقال عليّ لأولادها : قد فسكتني أمكم » أي آخرتني وجعلتني كالفسك ، وهو الفرس الذي يحمى في آخر خيل السباق . وكانت تزوجت قبله بجمفر أخيه ، ثم بأبي بكر الصديق بعد جمفر .

﴿ فسل ﴾ (هـ) فيه « لعن الله المُفسلة والمُسوفة » المُفسلة : التي إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إني حائض وليست بمائض ، فتمسّل الرجل عنها وتفتّر نشاطه ، من الفسولة : وهي الفتور في الأمر .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اشترى ناقةً من رجلين وشرط لهما من النقد رضاها ، فأخرج لهما كيساً فأفتلا عليه ، ثم أخرج كيساً آخر فأفتلا عليه » أي أرذلاً عليه وزيفاً منها . وأصله من الفسل : وهو الردى الرذل من كل شيء . يقال : فسله وأفسله .

* ومنه حديث الاستسقاء :

* سَوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْعِلْبِزِ الفَسْلِ *

وروى بالشين المعجمة . وسيدكر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شريح « سئل عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِعُهَا فَيَسْكُتُهَا رَجَعَتَا حَتَّى تَنْقُضِي عِدَّتَهَا ، فقال : ليس له إِلَّا فِسْوَةُ الضُّبُعِ » أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة . وإنما خصَّ الضُّبُعَ لِحَمِيَّتِهَا وَخُبَّتِهَا .

وقيل : هى شجرة تحمل الخشخاش ، ليس فى ثمرها كبير طائل .

وقال صاحب « المنهاج » فى الطب : هى القمبيل ، وهو نبات كزيبه الرائحة ، له رأس يُطْبَخُ وَبُؤْكل بالابن ، وإذا يبس خرج منه مثل الوزس .

﴿ باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشج ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال » الفشج : تفريج ما بين الرجلين ، وهو دون التفاج .

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين . والتفشيج : أشد من الفشج .

(هـ) ومنه حديث جابر « فَفَشَّجَتْ ثم بالت » يعنى الناقعة . هكذا رواه الخطابى : ورواه الحميدى « فَشَّجَتْ وبالت » بتشديد الجيم ، والفاء زائدة للعطف . وقد تقدم فى حرف الشين .

﴿ فشش ﴾ (هـ) فيه « قال أبو هريرة : إن الشيطان يفشش بين أليتى أحدكم حتى يُخَيَّلَ إليه أنه أخذت » أى ينفخ نفخا ضعيفا . يقال : فشش السماء : إذا أخرج منه الريح .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لا يَنْصَرَفُ حَتَّى يَسْمَعَ ^(١) فَشِيشَهَا » أى صوت ريحها . والفشيش : الصَّوت .

* ومنه « فشيش الأفعى » وهو صوت جلدتها إذا مشت فى اليبس .

(هـ) ومنه حديث أبي الموالى « فأتت جارية فأقبلت وأذبرت ، وإنى لأسمع

(١) فى ١ : « لا تنصرف حتى تسمع » .

بين فخذيهما من لَفَّيْهَا مِثْلَ فَشَيْشِ الْحَرَايشِ ^(١) « الحرايش : جنس من الحيات ،
واحدها : حَرَبِش .

* ومنه حديث عمر . « جاءه رَجُلٌ فقال : أتيتك من عند رجل يكتب للمصاحف من غير
مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزق وانفأخه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزق
وانفأشاه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انفأخه . والانفأش :
انفعاك من الفش .

* ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد « فقلت له : اخسأ فلان تعدو قدرك ، فكأنه كان
سيقاء فُشَّ » السقاء : ظرف الماء ، وفُشٌّ : أى فُتِحَ فانفش ما فيه وخرج .

* وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقتك وإن أنك أهدل الشفتين منفس المنخرين »
أى منفتحتهما مع قصور المارين وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبش فى أنوفهم وشفاهم ،
وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيئوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع » .
والضمير فى « أعطهم » لأولى الأمر .

(٥) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عزوز ولا فشوش » هى التى
ينفش لبنها من غير حلب : أى يجبرى ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله الفتوح والترور .

(س) وفى حديث شقيق « أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له » هو كساء غليظ .

﴿ فشغ ﴾ (٥) فى حديث النجاشى « أنه قال لقريش : هل تفشغ فيكم الولد ؟ » أى هل
يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ^(٢) ؟ قالوا : « نعم وأكثر » .
وأصله من الظهور والعلو والانتشار .

(٥) ومنه حديث الأشر « أنه قال لعلى : إن هذا الأمر قد تفشغ » أى فشا وانتشر .

(س) وحديث ابن عباس « ماهذه الفتيا التى تفشغت فى الناس » ويروى « تشففت ،
وتشففت ، وتشعبت » وقد تقدمت .

(١) سبق فى صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، فى الحاشية « الحرايش » بالياء التحتية ، خطأ .

(٢) فى الأصل : « ذكورا » والثبت من ا ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ وَفَدَ البَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا » أَي لَدِسُوا أَخْشَنَ ^(١) ثِيَابِهِمْ
وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ .

قال الزمخشري : « وَأَنَا لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحِّفًا مِنْ « تَقَشَّفُوا » . وَالتَّقَشُّفُ : أَنْ
لَا يَتَعَهَّدَ ^(٢) الرَّجُلُ نَفْسَهُ » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَغَ النَّثِيَّتَيْنِ » أَي نَاتِي
النَّثِيَّتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنِ نَصَدِّ الْأَسْنَانِ .

﴿ فَشَفَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « سَمَّيْتُكَ الْفَشْفَاشَ » يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُحْكَمْ عَمَلُهُ . وَيُقَالُ : فَشَفَسَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ .

﴿ فِشْل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَعْسُوبًا ، أَوْلَى حِينَ نَفَرَ النَّاسُ
عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا » الْفِشْلُ : الْجَزَعُ وَالْجُنُونُ وَالضَّعْفُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » .
* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْيَاءِ :

* سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفِشْلِ *

أَي الضَّعِيفِ ، يَعْنِي الْفِشْلُ مُدْخِرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعِلْهِزِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
لَا كِلَهُ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فِشَا ﴾ (هـ) فِيهِ « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الْفَوَاشِيُ : جَمْعُ فَاشِيَةٍ ، وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ
مِنَ الْمَالِ ، كَالْإِبِلِ . وَالبَقَرُ وَالغَنَمُ السَّائِمَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَي تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ :
إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ « لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نَدْخُلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ
مِنَ فَاشِيَتِنَا » أَي مَوَاشِينَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَلَّامِ « فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدِ تَخَتَّمَتْ بِهِ فَشَتْ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ » أَي
كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ : « أَحْسَنَ لِبَاسِهِمْ » . (٢) فِي الْفَائِقِ : « أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ » .

- ومنه الحديث « أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الآخِرَةِ .
- ورواه الهروى فى حرف الضاد ، « أَفْشَدَ اللهُ ضَيْعَتَهُ » ، والمعروف المَرْوِيُّ « أَفْشَى » .
- ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الْفَأَقَةَ » ^(١) .

﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ (س) فيه « غَفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ » أرادَ بِالفَصِيحِ بِنَى آدَمَ ، وبالأعْجَمِ البهائم . هَكَذَا فَسَّرَ فى الحديث . والفَصِيحُ فى اللغة : المُنْطَلِقُ اللِّسَانُ فى القول ، الذى يَعْرِفُ جَيِّدَ الكلامِ من رَدِيئِهِ : يقال : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، ولسانٌ فَصِيحٌ ، وكلامٌ فَصِيحٌ ، وقد فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ تُفْصِدُ عَرَقًا » أى سَالَ عَرَقُهُ ، تَشْبِيهاً فى كَثْرَتِهِ بِالفِصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(هـ) وفى حديث أبى رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فى القَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَبْرَأْنَا شِلْوًا أَرْزَبَ دَفِينًا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أَنْسى تِلْكَ الأَكْلَةَ » أى فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الأَرْزَبِ بَعِيرًا وَأَسَانًا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُعَالِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

[هـ] ومنه المَثَلُ « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » ^(٢) أى لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْنَلْهَا كُلَّهَا .

﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنِ فَصْعِ الرُّطْبَةِ » هو أَنْ يُحْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا إِتْمَانًا عَاجِلًا . وَفَصَعَتُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أُخْرِجَتْهُ وَخَلَعَتْهُ .

(١) ضبَطت فى الأَصْلِ : « تَفْشُو » وَأُنْبِت ضَبَطَ ا ، وَاللِّسَانُ .

(٢) هَكَذَا ضَبَطت فى الأَصْلِ : « فُصِدَ » بِكسْرِ الصَّادِ المَهْمَلَةِ . وَضَبَطت فى الهِروى بِكسْرِهَا مَعَ التَّسْكِينِ ضَبَطَ قَلَمٌ . وَفَوْقَهَا كَلِمَةٌ « مَعَا » . قَالَ فى اللِّسَانِ : « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ » ثُمَّ قَالَ : « وَبِروى : لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُزِدَ لَهُ . أَيْ فُصِدَ لَهُ البَعِيرُ ، ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا فى ضَرْبٍ : صُرْبٌ ، وَفى قَتْلِ : قَتْلٌ » .

﴿فصص﴾ (هـ) في حديث الحسن «لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ» جَمْعُ فِصْفِصَةٍ ،
وهي الرطوبة من علف الدواب . وتسمى القت ، فإذا جف فهو قضب . ويقال :
فِصْفَسَ ، بالسین .

﴿فصل﴾ * في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام «فَصْلٌ لَا تَزُرُّ وَلَا هَذَرٌ» أي بَيْنَ ظَاهِرٍ ،
يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

ومنه قوله تعالى : «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ» أي فاصِلٍ قاطِع .

* ومنه حديث وفد عبد القيس «فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ» أي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسْبَعَانَةَ» جاء في الحديث
أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَّتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وقيل : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ يَدَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتٍ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» أي خَرَجَ مِنْ
مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

* ومنه الحديث «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ» أي بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَالِدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ
مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ .

* ومنه حديث أصحاب الغار «فَاشْتَرَبْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ» وَفِي رِوَايَةٍ «فَصِيلَةٌ» وَهُوَ مَا فَصِلَ
عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(هـ) وفيه «أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ فَصِيلَةً النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» الْفَصِيلَةُ : مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ
الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(س) وفي حديث أنس «كَانَ عَلِيٌّ بَطْنُهُ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ» أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث النخعي «فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَعِ» يُرِيدُ مَفْصِلَ
الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبَعَيْنِ .

[٥] وفي حديث ابن عمر « كانت الفيصل^(١) بيني وبينه » أى القطيعة التامة .
والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن جبير « فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه » .

﴿ فِصْمٌ ﴾ (٥) فى صفة الجنة « دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ^(٢) وَلَا قَصْمٌ » الفصم : أن
يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ فَلَا يَبْدِينُ ، تَقُولُ : فَصَمْتُهُ فَانْقَصَمَ .

* ومنه حديث أبى بكر « إني وجدتُ فى ظهري انفصاماً » أى انفِداً . ويروى بالقاف
وهو قريب منه .

* ومنه الحديث « استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك » أى ما انكسر منها
ويروى بالقاف .

(٥) وفى الحديث « فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ » يعنى الوخى : أى يُقْلِعُ . وانفصم
المطر إذا أقلع وانكشف .

(٥) ومنه حديث عائشة « فَيُفْصِمُ عَنْهُ الْوَخْيُ وَإِنْ جَبِينَهُ لِيَتَفَصَّدُ عَرَقًا » .

﴿ فَصَا ﴾ (٥) فى صفة القرآن « كَوُّ أَشَدَّ تَفْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ
مِنْ عَقْلِهَا » أى أشدَّ خُرُوجًا . يُقَالُ : تَفْصَيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفْصِيًّا : إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ .

[٥] وفى حديث قبيلة « قالت ألدَيْبَاءُ حِينَ انْتَفَجَتِ الْأُرْتَبُ : الْفَصِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ
كَعْبُكَ عَلَيَا » أرادت بالفصية الخروج من الضيق إلى السعة . والفصية : الاسم من التفصى :
أرادت أنها كانت فى مَضِيقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهَا^(٣) فخرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ .

﴿ باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فَضِجٌ ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تلافيتُ أمرَكَ وهو

(١) فى المروى : « كانت الفصل » .

(٢) فى الأصل ، وا ، واللسان : « وصم » وأثبت ما فى المروى ، والفائق ٣٥١/٢ ، وهى رواية

للمصنف فى « قصم » . ويلاحظ أنه لم يذكروه فى « وصم » .

(٣) فى اللسان : « من قبل عم بناتها » .

أشدُّ انْفِضَاجًا من حَقِّ الكَهْمُولِ «أى أشدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا من بَيْتِ العَنَكَبُوتِ .
﴿فَضْح﴾ (هـ) فيه «أن بِلَالًا أَتَى لِيُوْذَنَهُ»^(١) بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ
بِلَالًا حَتَّى فَضَّحَهُ الصُّبْحُ «أى دَهَمَتْهُ»^(٢) فَضْحَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ
بشَدِيدِ الْبِيَاضِ .

وقيل : فَضَّحَهُ : أَيْ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ .
وَبُرُوى بِالصَادِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ
الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيْبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

﴿فَضْح﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «إِذَا رَأَيْتَ فَضْحَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ» أَيْ دَفَّقَهُ ،
يُرِيدُ الْمُنَى .

[هـ] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْفَضِيخِ» فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوحِ :
أَيْ الْمَشْدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «تَعَمِدُ إِلَى الْخَلْقَانَةِ فَنَفْتَضِخُهُ» أَيْ نَشْدِخُهُ بِالْيَدِ .
[هـ] وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ : «لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ» الْفَضُوحُ :
فَعْمُولٌ ، مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضِخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «إِنْ قَرَبَتْهَا فَضَّخْتَ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ» .
﴿فَضُض﴾ (هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ «أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ، قَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكًا ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ «أَيْ لَا يُسْقَطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ
فِيكَ ، وَغَذَفَ الْمُضَافُ . يُقَالُ : فَضَّضَهُ إِذَا كَسَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ «لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكًا ، فَعَاشَ
مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقَطْ لَهُ سَنَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ «ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِيَبْيَضَّتْكَ لَتَفْضُهَا» أَيْ تَكْسِرُهَا .

(١) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ : «لِيُوْذَنَهُ» وَفِي اللِّسَانِ : «لِيُوْذَنُ بِالصَّبْحِ» وَأَثَبَتْ ضَبَطَ أ ، وَالْهَرَوِيُّ .
(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : «وَهَمَّتْ» .

- * ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يفيض كل شيء منه » .
- * وحديث ذى الكفل « لا يحل لك أن تفيض الخاتم » هو كناية عن الوطاء ، وفض الخاتم والختم إذا كسره وفتح .
- (٥) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فض خدمتكم » أى فرّق جمعكم وكسره .
- (٥) ومنه حديث عمر « أنه رمى الجفرة بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من فضّ الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه » أى ما تفرّق منه ، فعمل بمعنى مفعول .
- (٥) ومنه حديث عائشة « قالت لمروان : إن النبيّ لعن أباك ، وأنت فضض من لعنة الله » أى قطعة وطائفة منها .
- ورواه بعضهم « فظاظلة من لعنة الله » بظاين ، من الفظيظ ، وهو ماء الكرش . وأنكره الخطابي .
- وقال الزمخشري : « افتظظت الكرش [إذا] »^(١) اعتصرت ماءها ، كأنه^(٢) عصاره من اللعنة ، أو فعالة من الفظيظ : ماء الفحل : أى نطفة من اللعنة .
- (٥) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أن أحداً^(٣) انفضّ مما صنّع باين عفان لحق له أن ينفض » أى يتفرّق ويتقطع . ويروى بالقاف .
- (٥) وفي حديث غزوة هوازن « لجاء رجل بئطفة في إداوة فافتضها » أى صبها ، وهو افتعال من الفض ، وفضض الماء : ما انتشر منه إذا استعمل . ويروى بالقاف : أى فتح رأسها .
- (٥) ومنه الحديث « كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حفاً ولبيست شرّاً ثيابها حتى تمرّ عليها سنة ، ثم توفى بدابة ؛ شاة أو طير ففتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات » أى تكسير ما هي فيه من العدة ، بأن تأخذ طائراً فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش . ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء .

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و ١ : « كأنها » والمثبت من الفائق واللسان .

(٣) فى الأصل « أحداً » وفى المروى ، واللسان : « أحدكم » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز «سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض» هو الطلع أول ما يظهر . والفضيض أيضا في غير هذا : الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب .

* وفي حديث الشيب «فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر» .
وفي رواية «من فضة أو من قصة» والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قدر ترك فيه الشعر . فأما بالثقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر .

﴿ فضفض ﴾ (٥) في حديث سطيح :

* أبيض فضفاض الرداء والبدن *

الفضفاض : الواسع ، وأراد واسع الصدر والذراع ، فكأنني عنه بالرداء والبدن . وقيل : أراد به كثرة العطاء .

[٥] ومنه حديث ابن سيرين «قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فضفاض» أي قد علاها الماء من كثرة المطر .

﴿ فضل ﴾ (٥) فيه «لا يمنع فضل الماء» هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعهما ، ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها ، هذا إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك .

* وفي حديث آخر «لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلال» هو نفع البئر المباحة : أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يجوز له في إناؤه ويملكه .

(٥) وفيه «فضل الإزار في النار» هو ما يجره الإنسان من إزاره على الأرض ، على معنى الخيلاء والكبر .

* وفيه «إن لله ملائكة سيارة فضلا» أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق .
ويروى بسكون الضاد وضمها . قال بعضهم : والسكون أكثر وأضوب ، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة .

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة «قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني

فُضْلًا « أَيْ مُتَبَدِّلَةً فِي ثِيَابِ مِهْنَتِي . يُقَالُ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبِسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فُضْلٌ وَالرَّجُلُ فُضْلٌ أَيْضًا .

(س) وفي حديث المغيرة في صفة امرأة « فُضْلٌ صَبَّابٌ »^(١) كأنها بُغَاثٌ « وقيل : أراد أنها مُحْتَالَةٌ تَفْضِيلٌ مِنْ ذَيْلِهَا .

(هـ) وفيه « شَهَدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حَلِيقًا لَوْ دُعِيَتْ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجْبِتُ » يَعْنِي حِلْفَ الْفُضُولِ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهُهَا بِحِلْفِ كَانٍ قَدِيمًا بِمَكَّةَ . أَبَا مِ جُرْهُمٌ ، عَلَى التَّنَاصُفِ ، وَالْأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ ، وَلِلْغَرِيبِ مِنَ الْقَاطِنِ ، قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْهُمٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفُضْلَ ، مِنْهُمْ الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفُضْلُ بْنُ فَضَالَةَ .

* وفيه « أَنْ اسْمٌ دَرَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ ذَاتَ الْفُضُولِ » وقيل : ذُو الْفُضُولِ ، لِفُضْلَةٍ كَانَتْ فِيهَا وَسْعَةٌ .

(هـ) وفي حديث ابن أبي الزناد « إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قَلَّتْ فَوَاضِيْلُهُ » أَيْ إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ الْمَرْفُوقُ مِنْهَا^(٢) .

﴿ فضاء ﴾ * في حديث دعائه للنابعة « لَا يُفْضِي اللَّهُ فَآكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ^(٣) ، وَمَعْنَاهُ أَلَّا يَجْعَلَهُ فِضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ . وَالْفِضَاءُ : الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .
* وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يَفْضِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أَيْ يَصِيرُ فِضَاءً . وَقَدْ فَضِيَ^(٤) الْمَكَانُ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

﴿ باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿ فطأ ﴾ (هـ) في حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى مُسَيِّمَةً أَصْفَرَ الْوَجْهَ ، أَفْطَأَ الْأَنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الْفَطَأُ : الْفَطَسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأَ كَأَفْطَسَ .

(١) رواية اللسان : « صَبَّأَتْ » غير أنه ذكرها مُصَاحِحَةً فِي مَادَةِ (ضَبْث) .

(٢) الذي في اللسان : « قَلَّ الرَّفْقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرَّهَا » . (٣) الرواية الأخرى : « لَا يَفْضِضُ » وَسَبَقَتْ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « فَضِيَ » وَالْمُنْتَبِتُ مِنَ الْفَاءِ ، وَالْقَامُوسُ .

﴿ فطر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ » الفِطْرُ : الابتداء والاختراع . والفِطْرَةُ : الحالة منه ، كالجِئْسَةِ والرَّكْبَةِ . والمعنى أنه يُولد على نوع من الجِبِلَّةِ والطبع المُتَهَيِّءِ لِقبُولِ الدِّينِ ، فلو تُركَ عليها لاسْتَمَرَّتْ على لُزومها ولم يُفَارِقْها إلى غيرها ، وإنما يَعدَّلُ عنه مَنْ يَعدِّلُ لآوَةَ من آفاتِ البَشَرِ والتَّقْلِيدِ ، ثم تَمَثَّلُ بأولادِ اليهود والنصارى في اتِّباعِهِمْ لِآبائِهِمْ والمَيْسِلِ إلى أدْيَانِهِمْ عن مُقتَضَى الفِطْرَةِ السَّليمةِ .

وقيل : معناه كل مولود يُولد على معرفة الله والإقرار به . فلا تَجِدُ أحدا إلا وهو يُقِرُّ بأنَّ له صانِعًا ، وإن سَمَّاهُ بغير اسمه ، أو عَبَدَ معه غيره .

وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث .

* ومنه حديث حُذيفة « على غيرِ فِطْرَةِ محمد » أرادَ دينَ الإسلام الذي هو مَنْسُوبٌ إليه .

(س) ومنه الحديث « عَشْرٌ من الفِطْرَةِ » أى من السُّنَّةِ ، يعنى سُنَنَ الأنبياءِ عليهم السلام التي أمرنا أن نَقْتَدِيَ بِهِمْ [فيها ^(١)] .

* وفي حديث على « وجَبَّارُ القلوبِ على فِطْرَاتِهَا » أى على خِلْقِهَا . جَمَعَ فِطْرًا ، وفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةً ، أو هي جَمَعَ فِطْرَةً كَكِسْرَةٍ وكِسْرَاتٍ ، بفتح طاء الجمع . يقال : فِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ .

[هـ] ومنه حديث ابن عَبَّاسٍ « قال : ما كنت أذرى ما فاطرُ السَّمَوَاتِ والأرضِ حتى احتَكَمْتُ إلى أعرابِيَّانِ في بئرٍ ، فقال أحدهما : أنا فِطْرَتُهَا » أى ابتَدَأَتْ حَفْرَها .

(س) وفيه « إذا أقبَلُ الليلُ وأذترَ النهارُ فقد أفطرَ الصَّائمُ » أى دخل في وقتِ الفِطْرِ وجازَ له ^(٢) أنْ يَفْطِرَ . وقيل : معناه أنه قد صار في حُكْمِ المُفْطِرِينَ وإب لم يأكل ولم يشرب .

(س) ومنه الحديث « أفطرَ الحاجِمُ والمُخْجُومُ » أى تعرَّضَا للإفطار .

وقيل : حان ^(٣) لهما أنْ يَفْطِرا . وقيل : هو على جهة التَّغْلِيظِ لهما والدُّعَاءِ عليهما .

(١) من ا ، واللسان . (٢) في اللسان : « حان » . (٣) في ا : « جاز » .

* وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ » أى تَشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانفطرت بمعى .

(هـ) وفى حديث عمر « سُئِلَ عَنِ الْمَذَى فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ » وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مَصْدَرٍ : فَطَرَ : نَابَ الْبَعِيرُ فَطْرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّهَ بِهِ خُرُوجَ الْمَذَى فِي قَلْتِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَنْفَطْرُهَا : إِذْ حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا قَلِيلًا .
وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَنْظُرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلْمَةِ الضَّرْعِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « كَيْفَ تَحْمِلُهَا ، مَضْرَأًا أَمْ فَطْرًا ؟ » هُوَ أَنْ يَحْمِلُهَا بِأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ . وَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « مَا لَمْ يَمِيرْ وَحَيْسُ فَطِيرٍ » أَيْ طَرِيَّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .
{ فطس } (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطْسَ الْأُنُوفِ » الْفُطْسُ : انْخِفَاضُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَاطُهَا ، وَالرَّجُلُ أَفْطَسُ .
(س) وَمِنْهُ فِي صِفَةِ تَمْرَةِ الْعَجْوَةِ « فُطْسٌ خُنْسٌ » أَيْ صِفَارُ الْحَبِّ لِاطْنَةِ الْأَفْعَاعِ .
وَفُطْسٌ : جَمْعُ فُطْسَاءِ .

{ فطم } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا حَلَّةَ سِيرَاءٍ وَقَالَ : شَقَّقَهَا حُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ » أَرَادَ بِهِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ زَوْجَتَهُ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ أُمِّهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَا شَيْمَى ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ عَمَةٍ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا الْفَوَاطِمِ » أَيْ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أُمَّهُمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ جَدَّتَيْهِمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، جَدَّةُ النَّبِيِّ لِأَبِيهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَفْرَعَ بَيْنَ الْفُطْمِ فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْاسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ » الْفُطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ : أَيْ مَقْطُومٌ ، وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فَعْلٍ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَّهَ بِالْأَسْمَاءِ ، كَنْدِيرٌ وَنُدُرٌ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا ، نَحْوُ عَقِيمٍ وَعَقْمٌ ، وَفَطِيمٍ وَفُطْمٌ .

وأراد بالحديث الإقراع بين ذراري المسلمين في العطاء . وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض .

* ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسَلِّمَ « فقال : ابنتي وهي فطيم » أي مَفْطومة . وفَعِيل يَقَع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تَلَحَّقه الهاء .

﴿ باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿ ففظأ ﴾ * في حديث عمر « أنتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رَجُلٌ فَظٌّ : سَيِّءُ الْخُلُقِ . وفلان أَفْظٌ من فلان : أي أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ . والمرادها هنا شِدَّةُ الْخُلُقِ وَخُسُوفُهُ الْجَانِبِ ، ولم يُرَدَّ بهما للمبالغة في الْفُظَاظَةِ وَالغِلْظَةِ بينهما .

ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيمًا كما وصفه الله تعالى ، رَفِيقًا بِأُمَّتِهِ فِي التَّبْلِيغِ ، غير فَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ .

* ومنه الحديث « أن صِفَتَهُ فِي التَّوْرَةِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ » .

* وفي حديث عائشة « قالت لمروان : أنتَ فُظَاظَةٌ من لعنة الله » قد تقدم بيانه في الفاء والصاد .

﴿ فظع ﴾ * فيه « لا تَحِلُّ السَّأَلَةُ إِلَّا لِذِي عُرْمٍ مُفْظِعٍ » الْمُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ ، وَقَدْ أَفْظَعَ يُفْظِعُ فَهُوَ مُفْظِعٌ . وَفَظَّعَ الْأَمْرَ فَهُوَ فَظَّيْعٌ .

(س) ومنه الحديث « لم أرَ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْظَعَ » أي لم أرَ مَنْظَرًا فَظِيْعًا كَالْيَوْمِ .

وقيل : أراد لم أرَ مَنْظَرًا أَفْظَعَ مِنْهُ ، فَحَذَفَهَا ، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

(س) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْرَى بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظَمْتُ بِأَمْرِي » أي اشْتَدَّ

عَلَيَّ وَهَيْبَتُهُ .

* ومنه الحديث « أُرَيْتَ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَظَمْتُهُمَا » هَكَذَا رَوَى

مُتَمَدِّدًا سَحْلًا عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْبَرْتُهُمَا وَخَفَّيْتُهُمَا . وَالْمَعْرُوفُ : فَظَمْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ .

* ومنه حديث سهل بن حنيف « ما وضعنا سيوفنا على عوايقنا إلى أمرٍ يُفْظَعُنَا إِلَّا أَسْهَلُ بِنَا » أى يوقننا في أمرٍ فظيع شديد . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فعم ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « كان فعم الأوصال » أى ممتلى الأعضاء . يقال : فَعَمَتُ الإِنَاءَ وَأَفْعَمْتُهُ إِذَا بَالَعْتَ فِي مَلْتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ریح المسك » أى ملأت ، وبرزوى بالغين .

* وفي حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضِرِ فعم » أى ممتلى بأهله .
* ومنه قصيد كعب :

* ضَخْمٌ مَقْلُدُهَا فَعَمٌ مُقَيِّدُهَا *

أى ممتلئة الساق .

﴿ فعا ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « لا بأس للمُحْرِمِ بِقَتْلِ الأَفْعَوْ » يريد الأفعى ، فقلب الألف في الوقف واواً ، وهى لغة مشهورة . وقد تقدمت في الهمة .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ فغر ﴾ * في حديث الرويا « فَيَغْرُ فَاهُ فَيُنْقِمُهُ حَجْرًا » أى يفتحه ، وقد فغَرَّ فَاهُ .

* ومنه حديث أنس « أخذ تمراتٍ فلا كهنٌ ثم فغَرَّ فَا الصَّبِيِّ وَتَرَ كَهَا فِيهِ » .

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فإذا هى حيةٌ عظيمةٌ فاغرةٌ فاهاً » .

(هـ) وفي حديث النابغة الجعدي « كُتْمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌ فَغَرَّتْ سِنٌ » أى طلعت ، كأنها

تنفطر وتنفّس للنبات .

قال الأزهرى : صوابه « فغرت » بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مُبَدَلَةً مِنْهَا .

﴿ فغم ﴾ (هـ) فيه « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض

ريح المسك « يقال : فَعَمَّتْ وَأَفَعَمَّتْ : أى مَلَأَتْ . ويُروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ، تقول : فَعَمَّتَنِي رِيحُ الطَّيِّبِ : إذا سَدَّتْ خَيَاشِيمَكَ وَمَلَأَتْهُ .

* وفيه « كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ » الوَغْمُ : مَا سَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْفَغْمُ : مَا يَعْتَلِقُ بَيْنَ الأَسْنَانِ مِنْهُ : أى كُلُوا فُتَاتَ الطَّعَامِ وَازْمُوا مَا يُخْرِجُهُ الخِلَالِ . وقيل : هو بالعكس .

﴿ فغا ﴾ [هـ] فيه « سَيِّدُ رِيَاحِينَ الجَنَّةِ الفَاغِيَّةُ » هى نَوْرُ الجِنِّاءِ . وقيل : نور الرِّيحَانِ . وقيل : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أنوار الصَّخْرَاءِ التى لا تُزْرَعُ . وقيل : فَاغِيَّةُ كُلِّ نَبْتٍ : نَوْرُهُ . * ومنه حديث أنس « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعْجِبُهُ الفَاغِيَّةُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وسئل عن السَّلفِ فى الزَّعْفَرانِ فقال : « إذا فغأ » أى إذا نَوَّرَ . ويجوز أن يُريد : إذا انشَّرتْ رائحته ، مِنْ فَعَّتِ الرَّائِحَةُ فَعْوَأً . والمعروف فى خُروج النُّورِ مِنَ النِّبَاتِ : أَفْعَى ، لا فغأ .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقا ﴾ (س) فيه « لو أن رجلاً اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم ففقأوا عينه لم يسكن عليهم شيء » أى شَقَّوْها . والفَقُّ : الشَّقُّ والبَحْضُ . (س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه فقأ عين مَلَكٍ للموت » وقد تقدّم معناه فى حرف العين .

* ومنه الحديث « كأنما فقيء فى وجهه حبُّ الرُّمَّانِ » أى يُحْمِصُ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « تَفَقَّاتُ » أى انْفَقَّتْ وانشَقَّتْ .

[هـ] وفى حديث عمر « قال فى حديث الناقة المُتَكَبِّرَةِ : والله ما هى بكذا وكذا ، ولا هى بفقىء فَنَشْرَقَ [عُرْوُهَا ^(١)] » الفَقِيُّءُ : الذى يأخُذُهُ داءٌ فى البَطْنِ يقال له الخَلْقُوءَةُ ، فلا يبُولُ ولا يَبْعُرُ ، ورُبَّمَا شَرِقَتْ عُرْوُوهُ وَلَحِمُهُ بِالدمِ فَيَنْتَفِخُ ، ورُبَّمَا انْفَقَّتْ كَرِيهَةً مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ، فهو الفَقِيُّءُ ^(٢) حينئذٍ ، فإذا ذُبِحَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ القِدْرُ مِنْهُ دَمًا . وقيل يقال للذِّكْرِ والأُنثى .

(٢) فى الهروى : « فهو الفَقُّوءُ » .

(١) من الهروى واللسان

﴿ ففتح ﴾ (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا ففتحنا وصأصأتم » أي أبصرنا رُشدنا ولم تبصروه . يقال : ففتح الجُرُؤُ : إذا ففتح عينيه ، وفتح النورُ : إذا تفتح .

﴿ فقد ﴾ * في حديث عائشة « افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أي لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدت الشيء ، أفقده إذا غاب عنك .

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء « من يتفقّد بفقْدٍ » أي من يتفقّد أحوال الناس ويتعرّفها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأن الخير في الناس قليل .

* وفي حديث الحسن « أغيلمة حيارى تفاقّدوا » يدعوا عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

﴿ فقر ﴾ * قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين ، فقيل : الفقير الذي لا شيء له ، والمسكين الذي له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعي .

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبنى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله » أي يعيره للرُّكوب . يقال : أفقر البعير يفقره إفقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من رُكوب فقار الظهر ، وهو خرزائه ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حَمَّها إفقارُ ظهْرِها » .

* وحديث جابر « أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة » .

* ومنه حديث عبد الله « سُئل عن رجل استقرض من رجلٍ دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب من ظهرٍ دابته فهو ربياً » .

* ومنه حديث المزارعة « أفقرها أخاك » أي أعزه أرضك للزراعة ، استعاره للأرض

من الظهر .

(٥) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جَمَعْنَا الْمَفَاتِيحَ وَتَرَكَنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ فَقَرُ خَيْبَرَ »
أى بئر من آبارها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره » أى بئر،
وقيل : هى القليلة الماء .

* ومنه حديث مُحَيَّصَةَ « أن عبد الله بن سهل قتل وطرح فى عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ » والفقير أيضا:
فَمُ الْقَنَاةِ ، وَفَقِيرِ النَّخْلَةِ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حُوِّلتْ لَتُغْرَسَ فِيهَا .
(س) ومنه الحديث « قال لَسَلْمَانُ : أَذْهَبَ فَقَرٌّ لِلْفَسِيلِ » أى اخفِر لها موضعاً تُغْرَسُ
فيه ، واسم تلك الحفرة : قُورَةٌ وَفَقِيرٌ .

(٥) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المَرْكُوبُ مِنْهُ الْفِقْرُ الْأَرْبَعُ » قال الْقَتَيْبِيُّ : الْفِقْرُ
بِالْكَسْرِ : جَمْعُ فِقْرَةٍ ، وَهِيَ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، ضَرَبَتْهَا مِثْلًا لِمَا ارْتُسِكَبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ
الرُّكُوبِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ انْتَهَكُوا فِيهِ أَرْبَعَ حُرْمٍ : حُرْمَةُ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ ،
وَحُرْمَةُ الصُّحْبَةِ وَالصَّهْرِ .

وقال الأزهري : هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع .

(٥) ومنه الحديث الآخر « اسْتَحَلُّوا مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ » حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ
الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

[٥] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فُقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ
يُبْعَثُ حَيًّا » هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، جَمْعُ فُقْرَةٍ بِالضَّمِّ .

ومن المكسور الأول (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرَةِ الْقَفَا
ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً ، فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا » يعنى خَرَزُ الظَّهْرِ .

(س) وفيه « عادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ » أَيْ فِقْرَةٍ .

(س) وفي حديث عمر « ثلاث من الفواقير » أى الدواهي ، واحِدَتُهَا فاقِرَةٌ ، كأنها
تَحْطِمُ فَقَارَ الظَّهْرِ ، كما يُقَالُ : قاصِمَةُ الظَّهْرِ .

(س) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرَّةِ بَصْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ^(١)

المفاقر : جمع فقر على غير قياس ، كالمشابه والملايح . ويجوز أن يكون جمع مفقر ، مصدر أفقره ؛ أو جمع مفقر

(٥) وفي حديث سعد « فأشار إلى فقير في أنفه » أى شق وحز في أنفه .
(٥) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار » لأنه كان فيه حفر صغار حسان . والمفقر من السيوف : الذى فيه حزوز مطمئنة .

* وفي حديث الإبلان « على فقير من خشب » فسره فى الحديث بأنه جذع يرقى عليه إلى غرفة : أى جعل فيه كالدراج يصعد عليها وينزل .
والمعروف « على فقير » بالنون : أى منقور .

(٥) وفى حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال « افتقر عن معان عورٍ أصح بصير »
أى فتح عن معان غامضة .

* وفى حديث القدر « قبلنا ناس يتفقرون العلم » هكذا جاء فى رواية بتقديم الفاء على القاف ، والمشهور بالعكس .

قال بعض المتأخرين : هى عندى أصح الروايات وأثبتها بالمعنى . يعنى أنهم يستخرجون غامضة ويفتحون مغلقة . وأصله من فقرت البئر إذا حفرت لها لاستخراج ماؤها ، فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك .

(٥) وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أفقر بعد مسأمة الصيْد لمن رمى » أى أمكن الصيد من فقاره لراميه ، أراد أن عمه مسأمة كان كثير الغزو يحمي بيضة الإسلام ، ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يمرض إليه . يقال : أفقرك الصيْد فارمه : أى أمكنك من نفسه .

﴿ قص ﴾ (س) فى حديث الحديبية « وقص البيضة » أى كسرها ، وبالسين أيضا .
﴿ فقع ﴾ (هـ) فيه « أن ابن عباس نهى عن التفقيع فى الصلاة » هى قرعة الأصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت .

(١) البيت للشماخ بن ضرار . ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

(٥) وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عينك» أي رمصتاً. وقيل: ابيضتاً. وقيل: انشقتاً.
(س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جرؤموز: يا ابن فقعه القردد» الفقع: ضرب من
من أزد الكمأة، والقردد: أرض مرتفعة إلى جنب وهدة.

(٥) وفي حديث شريح «وعليهم^(١) خفاف لها فقعه» أي خرأطيم. وخف مأفف: أي مخرطم.
﴿فقعه﴾ (٥) فيه «من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة» الفقم بالضم والفتح:
اللحن، يُربد من حفظ لسانه وفرجه.

(٥) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حية وضعت فقماً لها أسفل وفقماً لها فوق».
* ومنه حديث الملاعة «فأخذت بفقميه» أي بلحيتيه.

(س) وحديث المغيرة «بصيف امرأة: فقماً سلفع» الفقماً: المائلة الحنك. وقيل: هو
تقدم الثنابا السفلى حتى لا تقع عليها العليا. والرجل أقمم. وقد فقم بفقم فقماً.

﴿فقعه﴾ [٥] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم فقعه في
الدين وعلمه التأويل» أي فهمه. والفقه في الأصل: الفهم، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: فقه
الرجل بالكسر - بفقعه فقماً إذا فهم وعلم، وفقعه بالضم بفقعه: إذا صار فقياً عالماً. وقد جعله العرف
خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها.

(٥) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطية بالعراق، فقال لها: هل هاهنا مكان
نظيف أصلى فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصل حيث شئت، فقال: فقمت» أي فهمت وفطنت
للحق والمعنى الذي أرادت.

(٥) وفيه «لعن الله الناحية والمستفهمة» هي التي تجاوبها في قولها، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه.
﴿فقاً﴾ * في حديث الملاعة «فأخذت بفقويه» كذا جاء في بعض الروايات، والصواب
«بفقميه» أي حنكويه. وقد تقدم.

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

﴿فكك﴾ (٥) فيه «أغنى النسيمة وفك الرقبة» تفسيره في الحديث، أن عتق

(١) في الهروي: «وعليه».

النَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعُنُقِهَا ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ يُعِينَ فِي عُنُقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيسُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِيَّ» أَيِ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَيَجُوزُ أَنْ بُرِّدَ بِهِ الْعِتْقُ .

* وَفِيهِ «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَّعَهُ عَلَى جِذْمٍ نَخْلَةٍ فَأَنْفَكَّتْ قَدَمُهُ» الْإِنْفِكَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فكل ﴾ * فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانَ مُوسَى بِضَرْبِكَ فَأَطِغَهُ ، فَبَاتَ لَهُ أَفْكَالٌ» أَيِ رِغْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخُوفِ ، وَلَا يُبْتَنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْبَةِ» .

﴿ فكن ﴾ (هـ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوَهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيِ يَتَنَدَّمُونَ . وَالْفُكْنَةُ : النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ .

﴿ فكه ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَبِيِّهِ» الْفَاكِهَةُ : الْمَازِحُ ، وَالْإِسْمُ : الْفُكَاهَةُ . وَقَدْ فَكَّهَ يَفْكَهُ فَهُوَ فَكِيهٌ وَفَاكِهٌ . وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ ، كَأَتَامِيرِ وَاللَّابِنِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا بِمَعَ أَهْلِهِ» .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْتِهَاتِ» هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ مِنْهُنَّ مُمَازِحِينَ .

﴿ باب الفاء مع اللام ﴾

﴿ فلت ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُمِلِّي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيِ لَمْ يَنْقَلتْ مِنْهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيِ لَمْ يُخَلِّصْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ سَخْرًا فَسَكِرَ ، فَأَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْقَلَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفَعَلَهَا ؟

وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فأنا آخِذٌ ^(١) بِحُجْرَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفْلَتُونَ مِنْ يَدِي » أى تَنفَلْتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال له : إن أمي أفتللت نفسها » أى ماتت فجأة وأخذت نفسها قتلته . يقال : أفتلته إذا استلبه . وافتللت فلان بكذا إذا فوجيء به قبل أن يستعد له . ويروي بنصب النفس ورفعها ، فعنى النصب افتلستها الله نفسها . معدى إلى مفعولين ، كما تقول : اختلسته الشيء واستلبه إيّاه ، ثم يُبنى الفعل لما لم يُسم فاعله ، فتحوّل المفعول الأول مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْآخِرَةَ ضَمِيرَ الْأَمِّ . أى أفتللت هى نفسها . وأما الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أَيْ أَخَذَتْ نَفْسَهَا قَتْلَةً .

* ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَهُوَ أَشَدُّ ثَقَلًا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقْلَهَا » التَّفَلُّتُ وَالْإِفْلَاتُ وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .
(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفِرَيْتَنَا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ » أى تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ قَلْتَةً وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْقَلْتَةِ الْفَجَاءَةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيَّجَةً لِلسَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَعَصَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْقَائِمَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفَ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْقَلْتَةِ الْخَلْسَةَ . أَيْ إِنْ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الْأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قَلَّدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا .

وقيل : الْقَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا مِنَ الْحِلِّ هِيَ أُمُّ مِنَ الْحَرُمِ ، فَيُسَارِعُ لِلْمَوْتُورِ إِلَى دَرَكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « آخِذٌ » بضم الخاء المعجمة ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ أ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمَسْلَمَ (بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَنْوِينِ الذَّالِ . وَالثَّانِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضَمِّ الذَّالِ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ ، وَهِيَ صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحُرْم ، ويَوْم مَوْتِه بِالْفَلْتَةِ من وقوع الشَّر من ارتدادِ العَرَب ، وتَخَلَّف الأَنْصَار عن الطاعة ، وَمَنَع مَن مَنَع الزَّكَاة ، وَالْجُرْمَى على عادة العَرَب في أَلَّا يَسُود القَبِيلَةَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا .

[٥] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُنْشَى فَلَائِتُهُ » الفَلَائِتَات : الزَّلَّات ، جمع فَلَائِتَةٍ . أَى لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ زَلَّاتٌ فَتُحْفَظَ وَتُحْكَى .

[٥] وفيه « وهو في بُرْدَةٍ لَهُ فَلَائِتَةٌ » أَى ضَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يَنْظِمُ طَرَفَاهَا ، فَهِيَ تَفَلَّتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْمَرْءِ مِنَ الْإِنْفِلَات . يقال : بُرْدَةٌ فَلَائِتَةٌ وَقَالُوتٌ .
(٥) ومنه حديث ابن عمر « وعليه بُرْدَةٌ فَلَوتٌ » وقيل : الْفَالُوتُ التِي لَا تَنْتَبِتُ عَلَى صَاحِبِهَا ؛ نَحْشُوتُنَهَا أَوْ لَيْنِهَا .

﴿ فَلَاج ﴾ (٥) في صفة عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ » وفي رواية « أَفَلَاجِ الْأَسْنَانِ » الْفَلَاجُ بِالتَّحْرِيكِ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرَّابَعِيَات ، وَالْفَرَاقُ : فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَائِيَتَيْنِ .
* ومنه الحديث « أَنَّهُ لَأَمِّنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسَيْنِ » أَى النِّسَاءِ اللَّاتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

[٥] وفي حديث علي « إِنْ الْمُسْلِمَ مَالٌ يَفْشَ دَنَاةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُغْرَى بِهِ لِنَاةِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ » الْيَاسِرُ : الْقَائِمُ ، وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فِي قِمَارِهِ . وَقَدْ فَالَجَ أَصْحَابَهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلَبَهُمْ ، وَالْأَسْمُ : الْفُلُجُ بِالضَّم .
(س) ومنه حديثه الآخر « أَيُّنَا فَالِجٌ فَالِجٌ أَصْحَابِهِ » .

* ومنه حديث سعد « فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجِ » أَى الْقَائِمِ الْغَالِبِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمُ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي النَّضَالِ .

* ومنه حديث معن بن يزيد « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفَلَجَنِي » أَى حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

[٥] وفي حديث عمر « أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَجَا الْجُزْيَةَ عَلَى أَهْلِهَا » أَى قَسَمَاهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَاجِ وَالْفَالِجِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْرُوفِ ، وَأَصْلُهُ سُرْيَانِيٌّ فَعَرَّبَ . وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْقِسْمَةُ بِالْفَلَاجِ لِأَنَّ خَرَّاجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

* وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتح الحين : قرية عظيمة من ناحية اليمامة ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو بسكون اللام : واد بين البصرة وحى ضريبة .

(س) وفيه « إن فَلَاحًا تردى في بئر » الفالاح : البعير ذو السنامين ، سُمي به لأن سناميه يَحْتَلِفُ مَيْلُهُمَا .

* ومنه حديث أبي هريرة « الفَالِجُ داء الأنبياء » هو داء معروف يُرْخِي بَعْضَ الْبَدَنِ .
(فلاح) (هـ) في حديث الأذان « حَيَّ عَلَى الْفَلَّاحِ » الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالنجاح من أنجح : أى هَلُمُّوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيئَهَا وَظَمَاهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبْوَاهَا فَالَاحُ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ظفر وفوز .

(هـ) ومنه حديث السحور « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَّاحُ » سُمي بذلك لأن بقاء الصوم به .

(هـ) وفي حديث أبي الدحداح :

* بَشَّرَكَ اللَّهُ بِمُخَيَّرٍ وَفَلَاحٍ *

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ فَفَلِحْتِ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » أى فوزى بأمرى واستيدى به .

* ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال الخطابي : معناه أنهم راضون بعلمهم مُعْتَبِطُونَ به عند أنفسهم ، وهى مفعلة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

[هـ] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ فَلَحَاكَ » أى موضع الفلاح ، وهو الشق في الشفة السفلى . والفلاح : الشق والقطع .

* ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ » يعنى الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلِحُونَ الْأَرْضَ : أى يَشُقُّونَهَا .

* ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب عنها زوجها تفلّحت وتتكّبت الزينة » أى تشققت وتقسفت .

قال الخطّابى : « أراه تفلّحت » بالقاف ، من القلّح وهو الصفرة التى تعلو الأسنان .
﴿ فلذ ﴾ [هـ] فى أشراف الساعة « وتقىء الأرض أفلاذ كبدها » أى تخرج كغوزها المدفونة فيها ، وهو استيعارة . والأفلاذ : جمع فلذ ، والفلذ : جمع فلذة ، وهى القطعة المقطوعة طولاً .

ومثله قوله تعالى « وأخرجت الأرض أثقالها » .
وسمى ما فى الأرض قطعاً ؛ تشبيهاً وتمثيلاً . وخص الكبد . لأنها من أطيب الجزور .
واستعار القىء للإخراج .

* ومنه حديث بدر « هذه مكة قد رمتمكم بأفلاذ كبدها » أراد صميم قريش ولبائها وأشرافها ، كما يقال : فلان قلب عشيرته ، لأن الكبد من أشرف الأعضاء .

* ومنه الحديث « إن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فخبسته فى البيت حتى مات ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن الفرق من النار فلذ كبده » أى خوف النار قطع كبده .
﴿ فلز ﴾ (س) فيه « كل فلز أذيب » الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى : ما فى الأرض من الجواهر المعدنية ، كالذهب والفضة والنحاس والرصاص . وقيل : هو ما ينفيه الكبير منها .

* ومنه حديث على « من فلز اللجين والعقيان » .

﴿ فلس ﴾ * فيه « من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به » أفلس الرجل : إذا لم يبق له مال . ومعناه صارت دراهمه فلوسا .

وقيل : صار إلى حال يقال ليس معه فلس . وقد أفلس يفسل إفلاسا فهو مفلس ، وفلسه الحاكم ففليس . وقد تكرر فى الحديث .

* وفيه ذكر « فلس » بضم الفاء وسكون اللام : هو صم طيىء ، بعث النبى صلى الله عليه وسلم علياً لهدمه سنة تسع .

﴿ فِلَسْطِين ﴾ * هي بكسر الفاء وفتح اللام : السكورة المعروفة فيما بين الازدُن وديار مصر ،
وأمّ بلادها بيت المقدس .

﴿ فِلَط ﴾ [هـ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أمر بِرَجُلٍ أَنْ يُحَدِّدَ ، فقال : أَضْرَبُ
فِلَاطًا ؟ » أي فِجَاءً ، وهي بِلُغَةٌ هُذَيْل .

﴿ فِلَطْح ﴾ * في حديث القيامة « عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ ، لها شَوْكَةٌ عَمِيفَةٌ » المُفْلَطْحُ :
الذي فيه عَرَضٌ وَاتَّسَاعٌ .

* وفي حديث ابن مسعود « إِذَا ضُنُّوا عَلَيْهِ بِالْمُفْلَطْحَةِ » قال الخطّابي : هي الرِّقَاقَةُ التي
فُلِطِحَتْ : أي بُسِطَتْ . وقال غيره : هي الدَّرَاهِمُ .
ويروى « المِطْلَفْحَةُ » وقد ذُكِرَتْ فِي الطَّاءِ .

﴿ فِلَغ ﴾ [هـ] فيه « إِنِّي إِذْ آتَيْتُهُمْ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ » أي يُكْسَرُ ، وأصل
الفَلْغُ : الشَّقُّ . والعِثْرَةُ : نَبْتُ .

[هـ] ومنه حديث [ابن (١)] عمر « أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلِّغَتَانِ »
أي مُتَشَقَّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

﴿ فِلْفَل ﴾ (هـ) في حديث علي « قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِذَا خَرَجَ وَقْتُ السَّحَرِ فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ
لِأَسْأَلِهِ عَنِ وَقْتِ الْوَسْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلْفَلُ » .

وفي رواية السُّلَمِيِّ « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلْفَلُ » قال الخطّابي : يقال : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلْفَلًا : إِذَا
جَاءَ وَالسُّوَّكُ فِي فِيهِ بِشَوْصِهِ . ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلْفَلُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخَّرِ . وقيل : هو
مُقَارَبَةُ الْخَطَا ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ .

وقال القُتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بِمَعْنَى يَسْتَأْكَ ، وَلَعَلَّهُ « يَتَفَلُّ » لِأَنَّ مَنْ اسْتَأْكَ تَفَلَّ .

﴿ فِلَق ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فُلُقِ الصُّبْحِ » هو بِالتَّحْرِيكِ ضَوْؤُهُ
وَإِنَارَتُهُ . والفَلَقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . والفَلَقُ بِالسُّكُونِ : الشَّقُّ .

* ومنه الحديث « يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى » أي الذي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوَى التَّمْرَ لِلْإِنْبَاتِ

- * ومنه حديث على « والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبرَأ النِّسْمَةَ » وكثيرا ما كان يُقسِمُ بها .
- * ومنه حديث عائشة « إنَّ البُكَاءَ فَلَاقِي كِبْدِي » .
- * وفي حديث الدَّجَالِ « فأشْرَفَ على فَلَاقِي من أفْلاقِ الحَرَّةِ » الفَلَاقُ بالتَّحْرِيكِ : المَطْمَئِنُّ من الأرض بين رَبْوَتَيْنِ ، ويُجْمَعُ على فُلُقَانٍ أَيْضاً .
- * وفي حديث جابر « صَنَعَتِ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَقَةً يُسَمِّيهَا أَهْلُ المَدِينَةِ الفَلَيْقَةَ » قيل : هِيَ قِدْرٌ يُطْبَخُ وَيُبْرَدُ فِيهَا فَلَاقُ الخُبْزِ ، وَهِيَ كِسْرُهُ .
- [هـ] وفي حديث الشَّعْبِيِّ ، وَسُئِلَ عن مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : « مَا يَقُولُ فِيهَا هؤُلاءِ المَفَالِيقُ ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحدُ : مِفْلَاقٌ ، كالمَفَالِيسِ ، شَبَّهَ إِفْلَاسَهُمْ من العِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُم بِالْمَفَالِيسِ مِنَ المَالِ .
- [هـ] وفي صفة الدَّجَالِ « رأيتُهُ إِذَا رَجُلٌ فَيَلْتَقُ أَعْوُرُ » الفَيْلَقُ : العَظِيمُ . وَأَصْلُ الفَيْلَقُ : الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، والياءُ زائِدَةٌ .

قال القُتَيْبِيُّ : إن كان محفوظاً ، وإلا فإِنَّمَا هو « الفَيْلَمُ » ، وهو العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .

﴿ فَلَكَ ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكَ » شَبَّهَهُ فِي دَوْرَانِهِ بِدَوْرَانِ الفَلَكَ ، وَهُوَ مَدَارُ النُّجُومِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فَاضْطَرَبَ .

وقيل : الفَلَكَ : مَوْجُ البَحْرِ ، شَبَّهَ بِهِ الفَرَسَ فِي اضْطِرَابِهِ .

﴿ فَلَئِ ﴾ (هـ) في حديث أمِّ زَرْعٍ « شَجَّكَ ، أَوْ فَلَكَ ، أَوْ جَمَعَ كَلَّالَكَ » الفَلَئُ : الكَثْرَةُ وَالضَّرْبُ ، تَقُولُ : إِنَّمَا مَعَهُ بَيْنَ شَيْخِ رَأْسٍ ، أَوْ كَثْرَ عَضْوٍ ، أَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالفَلَئِ الخُصُومَةَ .

- * ومنه حديث سيف الزبير « فِيهِ فَلَةٌ فُلْهَا يَوْمَ بَدْرٍ » الفَلَةُ : الثُّلَمَةُ فِي السَّيْفِ ، وَجَمْعُهَا : فُلُولٌ .
- * ومنه قول الشاعر ^(١) :

* بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ *

- * ومنه حديث ابن عوف « وَلَا تَفْلُؤُوا المُدَى بِالِاخْتِلَافِ بَيْنَكُمُ » المُدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السُّكَّانُ ، كُنِيَ بِفُلْهَا عَنِ النُّزَاعِ وَالشُّقَاقِ .

(١) هو النابغة الذبياني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م

* ومنه حديث عائشة تصف أباهما « ولا فلوا له صفاة » أى كسرُوا له حجرا ، كُنتُ به عن قوته فى الدين .

* ومنه حديث على « يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ وَيَسْتَفِيلُ غَرْبَكَ » هو يَسْتَفِيلُ ، من الفَلَّ : الكَسْر .
والغَرْب : الحَدَّ .

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط « لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْ فُلٍّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ » الفُلُّ : القَوْمُ المَهْزُومُونَ ، من الفَلَّ : الكَسْر ، وهو مصدرٌ سُمِّيَ به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، ورُبَّمَا قالوا : فُلُولٌ وَفَلَالٌ . وفَلَّ الجيشُ بَغْلَهُ فَلًا إِذَا هَزَمَهُ ، فهو مَفْلُولٌ ، أراد : لَعَلِّي أُشْتَرَى مِمَّا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْمَهْزِيمَةِ .

* ومنه حديث عائكة « فُلٌّ مِنْ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

* ومنه قصيد كعب :

* أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ *

أى مَهْزُومٌ .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَفِي يَدِهِ قَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » القَلِيلَةُ : الكُتْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

* وفى حديث القيامة « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ فُلٌّ ، أَلَمْ أَكْرَمْتُكَ وَأَسَوَّدْتُكَ » معناه يَافِلَانُ ، وليس تَرَخِيمًا له ؛ لأنه لا يقال إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، ولو كان تَرخِيمًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا .

قال سيبويه : ليست تَرخِيمًا ، وإنما هى صِيغَةُ اِرْتِجَالٍ فى بابِ النِّدَاءِ . وقد جاء فى غير النِّدَاءِ . قال (١) .

* فى بَلَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍّ *

فكسر اللام للمقافية .

وقال الأزهري : ليس بترخيم فلان ، ولكيها كلمة على حدة ، فَبَنُوا أَسَدًا يُوقِعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ ، بلفظ واحد ، وغيرهم يُبَدِّئِي وَيَجْمَعُ وَيُوْثُ .

(١) هو أبو النجم العيجلى . كما فى الصحاح (فلل) .

وفُلان وفُلانة : كناية عن الذِّكْر والأنثى من الناس ، فإن كُنيتَ بهما عن غير الناس قلت :
الْفُلان والْفُلانة .

وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، لخدفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « يُلقَى في النار فتندلق أفتابُه ، يقال : أى
فُلن ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ فلم ﴾ (هـ) في صفة الدجال « أقرم قيلم » وفي رواية « فيلماً نياً » القيلم : العظيم
الجنتة . والقيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والقيلمانى : منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة .
﴿ فلهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فانهموا امرأة ، فجاءت عجوز
ففتشت فلهمها » أى فرجها . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ فلا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كما يربنى أحدكم فلوؤه » الفأؤ : المهر الصغير .
وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافير .

(س) ومنه حديث طهفة « والفلؤ الضبيس » أى المهر العسر الذى لم يرض .
* وفي حديث ابن عباس « امر الدم بما كان قاطعاً من ليطلة فالية » أى قصبة وشقة
قاطعة ، وتسمى السكين الفالية .

* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دعه عنك ، فقد فليتته فلى الصلح » هو من
فلى الشعر وأخذ القمل منه ، يعنى أن الأصلح لا شعر له فيحتاج أن يفلى .

﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذكرت عمر « فنخ الكفرة » أى أذلها وقهرها .
* ومنه حديث المتعة « برد هذا غير مفنوخ » أى غير خلق ولا ضعيف . يقال : فنخت رأسه
وفنخته : أى شدخته وذللته .

﴿ فند ﴾ (هـ) فيه « ما ينتظر أحدكم إلا هراماً مفندا ، أو مرضاً مفندا » الفند فى الأصل :

الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هرِم : قد أفند ، لأنه يتكلم بالمحرف^(١) من الكلام عن سنن الصحة . وأفنده الكبير : إذا أوقعه في الفند .

* ومنه حديث التتوخي رسول هرقل « وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب » .
[هـ] ومنه حديث أم معبد « لا عابس ولا مفند » هو الذي لا فائدة^(٢) في كلامه
لكبير أصابه .

[هـ] وفيه « ألا إني من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا أفنادا يهلك بعضكم بعضا » أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحد منهم : فند .

والفند : الطائفة من الليل . ويقال : هم فند على حدة : أي فئة .

[هـ] ومنه الحديث « أسرع الناس بي لحوقا قومي ، ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا » أي يصيرون فرقا مختلفين .

[هـ] ومنه الحديث « لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفنادا أفنادا » أي فرقا بعد فرق ، فرادى بلا إمام .

[هـ] ومنه الحديث « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند^(٣) فرسا » أي أرابطه وأتخذ حصنا وملاذا ، ألبا إليه كما يلجأ إلى الفند من الجبل ، وهو أفنؤه الخارج منه . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالفتنيد التضمير ، من الفند : وهو الفصن^(٤) من أغصان الشجرة : أي أضمره حتى يصير في ضميره كالفصن^(٥) .

* ومنه حديث علي « لو كان جبلا لكان فندا » وقيل : هو المنفرد من الجبال .

﴿ فنع ﴾ * في حديث معاوية « أنه قال لابن أبي محجن الثقفي : أبوك الذي يقول :
إذا مت فاذنني إلى جنب كرمة تروى عظامي في التراب عروقها

(١) في الأصل : « بالتحرف » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « هو الذي لا فند في كلامه » والتصحيح من ا ، والمروى ، واللسان .

(٣) في الأصل : « إني أفند » والتصحيح من ا ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٣٠٠/٢ .

(٤) عبارة الزمخشري : « وهو الفصن المسائل » .

(٥) عبارة الزمخشري : « كفصن الشجرة » .

ولا تَدْفِنَنِي فِي الْقَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أبى الذى يقول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

الفَنَعُ : المال الكثير . يقال : فَنَعَهُ [يَفْنَعُ] ^(١) فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَنَمًا .

﴿ فنق ﴾ (س) فى حديث عُمر بن أَصْحَى ^(٢) ذكر « الفَنِيق » هو الفَحْلُ المُكْرَمُ من

الإبل الذى لا يُرْكَبُ ولا يُهَانُ ، لكرامته عليهم .

* ومنه حديث الجارود « كالفحل الفَنيق » وجمعه : فَنُقُ وَأَفْنَاقُ

* ومنه حديث الحجاج « لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق عليها :

* خَطَّارَةٌ كالجمل الفَنيق *

﴿ فذك ﴾ (هـ) فيه « أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكِيَّ عند الوضوء » الفَنيكان : العَظْمانُ

النَّاشِرَانِ أسفلَ الأذنين بين الصدغ والوجنة .

وقيل : هما العَظْمانُ المتحرِّكان من المَاضِيعِ دون الصدغين ^(٣) .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط « إذا تَوَضَّأتَ فلا تَنَسَّ الفَنيكَيْنِ » وقيل : أراد به

تخليل أصول شعر اللحية .

﴿ فنن ﴾ (هـ) فيه « أهلُ الجنة جُرْدٌ مُكْحَلُونَ أُولُو أَفَانِينَ » أى ذَوو شعور وجم .

والأفانين : جمع أفنان ، والأفنان : جمع فَنَنٍ ، وهو الخصلة من الشعر ، تشبها بفصن الشجرة .

* ومنه حديث سيدة المنتهى « يسير الرَّاكِبُ فى ظلِّ الفَنَنِ منها مائة سنة » .

(هـ) وفى حديث أبان بن عثمان « مَنَلُ اللَّحْنِ فى السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فى الثَّوْبِ » التَّفْنِينُ :

البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ الرَّقِيقَةُ فى الثَّوْبِ الصَّفِيقِ . والسَّرِيُّ : الشَّرِيفُ النَّفِيسُ من الناس .

﴿ فنا ﴾ (س) فى حديث القيامة « فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ الفَنَاءُ » الفنا مَقْصُورٌ : عَنَبُ الثعلب .

وقيل : شَجَرَتُهُ ، وهى سربعة النَّبَاتِ والنَّمُو .

(١) من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « أَقْصَى » بالقاف . والتصحيح من اللسان ، وأسد الغابة ٤/١٣٩ .

(٣) قال الهروى : ومن جعل الفنيك واحدا من الإنسان فهو مُجْتَمَعُ اللَحْيَيْنِ وسط الذَّقْنِ .

(س) وفيه « رجل من أفناء الناس » أى لم يُعلم ممن هو ، الواحد : فَنَوٌ . وقيل : هو من الفِنَاءِ ، وهو المُتَّسِعُ أمام الدَّارِ . ويُجْمَعُ الفِنَاءُ على أفْنِيَةٍ . وقد تكرر في الحديث واحداً ومجموعاً .
* وفي حديث معاوية « لو كنتُ من أهل البادية بعثتُ الفانِيَةَ واشتريتُ النَّامِيَةَ » الفانِيَةُ : المُسِنَّةُ من الإبل وغيرها ، والنَّامِيَةُ : الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ التي هي في نُمُوِّ وزيادة .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرَّ بحائطٍ مائلٍ فأسرعَ ، فقيل : يا رسول الله ، أسرعتَ للمشي ، فقال : أخاف موت الفَوَاتِ » أى مَوْتُ الفَجَاءَةِ ، من قولك : فأتى فلان بكذا ، أى سَبَقَنِي بِهِ .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً نفوت على أبيه في ماله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : ازدُدْ على ابنك ماله ، فإنما هو سَهْمٌ من كِنَانَتِكَ » هو من الفَوَاتِ : السَّبِقُ . يقال : نفوت فلان على فلان في كذا ، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، ولما ضَمَّنَ معنى التَّغَلُّبِ عُدِّي بَعَلَى . والمعنى أن الابن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يَسْتَأْذِنْهُ في هِبَةِ مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ارتجِمْهُ من المَوهُوبِ له وازدُدْهُ على ابنك ، فإنه وما في يده تحت يدك وفي مَلَكَتِكَ ، فليس له أن يَسْتَدِيدَ بأمرٍ دُونَكَ . فَضْرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا من كِنَانَتِهِ مَثَلًا لكونه بَعْضَ كَسْبِهِ .
[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي يُفْتَاتُ عليه في بناته ! » هو افْتَعَلَ ، من الفَوَاتِ : السَّبِقُ . يقال لكل من أحدث شيئاً في أمرٍ دُونَكَ : قَدِ افْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ .

﴿ فوج ﴾ * في حديث كعب بن مالك « يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا » الفَوْجُ : الجماعة من الناس ، والفَيْجُ مثله ، وهو مُخَفَّفٌ من الفَيْجِ ، وأصله الواو ، يقال : فاج يفوج فهو فَيْجٌ ، مثل هَانَ يَهُونُ فهو هَيْجٌ . ثم يُخَفَّفَانِ فيقال : فَيْجٌ وهَيْجٌ .

﴿ فوح ﴾ (س) فيه « شِدَّةُ الحَرِّ من فَوْحِ جهنم » أى شِدَّةُ عَلَيَانِهَا وَحَرِّهَا . وَيُرْوَى بالياء . وسيجيء .

(س) وفيه « كان يأمرنا في فَوْحِ حَيْضِنَا أن نَأْتِرَرَ » أى مُعْظِمِهِ وَأَوَّلِهِ .
﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خرَّجَ يُرِيدُ حَاجَةَ ، فَاتَّبَعَهُ بعض أصحابه ، فقال : تَنَحَّ عَنِّي فَإِنَّ كُلَّ بَاطِلَةٍ تُفِيخُ » الإفَاخَةُ : الحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً . يقال : أفأخ يفِيخُ إذا خرَّجَ منه

رِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قَالَتْ : فَأَخَّ يَفُوحُ ، وَفَآخَتِ الرِّيحُ تَفُوحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَقَوْلُهُ « بَائِلَةٌ » : أَي نَفْسٌ بَائِلَةٌ .

﴿ فَوْدٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فَوْدَيْ رَأْسِهِ » أَي نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ . وَقِيلَ : الْفَوْدُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

[٥] وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِبَةٌ « قَالَ لَلْبَيْدِ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » هَا الْعِدْلَانِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ .

* وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

* أُمٌّ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُقَالُ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ .

﴿ فُورٌ ﴾ (س) فِيهِ « لِيَجْعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » أَي يَفْغِي وَيَطْهَرُ مُتَدَقِّقًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَثُورُ أَوْ تَفُورُ » أَي يَطْهَرُ حَرُّهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فُورِ جَهَنَّمَ » أَي وَهَجِهَا وَغَلِيَابِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « مَا لَمْ يَسْقُطْ فُورُ الشَّفَقِ » هُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ

الغَرْبِيِّ ، سُمِّيَ فُورًا لِسُطُوعِهِ وَحُمْرَتِهِ . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مِعْضَدٍ « خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا : أَخْرَجْنَا مِنْ فُوزَةٍ

النَّاسَ » أَي مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَأِ قِيَمِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ « نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فُوزِنَا هَذَا » فُوزٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

﴿ فَوْزٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

* أُمٌّ فَازَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

فَازَ يَفُوزُ ، وَفَوْزٌ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَاسْتَقْبَلَ سَمْرًا بَعِيدًا وَمَنَازِرًا » الْمَنَازِرُ وَالْمَنَازِرَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْعَفْرُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَنَازِيرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ ، مِنْ فَوْزٍ ، إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلًا مِنَ الْفَوْزِ :

النَّجَاةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَوْض ﴾ * في حديث الدعاء « فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ » أَي رَدَدْتُهُ . يُقَالُ : فَوَضْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَفْوِضًا إِذَا رَدَدَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ .

* ومنه حديث الفاتحة « فَوْضَ إِلَىَّ عَبْدِي » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية « قَالَ لِدَاغِفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمِمْ صَبَّطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمِفَاوِضَةَ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : مَا مِفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ طَالِمًا أَخَذْتُ مَاعِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَاعِنْدِي » الْمِفَاوِضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِضِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَاعِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوُضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُدَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ .

﴿ فَوْع ﴾ (هـ) فِيهِ « أَحْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ » أَي أَوَّلُهُ ، كَفَوْزَتِهِ وَفَوْعَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ . وَبُرُوعَى بِالغَيْنِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

﴿ فَوْف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافِي » الْأَفْوَافِ : جَمْعُ فَوْفٍ ، وَهُوَ الْقُطْنُ ، وَوَاحِدَةُ الْفَوْفِ : فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاتِ . يُقَالُ : بُرِدُ أَفْوَافِي ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافِي بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بِيَاضٍ .

(س) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « تُرْفَعُ لِلْعَبِيدِ غَرْفَةٌ مُفَوَّقَةٌ » وَتَفْوِيفُهَا : كَلْبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

﴿ فَوْاقِ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ فَوْاقِي » أَي قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فَوْاقِي نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَتُضَمُّ فَاوُهُ وَتُفْتَحُ .

وقيل : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَوْفَقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ ^(١) وَبَلَائِهِمْ . وَ« عَنِ » هَا هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَهُ مِنْ رَغَبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتَ إِنْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مَحَالَةَ ، وَجَبَّازًا لَهُ .

* ومنه الحديث « عِبَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فَوْاقِ النَّاقَةِ » .

(هـ) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ ^(٢) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فَوْاقِي نَاقَةٍ » أَي أَخَّرْتَنِي قَدَرِ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « غَنَائِمُهُمْ » . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ . (٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « الْأَسِيرُ » .

(٥) وحديث أبي موسى ومعاذ «أما أنا فأنفوقه تفوقاً» يعني قراءة القرآن: أي لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء في ليلى ونهارى، ماخوذ من فواق الناقة، لأنها تَحْلَبُ ثم تُرَاحُ حتى تَدِرَّ ثم تُحْلَبُ .
* ومنه حديث علي «إن بني أمية ليفوقونني ثراث محمدٍ تفويهاً» أي يُعْطُونِي مِنَ الْمَالِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

* وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة «من سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَى» أي لَا يُعْطَى الزيادة المطلوبة .

وقيل: لا يُعْطِيهِ شَيْئاً مِنَ الزَّكَاةِ أَصْلاً؛ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ مَا فَوْقَ الْوَاجِبِ كَانَ خَائِئِناً، وَإِذَا ظَهَرَتْ خِيَانَتُهُ سَقَطَتْ طَاعَتُهُ .

* وفيه «حُبُّ إِلَى الْجَمَالِ حَتَّى مَا أَحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلٍ» فَتُفْلَانَا أَفُوقَهُ: أَي صِرْتُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ .
* ومنه «الشيء الفائق» وهو الْجَيِّدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ .
* ومنه حديث حنين :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي تَجْمَعِ
* وفي حديث علي بصيف أبا بكر «كنت أخفضهم^(١) صوتاً، وأعلام فوقاً» أي أكثرهم نصيباً وحفظاً من الدين، وهو مُسْتَعَارٌ مِنَ الْفُوقِ السَّهْمِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنْهُ .
(٥) ومنه حديث ابن مسعود «اجتمعنا فأمرنا عثمان، ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوقٍ» أي وَلَيْسَ أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ، أَرَادَ خَيْرَنَا وَأَكْمَلَنَا، تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ .
* ومنه حديث علي «ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصيل» أي رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرٍ الْفُوقَ لَا نَصْلَ فِيهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ «الْفُوقِ» فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه «وكانوا أهل بيت فاقية» الْفَاقَةُ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَحْفَظْهُمْ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَثْبُوتِ مِنْ أ، وَاللَّسَانَ .

* وفي حديث سهل بن سعد « فاستنفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَيْبَنَ الصَّبِيُّ؟ »
 الاستِنْفَاقَةُ : اسْتِنْفَعَالٌ ، من أَفَاقَ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ قَدْ شُغِلَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى نَفْسِهِ .
 * ومنه « إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ وَالْمَجْنُونِ وَالْمُعْتَشَى عَلَيْهِ وَالنَّائِمِ » .
 * ومنه حديث موسى عليه السلام « فَلَا أُذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ قَامَ مِنْ غَشِيَّتِهِ؟ » وقد
 تكررت في الحديث .

﴿ فول ﴾ * في حديث عمر « أنه سأل المفقود : ما كان طعامُ الجِنِّ؟ قال : الفول » هو الباقلاء .
 ﴿ فوه ﴾ [هـ] فيه « فلما تفوهَ البقيعَ » أى دَخَلَ فِي أَوَّلِ الْبَقِيْعِ ، فَشَبَّهَهُ بِالْفَمِّ ؛ لِأَنَّهُ
 أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الرَّفَاقِ وَالنَّهْرِ : فُوهُتُهُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ .
 (س) وفي حديث الأحنف « خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مُفَوَّهًا » أى بَلِيغًا مِنْطِقِيًّا ، كَأَنَّهُ
 مَأخُوذٌ مِنَ الْفَوِّهِ ، وَهُوَ سَعَةُ النَّوْمِ .

* وفي حديث ابن مسعود « أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهُ إِلَى فِيَّ » أى
 مُشَافَهَةٌ وَتَلْقِيْنًا . وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ الْمُشْتَقِّ . وَيُقَالُ فِيهِ : كَلَمْتُ فُوهُ إِلَى فِيَّ ، بِالرَّفْعِ ،
 وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿ فهد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إِنْ دَخَلَ فِهْدٌ » أى نَامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعَايِبِ الْبَيْتِ
 الَّتِي يَلْزُمُنِي إِصْلَاحُهَا . وَالْفِهْدُ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ ، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالكَرَمِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، فَكَأَنَّهُ
 نَامَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ سَاهٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَنَائِمٌ وَمُتَغَافِلٌ .

﴿ فهر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ » يُقَالُ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ جَارِيَتَهُ وَفِي
 الْبَيْتِ أُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ .

وقيل : هو أن يُجَامِعَ الْجَارِيَةَ وَلَا يُنْزِلَ مَعَهَا ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى أُخْرَى فَيُنْزِلُ مَعَهَا . يُقَالُ : أَفْهَرَ
 يُفْهَرُ إِفْهَارًا ، وَالْأَسْمُ الْفَهْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ .

(س) وفيه « لَمَّا نَزَلَتْ » تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ « جَاءَتْ امْرَأَتُهُ وَفِي يَدَيْهَا فِهْرٌ » الْفِهْرُ :

الْحَجَرُ مِثْلُ الْكُفِّ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ مُطْلَقًا .

(هـ) وفي حديث عليّ « رأى قوماً قد سدّوا ثيابهم ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهِرهم ^(١) »
أى مواضع مدارسهم ، وهى كلمة نبطية أو عبرانية عُرِّبَتْ . وأصلها « بهرة » بالباء .
﴿ فحق ﴾ (هـ) فيه « إنْ أَبْغَضَ كَإِلَى الثَّرَاوُونَ التَّنْفِيهِقُونَ » هم الذين يتوسعون فى
الكلام ويفتخون به أفواههم ، مأخوذ من الفهق ، وهو الامتلاء والانتساع . يقال : أفهقتُ
الإناء ففهِقَ يفهقُ فهقاً .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً يدنى من الجنة فتنفهق له » أى تنفتح وتوسع .

* وحديث على « فى هواه منفتح وجوِّ منفتح » .

* وحديث جابر « فنزَعْنَا فى الخوض حتى أفهقناه » .

﴿ فيه ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أنه قال لأبى عبيدة يوم السقيفة : ابسط يدك لأبيك ،
فقال : ما سمعتُ منك أو مارأيت منك فمةً فى الإسلام قبلها ، أتبايعنى وفيكم الصديق ؟ »
أراد بالفمة السقطة والجهلة . يقال : فمة الرجل يفسه فهاهة وفمة ، فهو فمة وفهية : إذا جاءت منه
سقطة من العيب وغيره .

﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

﴿ فىياً ﴾ * قد تكرّر ذكر « الفىء » فى الحديث على اختلاف تصرّفه ، وهو ما حصل للمسلمين
من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل الفىء : الرجوع . يقال : فاء بئىء فئته وفئوئاً ،
كأنه كان فى الأصل لهم فرجع ^(٢) إليهم . ومنه قيل للظّل الذى يكون بعد الزوال : فئء ؛ لأنه يرجع من
جانب الغرب إلى جانب الشرق .

(س) ومنه الحديث « جاءت امرأة من الأنصار بابنتين لها ، فقالت : يا رسول الله ، هاتان
ابنتا فلان ، قُتل معك يوم أحد ، وقد استغفاه عنهما ما لهما وميراثهما » أى استرجع حقهما من الميراث
وجعله فئياً له . وهو استغفل ، من الفىء .

(١) فى الأصل : « فهورهم » والتصحيح من ا ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٥٨٤/١ .

(٢) فى ا : « ثم رجع » .

(س) ومنه حديث عمر « فلقد رأيتنا نستقي سُهْمَاتِهِمَا » أى نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها.
 (س) وفيه « النَّيْءُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ » أى العطف عليه والرجوع إليه بالبرّ .
 (هـ) وفيه « لَا يَلِينُ مَفَاءً عَلَى مُفِيءٍ » المَفَاءُ : الذى افْتَتَحَتْ بِلَدْتِهِ وَكُورَتِهِ فَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ . يقال : أَفَاتُ كَذَا : أَيْ صَبَرْتُهُ فَيْئًا ، فَأَنَا مُفِيءٌ ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ مَفَاءٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُوءٌ .

* وفى حديث عائشة « قالت عن زينب رضى الله عنها : مَا عَدَا سَوْرَةَ مِنْ حَدِيثٍ (١) تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ » الْفَيْئَةُ ، بِوَزْنِ الْفَيْئَةِ : الْحَالَةُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبَاشَرَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا » أَيْ تَحْرَكُ كَهَا وَتُجْمِلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتِ النَّيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ، بِعَنِ النِّسَاءِ ، مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لهن صِلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ، لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا : أَيْ يُحْرَكُ كَهَا خَيْلًا وَعُجْبًا .

* وفى حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ » أَيْ عَلَى أَثَرِهِ . وَمِثْلُهُ : تَفِيئَةُ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوُهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً .

قال الزمخشري : « فلا تكون مزيدة والبنية كما هي من غير قلب (٢) ، فلو كانت التفيئة تفعلة من النىء ، لخرجت على وزن تهيئة (٣) ، فهي إذاً لولا القاب : قعيلة ، ولكن القلب عن التفيئة (٤) هو القاضى بزيادة التاء ، فتكون تفعلة . وقد تقدم ذكرها أيضا فى حرف التاء .

﴿ فيج ﴾ * فيه ذكر « الفيج » وهو المُسْرَعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِى يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ] (٥) وَاجْتَمَعَ : فَيُوجِجُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .

(١) رُوِيَ : « مِنْ عَرَبٍ » وَسَبَقَتْ فِي (غَرَب) .

(٢) انظر الفائق ٣٠٦/٢ (٣) فى الفائق : « تَهْيِئَةُ »

(٤) فى الفائق : « ... عَنِ التَّفِيئَةِ وَهُوَ الْقَاضِي » (٥) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ .

﴿ فيح ﴾ (س) فيه « شدة الحر من فيح جهنم » الفحيح : سطوع الحر وفورانته .
ويقال بالواو ، وقد تقدم . وفاحت القدر تفيح وتنفوح إذا غلت . وقد أخرجه تخرج التشبيه والتمثيل :
أى كأنه نار جهنم في حرها .

* وفي حديث أم زرع « وبئيتها فياح » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد مُشَدَّداً . وقال
غيره : الصواب التخفيف .

(س) ومنه الحديث « اتخذ ربك في الجنة وإدياً أفيح من مسك » كلُّ موضع واسع .
يقال له : أفيح . ورؤضة فيحاه .

[هـ] وفي حديث أبي بكر « مُلْكاً عَضُوضاً ودَمًا مُفَاحاً » يقال : فاح الدَّم إذا سال ،
وأفحته : أسلته .

﴿ فيد ﴾ في حديث ابن عباس « في الرجل يتنفيد المال بطريق الربح أو غيره ، قال :
يزكِّيه يوم يستفيده » أى يوم يملكه . وهذا لعله مذهب له ، وإلا فلا قائل به من الفقهاء ،
إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واشتفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا ، فيضيفه إليه
ويجعل حوْلَهما واحداً ويزكِّي الجميع ، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (س) فيه « كان يقول [عليه السلام ^(١)] في مرضه : الصلاة وما ملكتُ
أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه » أى ما يقدر على الإفصاح بها .
وفلان ذو إفاصة إذا تكلم : أى ذوبيان .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « ويفيض للمال » أى يكثر ، من قولهم : فاض الماء والدَّمع وغيرهما
يفيض فيضاً إذا كثر .

* ومنه « أنه قال لطلحة : أنت الفياض » سُمِّيَ به لِسَعَةِ عَطَاةِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ
أربعمائة ألف ، وكان جواداً .

* وفي حديث الحجج « فأفاض من عرفة » الإفاضة : الزحف والدفع في السير بكثرة ، ولا يكون إلا

عن تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتَعْبِرْتَ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي .

* وَمِنْهُ «طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ» يُفِيضُ مِنْ مِئَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْإِفَاضَةِ» فِي الْحَدِيثِ فِعْلاً وَقَوْلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ» هِيَ الصَّرْبُ بِهِ وَإِجَانَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَقْطَطَةِ «ثُمَّ أَفِضْهَا فِي مَالِكٍ» أَي أَلْقِهَا فِيهِ وَاخْطِطْهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «مُفَاضُ الْبَطْنِ» أَي مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وَقِيلَ : لِلْفَاضِ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ «ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضِ» قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ .

يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَي لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالضَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاطَتْ نَفْسَهُ بِالضَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ تَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَيِّبٌ تَقُولُ بِالضَّاءِ .

﴿فَيْضٌ﴾ * فِيهِ «أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاطَتْهُ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ» فَاطَتْ بِمَعْنَى مَاتَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ «فَاطَتْ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ «أَرَأَيْتَ لِلرَّبِضِ إِذَا حَانَ فَوَظُّهُ» أَي مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

﴿فَيْفٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ «يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَ» هِيَ الْبَرَارِيُّ الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفَاءٍ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «فَيْفِ الْخَبَّارِ» وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْرًا مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ لِقَاحِهِ . وَالْفَيْفُ : الْمَسْكَنُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخَبَّارُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

* وفي غزوة زيد بن حارثة ذِكر « فَيَفَاءَ مَدَّانَ » .

﴿ فيق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وَتَرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةَ ^(١) » الفَيْقَةُ بالكسر: اسمُ اللَّبَنِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَأَصْلُ الْبَاءِ وَأَوَّلُ انْقَلَبَتْ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَتَجْمَعُ عَلَى فَيْقٍ ، ثُمَّ أَفْوَاقٍ .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْ لَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَيَّلُوا » وَيُرْوَى « فَشَلُّوا » أَي حِينَ قَالَ رَأَيْتُمْ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الْحَقَّ . يُقَالُ: قَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ ، وَفَيَّلَ إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِيهِ . وَرَجُلٌ فَائِلٌ الرَّأْيَ وَقَالَهُ وَفَيَّلَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « إِنْ تَمَّمُوا ^(٢) عَلَى قِيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ » .

﴿ فين ﴾ (هـ) فِيهِ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ ^(٣) إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ » أَي الْحِينَ بَعْدَ الْحِينَ ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ . يُقَالُ : لَقَيْتُهُ فَيْئَةً وَالْفَيْئَةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ التَّعَرُّيفَانِ الْعَلْمِيُّ وَاللَّامِيُّ ، كَشَعُوبٍ وَالشُّعُوبِ ، وَسَجَرٍ وَالسَّحَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فِي فَيْئَةِ الْإِرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) فِيهِ « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشَّعْرُ الْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أوردناه هَاهُنَا سَخْمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان: « البقرة » وسيأتي في (يعر) . (٢) في ١: « يَمَّمُوا » . وانظر حديث معاوية

(٣) في الهروي: « مؤمن » .

في ص ١٩٧ من الجزء الأول .

فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب العين مع السين	حرف الطاء	حرف الصاد
٢٣٤	١١٠	٣
مع الشين	باب الطاء مع المهمزة	باب الصاد مع المهمزة
» ٢٣٨	» ١١٠	» ٣
مع الصاد	مع الباء	» مع الباء
» ٢٤٣	» ١١٦	» مع التاء
مع الضاد	مع الخاء	» مع الخاء
» ٢٥١	» ١١٦	» مع الخاء
مع الطاء	مع الزاء	» مع الخاء
» ٢٥٦	» ١١٧	» مع الخاء
مع الظاء	مع الزاي	» مع الخاء
» ٢٥٩	» ١٢٣	» مع الخاء
مع الفاء	مع السين	» مع الخاء
» ٢٦١	» ١٢٤	» مع الخاء
مع القاف	مع الشين	» مع الخاء
» ٢٦٧	» ١٢٤	» مع الخاء
مع الكاف	مع العين	» مع الخاء
» ٢٨٣	» ١٢٥	» مع الخاء
مع اللام	مع الغين	» مع الخاء
» ٢٨٥	» ١٢٨	» مع الخاء
مع الميم	مع الفاء	» مع الخاء
» ٢٩٦	» ١٢٨	» مع الخاء
مع النون	مع اللام	» مع الخاء
» ٣٠٦	» ١٣١	» مع الخاء
مع الواو	مع الميم	» مع الخاء
» ٣١٥	» ١٣٨	» مع الخاء
مع الهاء	مع النون	» مع الخاء
» ٣٢٤	» ١٤٠	» مع الخاء
مع الياء	مع الواو	» مع الخاء
» ٣٢٧	» ١٤١	» مع الخاء
حرف القين	مع الهاء	» مع الخاء
باب القين مع الباء	» ١٤٧	» مع الخاء
» ٣٣٦	» ١٤٨	» مع الخاء
مع التاء	حرف الظاء	» مع الخاء
» ٣٤٢	باب الظاء مع المهمزة	» مع الخاء
مع التاء	» ١٥٤	» مع الخاء
» ٣٤٢	مع الباء	» مع الخاء
مع الذال	» ١٥٥	» مع الخاء
» ٣٤٣	مع الزاء	» مع الخاء
مع القال	» ١٥٦	» مع الخاء
» ٣٤٧	مع العين	» مع الخاء
مع الزاء	» ١٥٧	» مع الخاء
» ٣٤٨	مع الفاء	» مع الخاء
مع الزاي	» ١٥٨	» مع الخاء
» ٣٦٥	مع اللام	» مع الخاء
مع السين	» ١٥٨	» مع الخاء
» ٣٦٦	مع الميم	» مع الخاء
مع الشين	» ١٦٢	» مع الخاء
» ٣٦٩	مع النون	» مع الخاء
مع الصاد	» ١٦٢	» مع الخاء
» ٣٧٠	مع الهاء	» مع الخاء
مع الضاد	» ١٦٤	» مع الخاء
» ٣٧٠	حرف العين	» مع الخاء
مع الطاء	باب العين مع الباء	» مع الخاء
» ٣٧٢	» ١٦٨	» مع الخاء
مع الفاء	مع التاء	» مع الخاء
» ٣٧٣	» ١٧٥	» مع الخاء
مع القاف	مع التاء	» مع الخاء
» ٣٧٦	» ١٨١	» مع الخاء
مع اللام	مع الميم	» مع الخاء
» ٣٧٦	» ١٨٤	» مع الخاء
مع الميم	مع الذال	» مع الخاء
» ٣٨٣	» ١٨٩	» مع الخاء
مع النون	مع القال	» مع الخاء
» ٣٨٩	» ١٩٥	» مع الخاء
مع الواو	مع الزاء	» مع الخاء
» ٣٩٢	» ٢٠٠	» مع الخاء
مع الهاء	مع الزاي	» مع الخاء
» ٣٩٨	» ٢٢٧	» مع الخاء
مع الياء		
» ٣٩٩		

صفحة	صفحة	صفحة
٤٦٠	٤٢٢	حرف الفاء
باب الفاء مع العين	باب الفاء مع الدال	٤٠٥
» مع العين	» مع الراء	٤٠٦
» مع القاف	» مع الزاي	٤١٢
» مع الكاف	» مع السين	» مع التاء
» مع اللام	» مع الشين	٤١٢
» مع النون	» مع الصاد	» مع الجيم
» مع الواو	» مع الضاد	٤١٥
» مع الهاء	» مع الطاء	» مع الحاء
» مع الباء	» مع الففاء	٤١٨
		» مع الدال
		٤١٩

